AL HAYAT

الحياة

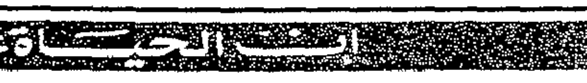
طبعة القاهرة

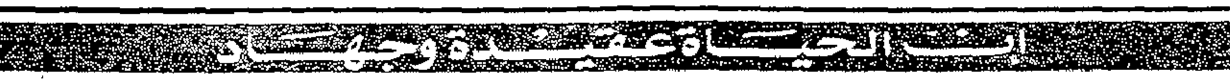
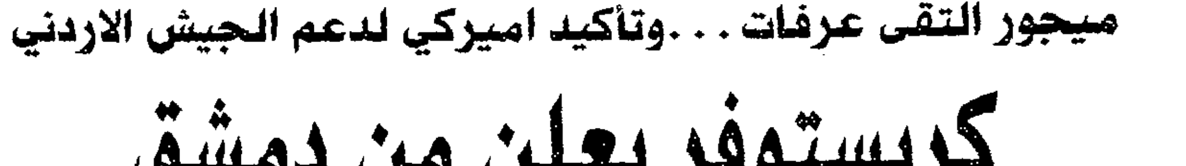
ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY, 15 MARCH, 1995 ISSUE NO 11711

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٤ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١١



ميجور التقى عرفات . . . وتأكيد اميركي لدعم الجيش الاردني

كريستوفر يعلن من دمشق عودة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ عمان – من ايمن الصفدي:

■ اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في دمشق مساء امس ان المفاوضات المباشرة بين سورية واسرائيل ستستأنف خلال ايام معدودة. وكشف، بعد يومين من المحادثات مع الرئيس حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، ان المسؤولين الاميركيين سيشاركون في المفاوضات التي ستجرى في واشنطن بين سفير سورية السيد وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتامار رابينوفيتش وذلك بناء على طلب الطرفين. واضاف كريستوفر ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام سيعود الى المنطقة خلال الاسبوعين المقبلين لاجراء مشاورات تهدف الى قيام مزيد من المفاوضات بين كبار العسكريين السوريين والاسرائيليين.

وقبل صدور البيان عن استئناف المفاوضات اعلن ان وزير الخارجية الاميركي مدد زيارته لدمشق الى اليوم لاجراء مزيد من المحادثات مع الرئيس حافظ الاسد. وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بان سورية قد تكون مستعدة للموافقة على تبادل السفراء وفتح الحدود بين البلدين.

وكان كريستوفر الذي اجرى محادثات مع رابين في القدس عاد الى دمشق لاجراء جولة ثانية من المحادثات مع الرئيس الاسد، بهدف تحقيق «تقدم» في مجال ترتيبات الامن في مرتفعات الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منها، واستئناف المفاوضات الثنائية على مستوى السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش، والتي توقفت منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي نتيجة «فشل» المفاوضات العسكرية بين رئيسي هيئة الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي (السابق) إيهود باراك.

وشملت محادثات كريستوفر في دمشق لقاء مع الرئيس الأسد استمر

التتمة في الصفحة (٤)

أمر رئاسي اميركي يصعد «الحرب» مع ايران

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ صعدت الولايات المتحدة امس «حربها الاقتصادية» على ايران باتخاذ الرئيس بيل كلينتون قراراً تنفيذياً يمنع بموجبه تعاقد اي شركة اميركية مع طهران لتمويل أو ادارة أو تطوير مواردها النفطية مانحة بذلك شركة «كونوكو» من المضي في صفقتها الاخيرة مع ايران لتوسيع انتاجها في حقل نفطي في جزيرة سري في الخليج وتحسينه. (راجع ص٦)

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري في بيان صدر ظهر امس ان الرئيس كلينتون اصدر قراره رداً على اعمال وسياسات ايران بما في ذلك دعمها للارهاب الدولي وسعيها الى تقويض عملية السلام في الشرق الاوسط واستمرارها في العمل من أجل الحصول على اسلحة الدمار الشامل ووسائل نقلها.

واضاف البيان ان الادارة الاميركية عملت بنشاط لدفع الحكومة الايرانية الى التوقف عن هذه «التصرفات غير المقبولة» وانها سعت عن كثب مع الحكومات الحليفة لها الى منع ايران من الحصول على السلع التي تعزز قدراتها العسكرية وتسمح لها بتهديد امن منطقة الخليج.

وزاد البيان ان السماح للشركات الاميركية بتمويل الموارد النفطية لايران وادارتها وتنميتها سيؤدي الى زيادة قدراتها الانتاجية وتقوية قدراتها الاقتصادية

التتمة في الصفحة (٤)

عدد من رجال الشرطة عند متراس في اسطنبول اثر الاضطرابات التي شهدتها المدينة. (رويتر)

تظاهرات العلويين استمرت في تركيا

□ انقرة – «الحياة»:

■ تظاهر الاف العلويين أمس وسط اسطنبول وانقرة للاحتجاج على تعرضهم لهجمات من جانب جماعات دينية متطرفة وقيام الشرطة باطلاق النار عليهم، الأمر الذي أدى إلى سقوط ١٦ قتيلاً خلال يومين من الاضطرابات. وعاد أمس نحو الف متظاهر إلى المكان الذي اشتبكوا فيه مع الشرطة في حي غازي الواقع في ضاحية غازي عثمان باشا في اسطنبول. (تفاصيل أخرى ص ٨)

وفي انقرة اندلعت اشتباكات عندما فرقت الشرطة التركية بالقوة الاف المتظاهرين. وقال شهود عيان

التتمة في الصفحة (٤)

مجلس الوزراء انعقد على دوي القذائف

لبنان أحيا يوم جنوبه والهراوي يرفض «الطريق المجهول»

□ بيروت – «الحياة»:

■ أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس تمسك بلاده بالمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقال في «يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي» ان لبنان لن يسير في مفاوضات السلام إلى «طريق مجهول».

احيا لبنان امس «يوم التضامن» الذي صادف مع الذكرى السابعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي الاول لجنوب لبنان في الرابع عشر من آذار (مارس) العام ١٩٧٨، الذي ادى الى صدور قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب فوري وغير مشروط لاسرائيل من الجنوب واحلال قوات الطوارئ الدولية مكان قواتها لبسط سلطة الدولة اللبنانية.

وتخلل يوم التضامن هذا الذي اطلقه المجلس النيابي مجموعة من النشاطات الرسمية والسياسية والشعبية والدينية، فعمت المناطق اللبنانية كافة التي استجابت الاضراب العام الذي دعا اليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وانعقدت جلسة استثنائية لمجلس الوزراء في مدينة النبطية على اصوات القذائف القريبة وتحليق الطيران الاسرائيلي، برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، اتخذ قرارات دعماً لصمود الجنوب والبقاع الغربي.

والقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي كلمة في جلسة نيابية عقدت لهذه الغاية ناشد فيها المجتمع الدولي دعم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

وحضر الجلسة النيابية ١٢١ نائباً من اصل ١٢٨ والحكومة ورئيسها باستثناء خمسة وزراء، وسفراء الدول الاجنبية والعربية، في مقدمهم ممثلو البعثات الديبلوماسية للدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وفي طليعتهم القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر الذي علقت مراسم المجلس النيابي على صدره الشارة الصفراء التي اعدت للمناسبة وعليها كتب شعار: «القرار ٤٢٥». والتقى بري بعد الجلسة سفراء اربعة من الدول الخمس باستثناء شلايكر ليشرح لهم معاناة الجنوب والبقاع الغربي.

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: المؤتمر يتابع اجتماعاته بعدما «فوجئ» ببيان الاصلاح

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ استؤنف مساء امس الاجتماع الطارئ للجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر الشعبي العام الذي كان بدأ الاثنين برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح وسط توقعات بان تمتد هذه الاجتماعات الى اليوم الاربعاء وان يصدر عنها بيان يحدد وجهة نظر المؤتمر الشعبي من الاجراءات العاجلة الخاصة بالاصلاحات الاقتصادية ورأي المؤتمر في مذكرة التفاهم الموقعة اخيراً بين اليمن والمملكة العربية السعودية في شأن مشاكل الحدود واعادة تطبيع العلاقات بين البلدين والموعد النهائي لعقد المؤتمر العام الخامس للحزب اضافة الى قرارات داخلية

التتمة في الصفحة (٤)

«الجماعة المسلحة» تتبرأ من «الأنصار» وجماعات تعمل باسمها في أوروبا

الجزائر: عسكريو «الانقاذ» يسيطرون على قيادتها

□ لندن – من كميل الطويل:

■ حذرت «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية في بيان امس من «عناصر مشبوهة» تتحرك في أوروبا باسمها. وأعلنت، للمرة الأولى، ان نشرة «الانصار» ليست مرتبطة «عضوياً» بها ولا تنطق رسمياً باسمها. ويفهم من ذلك ان الجماعة تتبرأ من مواقف تصدر عبر هذه النشرة و«تكفر» جماعات اسلامية كثيرة لا تشاركها رأيها المتشدد ذاته. وسمى بيان «الجماعة» الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، اشخاصاً قال انهم ينشطون في اوروبا و«يدعون» التكلم باسمها. ولم تتمكن «الحياة» من الاتصال بأصحاب الاسماء المذكورة لمعرفة ردهم على ما ورد في بيان الجماعة الذي صدر عن «أعضاء مكتب أوروبا» في «لجنة النشاط الخارجي» في الجماعة.

وأعلن «الجيش الاسلامي للانقاذ» في بيان حصلت «الحياة» على نسخة منه انه نصب «أميراً وطنياً بالنيابة عن مشايخنا الكرام»، وهو موقف لافت على مقدار كبير من الاهمية اذ انه يعني رسمياً ان قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ باتت عملياً في يد القيادة الميدانية. ومعلوم ان جيش الانقاذ وهو الذراع العسكرية للجبهة يعمل في منطقتي الشرق والغرب تحت رئاسة أميرين. وتقول جماعات عدة تعمل في منطقة الوسط انها تنشط باسم «كتائب الجيش الاسلامي للانقاذ». لكن هذه الجماعات لا تعمل تحت أمرة أمير واحد وعلاقتها غير محددة بدقة مع أميري الشرق والغرب.

وجاء بيان جيش الانقاذ الذي حمل توقيع «المجلس الشوري الوطني» انه «وفاء لقيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ التاريخية والشرعية الممثلة للشعب الجزائري برمته القابعة وراء قضبان الطواغيت، وانطلاقاً من ضرورة تجميع الأمة ورص مواقفها (...) وبعدما توسعت رقعة الجهاد (...) وعلى ضوء المستجدات الميدانية للساحة الجهادية اجتمع المجلس الشوري الوطني للجيش الاسلامي للانقاذ، بعد استشارة واسعة للمجاهدين، (و) اجمع الاخوة على ضرورة تنصيب امير وطني بالنيابة عن مشايخنا الكرام. وكان الاجماع على الاخ مدني مرزاق. وعليه فان الجيش الاسلامي

التتمة في الصفحة (٤)

السودان: قرنق يشكل «لواء جديداً» لضرب الخرطوم

□ نيروبي – من سليمان سالم:

■ أعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق انها في طور تاسيس لواء عسكري وسياسي جديد مهمته الاساسية الانقضاض على مواقع تسيطر عليها الحكومة السودانية، خصوصاً في العاصمة الخرطوم ومدن شمالية أخرى.

وقال الناطق باسم «الحركة الشعبية» ستيفن واندو لـ «الحياة» في نيروبي، ان بين اهداف «لواء السودان الجديد» التمهيد لانتفاضة شعبية في البلاد، عبر اجهزة «اللواء» الجديد التي تضم خلايا سياسية واستخباراتية وعسكرية في المدن السودانية الشمالية، كذلك خارج السودان.

واضاف «ان هذا الاسلوب الجديد في العمل العسكري والسياسي هو

التتمة في الصفحة (٤)

لبنان محتفلاً بيوم ١٤ آذار (مارس) الجنوبي

كانوا كثيرين على الطرقات تقودهم أعلامهم الكثيرة ايضاً

□ بيروت – من حسن داوود:

■ في الاوزاعي، اول طريق الجنوب من بيروت، كثرت اللافتات المرتفعة احتفالاً بيوم الجنوب. وعلى غرار ما بات شائعاً أخيراً، حملت تواقيع مجالس بلدية وروابط وهيئات دعم وافراد خطّوا اسماءهم في الاسفل من دون ان يعينوا صفاتهم او القابهم. امام جامع الغبيري، المعلقة بمحاذاته صور شهداء «حزب الله»، زاد عدد اللافتات التي اضيفت اليها اعلام مرفرفة ومجسم لقنبلة يدوية بلونها الزيتي المعتاد لكن بحجم خزان كبير. في مدينة النبطية ايضاً، حيث كان مقرراً بدء الاحتفال الذي سيعقبه انعقاد مجلس الوزراء، طافت سيارات لحزب الله حاملة اعلاماً مشيعة الشهيد شريف محمد عكاش الذي سقط مقاتلاً ضد اسرائيل.

هذا وجه من احتفال ١٤ آذار (مارس) الذي، في المناطق ما بين الجنوب وبيروت، كانت له وجوه كثيرة. في المصيلح، حيث دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري، احتشد الوف قدموا بالسيارات من بيروت ومن قرى جنوبية كثيرة ليشاركوا في الاحتفال الذي دام ساعات. وفي وقت احتشادهم، كانت الاذاعات تبث أخباراً ووقائع عن احتفال آخر في النبطية، وعن انعقاد جلسة مجلس النواب المخصصة للجنوب.

التلفزيونات بدأت منذ الصباح الباكر نقل برامج خاصة بالجنوب. لم يقتصر الكلام على القرار ٤٢٥ وعلى صمود الجنوبيين بل تعدى ذلك الى كل ما بات ممكناً تسميته بمشكلات الجنوب. نقلت التلفزيونات برامج خاصة عن معتقلي الخيام، ونبذاً عن تاريخ الاعتداءات التي منها اجتياح ١٩٧٨ الذي يأتي هذا اليوم (١٤ آذار) للتذكير به.

في المصيلح، بدا اليوم انه دعم لتولية الرئيس نبيه بري من القرى الوافدة. على طريق امتدت ما يزيد على الكيلومترين، كانت وفود القرى تتجمع لتتقدم ماشية خلف لافتاتها. اما السيارات التي احتاجت الى عسكريين كثيرين لتنظيم وقوفها فدلّت على الاعداد الكثيرة التي في الداخل حيث انعقد الاحتفال الذي سمي اعتصاماً.

هذا وجه ثانٍ من وجوه احتفال ١٤ آذار لم يناقض الوجه الاول اذ كانت السيارات المتضاربة الاعلام تمرّ بمحاذاة بعضها بعضاً او يتقدم بعضها بعضاً من دون ان يؤدي ذلك الى حنق او سخط. وكان بين السيارات المحازبة، حاملة الصور والاعلام، سيارات اخرى كثيرة منها مثلاً ما حمل لافتة باسم طلاب معهد الاعلام في الجامعة اللبنانية. وفي مدينة النبطية، قبيل وصول الوزراء الذين بدأوا بالتوافد بدءاً من الواحدة الا عشر دقائق، تظاهر المحامون بزيهم المميز من قصر العدل الى السرايا. لهؤلاء وجه آخر من الاحتفال ربما يشتركون فيه مع آخرين اتخذوا من الساحة المقابلة لبوابة السرايا (مركز المحافظة) مكاناً ملائماً لتعليق لافتاتهم. فبين اللافتات المتزاحمة والمتجاورة على حائط السرايا العريض كان مجال الشعارات والمطالبات واسعاً. فالى جانب مطالبة الضمير العالمي بتنفيذ القرار ٤٢٥ (على احدى اللافتات) رحبت مدينة النبطية «بالسادة مجلس الوزراء» على لافتة ثانية. والى جانب

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559033

لبنان أحيا ذكرى ١٤ آذار: اضراب واعتصامات ومسيرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحيا لبنان الرسمي والشعبي امس ذكرى الرابع عشر من آذار (مارس) باضراب عم مناطقه كلها وشل كل القطاعات والمرافق فيما نفذت الاعتصامات والمسيرات التضامنية مع الجنوب والبقاع الغربي في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨.

وانتشرت في شوارع العاصمة اللافتات التي تؤكد التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي والمقاومة ضد الاحتلال، الى درجة انها حجبت الرؤية في بعض هذه الشوارع، وبينها لافتات لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية واحزاب بيروتية.

ووقف عناصر من الكشافة عند تقاطعات الطرق الرئيسية ووزعوا قصاصات تلصق على السيارات وشارات صفر مخصصة لتعليقها على الصدور، كانت أعدّت للمناسبة، اضافة الى قصاصات تتضمن نص قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ عن الانسحاب من الجنوب. وقام مناصرو «حزب الله» بجمع التبرعات للمقاومة في عدد من شوارع العاصمة والضاحية الجنوبية. وقبيل الظهر قرعت اجراس الكنائس في المدينة وارتفعت اصوات المآذن بالتكبير.

وظهراً اوقف عناصر قوى الامن وشرطة السير، السير لمدة ٣ دقائق، كما نص البرنامج الرسمي ليوم التضامن، وخرج المواطنون من سياراتهم ووقفوا احتراماً للنشيد الوطني المنطلق عبر اثير الاذاعات.

وشملت الذكرى التظاهرات والمسيرات ورفع اللافتات وتعليق الشارات الصفر ورفع الصور واقامة المهرجانات واقامة الاعتصامات التي نظمت امام بعض مقرات الامم المتحدة وذلك في المناطق اللبنانية كافة، ساحلاً وجبلاً وبقاعاً وشمالاً الى الجنوب، وعقدت ندوات في مقرات النقابات والجمعيات في الشمال والبقاع.

ونفذت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي اعتصاماً في المناسبة تحت شعار «افتحوا سجن الخيام امام الصليب الاحمر الدولي والمنظمات الانسانية»، امام مركز الامم المتحدة للاعلام، في حضور حشد من اهالي المعتقلين والاسرى المحررين، وفي مشاركة واسعة من الهيئات الاجتماعية والطالبية والثقافية والنسائية.

كذلك قدمت مذكرة من عدد من الهيئات النسائية والاهلية الى الامم المتحدة اكدت «التمسك بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وطالبت «بتطبيق القرارات الدولية وتحرير المعتقلين من السجون الاسرائيلية». واوقفت شركة طيران الشرق الاوسط رحلاتها الجوية مدة نصف ساعة وقد وضعت على كل الطائرات التابعة لها ملصقات تدعو العالم الى ان يتذكر القرار الرقم ٤٢٥. فيما اضرب العاملون في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط للشحن الجوي في المناسبة.

ووزعت ادارة الريجي سيجارة وطنية كتب عليها «رمز الصمود والبقاء في ذكرى الرابع عشر من آذار عام ١٩٧٨».

وفي المعهد الفني الاسلامي شارك رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في احتفال للمناسبة فأكد «ان للسلام طريقاً واحداً هو العدالة. لا عدالة الاستنزاف والتنازلات». ورأى في ذكرى ١٤ آذار عودة لبنان الى نفسه وذاته، منوهاً بالإرادة الشعبية والسياسية التي تجلت امس وعكست تضامناً وتلاحماً. واجرى شمس الدين اتصالاً برئيس الجمهورية وهنأه بمضمون كلمته امس «التي هي بمثابة ميثاق جديد للعمل الوطني».

وفي دار الطائفة الدرزية نفذ اعتصام تضامني شارك فيه القائم مقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث الذي اعتبر في كلمة «ان ١٤ آذار رسالة واضحة الى الدولة العبرية والمجتمع الدولي»، مؤكداً تلازم المسارين اللبناني والسوري حتى انتزاع الحق من المغتصب من دون قيد او شرط. وشدد على ان الكلمة الفصل تكون للشعب.

وشاركت نقابة اطباء الأسنان ونقابة المهندسين وحزب الهانشاق في يوم ١٤ آذار باعتصامات.

الجنوب

وفي صيدا، عمت الاحتفالات يوم التضامن، واعلنت مواقف التضامن الشعبي والوطني مع قضية ابناء المناطق المحتلة والاسرى والمعتقلين ونصرة المقاومة ضد الاحتلال. وشاركت في الاحتفالات الهيئات السياسية والرسمية والشعبية والثقافية والتربوية، وسط اقفال للمؤسسات التجارية والاقتصادية. وعمت مظاهر التضامن كل القطاعات. واقيمت سلسلة اعتصامات في مبنى بلدية صيدا وساحة الشهداء فيما جابت الشوارع مسيرات طالبية وكشفية.

وتضامناً مع الجنوب والمعتقلين انطلقت مسيرة سيارة من امام مبنى الجامعة اللبنانية في اتجاه معتقل انصار ضمت عشرات الاساتذة والموظفين والطلاب من مختلف فروع الجامعة اللبنانية في المنطقة.

وطالبت المؤسسات والجمعيات الاهلية الصحية والاجتماعية العاملة في منطقة صيدا، في مذكرة رفعتها الى الهيئات الرسمية والدولية بالعمل على اطلاق المعتقلين ودعم حقوقهم المشروعة ورعاية عائلاتهم.

وفي كلمة القاها خلال حفل افتتاح معرض للصور دعا النائب احمد سويد ممثلاً الرئيس نبيه بري الى «ان يكون يوم التضامن الخطوة الاولى نحو تحقيق التضامن الحقيقي والحركة الاولى في حشد القوى الوطنية الحية ولتحويل مجتمعنا مجتمعاً مقاوماً ينقذ الارض والكرامة».

ودعا النائب مصطفى سعد الى «تحويل قضية الجنوب قضية وطنية تحتضنها كل فئات الشعب اللبناني». وقال «ان الجميع مطالب بالتحرك لدعم المقاومة والعمل على تأمين مستلزمات الصمود لأبناء الجنوب والبقاع الغربي». واكد «تعزيز الوحدة الوطنية لجبه التحديات المفروضة على لبنان والضغط لتنفيذ القرارات الشرعية الدولية».

وقالت النائبة بهية الحريري «ان لبنان لا يكتمل الا باستعادة جنوبه وان سيادته تبقى ناقصة ما دام ثمة جندي اسرائيلي فوق تراب الجنوب، وان يوم ١٤ آذار هو يوم لتأكيد الارادة الوطنية الشاملة لتحرير الارض مهما تمادى العدوان».

وأحيت مدينة صور ومنطقتها يوم التضامن وسارت منذ الصباح مسيرات كشفية وشعبية حاملة لافتات تندد بالعدو الاسرائيلي، ومطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

ونفذ اعتصام بدعوة من الاندية الثقافية والهيئات الاهلية في منطقة صور حضره قائمقاما صور وبنت جبيل وعدد من رجال الدين وفاعليات المنطقة والقيت كلمات دعت الى «الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال».

وظهراً قرعت اجراس الكنائس وتليت الصلوات في المساجد

وخرقت الاجواء الطائرات الحربية الاسرائيلية التي حلقت على علو منخفض فوق منطقة صور وتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وشهدت مدينة النبطية، الى حدث انعقاد مجلس الوزراء على ارضها، توافد المواطنين منذ ساعات الصباح الاولى واحتشادهم امام السرايا وسط اجراءات مشددة اتخذتها القوى الامنية وعلى طول الطرقات المؤدية اليها.

واقيمت المسيرات والاحتفالات في المنطقة، ونفذ محامو المدينة مسيرة صامتة انتهت امام السرايا حيث القى نقيب محامي بيروت ميشال خطار كلمة حيّا فيها اهالي الجنوب على صمودهم، مشدداً على «ان هذا اليوم يكرس الوحدة الوطنية بين اللبنانيين».

كذلك شاركت الهيئات النسائية في مسيرة اخرى جابت شوارع النبطية وسلمت المحافظ غازي زعيتر مذكرة من اهالي قرى التماس.

الصيادون

وعبر صيادو الجنوب والشمال عن تضامنهم على طريقتهم، وجابت بحر صور قوارب الصيادين رافعة الاعلام اللبنانية. وفي ميناء طرابلس نفذت الجمعية التعاونية للصيادين اعتصاماً غوصاً تحت الماء لمدة ساعتين تضامناً تحت شعار «معاً عامل وفلاح ومثقف وصياد وفي وجه الاحتلال الاسرائيلي».

البقاع

وفي البقاع الغربي اقيم مهرجان خطابي في بلدة مرج الزهور المتاخمة للشريط المحتل شاركت فيه وفود شعبية وبيئية وحزبية. والقيت كلمات عدة شددت على «دور المقاومة في تصديها لقوات الاحتلال ودعوة الحكومة الى تقديم المزيد من مقومات الصمود لابناء الجنوب والبقاع الغربي».

وانطلقت مسيرة من أبناء منطقتي حاصبيا والعرقوب المهجرين من قراهم منذ سنوات عدة من المصنع مروراً بقرى البقاع الشرقي. وانضم اليهم المئات من ابناء قرى راشيا ومنطقتها. ورفعت على السيارات لافتات كتب عليها «مع المقاومة حتى التحرير» و«المقاومة حق شرعي ضد الاحتلال». والقيت كلمات في المناسبة.

وفي سحمر اقيم مهرجان خطابي شاركت فيه فاعليات سياسية وحزبية ورسمية. والقيت كلمات حيّت صمود الاهالي، وشاركت في يوم التضامن وفود من كسروان حضرت الى البقاع الغربي.

كسروان والمتن وجبيل

واكدت كسروان والمتن وجبيل، تضامنها مع الجنوب والبقاع الغربي ودعمها لهما. وامتزج قرع اجراس الكنائس بأصوات المآذن في جبيل وانطلقت منها مسيرة تضامنية واقفلت المؤسسات والمحال باستثناء بعض الافران والصيدليات ومحطات الوقود. وتوقف السير ثلاث دقائق على اوتوستراد جونيه - جبيل الثانية عشرة ظهراً.

ورفعت لافتات في الاشرفية كتب عليها «الاشرفية قلعة الصمود تحيي الجنوب الصامد»، وفي كسروان «الوحدة الوطنية هاجس الكسروانيين وتتجلى في يوم الجنوب»، وفي جبيل «ما لم نتضامن في جبيل مع جنوبنا وبعضنا مع بعض لن يتضامن معنا احد».

ومن بكركي اعلن الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس اثر لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «الجامعة تعمل عبر فروعها في العالم والمؤسسات والاندية والنواب المتحدرين من اصل لبناني للضغط على صانعي القرار بهدف تطبيق الـ ٤٢٥». وقال «ان زيارة البطريركية هي للمشاركة وللوقوف وقفة شرف مع شعب الجنوب والبقاع الغربي».

وعصر امس احتفل بالقداديس على نية الجنوب. واقيم قداس احتفالي في بدارو برئاسة المطران خليل ابي نادر، وفي صيدا برئاسة المطران ابراهيم الحلو وفي صور برئاسة المطران مارون صادر.

الشمال والجبل

واحتفل الشمال بكل اقضيته تضامناً مع الجنوب وشمل الاضراب كل القطاعات في طرابلس وبشري وزغرتا والكورة والبترون وعكار ونظمت مسيرات جابت المدن وبعض القرى وصدرت بيانات تؤيد تطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

وكذلك الامر في الجبل (عاليه والشوف) حيث كان الاقفال شاملاً واقيم معرض للصور في المكتبة الوطنية في بعقلين عن مأساة اهالي الجنوب حضره حشد من الاهالي.

تنافس بين أمل وحزب الله و«أم العروس» الفلسطينية غابت

□ النبطية - من محمد شقير:

■ «سوق الاثنين» في مدينة النبطية، تكرر امس الثلثاء، ولم تعرض فيه البضائع والخضر والفواكه والمواد الغذائية والادوات المنزلية والكهربائية، بل استعيض عن ذلك باستضافة مجلس الوزراء للمرة الاولى في الجنوب على بعد مئات الامتار من مواقع الاحتلال المشرفة على المحافظة الثانية من الجنوب. وتحول المجلس ما يشبه الحفل الذي يقام لاستقبال العروس الوافدة من منزل ذويها الى دار عريسها. فالزفة، اي مراسم الابتهاج، كانت على اكمل وجه والترحيب ساد البلدة، ولم يبق في منزله احد ممن يستطيع السير، للاقتراب من مبنى السرايا الذي خصص لانعقاد الجلسة.

ولولا وجوه الوزراء وكبار المسؤولين التي نعرف قسماتها جيداً، لقلنا ان الالوف تحلقوا ساعات وساعات حول «صندوق الفرجة» لمعرفة ما يحمله اليهم من عجائب وغرائب.

الانطلاق من بيروت الى الجنوب كان باكراً، والطريق اليه ارتدت حلة من اللافتات الصفر والشعارات، وقد غطت السيارات التي تحمل عشرات الالوف من المحتفين بيوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين طول الاوتوستراد الممتد من مثلث خلدة حتى المداخل المؤدية الى محافظة النبطية وقضاء صور.

معالم الاحتفال بدأت تظهر في محلة الاوزاعي، حيث وضع الاهالي مجسماً لرمانة يدوية، مصنوعاً من البلاستيك تعلوه شعارات المقاومة، ويقف بالقرب منه عشرات الشبان يجمعون التبرعات لدعم «المقاومة الاسلامية»، ويقدمون الورود الى الوافدين الى الجنوب، وكل شيء كان يجري على وقع الموسيقى والاناشيد الحماسية. وبالطبع لم تغب عن هذه المنطقة صور قائد الثورة الاسلامية آية الله الخميني وخليفته السيد علي خامنئي، الى جانب صور للأمين العام السابق لـ «حزب الله» السيد عباس الموسوي الذي سقط في غارة للطيران الاسرائيلي على موكبه، وهو في طريقه عائداً من الجنوب الى بيروت.

وعلى مقربة من محازبي «حزب الله»، تجمعت مئات السيارات كانت تستعد للانطلاق الى الجنوب والصقت عليها صور للامام السيد موسى الصدر ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورفعت من نوافذها الاعلام اللبنانية المتداخلة مع اعلام الحركة.

والمشهد الذي صادفنا في الدامور تكرر في بلدات السعديات والجية والرميلة الى ان كبر واحتشد الالوف للمشاركة في الاحتفالات التي اقيمت في الساحات العامة وفي الشوارع الكبرى لمدينة صيدا. وقد وجدنا صعوبة في اختراق المئات من الحواجز البشرية والسيارات في صيدا التي انتشرت فيها اللافتات والشارات الصفر وسط اقفال عام.

وفي الطريق من صيدا الى قرى قضاء الزهراني بدت المنافسة على اشدها بين حركة «أمل» و«حزب الله»، وقد حشدا المواكب، اذ ان السيارات التي تقل محازبيهما توزعت على صفوف عدة، وبلغ الحشد اوجه عند مستديرة التابلاين التي افترقت منهما الحشود في اتجاه مدينتي النبطية وصور.

وطال انتظارنا عند المدخل المؤدي الى بلدة مصيلح حيث يقع منزل الرئيس بري نظراً الى الوف السيارات التي تجمعت هناك، كأنها كانت على موعد مع وصوله الى دارته.

وعلى رغم كل هذه الحشود، غابت الاحتكاكات عن المواكب العائدة الى محازبي «أمل» و«حزب الله» واختلط هدير السيارات بصدى القصف الذي اخذنا نسمعه وكأننا في قلب المعركة.

وفي بلدة مصيلح، احتشد الالوف، وقد عبرنا الطريق الدولية التي يطل عليها منزل الرئيس بري بـ «شق النفس» وبفضل مساعدة وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي كانت تعمل على تنظيم حركة المرور، بينما كانت الدوريات تجوب الشوارع الرئيسية للحفاظ على الامن.

ولم تكن لدى اقترابنا من مدخل النبطية في وضع احسن حالاً من الوضع الذي شاهدناه في مصيلح وبعض بلدات قرى قضاءي الزهراني والنبطية، اذ واجهتنا صعوبة في اختراق التجمعات واضطررنا الى المشي طول المسافة التي تبعدنا عن المكان الذي تقع فيه سرايا النبطية، وقد ظهرت بحلة جديدة غير حلتها المعهودة، وبدت عليها آثار النعمة من جراء اعادة تأهيلها وتجهيزها بما تيسر لتكون جاهزة لاستقبال مجلس الوزراء.

وما ان اقتربنا من مكان السرايا حتى علت اصوات الانفجارات التي ترافقت مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي اذ شاهدنا بأم العين الطائرات وهي ترمي بالونات حرارية، في وقت كانت تتعرض الى رد من المضادات الارضية من مواقع الجيش اللبناني المنتشرة في المنطقة.

وقال لنا الاهالي الذين احتشدوا قبالة السرايا انهم تعودوا هذا المنظر، وهو بات مألوفاً لديهم. فالطيران الحربي لم يغادر سماء المنطقة منذ مساء اول من امس، وهدير الطائرات الحربية اختلط مع تبادل القصف واشتداد المعارك التقليدية ما بين مواقع المقاومة من جهة والمواقع المشتركة لجيش الاحتلال والمتعاملين معه من «جيش لبنان الجنوبي» بزعامة اللواء انطوان لحد.

وافادنا الاهالي انهم امضوا ليلة عصيبة، وان المعارك التي دارت في تلال علي الطاهر والدبشة والطهرة لم تبعد عنهم، كخط نار، سوى ٥٠٠ متر. وانهم سمعوا مع بزوغ الفجر اصوات سيارات الاسعاف وهي تعبر شوارع البلدة، حاملة المصابين لاسعافهم في المستشفيات المتواضعة.

وفي هذه الاثناء، اخذت حدة المعارك تتصاعد، وظل الطيران المعادي يحلق فوق سماء الجنوب، وخبرنا في وقت لاحق ان المدفعية الاسرائيلية قصفت خراج بلدتي زوطر الشرقية وجبشيت وان معركة ضارية دارت فجراً بين عناصر من «المقاومة الاسلامية»، وموقع الاحتلال في الدبشة اسفرت عن سقوط شاب في مقتبل العمر اسمه شريف محمد عكاش، وان جثمانه سيشيع بعد مدة وجيزة.

واثناء تجوالنا في محيط السرايا والشوارع الرئيسية التي ارتفعت فيها لافتات الترحيب برئيس الحكومة والوزراء، وغطتها اقواس النصر التي اقامتها حركة «أمل» و«حزب الله»، بدأ الالوف يتدفقون الى الباحة، ومشوا في مسيرات متعددة تقدمها رئيس بلديات اتحاد الشقيف والنبطية معين جابر، الذي ابلغنا ان الاهالي تجمعوا صباحاً في حسينية البلدة، واعدوا مذكرة على قد الحال اوردوا فيها مطالبهم المعقولة ولا اعتقد ان هناك مشكلة امام تلبيتها واستجابتها، على وجه السرعة.

واقترب منا رجل في الستين من العمر، وقال «ساوصيهم اذا سمحوا لي بمقابلتهم بتعزيز المستشفى الحكومي في النبطية مع اننا عرفنا ان «الاستيذ» (الاستاذ) اي الرئيس بري، سيقوم بوضع حجر الاساس للمستشفى الجديد الكائن في مرتفعات البلدة». وهنا تدخل مواطن اخر وقال: «اذا كان لك معرفة بالوزير السنيورة، قل له ان من غير الجائز ان يعامل تجار النبطية مثلما يعامل التجار في شارع الحمراء. حرام عليهم لن يطلبوا منا تسديد مبالغ كبيرة من رسوم وضرائب. وخلّي الوزير يشرّف يزورنا ويشوف بأم عينه كيف هي حالتنا. يا ابني من زمان ما عدنا نبيع ولا نشتري، وباقيين هون. وما بدنا نروح الى مكان آخر».

ونحو الحادية عشرة والنصف بدأت تقترب من مكان السرايا مسيرة حاشدة، رفع المشاركون فيها اعلام «حزب الله»، ولافتات كتب عليها شعارات «المقاومة الاسلامية»، وصور للامام الخميني والسيد خامنئي.

وقدر المشاركون بالالوف، وعلمنا لدى اقتراب المسيرة من مبنى السرايا ان الحزب كان يشيّع الشهيد شريف عكاش الذي سقط في معركة تلة الدبشة. وقد اختلطت الهتافات التي اطلقها المشيّعون باغاني الفنان مرسيل خليفة.

وقام المشيّعون الذين تقدمهم العشرات من المشايخ، لحظة وصولهم الى السرايا، باحراق العلم الاسرائيلي وباطلاق الهتافات المعادية لاميركا واسرائيل مطالبين بالموت لهما.

وهنا علّق احد المواطنين: «الى متى بدنا نظل (نشقع) لاميركا واسرائيل. الله يخرب بيت اللي خرب بيتنا وجبلنا اسرائيل لهون. خليها تفل وين العالم، ليش ما بيشوف مصيبتنا من اولاد الحرام، وروح شوفهم قاعدين في التلال؟».

وباستثناء الهتافات التي اطلقها المشيعون في المسيرة التي نظمها «حزب الله»، وما عدا اللافتات التي رفعوها وكتب عليها «اميركا كانت ام الفساد»، لم نلحظ اثراً للافتات تهاجم اميركا او تندد بموقفها، على خلاف اللافتات التي صبت غضبها على اسرائيل داعية الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

فالانقسام في اللافتات بين الحركة والحزب كان ظاهراً للعلن، على غرار توزع محازبيهما على التجمعات التي اقيمت في قرى الجنوب وبلداته. فمؤيدو الرئيس بري شددوا على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ واعتبروا يوم التضامن مع الجنوب المعيار الوحيد لوحدة الوطن، بينما رفع مناصرو «حزب الله» لافتات احتضنت مواقف منها: «شعب يقاوم ارادة تنتصر» «يداً بيد لدحر الاحتلال».

لذلك فان التمايز بين الحركة والحزب لجهة تنظيم الحشود وتعليق اللافتات كان واضحاً، ولا تحتاج الى دليل ليرشدك الى اصحابها، فاللافتات المصنوعة من القماش ذي اللون الاصفر تعود في معظمها الى «امل»، بينما اللافتات الخاصة بالحزب كانت مصنوعة من القماش ذي اللون الاحمر.

وعلى رغم شدة المنافسة بين الحركة والحزب التي كانت بارزة للعلن، لم تسجل التقارير الامنية حصول حوادث مخلة بالامن، سوى وقوع اشكال بسيط بينهما في بلدة الغسانية (الزهراني) وآخر في بلدة الشرقية (النبطية)، تمت تسويتهما بتدخل عناصر من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ولم يتركا اثر سلبي في سير الاحتفالات التي عمت الجنوب.

اما بالنسبة الى الاحزاب الاخرى، فقد تراجعت، وربما غابت كلياً عن المناسبة ولولا بعض اللافتات لكل من الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي، لكان ظهر ان الاستعدادات التي قامت بها «امل» و«حزب الله» طغت على حضورهما الميداني من خلال المظاهر التي اقيمت لاستقبال مجلس الوزراء.

فالاحزاب المعروفة بوجودها العريق غابت عن المناسبة واقتصرت مراسم استقبال رئيس الحكومة والوزراء على الحركة والحزب والجمعيات والاندية الثقافية والرياضية، مع الاشارة الى ان كلاً منهما اقام استقباله على طريقته تبعاً لمواقفه السياسية.

الغياب الفلسطيني

وبالعودة الى سرايا النبطية، وقبل ان يحل مجلس الوزراء ضيفاً على البلدة، لاحظنا غياب الفلسطينيين عن الاستقبال، وهذا ما يحصل للمرة الاولى في الجنوب في مناسبة في مثل هذا الحجم. فقد عوّدتنا الفصائل الفلسطينية، من معارضة ومؤيدة، ان تتصرف لدى حلول اي ضيف على الجنوب وكأنها «ام العروس»، اما امس فلم يكن للوجود الفلسطيني من حضور ولو كان رمزياً، واقتصرت معالم الترحيب على اماكن وجودهم في المخيمات وهذا ما يعكس حجم التحول الذي حصل على ارض الجنوب اذ تراجعت الفصائل الفلسطينية، عن تصدر الاحداث واحتلال الواجهة السياسية.

وقبل ساعة من وصول موكب رئيس الحكومة والوزراء، وسط ترحيب النبطية بـ «دولة الشيخ رفيق الحريري ابن جارتها الاولى» الى جانب ترحيبها بدولة رئيس المجلس النيابي «لبيك يا نبيه كلنا للجنوب ويداً بيد لتحرير الجنوب والبقاع الغربي»، بدأت طلائع المسيرة التي نظمها المحامون في البلدة.

ونحو الاولى الا عشر دقائق بدأ موكب الوزراء يصل الى السرايا، وكان اول الواصلين الوزيران محسن دلول وعبد الله الامين وبعد خمس دقائق وصل موكب الرئيس الحريري ومعه بقية الوزراء باستثناء وليد جنبلاط وسليمان فرنجية ونقولا فتوش وفارس بويز وشاهي برصوميان.

وما ان اخذ الرئيس الحريري والوزراء يشقون طريقهم في اتجاه مبنى السرايا حتى علت صرخات الترحيب ودوت الهتافات له ولرئيس المجلس.

وشارك النسوة في استقبال الرئيس الحريري والوزراء وارتدين اللباس الاسود، وفوقه قميص من اللون الاصفر تصدرته شارة كتب عليها ٤٢٥.

وبعدما ادت فرقة من قوى الامن الداخلي التحية لرئيس الحكومة وعزفت فرقة اخرى من الجيش اللبناني النشيد الوطني تقدم الحريري ومعه الوزراء من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الذي كان على رأس مستقبليه.

وفي القاعة المخصصة للجلسة الاستثنائية تحلق الوزراء من حول الرئيس الحريري وجلسوا وفق البروتوكول، ولم تغب عن الغرفة صورة من الحجم الوسط لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وبالطبع فان العلم اللبناني كان هناك.

ولم يخف المواطنون اغتباطهم من استضافة النبطية لمجلس الوزراء واعربوا عن امانيهم لو ان الرئيس الهراوي حضر الى البلدة، «وشو كان بيمنع يجي هوي ورئيس المجلس الاستاذ نبيه؟».

وقبل ان تنتهي الجلسة، التفت مواطن، وقال لنا «شو بيمنعهم يكثروا من مجيئهم الى هنا، حتى يشوفوا معاناتنا على الارض لان الحكي ليس مثل ما بيشوف الواحد. وعلى كل حال فان البلدة استفادت وان مادة الزفت غطت معظم الطرق ولولا حضورهم لما كنا شفنا الزفت بهذه الكمية». [illegible] المواطن «كل الدولة من جنرما و[illegible] واولاد حكومة اشتغلوا في [illegible] والنهار، وبعمرنا ما شفنا السرايا مدهونة ومزينة. وقد اشعرونا للمرة الاولى اننا جزء من هذا البلد. الله يخليهم ويمن الله عليهم بعافيتهم».

وغادرنا البلدة، في طريق العودة الى بيروت، والطيران المعادي «اشترك في وداعنا» الى جانب اصوات القذائف والصواريخ التي كنا نسمعها من مسافة قريبة، والاهالي لم ينقطعوا عن تبادل الاحاديث وقالوا لنا: «زيارتهم للجنوب منيحة، والمهم ان يعطفوا اكثر على المناطق.. ويا ريت كل يوم فيه ١٤ آذار لكنا صرنا في وضع جيد».

ويبقى السؤال ماذا بعد ١٤ آذار، الذي تضامن فيه لبنان مع الجنوب والبقاع الغربي استجابة للمبادرة التي اطلقها الرئيس بري، وتوجت الاحتفالات بانتقال الرئيس الحريري والوزراء الى الجنوب، في وقت كانت الطائرة التي تقل وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية وارن كريستوفر تعبر فوق الاجواء اللبنانية في طريق العودة ثانية الى دمشق بعد زيارة مماثلة لاسرائيل.

وهنا علق مواطن بقوله «قولك هل سمعنا كريستوفر وهل شاف كل ما قمنا به من اجل تطبيق القرار ٤٢٥ وهو يقوم بجولات مكوكية ما بين دمشق وتل ابيب من اجل تحريك عجلة محادثات السلام».

وختم «اسمع يا كريستوفر. وربما سترى من مقعدك وانت في الطائرة، المناطيد الصفر التي اطلقت في سماء الجنوب وعليها القرار الرقم ٤٢٥. ونحن لم نات على ذكر الاميركان».

سفراء لبنانيون ونواب بريطانيون: دعوات الى انسحاب اسرائيل من الجنوب

■ واشنطن، لندن - «الحياة» - عقد سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة مؤتمراً صحافياً أمس تحدث فيه عن معاناة الجنوبيين تحت الاحتلال الاسرائيلي. وأكد تمسك لبنان بالعمل على تطبيق القرار ٤٢٥. وطالب بضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان والانسحاب الى الحدود الدولية.

وفي نيويورك، أصدرت البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة بياناً في ذكرى ١٤ آذار اتهمت فيه مجلس الأمن بـ «تشجيع» إسرائيل على استمرار احتلالها وعدوانها. وأضافت ان السلام الدائم والشامل في الشرق الأوسط «يبقى هدفنا المنشود».

وتلقت «الحياة» بياناً أصدره سفير لبنان في ايطاليا السيد يحيى محمصاني في ذكرى ١٤ آذار. واعتبر السفير «ان وطننا يعيش بوادر مشرقة من الازدهار والنمو بعد بسط الدولة سلطتها وجمع شمل اللبنانيين صفاً واحداً في مسيرة الوفاق والسلام وفي عملية الاعمار». وطالب بضغط على اسرائيل للانسحاب.

وفي لندن، أفيد ان وفداً لبنانياً سلم امس مقر رئاسة الحكومة البريطانية في ١٠ داونينغ ستريت رسالة تتحدث عن ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الأول لجنوب لبنان عام ١٩٧٨. ورأس الوفد السيد صباح قبرصي وضم الدكتور حسين غريبة والسيد نجيب سعد.

ودعت الرسالة باسم «الجالية اللبنانية في بريطانيا العظمى» رئيس الحكومة جون ميجور الى العمل على رفع المعاناة عن شعب جنوب لبنان والبقاع الغربي والضغط على اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥.

ووزعت جمعية «فري ساوث ليبانون» بياناً امس تحدث فيه أربعة نواب بريطانيين عن ذكرى ١٤ آذار. وقال النائب جون غانل ان عملية السلام لا يمكن ان تكتمل اذا لم تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان وتحترم حدوده. وطالب النائب تيم راثبون اسرائيل باعادة الشريط المحتل الى عهدة الدولة اللبنانية، مشدداً على ضرورة تحسين ظروف المعتقلين في سجن الخيام. اما النائب كارنغتون فاكد على ضرورة الزام اسرائيل على تطبيق القرار ٤٢٥، فيما تحدث النائب ريتشارد بيرين عن دعمه لشعب لبنان الجنوبي الذي «يعاني يومياً على يد القوات الاسرائيلية» ودان «الاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي لجزء سيد من الأرض اللبنانية».

وأرسل السيد هشام الصلح باسم مجلس ادارة جمعية خريجي الجامعة الأميركية (فرع لندن) رسالة الى الرؤساء الهراوي وبري والحريري جاء فيها «التضامن الكامل مع تحرك الشعب اللبناني لاخراج المعتدي بشتى الوسائل ومنها قرار مجلس الأمن ٤٢٥».

ذكرى «حرب التحرير»: تظاهرتان في فرنسا أمام سفارتي سورية واسرائيل

■ باريس - «الحياة» - لمناسبة الذكرى الخامسة لاعلان «حرب التحرير» نظم «التجمع من اجل لبنان في فرنسا» (عضو المؤتمر الوطني اللبناني) تظاهرتين في الوقت نفسه أمام السفارتين السورية والاسرائيلية في باريس. وحمل عشرات اللبنانيين الذين تظاهروا أمام مقر السفارتين لافتات طالبت بخروج القوات السورية والاسرائيلية من لبنان، وأكدت ان «لا سلام من دون حرية»، مطالبة بتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٥٢٠ لمجلس الأمن.

وأنشد المتظاهرون النشيد الوطني اللبناني ووقفوا دقيقة صمت على «أرواح شهداء لبنان الحر». ثم تليت رسالة من العماد ميشال عون وجهها بالمناسبة الى الشعب اللبناني. وقدم المتظاهرون نسخة عن الرسالة الى موظفي السفارتين.

وقام وفد من «التجمع من أجل لبنان» بزيارة الى وزارة الداخلية وعقد اجتماعاً مع المستشارين الديبلوماسيين للوزير شارل باسكوا. وقدم الوفد مذكرة عن الأوضاع الحالية في لبنان و«الدور اللبناني المغيب في مفاوضات السلام». وقدم التجمع نص المذكرة نفسها الى وزارة الخارجية.


مجلس الوزراء برئاسة الحريري في سرايا النبطية. (علي سلطان)



للمرة الأولى يعقد جلسة في النبطية ويقرر توسيع الهيئة العليا للإغاثة

مجلس الوزراء يؤكد ان القرار ٤٢٥ الوسيلة الوحيدة لإحلال السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ للمرة الأولى في تاريخ لبنان ولمناسبة ١٤ آذار (مارس) عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية في سرايا النبطية في الجنوب، برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، فايد مضمون خطاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام المجلس النيابي امس وتبنى التوصية البرلمانية واكد التمسك المطلق بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ واعتباره الوسيلة الصالحة والمقبولة لإحلال السلام، وقرر توسيع عضوية الهيئة العليا للإغاثة لتشمل بعملها دعم صمود الجنوبيين رافضاً الدعوة الإسرائيلية الى نزع سلاح المقاومة، ومشدداً على قدرة لبنان بقوته الذاتية على تحمل مسؤوليته الكاملة في حفظ الامن جنوباً.

شارك في الجلسة التي عقدت في الأولى والربع الوزراء باستثناء خمسة: فارس بويز ونقولا فتوش وشاهي برصوميان بداعي السفر، ووليد جنبلاط وسليمان فرنجية بداعي المقاطعة.

وانتهت الجلسة في الرابعة الا ربعاً، وتلا الرئيس الحريري في ختامها البيان الآتي: «ثمّن المجلس الروح الوطنية العالية التي سادت كل الأوساط الشعبية والسياسية والروحية، في يوم تضامن لبنان مع نفسه، عبر احيائه ذكرى ١٤ آذار. وفي هذا المجال اكد المجلس تمسكه المطلق بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، واعتباره الوسيلة الصالحة والمقبولة، في لبنان لإحلال الامن والسلام في المنطقة».

واضاف «حيّا المجلس صمود اهل الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة الإحتلال والإعتداءات وتبنى ما ورد في خطاب رئيس الجمهورية، امام المجلس النيابي هذا الصباح (امس)، وتوصية المجلس النيابي الكريم. وبحث في اوضاع اهلنا في مناطق المواجهة والمناطق المحتلة من العدو الإسرائيلي ومعاناتهم. وفي هذا السياق اتخذ توجهاً لإحياء كل المؤسسات الرسمية وسلسلة من التدابير ذات الطابع الإداري والإقتصادي والإجتماعي والصحي والتربوي لرفع مستوى الصمود ومنع التطبيع، بتوفير كل الحاجات الضرورية لابناء هذه المناطق من خدمات وتقديمات وتعويضات. وقرر توسيع عضوية الهيئة العليا للإغاثة لتشمل رؤساء الهيئات الإقتصادية والمؤسسات الأهلية وتكليف هذه الهيئة تمويل المشاريع الصناعية والزراعية والحرفية، والدعم والتشجيع للهيئات والمؤسسات الأهلية في المناطق المحتلة ومناطق المواجهة».

وتابع الحريري «بحث المجلس في اوضاع عائلات الشهداء والأسرى مؤكداً استمرار العمل بكل الوسائل ومع كل الهيئات الدولية لإطلاق هؤلاء الأسرى ووضع حد لمعاناة اهاليهم واستمرار دعم صمود عائلات الشهداء. واكد حق اللبنانيين في مقاومة الإحتلال معتبراً الدعوة الإسرائيلية الى نزع سلاح المقاومة سابقة لم تحصل في تاريخ الأمم، ولن يقبل بها لبنان تحت اي ظرف».

واشار الى «ان الحكومة اللبنانية المنعقدة في الجنوب تؤكد رغبتها في السلام العادل والشامل، والتلازم بين المسارين اللبناني والسوري، وترفض الحلول المنفردة او المجتزاة التي تسبب في اطلاق المزيد من النزاعات والصراعات. والحكومة، يدعمها في ذلك، الإجماع الوطني على اعتبار يوم ١٤ آذار يوم التاكيد على تشبث لبنان بقرارات المجتمع الدولي وتحديداً القرار الرقم ٤٢٥، والدولة اللبنانية، بواسطة قواتها المسلحة الذاتية، قادرة على تحمل مسؤولياتها كاملة، في حفظ الامن في الجنوب والبقاع الغربي عند تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

ولفت، في رده على اسئلة الصحافيين، الى ان آلية تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ موجودة فيه، والى «ان الإحتفال بيوم ١٤ آذار شمل كل المناطق».

بعد ذلك، توجه الحريري الى دارته في مجدليون حيث اقام مأدبة غداء شارك فيها الوزراء وشخصيات.



المجلس النيابي أوصى بدعم المقاومة وتكثيف المساعي الدولية لتنفيذ الـ٤٢٥

الهراوي: لن نتنازل عن حبة تراب واحدة
بري: عناصر تنفيذ الـ٤٢٥ متوافرة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي اربع ثوابت «لن نساوم عليها مهما كانت التضحيات» هي: «لا تنازل عن حبة تراب واحدة، ولا تسليم باستمرار اهلنا وارضنا فريسة للاستباحة والقهر، وتعزيز مسيرة الدولة، ولا اقرار للسلام العادل والشامل بلا سورية ولبنان».

واعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان لبنان في ظل الدولة الحاضرة موحد الارادة والادارة والشعب اللبناني بكل فئاته وانتماءاته مصرّ على تحرير ارضه واستعادة سيادته الوطنية حتى حدوده الدولية». ودعا اسرائيل الى الانسحاب «والا فالبديل استمرار المقاومة وتكرار الاجتياح والنتيجة ستكون اعادة نشر القوات الاسرائيلية الى الخلف نتيجة لهذه المقاومة». ورأى «ان عناصر تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ متوافرة».

هذه ابرز المواقف التي اطلقها الرئيسان في جلسة المجلس النيابي التي عقدت تضامناً مع الجنوب والبقاع الغربي في يوم ١٤ آذار (مارس) الذكرى السابعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨.

ورفع المجلس توصية الى الحكومة طالبتها ببذل المساعي الدولية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ استناداً الى احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة (فرض عقوبات على المعتدي)، ومتابعة رفع كفاية الجيش والاجهزة الامنية، وتأكيد التضامن مع سورية ودعم المقاومة وتنفيذ المشاريع اللبنانية في المناطق المحتلة وتنشيط المساعي لاطلاق المعتقلين.

انعقدت الجلسة بعيد العاشرة والنصف فور وصول الرئيس الهراوي الى ساحة النجمة.

وجلس الديبلوماسيون في مقاعد الضيوف في المنصة العلوية للقاعة العامة التي تقع فيها مقاعد الصحافيين والمراقبين والمدعوين عادة، وغصت مقاعد هذه المنصة على غير عادتها، (معظمها يبقى عادة فارغاً). ومن اهم هؤلاء عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي بابلو بوانتي، وممثلو الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن: القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر، وسفراء روسيا غينادي ايليتشييف وبريطانيا جيرالدين فورت وفرنسا جان بيار لافون والصين زياو بيكينغ اضافة الى المانيا وولفغانغ اريك والقائم بالاعمال الياباني تاكايا ناتسومي وسفراء الدول العربية والاجنبية الاخرى كافة، الى رؤساء تحرير الصحف ونقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وقادة الاتحاد وممثلي الهيئات الاقتصادية، وممثلين عن قيادة الجيش والاجهزة الامنية.

وتغيب عن الجلسة الوزراء وليد جنبلاط وسليمان طوني فرنجية (اللذان كانا اعلنا رفضهما المشاركة)، وفارس بويز وشاهي برصوميان ونقولا فتوش بداعي السفر، وعدد من النواب الذين اعتذروا بفعل وجودهم خارج البلاد.

وبعد افتتاح الجلسة، تليت اسماء النواب المتغيبين بعذر: خاتشيك بابكيان وحبيب كيروز وعبداللطيف الزين وعبدالرحمن عبدالرحمن وسليم الحص.

كلمة بري

والقى الرئيس بري كلمة. وقال «في مثل هذا اليوم الرابع عشر من آذار (مارس) ١٩٧٨، كانت اسرائيل على اهبة الاستعداد للبدء باجتياحها للاراضي اللبنانية تحت عنوان «عملية الليطاني» والعنوان كاف لاثبات ان السبب الحقيقي الكامن وراءه محاولة تصحيح ما وصف بخطأ ارتكبته القيادة الاسرائيلية خلال عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تمثل في عدم التوسع شمالاً في اتجاه لبنان حتى [illegible] الى نهر الليطاني. وانكر [illegible]ـال بتصريح ورد بتاريخ [illegible] لرئيس الاركان الاسرائيلي آنذاك موردخاي غور الذي يشغل الآن منصب نائب وزير الدفاع قال فيه: ان الهجوم الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية سيؤدي الى تغيير على الحدود الشمالية لدولة اسرائيل وأمل في ان يكون التغيير لمصلحتنا».

واضاف «ان مبررات هذا الاجتياح آنذاك التي تركزت على ازالة الانتشار الفلسطيني المسلح والثأر لعملية عسكرية على شاطئ تل ابيب لم تكن صحيحة بمجملها، فالسلاح الفلسطيني الذي كان هدفاً لاسرائيل عام ١٩٧٨ اصبح نفسه مشرعاً في غزة واريحا، والذين كانت اسرائيل توصمهم بالارهاب في ذلك العام اصبحوا اليوم نموذج الاعتدال وشركاء السلام بحسب التوصيف الاسرائيلي في حين تستمر اسرائيل في احتلال لاجزاء عزيزة من الاراضي اللبنانية، ما يعني ان هدف «عملية الليطاني» وبعدها عملية «سلامة الجليل» عام ١٩٨٢ وبعدهما عملية «التدمير والتهجير» عام ١٩٩٣ وآلية الحصار البحري وكرة النار التي تضرب لبنان الآن وآخرها المسامير العنقودية بالامس هدف هذا كله التوسع وتعديل الحدود عن طريق فرض سلام على لبنان بشروط الامن الاسرائيلي».

وقال بري: «في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٨ اذاً كانت اسرائيل تقف على اهبة عدوان دفعت خلال مراحله نحو ٤٠ الف جندي مستخدمة احدث اسلحة البر والبحر والجو (بما في ذلك قنابل الكانستر والنابالم المحرّمة دولياً وجربت خلاله طائرة اف-١٥ ودبابة الميركافا/ هذا المقطع كان مكتوباً ولم يقرأه). وقد تحولت المساحة الجغرافية – البشرية المستهدفة بالعدوان خلال ثمانية ايام مستمرة من التدمير الاسرائيلي الممنهج للتجمعات السكنية المدنية وشبكات المياه والكهرباء والمواصلات، اشلاء ممزقة، وشهد لبنان واحدة من اكبر موجات التهجير اثر المجازر الجماعية التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في الخيام والعباسية وكونين والصرفند».

واشار الى «ان المنطقة اللبنانية التي تحتلها اسرائيل توضيحاً تشمل: كل قضاء مرجعيون والجزء الاكبر من قضاء بنت جبيل وجزين وجزءاً من قضاءي صور وحاصبيا وضمناً عواصم اربعة اقضية. وعدد السكان المسجلين والعدد المقدر للمهجرين النازحين يشير الى نسبة النزوح والتهجير من هذه الاقضية عام ١٩٧٩ بلغ ٦٦.٧٥ في المئة من اجمالي عدد السكان، ناهيك بما حصل عام ١٩٨٢ وبعده من موجات نزوح سجلت نسبة عدد النازحين مثلاً من: مرجعيون ٨١ في المئة، بنت جبيل ٦٥ في المئة، الخيام ٨٢ في المئة، مارون الراس ٨٥ في المئة، القنطرة ٨٢ في المئة، يارين ٨٠ في المئة، كونين ٨٦ في المئة. اما بعض الدساكر والمزارع فنستطيع القول انها في طريقها الى الانقراض، كحانين مثلاً».

وتابع «توزع هؤلاء النازحون الى مجموعات استقر بعضها في بيروت وضواحيها وأهم هذه المجموعات، وهي تلقي عبئاً على وضع المدينة والوضع الديموغرافي بمجمله: حرج الغبيري ٧٨ في المئة من اجمالي سكان هذ المحلة، وهم اصلاً من سكان الشريط وحرج القتيل بئر حسن ٦٩ في المئة من اجمالي سكانه. ويضم وادي ابو جميل اكبر تجمع للنازحين في حين ان نسبة النازحين الى سكان محلة الجناح تصل الى ١٣ في المئة وفي المصيطبة الى عشرة في المئة عدا عن بعض نقاط التجمع في انحاء بيروت والضاحيتين الجنوبية والشمالية، عدا عن المناطق في زحلة وشتورة. وللدلالة الى من يحاول ان يتاجر بالطائفية والطوائف، وان يوهم ان الحماية هناك للمسيحيين ضد المسلمين، اي اللبناني ضد اللبناني، نورد مثالاً لنسبة السكان المقيمين في المنطقة المحتلة لبعض القرى في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩: عديسة بقي فيها ٣٨.٧٣ في المئة من سكانها، وعين ابل ٣٢.٦ في المئة، وعيترون ٣٣.٥٠ في المئة، ودير ميماس ٣٥.٢٩ في المئة.

وخلال مراحل العدوان اصدر مجلس الامن قراره الرقم ٤٢٥ المؤرخ في ١٩ آذار ١٩٧٨ بناء على اقتراح مندوب الولايات المتحدة الدائم الذي يطلب الاحترام الصارم لوحدة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً، ويطلب من اسرائيل ان توقف توّاً عملياتها العسكرية ضد الاراضي اللبنانية وان تسحب قواتها من دون اي تأخير من كل الاراضي اللبنانية، ويضع القرار قوة دولية موقتة في جنوب لبنان من اجل تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية في تثبيت اعادة سلطتها الفعلية حتى الحدود اللبنانية. ومن مظاهر صلافة العدوان المتمادي ان تحاول اسرائيل صياغة سياسة الدولة اللبنانية في مجالي الدفاع والامن عبر ممارسة ضغوطها لمنع الجيش اللبناني من اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع اسرائيل من استغلال اي مناسبة لارباك النظام العام في لبنان بعد انكشاف منفذي متفجرة الضاحية الجنوبية التي كانت واحدة في سياق سلسلة عمليات تفجير تستهدف الامن الوطني اللبناني».

ورأى «ان المقاومة هي نتيجة طبيعية للاحتلال وهي في ظل الرفض الاسرائيلي لاحترام سيادة لبنان على ارضه تشكل سلاح السلام اللبناني في مقابل واقع الاحتلال. فاسرائيل استغلت العام ١٩٧٨ الاوضاع السائدة في لبنان والحرب – الفتنة التي ينكشف يوماً بعد يوم الدور الاسرائيلي في اشعالها. وصورة لبنان اليوم معاكسة تماماً لما كانت عليه العام ١٩٧٨، ولبنان في ظل الدولة الحاضرة موحد الارادة والادارة والشعب اللبناني بكل فئاته وانتماءاته مصرّ على تحرير ارضه واستعادة سيادته الوطنية حتى حدوده الدولية. ولبنان بهذا المعنى يرفع القرار الرقم ٤٢٥ بيد والمقاومة بيد وعلى اسرائيل هي بالذات ان تختار بين مقاومة كل لبنان وكل شعبه وان تنفذ القرار ٤٢٥، ولها ان تختار بين استجابة الارادة الدولية في الاحترام الصارم لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته داخل حدوده الدولية وتسحب قواتها، والمقاومة التي ستصبح اكثر شمولاً واتساعاً لتشمل مساحة لبنان وكل شبر من ارضنا اللبنانية المحتلة».

واعتبر «ان المخرج الوحيد لاسرائيل من لبنان او الخروج من عش الدبابير اللبناني او اخراج الثور من حديقة الخزف بحسب تعبير يوري افنيري هو اعلان اسرائيل النية لسحب قواتها من لبنان لان البديل سيكون استمرار المقاومة وتكرار الاجتياح والنتيجة ستكون اعادة نشر القوات الاسرائيلية الى الخلف نتيجة هذه المقاومة».

وجدد القول «ان عناصر تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ متوافرة، متمثلة بالجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية، والجيش اللبناني معني بفرض الامن وبان يكون حارس حدود وطنه والقوات الدولية معنية بتنفيذ مهمتها بالكامل على النحو المحدد في القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ ودون ذلك فان سلام لبنان كما سلام المنطقة سيكون سلاماً قلقاً يراكم عوامل الازمة ويؤدي الى احداث عنيفة هي في نتائجها اقسى من الحروب».

كلمة الهراوي

وقدم الرئيس بري رئيس الجمهورية الذي قال «سبق ان اتينا اليكم عند انطلاق مجلسكم الكريم في اعماله، والتحديات الجسام ثقيلة، فكان لجهدكم وتعاونكم ابلغ الاثر في تعزيز مسيرة الدولة والوطن. ونأتي اليكم، هذه المرة، والبلد بكل مؤسساته ومناطقه وفئاته يقف قلباً واحداً وصفاً واحداً ليعلن تشبثه بالسلام العادل والشامل بمقدار ذوده عن الكيان رافضاً التنازل عن ذرة واحدة من ترابه وسيادته، وفي كل الاحوال اثبت هذا المجلس برئاسة دولة الرئيس نبيه بري انه ام المؤسسات مبادرة واداء ودوراً. شئنا ان يطلع الرابع عشر من آذار هذا العام يوماً وطنياً جامعاً في الداخل ويوماً لتضامن العالم مع حق لبنان. نأتي اليكم لا لنعرض تاريخ النار التي تحرق جسد الجنوب والبقاع الغربي فالارض المجبولة بدماء الشهداء ورماد التعديات هي ارض لبنانية وستبقى ارضاً لبنانية».

واضاف «يؤكد لبنان انه لم يعد يقبل ان يدفع من رصيده في رد افتراءات اسرائيل ومناوراتها: اسرائيل حاصرت. والولايات المتحدة فكت الحصار. ولكن اين حق لبنان في امنه واستقلاله. ليعلم الجميع ان لبنان لم يعد فرق حساب في لعبة الصراع والسلام في المنطقة، او ساحة لتصفية حسابات احد. فلبنان دولة السلام هو لبنان الوطن. والقرار، القرار الواحد في وجه اي مساس باستقراره وسيادته». ولفت الى ان «منذ خمس سنوات وقضية الجنوب والبقاع الغربي قضيتنا. انها قضية كل لبنان لان سيادتنا على كل شبر من ارضنا هي من سيادتنا الوطنية كلها. السيادة لا تتجزأ ولا تقتطع، كل اعتداء على اي شبر من الجنوب والبقاع الغربي هو اعتداء على كل لبنان، وامن الشمال والجبل والبقاع وبيروت وهو من امن الجنوب والبقاع الغربي، ولا يخفى ان كل ما انجزناه في مسيرة السلام الوطني هو من اجل دعم هذه القضية المقدسة، اعادة توحيد الوطن شعباً وارضاً ومؤسسات هي لجلاء تعاضدنا جميعاً من اجل تحرير ارضنا المحتلة، والحمد لله، ها هو الشعب صلب في تماسكه، ثابت في تمسكه بالكيان. فقد اكد اللبنانيون ان الشعب الحي امام التحدي يتحد اكثر. وتثبيت الامن هو لنؤكد ان من يقدر على ترسيخ الامن في الداخل قادر على حماية الامن على الحدود. ووقف التراجع الاقتصادي والاجتماعي، وإطلاق حركة الانماء واستنهاض دورة العمل والانتاج وعودة المهجرين هي كلها ضرورة لتعزيز الصمود. وعلى رغم ان القرار الرقم ٤٢٥ هو سابق البدء بعملية السلام، فقد التزمنا التضامن مع الاشقاء، والتجاوب مع الرغبة الدولية في اقرار السلام العادل والشامل، فدخلنا عملية المفاوضات في مدريد بعدما تلقينا تأكيدات من الولايات المتحدة بضمان حقوقنا المشروعة بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من ارضنا المحتلة بلا قيد او شرط حتى الحدود المعترف بها دولياً». وقال «نحن لم ندع باباً الا طرقناه. لجأنا الى الامم المتحدة والى المساعي الدولية لنذلل ان قضية الجنوب والبقاع الغربي ليست قضية لبنانية وحسب بل هي قضية السلام العادل والشامل ايضاً. الذي يريد السلام يقر بحق لبنان في ارضه والاستقلال، واذا كانت عملية السلام معجلة او مؤجلة لماذا لا تبادر اسرائيل بتطبيق هذا القرار اظهاراً لنياتها الطيبة في اتجاه السلام. القرار الرقم ٤٢٥ ليس قرار سلام، بل هو قرار ينهي اعتداء دولة على دولة عضو في الامم المتحدة. والمعلوم اننا نحن لم نعتد على احد، واننا نحن لا نعرقل السلام العادل والشامل. فلماذا تصرّ اسرائيل على احتلال ارضنا مع انها خبرت ان احتلال ارضنا لم يضمن لها الامن. اذا كانت اسرائيل تريد ان تتفرد بنا فنحن الابر بالتضامن العربي، واذا كانت تريد ان تفرض علينا صلحها وشروطها فنحن الاوفى بحقنا المقدس نذود عنه ذودنا عن الكرامة العربية نفسها».

واعتبر ان «قضية الجنوب والبقاع الغربي هي قضية الضمير الدولي والشرعية الدولية وامتحان للاشقاء والاصدقاء في دعم حقنا المشروع». وسأل «اين هي الامم المتحدة وسيادة لبنان مستباحة؟ اين حقوق الانسان والمدنيون الابرياء من مواطنينا فريسة القتل والتدمير، والاعتقال والاختطاف، والتهجير والتشريد؟ نحن نعمل من اجل تحرير الارض والمواطن. نحن مع من يساعدنا على استعادة هذا الحق المشروع. نحن لا نحتاج الى افكار جديدة من هنا او هناك، بل الى تطبيق القرارات الدولية. تمارس اسرائيل كل اشكال التعدي بلا رادع او وازع وتلجأ الى ذلك اما لترتيب اوضاعها الداخلية واما لترتيب الاوضاع بينها وبين من تفردوا معها في تواقيع الصلح. تلجأ الى ذلك لتخلق المتاعب لنا في الداخل وتلهينا عن مطالبنا، ولتشعل الفتنة وتشغلنا بالنزف عن قضيتنا الكبرى. ولكن مع دولة السلام تجلت الارادة الوطنية الجامعة. ولن نسمح لاحد بان يجرنا الى الانفعال تحت ستار المزايدات من اي نوع كانت». وتابع «نحن اصحاب حق. والطريق الى الحق جزء من الحق نفسه. ونحن قوتنا تكمن في ان نعرف كيف نمسك بحقنا ونكسبه. فالتعقل في وعي الحسابات وتوظيف ما لدينا من امكانات هو خيارنا الذي لن نحيد عنه. وما نمر به هو امتحان لنا وطناً بقي عبر كل المحن اقوى من كل المحن. نحن لسنا ضعفاء. نحن اكبر من ان نتهور وان نهرول في طريق المجهول. لا نقبل ان نكون من اولئك الذين وصلت اسرائيل معهم الى ما بعد السلام قبل ان يحققوا معها السلام. نحن ابناء وطن تاريخه وتراثه كبيران كبر مستقبله نفسه. وكل خطوة لا تصون لبنان وحقه هي ضد لبنان. وكل موقف لا يدعم لبنان وحقه هو ضد لبنان. لذلك ندعوكم الى التفكير معنا في ما يحقق نقلة ايجابية في ضوء ثوابت لن نساوم عليها مهما كانت التضحيات: لا تنازل عن حبة تراب واحدة من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، لا تسليم باستمرار اهلنا وارضنا والكرامة فريسة للاستباحة والتسيب والقهر، تعزيز مسيرة الدولة كي تتمكن في شكل افعل من تجسيد آمال المواطنين وتقوية منعتهم الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، لا اقرار للسلام العادل والشامل بلا لبنان وسورية. ولا فصل بين المسار اللبناني والمسار السوري ولا سلام عادلاً وشاملاً من دون تحرير الجولان وجنوب لبنان والبقاع الغربي، وسنبقى نحن وسورية من اجل السلام العادل والشامل».

وقال الهراوي «اي سلام عادل وشامل يمكن ان يستقيم من خلال لعبة المناورات ومنطق الصفقات عندما ينظر في مسألة الحقوق ومصير الامم. ينصحوننا بوقف المقاومة وهم يغضون الطرف عن قيام رئيس وزراء اسرائيل وحوله معظم وزرائه يتفقدون قوات جيشهم لدعمها في احتلال ارضنا. من لا يريد المقاومة يضع حداً للاحتلال فيسحب جيشه ونحن الكفيلون بضبط الامن على حدودنا الدولية هناك. نحن نطالب بسلام عادل وشامل واسرائيل تصر على حروب لا تنتهي. ليس امامنا الا ان نواجه، والمواجهة يجب ان تكون شاملة بدءاً من التوعية وانتهاء بالانماء والاعمار. الحرب في الوطن انتهت ولكن الحرب من اجل الوطن لم تنته بعد. والعمل من اجل انقاذ الجنوب والبقاع الغربي هو وحده الجدير بصمود اهلنا هناك. وهو وحده الجدير بوحدة اللبنانيين المقيمين والمنتشرين في اصقاع الدنيا. الجنوب ليس مسؤولية ابناء الجنوب وحدهم. وليس مسؤولية طائفة او بعض من طائفة. الجنوب والبقاع الغربي مسؤولية اللبنانيين جميعاً».

وسأل «هل ننسى ان جيلاً كاملاً داخل الشريط الحدودي ابعد قسراً عن الدولة وان واجبنا [illegible] بان نحضنه احتضاننا كل المواطنين على حد سواء؟ كل تقدم في الداخل هو تعزيز لحقنا على الحدود. وكل ثبات في الجنوب والبقاع الغربي هو انتصار لكل لبنان. وثقوا اننا لسنا وحدنا، باسمكم نتوجه، بتحية الوفاء الى نهج التعاون والتنسيق مع اخي الرئيس حافظ الاسد، وبتحية التقدير الى موقف الاتحاد الاوروبي الاخير الداعم لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. وبتحية الشكر الى كل الدول الشقيقة والصديقة والمحبة للسلام والحق والعدل على مؤازرتها لنا. ونتوجه بتحية العرفان الى قوات الطوارئ الدولية والى الدول التي ينتمون اليها. فنحن نكبر التضحيات التي تتحملها منذ العام ١٩٧٨ والخدمات التي توفرها في الجنوب، وان الشرعية الدولية مطالبة بممارسة ثقلها كي تستكمل الشرعية اللبنانية سلطتها هناك. وباسمكم ننادي راعيي السلام للبر بتعهدهما كي لا يبقى مؤتمر مدريد حدثاً بلا هدف او عنواناً في ارشيف التاريخ». وختم «من منبر المجلس النيابي انادي كل اللبنانيين كي يجعلوا من هذا اليوم يوم ارتفاع راية الحق فوق كل الانهماكات اليومية والمصالح الظرفية. وليكن عهدكم مع هذا اليوم عهد الوفاء واثبتوا للعالم كله، اننا في مقابل كل قذيفة نزرع شجرة، وفي مقابل كل حريق نبني مصنعاً، وفي مقابل كل تدمير نشيد مدرسة، لتكن مسيرة تعمير الحياة والحرية والكرامة، هكذا نصمد، هكذا نقوى لتحرير ارضنا الغالية، ان وطنكم هو اكبر من هذا الواقع المفروض، فانتصار الحق هو انتصار لبنان».

التوصية الاولى

وبعد كلمة رئيس الجمهورية، طلب الرئيس بري من الامين العام للمجلس بالوكالة تلاوة التوصية، ومن نائبه ايلي الفرزلي اعتلاء المنصة لادارة الجلسة، ليتسنى له هو مرافقة الرئيس الهراوي الى باحة المجلس وتوديعه. وجاء في التوصية «...ان المجلس اذ يقدّر الوحدة الوطنية للشعب اللبناني التي تجلت اليوم (امس) باسمى معانيها بالتضامن اللبناني الشامل المتمثل بالمشاركة الرسمية والشعبية في البرنامج المقرر، يعلن بالاجماع ان استمرار اسرائيل في تجاهل قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ورفض تنفيذه واستمرارها ايضاً في انتهاك سيادة الدولة اللبنانية على ارضها وفي اجوائها ومياهها الاقليمية ليشكل خرقاً فاضحاً لميثاق الامم المتحدة ولمبادئ القانون الدولي وقواعد الحق الوطني للجمهورية اللبنانية. حيال ذلك فان المجلس النيابي اللبناني يوصي الحكومة بما يأتي:

١- بذل المساعي المكثفة مع الدول الفاعلة لاتخاذ الخطوات التنفيذية لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ استناداً الى احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

٢- متابعة رفع كفاية الجيش اللبناني عدة وعديداً وكذلك الاجهزة الامنية الاخرى لاعطائها الثقة بقدرتها على تنفيذ مهمتي الدفاع والامن على اكمل وجه.

٣- التأكيد دائماً انطلاقاً من الوحدة الوطنية المتجلية اليوم على التضامن والتآزر مع الشقيقة سورية منعاً لاستفراد اي من البلدين وعلى دعم المقاومة حتى الانسحاب الاسرائيلي الكامل.

٤- المباشرة فوراً بتنفيذ المشاريع اللازمة والملحة في المنطقة اللبنانية التي تحتلها اسرائيل وفق ما هو مدرج في الموازنة العامة للعام الجاري، اضافة الى الاعتمادات المدورة في الموازنات السابقة على المشاريع المقررة لتلك المنطقة.

٥- تنشيط المساعي في اتجاه الدول المؤثرة لاطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

٦- تحديد المساعي الهادفة الى حضّ الدول العربية الشقيقة على الوفاء بالتزاماتها حيال دعم صمود لبنان واعادة بنائه واعماره. والمجلس النيابي يثمّن التضحيات التي بذلتها وتبذلها قوات الطوارئ الدولية في الجنوب على الصعد الامنية والاجتماعية والانسانية كافة.

حشود في باحة دارة بري في مصيلح. (علي سلطان)

ثم اعطى الفرزلي الكلمة للنائب نجاح واكيم الذي تنازل عن دوره مبادلة للنائب حبيب صادق الذي لفت الى مشروع توصية وقّع عليها ٤٠ نائباً «تحمل افكارنا وآراءنا ومشاريعنا»، واقترح «ان يتلى ويدمج النصان في طريق الاستكمال».

وطلب النائب واكيم الكلام في النظام. فرد عليه الفرزلي بالقول: «في ناس طالبين قبلك وانت تنازلت عن دورك لزميلك». وأعطى الكلمة في النظام للنائب علي عمار (حزب الله)، وهنا عاد الرئيس بري وتسلّم ادارة الجلسة. وتضمنت كلمة عمار تحية الى المقاومة طالباً ان تتضمنها التوصية. وهنا قال الرئيس بري «الكلمة الاخيرة للنائب زاهر الخطيب»، فاعترض النائب واكيم وطلب بدور له في الكلام فرد بري «دع الزميل الخطيب يقل كلمته، ومن ثم أعود واعطيك الكلام. ليس لدينا مانع، لكننا لا نريد ان نأخذ الوقت لان الحكومة ستغادر الى النبطية وهذا امر مهم».

التوصية الثانية

وهنا طلب بري تلاوة توصية الزملاء النواب «التي نوّه عنها الزميل نجاح واكيم». ونصت على الآتي: «اعتبار جميع الشهداء الذين سقطوا ضحايا ذلك الاجتياح والاعتداءات الاسرائيلية شهداء الوطن، وقراءة ذلك الاجتياح وبنية الاجتياحات على ان شهادة ملموسة على طبيعة الكيان الاسرائيلي العدوانية وعلى استهدافه لبنان بمطامعه التوسعية خصوصاً في مصادر المياه، والتشديد على مسؤولية الولايات المتحدة في دعم العدوان الاسرائيلي على لبنان وفي العمل على الغاء القرار الرقم ٤٢٥ في اوراق الامم المتحدة، ومطالبة الحكومة اللبنانية بوضع خطة تعبوية شاملة شعارها: كل شيء من اجل تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي ومن عناوينها الرئيسية:

أ- دعم المقاومة بمختلف السبل والامكانات وتعزيز قاعدتها وتوسيع نطاق حركتها.

ب- توفير مقومات الصمود ومستلزمات البقاء في الارض الى اهلنا المرابطين في منطقة الاحتلال وقرى التماس المحاذية المعتبرة هدفاً ثابتاً للعدوان الاسرائيلي.

ج- وضع برامج تربوية واجتماعية واعلامية تنمية للروح الوطنية وتعزيزاً للالتزام الوطني حيال قضية التحرير وترسيخاً للولاء للوطن الواحد المستقل وإرساءً لقواعد مجتمع مقاوم.

د- رصد موازنات خاصة لهذه البرامج واختيار المؤهلين علماً وخلقاً واخلاصاً للقيام بمهمات التنفيذ.

هـ- القيام بحملة ديبلوماسية منظمة واسعة النطاق على المستويين العربي والعالمي وتوظيف شتى العلاقات الدولية وجهود المغتربين من اجل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩ آذار ١٩٧٨ والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً».

لوحة الجنوب

وبعد انتهاء الجلسة غادرت الحكومة المجلس، ورافق نائب رئيس الحكومة الرئيس الحريري في سيارته وانطلق موكب الوزراء الى الجنوب. وبعد ذلك توجه الرئيس بري يرافقه رؤساء الحكومة السابقون عمر كرامي، امين الحافظ ورشيد الصلح والنواب الاعضاء في اللجنة التحضيرية ليوم ١٤ آذار الى ساحة النجمة، حيث عرضوا للوحة التي اعدها فنانون لبنانيون وجنوبيون للمناسبة. وعلّقت اللوحة في مواجهة مساحة الحفريات التي تقام لمبنى مكاتب النواب الجديد.

الولايات المتحدة قلقة لاستمرار العنف في الجزائر

■ واشنطن، الجزائر - أ ف ب - عبرت الحكومة الاميركية الاثنين عن قلقها لاستمرار موجة العنف في الجزائر. ولكنها اكدت انها لا تعتزم اغلاق سفارتها في العاصمة الجزائرية.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية كريستين شيلي ان «الوضع في الجزائر ليس وضعاً يجعلنا نشعر بالارتياح». واضافت ان «الحوار السياسي الحقيقي يبدو بعيد التحقيق». وقالت شيلي ان واشنطن ستتابع الوضع الامني في الجزائر وستواصل مشاوراتها مع حلفائها حول هذا الموضوع.

ورداً على سؤال عن الاغتيالات السياسية في الجزائر، قالت شيلي ان «عددها ارتفع بالتأكيد». واضافت ان الولايات المتحدة خفضت من عدد افراد بعثتها الديبلوماسية في العاصمة الجزائرية. وأكدت في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة لا تعتزم اغلاق سفارتها في الجزائر.

وقالت شيلي ان المشاكل الامنية اثرت على سير العمل في السفارة وان الوجود الاميركي في حده الأدنى يجعل من الصعب معالجة كل طلبات تأشيرات الدخول.

المحاكم الخاصة

وفي الجزائر، علم من مصدر رسمي ان المجلس الوطني الانتقالي (هيئة تشريعية انتقالية) تبنى في ختام جلسة استثنائية الاثنين تعديلات لقانون العقوبات والاجراءات الجزائية في الجزائر تسمح للمحاكم العادية بالنظر في قضايا «الارهاب والتخريب».

ويجعل تبني هذه التعديلات التي دخلت حيز التنفيذ فعلياً تطبيق الغاء «المحاكم الخاصة» التي شكلت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ للنظر في جرائم «الارهاب والتخريب» التي نسبت للاسلاميين.

كما تبنى المجلس في هذه الجلسة التي فتحت لأول مرة للصحافيين الأجانب نصاً يتضمن «اجراءات رحمة» لمصلحة المتطرفين الاسلاميين المسلحين التائبين. ويقضي هذا النص بعدم الحكم بالاعدام على من يتوب من الاسلاميين حتى لو كانت جريمته تعاقب بهذا الحكم كما يتضمن تخفيف الأحكام التي تصدر بحق الاسلاميين التائبين وخاصة عقوبة السجن مدى الحياة.

وكانت المحاكم الخاصة الثلاث التي اقيمت في الجزائر العاصمة ووهران (غرب) وقسنطينة (شرق) وبدأت بالعمل في ٢٢ شباط (فبراير) 1993 اصدرت اكثر من ٦٠٠ حكم بالاعدام اكثر من ثلثيها غيابياً. ونفذ عشرون حكماً منها.

من جهة ثانية عرض التلفزيون الجزائري في نشرته الاخبارية الاثنين صوراً للطالبة فاطمة غضبان التي خطفها وذبحها وفق بيان رسمي ستة متطرفين اسلاميين قرب البليدة (على بعد ٤٠ كلم جنوب الجزائر العاصمة).

وكانت مجموعة المتطرفين الستة اقتحمت مدرسة محمد الأزهر واقتادت فاطمة غضبان ثم قامت بذبحها على مسافة عشرة امتار من المدرسة قبل ان تعيدها «جثة هامدة» الى المدرسة.

وذكرت اجهزة الأمن الجزائرية ان قوى الأمن قتلت ١٥ متطرفاً اسلامياً مسلحاً يومي السبت والأحد منهم اثنان في البليدة (جنوب العاصمة) حيث صادرت ١٥ مدفعاً يدوي الصنع.

وهي اول مرة تتحدث فيها اجهزة الأمن عن العثور على اسلحة ثقيلة يدوية الصنع. كما قتل ١٣ اسلامياً آخر في تيسمسيلت (جنوب غرب) وتيبازا (غرب) والمسيلة (شرق) وتيزي وزو (منطقة القبائل شرق) ووهران (غرب).

محامون: عدد قتلى سركاجي أكبر من الرقم الرسمي

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت مجموعة من المحامين تمثل سجناء سجن سركاجي في العاصمة الجزائرية ان العدد الحقيقي لضحايا قمع التمرد في السجن يفوق العدد الذي أعلنته السلطات وهو ٩٦ قتيلاً. وقال ١٦ محامياً في بيان تلقته «الحياة» انهم يطالبون بتشكيل لجنة مستقلة تحقق في ملابسات حادث السجن في ٢٢ و٢٣ شباط (فبراير) الماضي.

وجاء في البيان الذي يحمل تاريخ ١٣ الجاري: «نحن محامي المحبوسين الموقوفين في سجن سركاجي، ضحايا أحداث المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من المحبوسين،

- بعد الزيارة التي قمنا بها الى بعض الموقوفين الذين عايشوا الأحداث الأليمة عن قرب،

- بعد الدعوات المتكررة لمحامي المساجين الى تكوين لجنة مستقلة تشارك فيها المنظمات الوطنية والدولية غير الحكومية وكذلك عائلات ضحايا المحبوسين،

- بعد الملاحظة أن النيابة العامة ووزارة العدل وجهتا الرأي العام عن طريق كل وسائل الاعلام لطمس الحقيقة (...)،

- وخوفاً من ضياع الحقيقة بسبب تشكيل لجنة حكومية يراسها وزير الداخلية التي كانت مصالحه طرفاً مباشراً في القضية،

- فإن (محامي) الدفاع عن المساجين الموقوفين في سجن سركاجي يعلنون للرأي العام الحقائق الآتية:

اولاً: ان عدد القتلى يفوق العدد الذي صرحت به السلطات الرسمية.

ثانياً: ان هناك عدداً كبيراً من الجرحى، منهم من هو في حال خطيرة ولم يتم نقله الى المستشفيات أو تقديم العلاج الضروري له.

ثالثاً: ان الأرواح البشرية التي سقطت يوم ٢١ و٢٢ شباط في سركاجي كان من الممكن تفاديها لو استجابت مصالح وزارة العدل لرسالة وجهها المحامون عن طريق منظمتهم الى وزير العدل والتي طالبوا فيها السماح لهم بالتوسط لتهدئة الوضع داخل المؤسسة وهو الشيء الذي طلبه السجناء في مقابل تسليم أنفسهم.

رابعاً: ان غالبية المساجين وبعد نهاية المجزرة تعرضوا الى عملية نهب واعتداء تمثلت في سرقة ملابسهم الشخصية وضربهم بآلات حديد.

خامساً: ان مساجين أكدوا لنا أنهم يتعرضون لضغوط مختلفة من أجل الادلاء بتصريحات تهدف الى طمس الحقيقة، مثلما حدث في الحصة المتلفزة بعد الأحداث مباشرة وحدث بتاريخ ١٩٩٥/٣/١١ إذ تم ترهيب السجناء بمجموعة من الأشخاص الملثمين دخلوا الموقوفين داخل زنزاناتهم ويأخذون البعض منهم الى أماكن مجهولة. ان المشرفين ادارياً وقضائياً على مؤسسة سركاجي، الى جانب الضغط على الموقوفين، يقومون بإزالة الآثار التي قد تساعد على اظهار الحقيقة».

وختمت هيئة الدفاع بيانها بتأكيد انها «ما زالت متمسكة بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة غير حكومية في اقرب وقت. وتتساءل عن الأسباب الحقيقية لعدم الاعلان عن قائمة الضحايا. وفي انتظار ذلك تناشد رئيس الدولة بصفته القاضي الأول ومن أجل الوصول الى الحقيقة إبعاد كل الذين كانوا مشرفين ادارياً وقضائياً على مؤسسة سركاجي».

اعتقالات تشمل جزائريين في اسبانيا وفرنسا

■ برشلونة (اسبانيا، باريس) - أ ف ب - أعلنت الشرطة الاسبانية أمس الثلثاء اعتقال ناشط جزائري في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، أكثر الحركات الجزائرية تشدداً، السبت الماضي في برشلونة.

وكانت صحيفة «لافانغوارديا» الاسبانية اعلنت أمس ان مواطناً جزائرياً كان ينقل في حقيبة اسلحة ومتفجرات اوقف السبت الماضي في محطة سكة الحديد في برشلونة (شمال شرقي) بينما كان يستعد للتوجه بالقطار الى باريس.

و«تعتبر» الشرطة الاسبانية هذا الجزائري ناشطاً في الجماعة الاسلامية المسلحة.

وافاد بيان صادر عن الشرطة الاسبانية ان هذه العملية «تسمح حالياً بتنفيذ عمليات مهمة للشرطة في دول اوروبية اخرى» وتأتي في اطار «تحقيق حول نشاطات المجموعات الاسلامية المتشددة في اوروبا».

واعلنت باريس امس ان قوى الامن فيها اعتقلت سبعة جزائريين بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من الجزائري المعتقل في اسبانيا.

الامير الحسن وبيريز يزوران المانيا

■ بون - «الحياة» - وصل امس الى بون كل من ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز لعقد جولة من المحادثات بينهما ومع المسؤولين الالمان للبحث في مسائل المياه والاتفاق على عدد من المشاريع التي ستنفذ بالتعاون مع المانيا.

وسيعقد قبل ظهر اليوم اجتماع يضمهما والمستشار الألماني هلموت كول. وسيشارك في الاجتماع مانويل مارين، مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون الشرق الأوسط الذي جاء خصيصاً للمشاركة في المحادثات.

هرتزوغ: لا يمكن الاستغناء عن القوة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اثار الخطاب الذي القاه رئيس الدولة الالمانية رومان هرتزوغ اول من امس في ذكرى مرور اربعين سنة على تاسيس «الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية»، تعليقات عديدة في الصحف الصادرة أمس كانت في معظمها ايجابية. وعلى رغم ان اكثرية هذه التعليقات أشارت الى أن الرئيس الألماني يتدخل للمرة الأولى بوضوح في السياسة الخارجية المتبعة في بلاده - وهو خروج الى حد كبير عن التقليد المتبع - إلا أن المعلقين رأوا في كلامه «كفاءة كبيرة في السياسة الخارجية» على حد تعبير «غنرال انتسايغر» الصادرة في بون، و«شخصا براغماتيا يحاول بكل قواه العمل ضد موضة التعب الاوروبي والاحلام القومية» على حد تعبير «زود دويتشه تسايتونغ» الواسعة الانتشار.

والواقع ان كلام هرتزوغ كان مثيراً للاهتمام. إذ انه مع كل الاتجاه السلمي والديموقراطي في حديثه لم يشأ التخلي عن مبدأ القوة في العلاقات الدولية. وقال في هذا الصدد ان المانيا موجودة اليوم في عالم يصغر اكثر فاكثر واصبحت «عضواً في جوقة الديموقراطية الكبيرة شئنا ذلك أم ابيناه ومن الطبيعي انه في عالم متأزم «لا يمكن الاستغناء عن القوة». ورأى ان العالم يحتاج الى القوة «ليكون مسلحاً ضد ابادة الشعوب والعدوان العسكري، ويجب علينا نحن ايضاً ان نكون مستعدين لاستخدام القوة العسكرية اذا فشلت كل الوسائل الأخرى».

تونس تقوم باتصالات لإنعاش اتحاد المغرب العربي

□ تونس - «الحياة»:

■ قامت تونس خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية باتصالات مع كل من ليبيا والجزائر والمغرب للبحث في امكانات تنشيط اتحاد المغرب العربي وتحسين العلاقات الثنائية، خصوصاً بعدما وافقت الجزائر على الاستمرار برئاسة الاتحاد حتى اواخر العام الجاري على إثر اعتذار ليبيا عن تسلم الرئاسة الدورية.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي ظهر امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج موفد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الرائد الخويلدي الحميدي وتسلم منه رسالة من الزعيم الليبي. وقال الرائد الحميدي، الذي يعتبر ارفع مسؤول ليبي يزور تونس منذ مطلع العام الجاري، في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء ان محادثاته مع الرئيس بن علي تركزت على «تبادل وجهات النظر والآراء ومناقشة القضايا الثنائية بين البلدين الشقيقين بالاضافة إلى البحث في قضايا على صعيد اتحاد المغرب العربي بما يعزز مسيرته ويحقق طموحاته».

واكد انه وجد لدى الرئيس بن علي «الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين». وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الرائد الحميدي في تونس تركزت على المبادرات التي تقوم بها ليبيا لرفع الحظر الذي قرره مجلس الأمن في حقها منذ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٢، والجهود التي تبذلها تونس خصوصاً مع البلدان الأوروبية والرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي لايجاد حل سلمي للخلاف مع ليبيا المعروف بـ «ازمة لوكربي». كذلك تطرقت المحادثات لأوضاع اتحاد المغرب العربي الذي اكد الموفد الليبي أن حكومته ملتزمة العمل في إطاره وتنشيط مؤسساته على رغم اعتذارها عن عدم تولي دورها في رئاسته بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر فيها والتي لا تخول للجان الوزارية وفرق الخبراء عقد اجتماعاتها والقيام بمهامها في أوضاع طبيعية.

وفي هذا الاطار قال المسؤول الليبي إن بلده ملتزم المشاركة بالاجتماعات الوزارية المغاربية التي ستتولى الرئاسة الجزائرية تحديد روزنامتها بالتعاون مع الأمانة العامة للاتحاد (مقرها في الرباط) بالنسبة لبقية العام الجاري.

من جهة أخرى، نقل رئيس الوفد التونسي إلى «القمة العالمية للتنمية الاجتماعية» السيد عبدالله القلال رسالة شفوية من الرئيس بن علي إلى نظيره الجزائري الرئيس الأمين زروال. وقال القلال الذي استقبله الرئيس زروال اول من امس ان الرسالة تضمنت التاكيد على «ارادة تونس الثابتة للعمل دائماً على تعزيز العلاقات الثنائية لما فيه خير البلدين والشعبين».

كذلك اجتمع الوزير القلال مع رئيس الحكومة المغربية الدكتور عبداللطيف الفيلالي اول من امس في كوبنهاغن. وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماع تركز على البحث في تعزيز العلاقات الثنائية وأوضاع اتحاد المغرب العربي في ضوء استمرار الجزائر بتولي رئاسة الاتحاد حتى اواخر العام، وامكانات تنشيط المؤسسات المغاربية.

على صعيد آخر اجتمع القلال مع رئيس الحكومة الموريتانية السيد سيدي محمد ولد ابو بكر وبحث معه في آفاق تعزيز العلاقات الثنائية ومستقبل العمل المغاربي المشترك والصيغ العملية لاعطاء دفعة جديدة لاتحاد المغرب العربي وتامين استمرار عمل مؤسساته ولجانه الوزارية في الفترة المقبلة.

ولاحظ مراقبون في تونس ان العلاقات التونسية - المغربية شهدت أخيراً تحسناً مهماً بعد البرود الذي اعتراها في أيلول (سبتمبر) الماضي على إثر ما نسبته الرباط لتونس من حملات لطرد المواطنين المغاربة وهو ما نفته السلطات التونسية في حينه. واشار المراقبون إلى أن تعيين الوزير المغربي السابق السيد عبدالقادر بنسليمان سفيراً جديداً في العاصمة التونسية يعكس حرص البلدين على تنشيط التعاون الثنائي، كذلك يتردد ان تونس تعتزم تعيين وزير الشباب والطفولة الحالي السيد عبدالرحيم الزواري سفيراً جديداً في الرباط بعد انتهاء مهام السفير السابق السيد محمد سعد. وكان الزواري لعب دوراً مهماً في تحسين العلاقات الثنائية كونه يحتفظ بعلاقات صداقة وثيقة مع كبار المسؤولين المغاربة.

عدن: اعتقال فارين من السجن المركزي

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر امنية مسؤولة في عدن ان قوات الأمن تمكنت من القاء القبض على عدد من الهاربين من سجن عدن المركزي اثناء الحرب الاهلية الصيف الماضي.

وكانت محكمة الاستئناف في المدينة نشرت اول من امس اسماء ٤١ شخصاً منهم ثلاث نساء «استطاعوا الفرار من السجن» عند دخول القوات الحكومية عدن في تموز (يوليو) الماضي، مطالبة اجهزة الأمن بالقبض عليهم واعادتهم الى السجن لمحاكمتهم في التهم المنسوبة اليهم.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اجهزة البحث والتحري «استطاعت بعد متابعة متواصلة من الوصول الى عدد من الهاربين، وتمت اعادتهم الى السجن الأسبوع الماضي». واشارت الى ان «قيادة الأمن في عدن وجهت الاجهزة الأمنية في محافظات الجمهورية بالقبض على الباقين الذين تمكنوا من الخروج من عدن عند انشغال الأمن باعادة تطبيع الحياة بعد كارثة الحرب الانفصالية التي اشعلتها قيادة الحزب الاشتراكي اليمني قبل هروبها الى الخارج».

ونوهت الى انه «جرى أيضاً القبض على اكبر عصابة اجرامية في المدينة تقوم عناصرها بسرقة سيارات المواطنين ليلاً ومداهمة المنازل وارتكاب أعمال القتل للأبرياء».

المعارضة الليبية: السلطة سحبت جوازات اكثر من ٣٠٠ ليبي

■ لندن - «الحياة» - قالت مصادر في المعارضة الليبية لـ «الحياة» امس ان السلطات الليبية اوقفت نحو ٣٠٠ ليبي عند الحدود مع مصر كانوا ادوا فريضة العمرة وسحبت جوازات سفرهم وابلغتهم انهم مطلوبون للتحقيق في اوقات مختلفة.

واوضحت المصادر ان هذا الاجراء يأتي «بعدما منعت السلطات نحو ٢٠٠ ليبي من مغادرة ليبيا عند الحدود المصرية لاداء فريضة العمرة». واضافت «ان الذين سحبت جوازات سفرهم في الأيام الماضية سمعوا كلاماً مفاده ان ليبيا في حال حصار وان الذهاب الى أي مكان يتطلب اذناً مسبقاً».

كانوا كثيرين على الطرقات

تتمة الصفحة الاولى

هاتين، وسواهما من مثيلتيهما، تعلّقت لافتة وقّعتها تعاونية جبل عامل تدعو الى ان «دعم التعاونيات دعم لصمود أهلنا في الجنوب»، كما تعلّقت على مسافة قريبة لافتة اخرى خُطّ عليها: «نريد اهتماماً اكبر بالقطاع الزراعي في الجنوب».

بدا اليوم (امس) وكأنه معرض جنوبي شامل لم يترك شيئاً مما يختص بالجنوب الا واشترك فيه. ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية كانت هناك ايضاً، اذ علّقت لافتات تحيي الجنوب وتدعو الى وحدة لبنان. كانوا كلهم هناك، في الطريق بين بيروت والنبطية. لقد فاضت اعدادهم كثيراً عما يمكن لفريق واحد ان يحشد ويجمع. وجوه الاحتفال بدت كثيرة بسبب كثرة انواع المشاركين وتعدد مقاصدهم. في مكان بين شوارع النبطية خطّ حزب الله لافتة قدم بها روح شهيده الى صاحب الزمان، وفي مكان آخر علّقت لافتات اكثر اتصالاً بالعهد السياسي، او بالظرف السياسي، رحّبت احداها بالرئيس الحريري الذي تفخر به النبطية لكونه «ابن جارتها الاولى - صيدا»، كما رحبت الثانية «بابن البقاع الابي معالي وزير الدفاع الوطني الاستاذ محسن دلول».

في ذكرى ١٤ آذار كانوا كثيرين في الطريق بين بيروت والنبطية. كما كانوا كثيرين في بيروت نفسها التي لم تتخلف انحاؤها عن المناسبة فرفعت لافتات بدورها واقامت حواجز لتوزيع الزهور وجمع التبرعات. حتى ان الامر بدا وكأن بيروت هي التي هيأت للاحتفال اذ بدأت مكبرات الصوت الكثيرة، تبثّ اغاني وطنية منذ صبيحة الاثنين. ولولا مشاركة القرى باجتماع اهاليها في الحسينيات وفي التظاهرات المؤيدة بعد ذلك، لبدا كما لو ان لبيروت الحصة الاساس للاحتفال.

كانوا كثيرين في يوم الجنوب. لم تعرف الطريق من الزهراني وصولاً حتى ساحة النبطية هذا الازدحام من قبل. كثيرون، لكن لهم وجوه كثيرة. لم يولد مسيرهم معاً خلف اللافتات حماسة من النوع الذي ينذر بأن هناك عاصفة قادمة، او حتى حماسة من النوع الذي يقوى بعدما طرف على طرف. كما ان مسيرهم وازدحامهم لم يقويا رأياً من آرائهم على آخر، ولم يقنعا مثلاً ان المقاومة اجدى من المطالبة. كان يوماً للاحتفال بالجنوب، كلّ بحسب طريقته وكل بحسب رغبته.

تظاهرات العلويين

تتمة الصفحة الاولى

إن عدداً كبيراً من الاشخاص اصيبوا بجروح حين استخدمت الشرطة الهراوات لتفريق المتظاهرين الذين هاجموها بالعصي والحجارة، ولكن لم تستخدم اي أسلحة نارية. وطاردت نحو عشر عربات مدرعة للشرطة المتظاهرين في ميدان قزل اي الرئيسي وسط العاصمة التركية والشوارع المتصلة به. ونظم التظاهرة «المنبر الديموقراطي»، وهو تجمع ليبرالي يضم روابط وهيئات لحقوق الانسان. وفي اسطنبول طوق اكثر من الف شرطي المتظاهرين المحتجين في الشارع الذي شهد اشتباكات اول من امس. وقال علي رضا تالي، الأمين العام للرابطة العلوية في غازي عثمان باشا، ان العدد الاجمالي للقتلى الذين احصوا هو ٢٥. واضاف ان نحو ١٥٠ شخصاً آخرين جرحوا، بينما يعتقد ان الشرطة اعتقلت ٧٠ شخصاً.

لكن رئيسة الوزراء تانسو تشيلر، التي دعت السكان إلى الهدوء، ذكرت امس ان ١٥ متظاهراً قتلوا. واضافت ان ستة جنود و٢٨ شرطياً اصيبوا بجروح.

واستمر حظر التجول المفروض على ضاحية غازي عثمان باشا التي امتلأت شوارعها بسيارات وعربات محروقة وبقايا متاريس كان المتظاهرون اقاموها في اثناء اشتباكات الاثنين. وتضرر نحو ١٠٠ مخزن في المنطقة، بينما فرت مئات العائلات من منازلها إلى مناطق أخرى. واتهم ممثلو اكراد علويين عقدوا مؤتمراً في قبرص للمطالبة بحقوق الاقلية القومية في تركيا السلطات التركية بإثارة صدامات طائفية في البلاد. وقال أحدهم طلب الاشارة إليه باسم ك. علي انه «ليس صدفة ان اشتباكات اسطنبول التي وقعت مباشرة بعد مؤتمرنا».

وشارك في المؤتمر، الذي عقد تحت شعار «شعوب آسيا الصغرى»، ممثلو العلويين والأرمن والعرب واليونانيين واقليات اخرى في تركيا. واعتبر احمد عسكر، ممثل «جبهة تحرير علويي الاسكندرون» ان الحكومة التركية «قلقة من اجتماعنا».

لبنان أحيا يوم جنوبه

تتمة الصفحة الاولى

وقال الرئيس الهراوي في خطابه اثناء الجلسة اننا «لن نكابر على استباحة ارضنا والفضاء والبحر ولن نستصرخ شفقة احد... ولبنان لم يعد يقبل ان يدفع من رصيده فاسرائيل حاصرت والولايات المتحدة فكت الحصار»، في اشارة الى الضغوط الاسرائيلية الاخيرة والحصار على الشاطئ الجنوبي. وتساءل الهراوي: «لكن اين حق لبنان في امنه واستقلاله؟». مؤكداً انه «لم يعد فرق حساب في لعبة الصراع». وشدد على «ان السيادة لا تتجزأ ولا تقتطع» معتبراً «قضية الجنوب والبقاع الغربي قضية السلام العادل والشامل ايضاً»، سائلاً «اين الامم المتحدة وحقوق الانسان؟». وقال عن مفاوضات السلام: «التعقل في وعي الحسابات وتوظيف ما لدينا هو خيارنا ..ونحن اكبر من ان نتهور في طريق المجهول ولا نقبل ان نكون من اولئك الذين وصلت اسرائيل معهم الى ما بعد السلام قبل ان يحققوا معها السلام». (راجع ص ٢-٣)

السودان: قرنق يشكل «لواء جديداً»

تتمة الصفحة الاولى

استكمال لاعمال المقاومة في جنوب السودان، ويستهدف ايضاً مساعدة الشماليين المعارضين لنظام الخرطوم في المشاركة في عملية التغيير التي بدأناها في الجنوب».

واصدرت «الحركة الشعبية» وثيقة لمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٢ لانطلاقتها في جنوب السودان. وعرضت الوثيقة تقويماً لنشاطات «الحركة الشعبية» خلال هذه الفترة. ودعت الجنوبيين الى المشاركة بفاعلية في «اللواء» الجديد داخل السودان وخارجه.

من جهة اخرى، أصدرت «حركة استقلال جنوب السودان» التي يتزعمها الدكتور رياك مشار امس بياناً اتهمت فيه احد قادتها السابقين الدكتور لام اكول بشن هجمات على المدنيين في مدن كيوركان ووادي زيراف في جنوب ملكال.

وأضاف البيان ان قوات «الحركة» اشتبكت مع قوات اكول قبل ثلاثة أيام، واسفر الاشتباك عن مقتل اربعة من مقاتلي «الحركة» ومقتل خمسة من قوات اكول. واتهم بيان مشار الدكتور اكول بالتعاون مع حكومة الخرطوم وسرقة المدنيين ونهب ممتلكاتهم في جنوب السودان في عمليات مشتركة.

اليمن: المؤتمر يتابع اجتماعاته

تتمة الصفحة الاولى

تتعلق بالشؤون التنظيمية للمؤتمر.

وكان الاجتماع الطارئ انتخب اول من امس لجنة تحضيرية خاصة بالاعداد للمؤتمر العام الخامس المتوقع تأجيل انعقاده الى ٢٢ أيار (مايو) المقبل ليتزامن مع احتفالات اليمن بالعيد الخامس لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية، كذلك لجنة اقتصادية خاصة لدراسة الورقة المقدمة من المؤتمر الشعبي والمتعلقة بالاصلاحات الاقتصادية في ضوء الآراء والمقترحات التي قدمها الاعضاء في الاجتماعات.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها تشارك في هذه الاجتماعات ان المسألة الاقتصادية حظيت بنقاش واسع. كما تناول الاجتماع طبيعة العلاقة التحالفية بين المؤتمر والتجمع اليمني للاصلاح في ضوء الائتلاف الحكومي القائم بينهما ومستقبلها.

وعلقت هذه المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، على بيان مجلس الشورى (اللجنة المركزية) للاصلاح الذي صدر الأحد الماضي بانه شكل «مفاجأة لها» من حيث توقيته كما ان مجلس الشورى للاصلاح «لم يراع العلاقة بين الحزبين وارتباطهما بوثيقة الائتلاف عندما الزم هيئاته وفي مقدمها الهيئة الوزارية التزام ما جاء في البيان وعدم الخروج عنه الأمر الذي يغلق باب الحوار بين الحزبين في ما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية الهادفة الى التوصل الى رؤية مشتركة». واعتبرت هذه المصادر موقف مجلس الشورى «تجاوزاً» لوثيقة الائتلاف التي تنص على ان يتحاور الحزبان في شأن كل المسائل التي هي موضع خلاف للتوصل الى حلول مشتركة في اطار الائتلاف الحكومي بينهما الأمر الذي قد يعكر العلاقة القائمة بين الحزبين الحاكمين ويعمق الخلاف في شأن الاصلاحات الاقتصادية والاجراءات المستعجلة والمستقبلية لمواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور بنجاح.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان ممثلي الاصلاح في القيادة العليا للائتلاف طلبوا مهلة بضعة أيام لتقديم شرح مفصل لموقف الاصلاح وبيان مجلس الشورى.

الى بون («الحياة») وصل امس من صنعاء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، في زيارة رسمية تستمر خمسة أيام. وسيجتمع الأحمر مع كبار المسؤولين الالمان في مجلس البوندستاغ والحكومة ومع عدد من قادة الاحزاب السياسية الرئيسية.

وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات ستتناول الأوضاع الراهنة في اليمن، والمصاعب الاقتصادية الكبيرة التي تعانيها الجمهورية اليمنية بعد الحرب الأخيرة وامكانات التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بين البلدين. وتعلق بون اهمية خاصة على المحادثات التي سيجريها الأحمر مع المسؤولين في وزارة التعاون الاقتصادي والانماء ووزارة الاقتصاد الاتحادية. وسيزور الشيخ عبدالله مدينة برلين ايضاً يوم الجمعة المقبل.

الجزائر: عسكريو «الانقاذ»

تتمة الصفحة الاولى

للانقاذ يدعو الشعب الجزائري المجاهد الى ان يثق ويطمئن للقرار المنبثق عن المجلس الشوري الوطني وان يستجيب لكل موقف أو قرار تتخذه هذه القيادة».

وهذه المرة الأولى يلجأ جيش الانقاذ الى تعيين قيادة «نيابة» عن الشيوخ المعتقلين. ونقلت السلطات الجزائرية اخيراً الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج من مقر اقامتهما في جنان المفتي الى جهة مجهولة.

وعلى صعيد بيان الجماعة المسلحة، لفت البيان الذي حصلت عليه «الحياة» الى ان «عناصر مشبوهة من مرضى النفس والانتهازيين والفوضويين» تتحرك في اوروبا وتدعي زوراً وبهتاناً الانتساب الى الجماعة الاسلامية المسلحة. منهم من يصدر بيانات وينسبها الى الجماعة ومنهم من اعطى تصريحات الى بعض وسائل الاعلام مدعياً تمثيل الجماعة (...) ومنهم من يصول ويجول في أوروبا يتصل ببعض الدعاة موهمهم انه مكلف رسمياً من الجماعة». ولاحظ ان بعض هؤلاء يتبنى فكراً فيه «تكفير لعامة المسلمين وخاصتهم وينسب ضلالته ... الى الجماعة المسلحة. وهذا ما رصدته الجماعة في احدى الجمعيات الاسلامية في مدينة ستوكهولم في السويد».

وأضاف البيان: «اذا كانت الجماعة الاسلامية المسلحة لم تتطرق الى هذه الظاهرة من قبل فذلك يرجع الى أسباب واعتبارات تدخل في اطار استراتيجية العمل الخارجي للجماعة وسياسة المرحلة المتبعة». وتابع ان الافكار التي يقول بها الذين يدعون الانتساب الى الجماعة «تسبب ازعاجاً (...) وتشوه صورة الجماعة، وتسبب كذلك تنفير المسلمين من مناصرة الجهاد والتعاطف مع الجماعة».

وسمت الجماعة شخصاً قالت ان اسمه احمد بالقاسم تحدث الى مجلة المانية. وأكدت ان لا علاقة لها به وان مواقفه لا تمثل رأيها الرسمي. كذلك اشارت الى «المدعو ابو فاطمة التونسي وهو ينشط في جمعية اسلامية في ستوكهولم في السويد». وقالت «ان لا علاقة له بالجماعة. والجماعة المسلحة تتبرأ من الافكار التي ينشرها». وأضافت انه ينتمي الى جماعة «التكفير والهجرة». واشارت ايضاً الى «المدعو ابو داوود المغربي (من السويد)» وقالت انه يتحرك في اوروبا «مدعياً الانتساب الى الجماعة». وأوضح بيان الجماعة ان «نشرة الانصار ليس لها ارتباط عضوي بالجماعة وهي كذلك ليست الناطق الرسمي باسم الجماعة ومن ثم فما يكتب بها لا يعبر بالضرورة عن فكر الجماعة ولا عن منهجها ولا عن وجهة نظرها في ما يخص بعض القضايا المطروحة (...) وانما يعبر عن افكار ووجهات نظر الذين يكتبون بها. وعلاقة الجماعة الاسلامية بنشرة الانصار هي بقدر نشر الاخبار والبيانات ولا أكثر».

واشارت اخيراً الى ان اشخاصاً يتحركون في «بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والدنمارك والسويد»، ودعت الى «الحذر والحيطة من تصرفات هذه العناصر».

وهذه المرة الاولى التي تتبرأ فيها الجماعة من هؤلاء العناصر والنشرات التي تصدر في أوروبا. ويقول اكثر من مصدر ان بعض هذه الجماعات والنشرات مخترق من الأمن الجزائري. ويعبر عن هذا الرأي خصوصاً مناصرون للجبهة الاسلامية للانقاذ. اذ يقولون ان ثمة جماعتين اسلاميتين الاولى حقيقية وتعتبر قريبة الى حد ما من مواقف الجبهة (انشقت عنها بسبب الأحداث التي تلت الغاء الانتخابات عام ١٩٩٢) والثانية مخترقة من اجهزة الاستخبارات الجزائرية وهي لا تعبر بالتالي عن رأي الجماعة المسلحة في الداخل بل تعمل على نشر بيانات لـ «البلبلة وشق صفوف المجاهدين».

وكانت «الانصار» تعتبر أكثر النشرات قرباً من الجماعة. اذ ترد فيها في شكل دائم كافة البيانات التي تصدر عن الجماعة وامرائها. لكن بعض المواقف التي كانت ترد في النشرة سببت في اكثر من مرة جدلاً واسعاً على الصعيد الفقهي. إذ ان غالبية الحركات الاسلامية بما فيها تلك التي توصف بانها متشددة، كانت تتبرأ مما يرد في النشرة وتعتبره مخالفاً لتعاليم الاسلام الحقيقية. ومعلوم ان هذه النشرة (الانصار) كانت تتبنى عمليات قتل لمسلمين ومسيحيين وسرقات وتفجيرات وهي عمليات كانت الجبهة الاسلامية تسارع الى ادانتها.

وقال بعض المصادر ان بيان الجماعة الجديد يشير الى «خلافات وسوء فهم» بين مناصريها في الخارج وتحديداً في أوروبا. ولاحظ ان جماعات عدة في أوروبا «تتنافس» على التحدث باسم الجماعة. واعتبر ان «كيفية التصرف بالأموال التي يتم جمعها من اوروبا هي ايضاً احد مصادر الخلاف» بين انصار الجماعة.

كريستوفر يعلن من دمشق

تتمة الصفحة الاولى

ثلاث ساعات وجلسة من المفاوضات مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في مبنى وزارة الخارجية السورية بعد استراحة قضاها الوزير الاميركي تخللتها «اتصالات هاتفية» مع اسرائيل وواشنطن، تناولت «تفاصيل» المحادثات التي اجريت في دمشق. وقالت مصادر سورية ان سورية «قبلت الترتيبات الأمنية التي تثيرها اسرائيل» واشترطت هذه المصادر ان تكون الترتيبات متكافئة ومتبادلة.

وأعلن الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية ان الأسد التقى كريستوفر في حضور الشرع والسفير المعلم، والمنسق الأميركي لعملية السلام دينس روس ومسؤول الشرق الأوسط في البيت الأبيض مارك باريس والسفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس. واضاف كورية ان الحديث دار «حول عملية السلام، واستؤنفت مناقشة الافكار التي كان حملها كريستوفر اول امس في ضوء ما حمله المسؤول الاميركي يوم أمس «من ايضاحات ومواقف». واشار الناطق الرئاسي الى ان كريستوفر ابلغ الرئيس السوري «ان الولايات المتحدة ستواصل بذل جهودها لدفع عملية السلام» بين سورية واسرائيل. ولم يتضمن البيان الرئاسي اي اشارة الى استعداد سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل، على عكس ما كان متوقعاً في الاوساط الإعلامية والديبلوماسية.

وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة» ان محادثات الأسد - كريستوفر تركزت على ترتيبات الأمن في مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧ بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها. وأوضحت ان الحديث تناول ثلاث نقاط في اطار ترتيبات الأمن هي: «اقامة منطقة منزوعة من السلاح بين الجانبين وثانية مخففة منه ونظام انذار مبكر واعادة انتشار الجيشين في الجانبين». وكان الجانبان عقدا اجتماعاً في هذا المجال في كانون الاول، انتهى الى الفشل بسبب المواقف المتشددة لرئيس الاركان الاسرائيلي السابق.

وظهر ان الجانب الاميركي بدأ يطرح تصورات اميركية لتقريب وجهات النظر في شأن ضمانات الأمن، في ضوء معرفة واشنطن مواقف سورية واسرائيل التي ظهرت في لقاء باراك مع العماد الشهابي وفي ضوء الزيارات الميدانية التي قام بها مسؤولون اميركيون الى جانبي الهضبة السورية.

في القدس المحتلة (أ ف ب)، أعرب رابين عن اعتقاده ان سورية قد تكون مستعدة للموافقة على تبادل السفراء وفتح الحدود مع اسرائيل. وقال امام النواب الاسرائيليين «اعتقد ان (الرئيس) الأسد على استعداد لأن يدفع الثمن الذي دفعته مصر من اجل السلام أي تبادل السفراء وفتح الحدود». لكنه اكد ان اسرائيل وسورية ما زالتا على مواقفهما الأساسية من مسيرة السلام. واضاف رابين امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست التي عقدت جلسة مغلقة ونقل نواب ما جرى فيها من مناقشات «حتى الساعة لم يطرأ اي تغيير جوهري على المواقف الاسرائيلية والسورية».

وتابع رابين «حتى الآن لم تقدم اسرائيل اي تنازل مهم، ولا نقبل ان يستغل السوريون مسألة شكلية بحتة، مثل اعادة استئناف المفاوضات، حتى يطالبوا بتنازلات جوهرية».

وفي عمان أعرب مسؤول اردني كبير امس عن ارتياحه الى «جو المحادثات» التي اجراها وزير الخارجية الاميركي مع الملك حسين ومسؤولين اردنيين آخرين خلال زيارته للمملكة اول من امس. وأشاد وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي باهمية استمرار الحوار مع الجانب الاميركي مبدياً تقديره للوزير كريستوفر ولزيارته الحالية للمنطقة مشيراً الى انها الجولة الـ ١٣ وجاء توقيتها في «مرحلة حرجة جداً للعملية السلمية».

وكان كريستوفر أعلن في مؤتمر صحافي مشترك مع الملك حسين مساء اول من امس ان الولايات المتحدة «ستفي بكل التزاماتها للأردن خصوصاً في ما يتعلق بالغاء الديون الأردنية الرسمية المقدرة بـ ٧٠٢ مليون دولار».

وقال كريستوفر ان «رسالتي للملك ولشعب هذا البلد واضحة جداً: اميركا ستفي بكل التزاماتها للأردن».

وأكد الملك حسين اهمية وفاء الولايات المتحدة بالوعود التي قطعتها للأردن «من اجل الشراكة (بين الأردن واميركا) لتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة».

وأكد كريستوفر في مؤتمره الصحافي وجود «تقدير اكبر الآن» للدور الذي لعبه الأردن في عملية السلام بين اعضاء الكونغرس. وقال العاهل الأردني انه «مطمئن» الى التأكيدات التي اعطاه اياها الوزير الاميركي حول استعداد الولايات المتحدة لتلبية الحاجات الأمنية والعسكرية للأردن مشيراً الى انه يأمل بالحصول على «اجوبة محددة» عن هذا الموضوع خلال زيارته لواشنطن في نهاية الشهر الجاري.

وقال وزير الخارجية الاميركي ان الولايات المتحدة تدرك «الدور الامني المهم الذي يلعبه الأردن في المنطقة... ونتفهم اهمية تطوير الجيش الأردني للتأكد من ان معداته في أعلى مستوى».

واكد العاهل الأردني ان الأردن يحتاج الى تطوير جيشه «كي يدافع عن الأردن ويدافع عن الديموقراطية»، مشيراً الى ان «السلام في حاجة الى الدفاع عنه».

وتوقع مراقبون قريبون من المفاوضات التي اجراها كريستوفر في عمان لن يكون «الدعم العسكري للسلام واسعاً».

وقال السيد الكباريتي في تصريح الى «الحياة» ان «الأردن لم يتطلع الى أحد عندما صنع السلام لكنه يتطلع الى المجتمع الدولي والولايات المتحدة عندما يريد ان يبني السلام». واضاف الكباريتي ان «الحفاظ على السلام مسؤولية المجتمع الدولي لأن السلام ليس استثماراً اردنياً فحسب بل انه استثمار دولي نظراً الى اهمية المنطقة وجغرافيتها».

وقال الكباريتي انه كان واضحاً من لهجة الوزير كريستوفر خلال محادثاته في عمان بأن لديه «تفاؤلاً حذراً» بامكانية تحقيق تقدم في مفاوضات السلام في المسارين السوري واللبناني.

واعرب عن أمله بحصول تطورات ايجابية في المسارين السوري واللبناني «وصولاً الى تحقيق الانسحاب الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتحقيق تقدم في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية».

واكد كريستوفر في المؤتمر الصحافي انه اتفق والملك حسين على ضرورة بذل كل الجهود من أجل تحقيق سلام شامل في المنطقة.

وقال ان العلاقة بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تشكل «مثالاً» في العمل على تحقيق «سلام دافئ».

واكد كريستوفر تفهم دول مجلس التعاون الخليجي لعملية السلام والتزامها، مشيراً الى «الدعم الواضح» لمسيرة السلام الذي عبر عنه البيان الختامي لاجتماع هذه الدول في جدة الاحد الماضي. واضاف كريستوفر «إنه من المهم الحقيقة ان رئيس الاجتماع (في السعودية)، رئيس وزراء البحرين اوحى لي بأن هناك اندفاعاً قوياً لدى دول مجلس التعاون تجاه تطبيع العلاقات وانه لن يكون هناك تراجع في التطبيع»، واضاف «ان هذا موقف ايجابي».

في غضون ذلك اجرى امس رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور محادثات في غزة مع الرئيس ياسر عرفات. وتعهد ميجور تقديم مزيد من الدعم الى الفلسطينيين. وقال ميجور وهو ثاني رئيس حكومة يزور غزة منذ عودة عرفات اليها ان اوروبا تسعى الى دور اكبر في عملية السلام في الشرق الأوسط.

واضطر رئيس الحكومة البريطاني الى الغاء جولة له في احد مخيمات غزة بعدما قتل شرطي فلسطيني بطريق الخطأ طفلاً فلسطينياً في العاشرة من عمره في المخيم. واستقبل عرفات ميجور عند حدود غزة واصطحبه بسيارته الى مقره حيث عرضا حرس الشرف الفلسطيني. وانتقل رئيس الحكومة البريطانية مساء الى عمان بعدما اكد استعداد الاتحاد الأوروبي للمشاركة في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية.

أمر رئاسي اميركي

تتمة الصفحة الاولى

والمالية. وقال انه من المهم العمل على ايقاف المشاركة الاميركية في هذا النوع من النشاطات «اذ علينا ان نبعث برسالة واضحة لا لبس فيها الى ايران وهي: لا يمكن لن تكون هناك علاقات طبيعية ما لم تبدل ايران تصرفاتها غير المقبولة».

ويذكر ان القرار التنفيذي الاميركي الذي يصعد المواجهة مع ايران يأتي بعد صدور البيان المشترك لوزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في جدة الاحد الماضي وعشية قيام وزير الدفاع وليم بيري بجولة في دول الخليج (تبدأ يوم الجمعة المقبل). وذكر البيان ان الادارة تتعاون حالياً مع كبار ممثلي شركة «كونوكو» وهي الشركة المعنية اكثر من غيرها بالقرار الرئاسي. وقال ان الرئيس كلينتون يقدر استعداد «كونوكو» للعمل مع الادارة في هذا المجال.

ومعروف ان شركة «دوبانت نيمور» الكيماوية الضخمة تملك شركة «كونوكو» وان عائلة برونغمان التي تملك شركة الكحول الكندية «سيغرام» تملك حوالى ٢٤,٢ في المئة من شركة «دوبانت». ولدى افراد العائلة على رأسهم ادغار وتشارلز وادغار الابن نفوذ داخل مجلس ادارة الشركة الكيماوية. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أمس ان العائلة تعارض اتمام الصفقة التي عقدتها «كونوكو» مع ايران. وذكرت الصحيفة ايضاً أن العائلة نشطة داخل المنظمات اليهودية الاميركية، علماً ان ادغار برونغمان يرأس حالياً الكونغرس الدولي اليهودي.

واكد بيان البيت الابيض ان الادارة ستستمر في مراجعة سياستها تجاه ايران خصوصاً لجهة امكان اتخاذ المزيد من التدابير الاقتصادية في حقها.

ولوحظ ان القرار التنفيذي لم يمنع الشركات الأميركية من شراء النفط الايراني لبيعه في الأسواق الخارجية. علماً أن هناك قانون يمنع بيع النفط الايراني داخل الولايات المتحدة. وتظهر الاحصاءات ان الشركات الاميركية تشتري يومياً من ايران حوالى ٢٥ في المئة من انتاجها النفطي أي ٦٠٠ الف برميل في اليوم.

وخلص البيان الى القول ان الادارة «ستبلغ الحلفاء بقرارها وستسعى الى الحصول على تعاونهم، وتناشد الدول الأخرى اتخاذ خطوات متشابهة كي نقف موحدين في ارسال رسالة واضحة لا لبس فيها الى ايران».

والمعروف ان شركة «كونوكو» حصلت على الصفقة بعد منافسة مع شركتي «توتال» و«الف اكيتين» الفرنسيتين. ومن غير المعروف الآن ما اذا كانت الشركتان ستحصلان على الصفقة وقيمتها بليون دولار.

وفي نيويورك وضعت فرنسا وروسيا استراتيجية لمبادرة تستهدف الحظر النفطي عن العراق تشترط حصراً تلبية جميع مطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة. ويرأس اللجنة السفير رالف اكيوس. واوضحت الولايات المتحدة من جانبها ان لها خمسة شروط مسبقة للنظر في أي تغيير في نظام العقوبات هي: استكمال أعمال اللجنة الخاصة ملف الأسرى والمفقودين، اعادة الممتلكات الكويتية، وقف قمع الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال، ووقف دعم الارهاب. واحتدت الحملات الديبلوماسية والاعلامية بين المعسكرين مع تركيز فرنسا وروسيا على التفسير القانوني للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت حصراً بين الأسلحة ورفع الحظر النفطي. وقال سفيرا البلدين انهما ينويان التحرك عبر مشروع قرار من مجلس الأمن برفع الحظر النفطي حالما يقدم اكيوس تقريراً يقول فيه ان العراق لبى كامل المتطلبات.

لكن السفيرين أبرزا ايضاً أن العراق لم يلب كامل هذه المتطلبات بعد، وعليه تنظيف سجله كاملاً لدى اللجنة كي يتمكن اكيوس من تقديم تقرير ايجابي.

استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

□ القاهرة - «الحياة»

■ استؤنفت امس في العاصمة المصرية المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات في مناطق الحكم الذاتي وصلاحيات المجلس الذي ستسفر عنه، وعدد اعضاء المجلس وشروط الترشيح.

وراس الوفد الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية، والجانب الاسرائيلي يوئيل زينغر مستشار وزارة الخارجية.

وقال زينغر: «هذه المرة لدينا تاريخ لاجراء الانتخابات مع نهاية حزيران (يونيو). نحاول التوصل الى مسودة اتفاق في شأن الانتخابات قبل الموعد المحدد». واعرب عن امله بـ «التوصل الى اتفاق في شأن القضايا الموازية مثل اعادة الانتشار وتحقيق الامن في اسرع وقت ممكن».

وصرح عريقات بعد وصوله إلى القاهرة مساء الاثنين بأن الوفد الفلسطيني سيقدم خلال الجولة الحالية التي تستمر يومين، مسودة مشروع للاتفاق على المسائل التي تم التفاوض عليها في شأن الانتخابات طوال العام الماضي، معرباً عن امله بالانتهاء من هذه المفاوضات باسرع وقت ممكن تنفيذاً للاتفاق الذي توصل إليه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز. واشار إلى تحديد ١٥ حزيران (يونيو) المقبل موعداً لاستكمال الاتفاق المرحلي الذي يشمل اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي والمراجعة القانونية ونقل بقية السلطات واجراء الانتخابات. ولفت عريقات إلى أن الوفد الفلسطيني قدم في الجولة الماضية ست أوراق عمل شملت مقارنة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية من النقاط التي يجب تنفيذها في الاتفاق المحلي، واعتبر الاشهر الثلاثة المقبلة «حاسمة بالنسبة لعملية السلام ستوضح هل تريد إسرائيل السلام والالتزام بتطبيق ما تم التوقيع عليه أم لا».

وطالب بموقف عربي موحد «لأن اسرائيل تسعى إلى تعطيل عملية السلام على كل المسارات وتحاول القفز من النافذة للتطبيع مع العالم العربي» مشدداً على أن «الموقف العربي الموحد سيكون مهماً في الفترة المقبلة». من جهة أخرى تحدث محمد صبيح المندوب الفلسطيني الدائم لدى الجامعة العربية عن الموقف الاسرائيلي في المفاوضات. وقال إن: «ما يعلن في الصحف والاذاعات يختلف قالباً ومضموناً عما يجري على طاولة المفاوضات».

ودعا اسرائيل الى «المساعدة في اقامة جسور الثقة لأن ما تقوم به شيء خطير يهدد عملية السلام التي تعد الأساس لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة».

واتهم الدولة العبرية بـ «تدبير مؤامرة ضد الاقتصاد الفلسطيني بمنع العمال الفلسطينيين في العمل داخل اسرائيل واغلاق الحدود بين مناطق الحكم الذاتي». واعرب جميل الطريفي عضو السلطة الوطنية الفلسطينية عن امله بان «تحافظ اسرائيل على التزاماتها التي تعهدت بها لعرفات خلال لقائه وبيريز». وقال في تصريح اذاعي ان الجولة الحالية من المفاوضات «هي المحك الرئيسي في هذا المجال» مطالباً الولايات المتحدة بـ «ممارسة ضغوط على اسرائيل لتنفيذ اعلان المبادئ والالتزام بما وقعت عليه».

ثلة من رجال الشرطة الفلسطينية تؤدي التحية للرئيس ياسر **عرفات** ورئيس الوزراء البريطاني جون **ميجور في غزة** امس (اب)

مصادر فلسطينية تستبعد نقاشات ساخنة

اللجنة المركزية لـ «فتح» تجتمع اليوم: الأولوية للبنود المستعصية في «اوسلو»

□ تونس - من مازن الصغير:

■ في أول لقاء لجميع اعضائها، منذ استلام السلطة الفلسطينية مهماتها في غزة واريحا، تبدأ اللجنة المركزية لحركة «فتح» بزعامة الرئيس ياسر عرفات سلسلة اجتماعات في العاصمة التونسية مساء اليوم، وذلك في محاولة لضبط ايقاع التعامل الفلسطيني مع عملية السلام وتطبيق البنود المستعصية في اتفاق اوسلو.

يذكر ان اللجنة المركزية لـ «فتح» وضعت أكثر من موعد لاجتماعاتها لأسباب مختلفة تتعلق بعلاقات بعض اعضائها بالرئيس عرفات، والغيت تلك المواعيد ما ادى الى بروز تفاوت بين مجموعة الأعضاء الذين ما زالوا مقيمين في تونس مثل محمود عباس وفاروق قدومي وابو ماهر غنيم وهاني الحسن وبين مركزية «فتح» العاملة في اطار السلطة الفلسطينية وعلى رأسهم عرفات. ويبدو ان اجتماع مركزية «فتح» جاء بعد محاولة فاشلة لعقده من قبل اعضاء مركزية الحركة في تونس، في غياب عرفات قبل اكثر من أسبوع، بسبب عدم اكتمال النصاب. وقالت مصادر الحركة لـ «الحياة» في تونس ان الرئيس الفلسطيني وقد تحمل مسؤولية عملية التفاوض مع اسرائيل ساهم في تعطيل اي لقاء لمركزية «فتح» في ظل تعثر تطبيق بنود اتفاق اوسلو والقاهرة مع اسرائيل، خاصة ما يتعلق بموضوعي اعادة الانتشار في الضفة الغربية والانتخابات، معتبراً ان موقفه سيكون ضعيفاً أمام اعضاء مركزية «فتح» مثل قدومي ومحمود عباس اللذين يحملان عرفات مسؤولية ضعف الاداء في ادارة السلطة الفلسطينية والمفاوضات مع اسرائيل، ويعتبران انه بحكم مركزيته الشديدة اضر بالموقف التفاوضي الفلسطيني وسمح بتنامي التعنت الاسرائيلي حسب تلك المصادر.

لكن مصادر اخرى قريبة من الرئيس الفلسطيني قالت لـ «الحياة» ان انتقادات اعضاء مركزية «فتح» في تونس تنطلق اساساً من تقاعسهم عن المشاركة في بناء الكيان الفلسطيني وان المسألة لا تتعدى كونهم لم يجدوا ادواراً تناسب طموحاتهم في السلطة الوطنية الفلسطينية، أو انهم خافوا من خوض التجربة لأول مرة أمام انظار العالم وانظار شعبهم، لذلك تركوا عرفات تحت شعار «إذهب وقلوبنا معك».

وتضيف المصادر ان انتقادات هؤلاء القادة اصبحت اكثر من حلولهم، وبحكم وجودهم خارج الاراضي الفلسطينية لم يستطيعوا تلمس المشكلات اليومية للشارع الفلسطيني.

ويرى بعض المصادر الفلسطينية ان التسخين المعتاد قبل اي اجتماع فلسطيني بهذا الحجم هو نمط معروف في الساحة السياسية الفلسطينية، لذلك لا تتوقع تلك المصادر اجتماعاً ساخناً لمركزية «فتح»، وتعتبر ان الانفراج الذي اشيع بعد لقاء عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اريتز سيمتص جزءاً كبيراً من مطالب مركزية «فتح» في شأن وقف التفاوض مع اسرائيل.

وتستبعد المصادر ذاتها ان تكون الخلافات داخل مركزية «فتح» المحور الأساسي في اجتماع تونس، وربما يكون المحور الأساسي المفاوضات السرية الجديدة في اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي اشار اليها عدد من المصادر بوصفها «اوسلو ٢» واعتبر انها تتعلق اساساً بالوضع النهائي للعملية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

الملك حسين سيزور مصنعاً للطائرات الإسرائيلية

■ كريات شمونه - ا ف ب - أعلنت امس ادارة شركة اسرائيلية لصناعة الطائرات الخفيفة ان العاهل الاردني الملك حسين قبل دعوة لزيارة مقر الشركة ومصنعها في الصيف.

واوضح ستيفان جوفه مدير شركة «يسرا افييشن» انه تلقى رسالة من العقيد علي شكري مدير المكتب الخاص للعاهل الاردني «تؤكد قبول الدعوة» وأن الملك «دعاه لزيارة عمان لوضع تفاصيل الزيارة التي ستتم في الصيف».

وقال جوفه ان العاهل الاردني «مهتم بطائرات «ت. بي. ام - ٧٠» التي نصنعها خصوصاً انه يعتبر طياراً ممتازاً» مشيراً الى رغبته في تسويق الطائرات التي تصنعها شركته في الدول العربية.

حاخام يطلب مقابلة زعيم «حماس» ليعرض «وقف النار»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طلب الحاخام الاسرائيلي مناحيم فرومان من وزير الشرطة موشي شاحال السماح له بمقابلة الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» في السجن، ليعرض عليه «وقفاً لاطلاق النار».

وابلغ الحاخام الاذاعة الاسرائيلية انه قدم الى شاحال الطلب يرافقه عبدالله نمر درويش الذي يتزعم الحركة الإسلامية ويدعو فرومان الذي يقيم في احدى مستوطنات الضفة الغربية المحتلة منذ سنوات الى الحوار بين «رجال الدين اليهود والمسلمين الفلسطينيين» لتنشيط السلام في المنطقة. يذكر انه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ حكم الشيخ ياسين المعتقل منذ ايار (مايو) ١٩٨٩ بالسجن المؤبد بالاضافة الى السجن ١٥ سنة بعدما دانته احدى المحاكم العسكرية الاسرائيلية بالقتل والتحريض على العنف وحيازة اسلحة.

اسرائيل تمنح أذونات جديدة للعمال الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن ناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية ان الدولة العبرية قررت منح ٣٦٠٠ إذن عمل اضافي للعمال الفلسطينيين في اسرائيل، ويعني هذا القرار ان اسرائيل تتجه الى تخفيف اجراءات الحصار على الاراضي المحتلة.

واوضح الناطق ان أذونات العمل اعطيت لـ ١٥٠٠ عامل في قطاع البناء و٨٢٥ عاملاً في قطاع الزراعة و١١٢٥ عاملاً صناعياً و١٥٠ معرضاً.

كبوجي ينتقد اتفاق أوسلو لأنه «أبعد العرب عن فلسطين»

الندوة الدولية تختتم أعمالها: القدس مفتاح السلام والحرب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد بيان صدر امس في ختام الندوة الدولية عن القدس التي عقدت في مقر الامانة العامة للجامعة العربية ان «مدينة القدس الشريف هي مفتاح السلام والحرب في الشرق الأوسط وجوهر قضية فلسطين التي هي جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي».

وشدد على ان «السلام العادل والشامل لن يتحقق من دون عودة القدس الى السيادة الفلسطينية بوصفها جزءاً لا يتجزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧» مشيراً الى «الاستيلاء على الممتلكات والاراضي العربية واستمرار اسرائيل في بناء المستوطنات وتوسيعها في القدس وباقي الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتغيير التركيبة السكانية لمدينة القدس الشريف واستمرار حصارها باقي الاراضي العربية المحتلة».

وطالب البيان الامم المتحدة والمجتمع الدولي بـ «العمل لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها مدينة القدس».

«وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بوقف بناء المستوطنات وتفكيك المستوطنات القائمة بوصفها مخالفة للقانون الدولي وتهدد عملية السلام برمتها».

وحض المجتمع الدولي على «الالتزام بقرار مجلس الامن الرقم ٤٧٨ الذي يقضي بعدم نقل الدول بعثاتها الديبلوماسية الى القدس الشريف». ودان «اعمال التنقيب والحفر التي تقوم بها اسرائيل وتستهدف تشويه وازالة الآثار الاسلامية خاصة في مدينة القدس وحول الحرم القدسي الشريف، ومن شأنها ان تعرض المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة لخطر الانهيار».

ودعا كل الدول والمنظمات الدولية والاقليمية الى «دعم مواقف منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية بكل الوسائل من اجل نقل كل السلطات والمسؤوليات في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الى السلطة الفلسطينية».

واوصى المشاركون في الندوة بان تعمل الامانة العامة للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي - اللتان نظمتا الندوة - لعقد مائدة مستديرة في عام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة من اجل ايجاد حل عادل لقضية القدس.

وكان المطران ايلاريون كبوجي مطران الروم الارثوذكس في فلسطين اقترح في جلسة عقدت مساء اول من امس تشكيل وفود عربية تزور الدول التي لها تأثير عالمي «للتعريف بواقع القدس المؤلم وانشاء صندوق عربي لدعم صمود عرب القدس حتى يتمكنوا من مواجهة سلطات الاحتلال». وقال: «لم يبق اليوم في كل فلسطين سوى ٨٥ الف مسيحي من اصل ٤٠٠ الف عام ١٩٤٨». ورأى ان «اتفاق اوسلو زاد تعنت اسرائيل وساعدها في تنفيذ مخططاتها لشق الصف الفلسطيني والعربي وابعاد العرب عن فلسطين» محذراً من ان «السلام لن يتحقق في ظل استمرار الاستيطان».

رواية جديدة للمخبر سالم:

سيد نصير تزعم مجموعة خططت لنسف أهداف يهودية

□ نيويورك - من جمال خاشقجي:

■ يتطلع محامي الدفاع في قضية الشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه الى لقاء مع المرشد الرئيسي للحكومة الاميركية في هذه القضية المخبر المصري عماد سالم لمناقشة كل ما شهد به ضد عشرة متهمين خلال الاسبوعين الماضيين.

ويتوقع ان يعقد هذا اللقاء اليوم بعد ان ينتهي الادعاء من استجواب سالم الذي قال امس ان اتباع عبدالرحمن خططوا لصنع قنابل واستخدامها ضد أهداف يهودية. معروف ان عبدالرحمن يحاكم بتهمة التورط في مؤامرة لنسف معالم في نيويورك.

وواضح ان الادعاء الاميركي يعلم نقاط الضعف الكثيرة لدى شاهده الرئيسي، فعمد الى ازالة الألغام التي يمكن ان تضر بقضيته لو تركها للدفاع. فجعل سالم يعترف بانه أدلى بشهادات كاذبة «من اجل تجميل صورته لدى الآخرين» لكنه يقول الحقيقة الآن، كما جاء في شهادته الاسبوع الماضي. وجعله أيضاً يتحدث وان لم يكن مطولاً عن علاقته باستخبارات دولة اجنبية، وتظل هذه لحدى اهم أوراق الدفاع. وتحدث امس عن علاقته المتوترة والمشوبة بعدم الثقة مع مكتب التحقيقات الفيديرالي («اف. بي. آي») ورد على اسئلة عن السبب الذي جعله يسجل سراً مكالمات مع ضباط الوكالة من دون علمهم. وقال انه فعل ذلك ليحمي نفسه «وحتى لا يجعلوني اشهد بشيء علناً فاتعرض وعائلتي للخطر (...) أو حتى لا يقول احد انني كنت على علم بوجود من يخطط لصنع قنبلة فيعتقلوني مع من اعتقل في قضية (تفجير) مركز التجارة العالمي». واضاف انه كان مستعداً لارسال اشرطة التسجيل الى وسائل الاعلام.

كان سالم متوتراً، فيما الادعاء يضغط عليه في اسئلة بدا انه تدرب على اجابتها سلفاً، وكان محامي الادعاء يوضح الجمل التي ان يلفظها ويسأله «نعم أم لا» ويجيب سالم: «نعم يا سيدي».

وزاد توتر سالم بعدما وقف احد الحضور المسلمين وصرخ في القاعة: «هذا الرجل كاذب» والتف حوله عدد من رجال الأمن فقال لهم «حسناً، سأخرج لكن هذا الرجل كاذب وسينتقم الله منه».

وكان واضحاً ان القاضي لم يعجبه هذا التصرف فاستخدم حقه في التهديد باقصى عقوبة قائلاً للحاضرين بعد ساعة من الحادثة: «اذا تكرر ما حصل اليوم من اي من الحضور سيعتقل ويودع السجن».

وقال احد المحامين المدافعين عن الشيخ عمر عبدالرحمن وهو عابدين لـ «الحياة» «اذا كان عماد سالم قلقاً اليوم وهو يجيب الادعاء فكيف سيكون غداً».

وتبقى صدقية سالم المحك الرئيسي، فالمعلومات التي يدلي بها خطيرة، خصوصاً اذا كان هناك دليل يسندها، اما الاكتفاء باقواله كما هي فربما لن يكون كافياً نظراً لانه سبق ان اعترف أمام المحلفين بانه كذب. وكانت اقواله امس من ذلك النوع، اذ تحدث عن لقائين مع سيد نصير المتهم سابقاً في قضية اغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مائير كاهانا، وهو بريء ويحاكم الآن مجدداً. وبدا من حديث سالم ان نصير زعيم لمجموعة كانت تعد لتصنيع ١٢ قنبلة احداها للقتل القاضي الذي برأ نصير من القتل لكنه سجنه ٧ سنوات بتهم حيازة سلاح غير مرخص. ثم أضاف: «كانت القنابل الـ ١٢ ستستخدم ضد اهداف يهودية».

وتحدث عن القنابل واعدادها قبل تفجير مركز التجارة العالمي، وعن مسدس غير مرخص حصل عليه من احد المتهمين وهو الدكتور عبدالرشيد، وتسلمه في مسجد ابو بكر الصديق في بروكلين. وقال ان أحد المسؤولين في المسجد سلمه المسدس. المحاكمة مثيرة وفيها تفاصيل كثيرة لكنها لم تحظ باهتمام اعلامي كبير من الصحافة والتلفزيون في اميركا. ويعزو صحافي اميركي السبب الى كونها «قضية معقدة مضى عليها وقت طويل، والأسماء عربية يصعب نطقها واحياناً يكون الحديث عن معان اسلامية لا يفقهها الا المتخصص».


الامبراطور اكيهيتو مستقبلاً الرئيس مبارك في طوكيو امس. (ا ب)

مبارك: نقبل بتحديد فترة لتجديد المعاهدة النووية

■ طوكيو - أ ف ب، رويتر - قال الرئيس حسني مبارك ان مصر ستوافق على تمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ولكن لفترة محددة، ولن تنسحب من المعاهدة.

واضاف في مقابلة مع صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية نشرت امس في طوكيو: «إذا حددنا تجديد المعاهدة يمكننا اعادة النظر فيها وتوسيعها الى دول أخرى لم تنضم اليها حتى الآن»، في اشارة الى اسرائيل.

وتابع الرئيس المصري الذي يزور اليابان انه يأمل بالتزام واضح من جانب اسرائيل في ما يتعلق بانضمامها الى المعاهدة خلال السنوات المقبلة. وأوضح ان مصر لا تنوي الانسحاب من المعاهدة.

من جهة أخرى، دعا مبارك رجال الأعمال اليابانيين الى زيادة استثماراتهم في مصر وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأعرب في كلمة القاها في اليوم الثاني من زيارته لليابان عن عدم رضاه عن المستوى الحالي للعلاقات الاقتصادية، وقال: «تعاوننا الاقتصادي لم يرق بعد الى حد توقعاتنا».

وزاد امام كبار رجال الصناعة اليابانيين: «نحتاج الى تعاونكم معنا في مجالات تحسين الانتاج وتطبيق التكنولوجيا الحديثة ودعم البحث والتنمية».

ولفت الى ان مصر تعمل على تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي أعاد التوازن الاساسي على مستوى الاقتصاد والتمويل وذلك من أجل تشجيع الاستثمار الياباني.

واعتبر رئيس غرفة التجارة والصناعة اليابانية كوساكو اينابا ان مناخ الاستثمار في مصر تحسن وأن شركات يابانية بدأت خطوات للاستفادة منه.

مبارك سيزور مسقط لمحادثات مع قابوس

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ قالت مصادر مطلعة في مسقط لـ «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك سيزور سلطنة عمان غداً في طريق عودته من اليابان الى بلاده.

وأشارت المصادر الى الزيارة باعتبارها تندرج في اطار الحرص الذي يبديه مبارك والسلطان قابوس بن سعيد على اجراء مشاورات ومحادثات منتظمة.

ويتوقع ان يركز الرئيس المصري والعاهل العُماني خلال اجتماعهما على قضية الحظر الدولي المفروض على العراق والمحاولات المضادة في شأن امكان رفعه.

ويقترب الموقفان المصري والعُماني من هذه القضية، خصوصاً في تعبير كل منهما في مناسبات عدة عن تعاطفه مع معاناة الشعب العراقي ورغبته في رفع هذه المعاناة.

ويتوقع أيضاً ان يناقش الرئيس مبارك والسلطان قابوس المصاعب التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط، والموقف من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

رئيس وزراء البحرين يشدد على حل ودي للخلاف الحدودي مع قطر

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس ضرورة الاخذ بسبل «الحل الودي للخلاف الحدودي مع قطر، وكذلك لأي خلاف قائم أو يمكن ان يقوم بين الاشقاء نظراً الى ما اكدته التجارب والخبرات مراراً وتكراراً من ان ذلك دون غيره من سبل الحلول الاخرى هو الامثل والاحكم والاقدر على تصفية النفوس والحفاظ على وشائج الاخوة بين الاشقاء وتجنيبهم التداعيات السلبية للحلول الاخرى».

ورحب رئيس وزراء البحرين في كلمة امام الجلسة العادية لمجلس الشورى بالمبادرة التي اعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وباستمرار جهود الوساطة الأخوية بين دولة البحرين ودولة قطر، وذلك في اطار الدور الكبير الذي يضطلع به الملك فهد في ترسيخ مسيرة مجلس التعاون ودعم تضامنه في مواجهة ما يعترض المنطقة من تحديات ومخاطر تتربص فرص الخلاف والفرقة بيننا».

وتناول الشيخ خليفة الاحداث التي شهدتها البحرين، وقال انها جرت على «ايدي مجموعة ضالة مضللة لم يكن هدفها سوى النيل من هذه الركيزة وتقويض هذا الاساس الصلب لأمن البلاد واستقرارها»، مشيراً الى ان «هذه الاحداث التي استهدفت تخريب الممتلكات العامة والخاصة وترويع الناس، والاساءة الى روح المودة والاسرة الواحدة التي تسود مجتمعنا كله كان مخططاً ومدبراً لها بدقة من حيث التوقيت والترتيب».

وأكد انه «لم يكن وليد الصدفة ان تقع هذه الاحداث مستغلة وقتاً تعاني فيه المنطقة بأسرها وليست البحرين فحسب، ظروفاً اقتصادية غير مؤاتية، كما انها جاءت في الوقت الذي كانت البحرين تستعد لاستضافة القمة الخامسة عشرة لقادة دول مجلس التعاون. ولم تكن الاطراف الاجنبية التي وقفت وراء هذه الاحداث وبررت لها راغبة في استمرار روح التضامن واليقظة التي تسود دول المجلس، لما لها من تاثيرات اقليمية على مصالح تلك الاطراف الاجنبية. واستخدموا في تنفيذ مخططهم سلاح الاشاعات المغرضة ومحاولات اذكاء نيران فتنة دخيلة على سلوكيات المجتمع البحريني وقناعاته، كما استخدموا ادعاءات باطلة كمبرر لتلك الاحداث».

توضيح عن الانتخابات السودانية

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن السيد عبدالمحمود الكرنكي ان نسبة تسجيل المواطنين للانتخابات في ولايات السودان راوحت بين ٧٥ و٩٥ في المئة، وان «اعداد المرشحين كبيرة في صورة لم يسبق لها مثيل».

وتلقت «الحياة» توضيحاً من المستشار الاعلامي اشار فيه الى ما نشرته «الحياة» عن الانتخابات الاثنين الماضي وتضمن تصريحات لرئيس لجنة الانتخابات القاضي عبدالمنعم النحاس.

وذكر السيد الكرنكي ان «التلخيص الذي تضمنه الخبر لم يكن دقيقاً، وان القاضي النحاس «لم يشر من قريب أو بعيد الى ضعف الاقبال من قبل المواطنين بل على العكس أشاد رئيس لجنة الانتخابات بالاقبال الكبير لدى المواطنين على تسجيل أنفسهم كناخبين ومرشحين».

وأضاف: «في ولاية الخرطوم وحدها ٥٢٢ مرشحاً يتنافسون على ٢٧ مقعداً، بل ان دائرة الخرطوم شرق (الدائرة الأولى) يتنافس على مقعدها ١٨٧ مرشحاً، فيما بلغ اقل عدد للمرشحين في دوائر العاصمة ٤ متنافسين، وبالتالي لا يمكن الحديث عن ضعف الترشيح».

تحول في الموقف الاميركي من النزاع على الجزر

البنتاغون: جولة بيري في الخليج رسالة الى العراق وايران

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) امس ان جولة وزير الدفاع وليم بيري في منطقة الخليج هدفها ايصال رسالة الى كل من العراق وايران مفادها ان الولايات المتحدة تاخذ بجدية دورها الدفاعي في المنطقة.

وقال مسؤول رفيع المستوى في البنتاغون ان بيري سيغادر واشنطن بعد غد الجمعة في بدء جولة تشمل المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر، وتستمر حتى ٢٣ من الشهر الجاري. واوضح ان بيري سيؤكد لدول المنطقة استعداد واشنطن للمساعدة في مواجهة ايران إذا تدخلت في حرية الملاحة الحيوية في الخليج او هددت سلامة الاراضي غير المتنازع عليها لهذه الدول.

وكان المسؤول يرد على سؤال عن قضية الجزر الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى التي احتلتها ايران وتطالب دولة الامارات باستعادة سيادتها عليها، وما إذا كان هذا الموضوع سيطرح خلال زيارة بيري لابو ظبي. وزاد المسؤول ان هذا الموضوع قد يطرح من الجانب الاماراتي لكن هدف زيارة وزير الدفاع ليس العمل لايجاد حلول لهذه المسائل. ورفض المسؤول تحديد موقف واشنطن من الخلاف وقال: «هناك اسئلة قانونية تتعلق بهذه الجزر ولا نرغب في الدخول في هذه الخلافات القانونية. ما نريده هو تطمين دول الخليج انه إذا حصل اي تدخل ضد حرية الملاحة الحيوية للخليج او حصل اي تهديد ضد سلامة الاراضي غير المتنازع عليها لهذه الدول سنكون حاضرين للمساعدة». وتابع ان بيري لن يزور عمان في جولته المقبلة كون نائب الرئيس الاميركي آل غور سيزورها في الوقت نفسه. وذكر ان بيري يعتزم زيارة عمان الخريف المقبل.

واكتفى المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية في معرض التعليق على تصريحات المسؤول في البنتاغون بالاشارة الى البيان المشترك الذي صدر عن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، وما ورد فيه عن قضية الجزر الاماراتية.

يذكر ان البيان الخليجي - الاميركي تحدث عن تقدير جهود دولة الامارات لحل موضوع «الاحتلال الايراني» للجزر بالوسائل السلمية، مؤكداً ان «هذه الجزر تملكها» دولة الامارات، علماً ان الوزراء حضوا ايران على التجاوب مع مبادرة دولة الامارات والموافقة على احالة النزاع على محكمة العدل الدولية.

واعتبر الموقف الاميركي الأخير تحولاً عن الموقف السابق، ولمصلحة الامارات. إذ كانت واشنطن تحض الدولتين في الماضي على حل الخلافات بينهما سلمياً وتطالب طهران بالموافقة على احالة الموضوع على المحكمة. والى التغيير في السياسة الاميركية حيال قضية الجزر توقعت مصادر في الادارة الاميركية امس ان تتخذ الحكومة الاميركية موقفاً حازماً من ايران في اطار قضية الاتفاق الذي عقدته شركة «كونوكو» وقيمته بليون دولار لتطوير حقول للنفط والغاز في جزيرة سيري الايرانية.

وتوقعت المصادر ان يصدر الرئيس بيل كلينتون «امراً تنفيذياً» يؤدي الى وقف الصفقة بين الحكومة الايرانية وشركة «كونوكو» الاميركية عن طريق شركة تملكها خارج الولايات المتحدة. ولم تستبعد المصادر ان يتخذ البيت الابيض هذا القرار خلال وقت قصير جداً علماً ان الخبراء القانونيين يعكفون الآن على صوغ نص الامر التنفيذي.

واكتفى مسؤول في البيت الابيض بالقول انه لا يوجد «قرار تنفيذي» الآن، مشيراً الى ان الادارة أجرت نهاية الاسبوع الماضي اتصالات مع ممثلي شركة «كونوكو». ولم يعرف هل تم التوصل الى اي قرار بخصوص الصفقة. واكد ان الادارة «تواجه كل الخيارات»، وتدرس نص مشروع القانون الذي قدمه السيناتور الفونس داماتو ويمنع الشركات الاميركية او فروعها الخارجية من التعاطي تجارياً مع ايران.

لكن أوساط رجال أعمال اميركيين تقول ان الادارة قد لا تحتاج الى استعمال الأمر التنفيذي اذا قررت شركة «كونوكو» الانسحاب من الصفقة. وظهرت بوادر بهذا المعنى في خبر لصحيفة «نيويورك تايمز» امس يفيد ان ثلاثة من اعضاء عائلة برونتمان التي تملك حصة كبيرة في شركة «دوبونت دونيمور» المالكة لشركة «كونوكو» سيصوتوا ضد الصفقة لمعارضتهم لها.

وتملك عائلة برونتمان شركة «سي غرام» (كندية) التي تملك ٢٤٫٣ في المئة من شركة «دوبونت» التي سيتخذ مجلس ادارتها في وقت قريب جداً قراراً بهذا الصدد.

سعود الفيصل يلتقي بوسوفاليوك

■ جدة، الكويت - «الحياة»، أ ف ب - واصل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك جولته في منطقة الخليج، وزار الكويت امس بعدما اجرى محادثات في جدة ليل الاثنين مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

وأجرى بوسوفاليوك في العاصمة الكويتية محادثات مع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي تمنى «ان ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب تحرير الكويت بالكامل ليتيح الفرصة امام رفع الحصار عن شعبه».

وامتدح «الموقف الايجابي» الذي اتخذته موسكو خلال اجتماع مجلس الأمن ليل الاثنين، الذي انتهى الى تجديد الحظر على العراق. وقال الوزير الكويتي: «اثبتت روسيا اجتماع مجلس الأمن بعدم رفع العقوبات، وإن كان لهذا الامر دلالة فهي الالتزام الروسي بقرارات الأمم المتحدة». يذكر ان بوسوفاليوك زار خلال جولته أيضاً قطر والبحرين. واستقبله امس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وتسلم منه رسالة شفوية من الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

للمرة الأولى منذ تموز ١٩٩٠

اللجنة العليا المصرية - الأردنية تجتمع في القاهرة غداً

□ القاهرة - محمد علام:

■ تبدأ في القاهرة غداً اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - الأردنية برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ونظيره الأردني الشريف زيد بن شاكر. وسيجري الرئيس حسني مبارك مع الشريف زيد محادثات تتناول تطورات عملية السلام، في اطار التشاور بين البلدين في شأن سبل التغلب على العراقيل التي تعترضها. وسيسلم الشريف زيد بن شاكر الرئيس المصري رسالة من الملك حسين.

وستبحث اللجنة العليا في أول اجتماع تعقده منذ تموز (يوليو) ١٩٩٠ تنسيق المواقف من التطورات السياسية والاقليمية، وسبل تنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية وتجديد الاتفاقات وتوقيع اتفاقات جديدة تتعلق بزيادة حجم التبادل التجاري بين مصر والأردن وتشجيع الصادرات والاستثمارات المشتركة.

وستبحث اللجنة أيضاً في المواضيع التي ناقشتها اللجنة التحضيرية التي عقدت اجتماعاً على مدى اليومين الماضيين برئاسة وكيل وزارة التعاون الدولي السيد سعد بيومي والأمين العام لوزارة التجارة والصناعة الأردنية محمد العمادي.

وستناقش أيضاً قوائم السلع المتبادلة ودعم التعاون مع الاتحاد الاوروبي وانشاء خط ملاحي بين ميناءي نويبع والعقبة، بهدف تنشيط السياحة بين البلدين، وتشكيل مجموعة عمل من وزارتي النقل والمواصلات للبحث في مشاريع مشتركة في مجالات الطرق والاتصالات.

وسيشارك في أعمال اللجنة وزراء الخارجية والنقل والمواصلات والاعلام والصناعة والداخلية والعمل والطاقة والسياحة والتعاون الدولي والاقتصاد والتجارة الخارجية.

ويرى مراقبون في القاهرة ان اعادة الحياة للجنة المشتركة تأخر على رغم ان العاهل الأردني كان بادر بكسر حالة الجفاء بين البلدين بسبب تداعيات أزمة الخليج، وزار مصر مرتين، الأولى في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ للتعزية بضحايا الزلزال الذي ضرب القاهرة والثانية في آب (اغسطس) ١٩٩٤ لاطلاع مصر على التقدم الذي كان تحقق على المسار التفاوضي مع اسرائيل. وزار الرئيس مبارك في كانون الثاني (يناير) الماضي العقبة.

عمان ترحب بقرار السعودية السماح للعمال الاردنيين باستقدام عائلاتهم

□ عمان - من أيمن الصفدي:

■ رحب وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي امس بقرار السعودية السماح لأردنيين يعملون لديها في «مهن حيوية» باستقدام عائلاتهم للعيش معهم اسوة برعايا الدول الاخرى. وقال الكباريتي: «نرحب بهذه الاجراءات ونعتبر الخطوة السعودية دلالة أكيدة على حرص الاشقاء السعوديين على تأمين كل ما يمكن لتسهيل شؤون ابنائنا العاملين هناك». وأكد ان طلبات الأردنيين العاملين في السعودية لاستقدام عائلاتهم ستعامل بالطريقة التي تعامل بها طلبات رعايا الدول الاخرى، بعد دخول القرار الجديد حيز التنفيذ.

وتابع في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الاردنية ان «ابناءنا في السعودية طالما كانوا موضع عناية ورعاية من قبل الاخوة المسؤولين في المملكة العربية السعودية الشقيقة».

خمسة شروط اميركية وموسكو وباريس تربطان مشروع قرار بتقرير ايجابي لأكيوس

نحو مبادرة فرنسية - روسية في نيسان لرفع الحظر النفطي عن العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ جدد مجلس الأمن الحظر الدولي المفروض على العراق من دون تغيير للمرة الرابعة والعشرين، وذلك في جلسة مغلقة ليل أول من أمس اتفقت خلالها الدول الاعضاء على ان بغداد لم تلب كل المتطلبات التي تستلزم النظر في تخفيف الحظر.

واختلف أعضاء المجلس، خارج الجلسة، على تحديد الشروط اللازمة لرفع الحظر النفطي عن العراق في حال قدم السفير رالف اكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة لازالة الأسلحة المحظورة، تقريراً ايجابياً الى مجلس الأمن في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل.

وعبر سفيرا فرنسا وروسيا عن عزمهما على طرح مشروع قرار في مجلس الأمن الشهر المقبل يطالب برفع الحظر النفطي عن العراق اذا نص تقرير اكيوس على ان بغداد لبت كل مطالب اللجنة الخاصة.

واكد السفيران هذا العزم على رغم تعهد الولايات المتحدة استخدام الفيتو ضد أي اجراء لرفع الحظر النفطي، لو قدم اكيوس تقريراً ايجابياً.

واعلنت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت ان لدى الولايات المتحدة «خلافات رئيسية معهما» في اشارة الى روسيا وفرنسا، في شأن العراق، وشروط رفع الحظر النفطي. واعترفت بأن حصيلة جولتها على عواصم بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن التي كانت وصفتها بالنجاح مؤكدة ضمان الأكثرية اللازمة لابقاء الحظر «لا تعني ان الصفقة تمت في صورة نهائية».

وقالت ان الولايات المتحدة تدرك انه مع اقتراب الشهر المقبل «ستزداد الصعوبات». لكنها كررت ان الرئيس بيل كلينتون يولي مسألة الحظر على العراق «أولوية عالية». وكانت اولبرايت تتحدث الى برنامج تلفزيوني.

سفير فرنسا جان برنار ميريميه تجنب القول بوضوح هل تعتزم فرنسا طرح مبادرة مشتركة مع روسيا لرفع الحظر النفطي، لكنه اكد انه في حال قدم اكيوس تقريراً ينص على ان العراق استكمل في شكل ايجابي كل طلبات اللجنة الخاصة «سنكون مستعدين للتحرك».

وسئل ميريميه هل فرنسا مستعدة لطرح مشروع قرار لرفع الحظر النفطي على رغم اعلان اولبرايت عزمها على استخدام الفيتو ضده، فاجاب: «ادرك ما هو الموقف الاميركي لكن موقفنا يختلف». واعتبر ان فرنسا ليس هدفها «المواجهة»، مع الولايات المتحدة «بل تسجيل موقفنا». وقال: «نفعل ذلك ليس من أجل المواجهة. لنا، ببساطة، تحليل مختلف وموقف مختلف».

لكن السفير الفرنسي حرص في بيانه امام مجلس الأمن، في الجلسة المغلقة، على اظهار اهتمام حكومته واصرارها على معالجة بغداد ملفات المفقودين والممتلكات وحقوق الانسان، بما يرضي المجموعة الدولية ويتماشى مع التزامات العراق.

وقال ميريميه ان حكومته «غير راضية» عن اسلوب معالجة الحكومة العراقية ملف المفقودين والأسرى «وعلى الحكومة العراقية تكثيف البحث وتقديم المعلومات الكاملة من دون ابطاء». واعتبر ذلك جزءاً من «الالتزامات الواضحة في القرار ٦٨٧». وزاد ان حكومته لن تتحمل «اهمال» العراق لهذه المسألة «وتحذر العراق بلا غموض».

وندد بعدم اعادة العراق كل ممتلكات الكويت وقال: «نذكّر العراق بانه سيتحمل المسؤولية عما لا يعيده أو يدمره» من ممتلكات. وطالب الحكومة العراقية بالامتثال لالتزامات حقوق الانسان وحملها مسؤولية افشال مهمة اكيوس اذا لم تكشف كل ما يتعلق بالأسلحة من دون مماطلة «تتحمل هي عواقبها».

واعلن السفير الروسي ان «روسيا وفرنسا وآخرين من أعضاء مجلس الأمن يعتزمون المبادرة باجراء لتنشيط الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ (ربطت بين امتثال بغداد لكل مطالب اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي) حالما نتسلم تقريراً من اللجنة، يفيد باستكمال اعمالها».

وزاد ان «العراق يقترب من التنفيذ الكامل للنواحي المعنية بنزع السلاح في القرار ٦٨٧، وحالما يستكمل ذلك وترفع اللجنة الخاصة تقريراً الى المجلس يفيد ان النواحي المتعلقة بنزع السلاح استكملت، سيكون ذلك موعد اتخاذ الاجراءات».

واوضح السفير الروسي ان اتخاذ الاجراءات يعني طرح مشروع قرار في مجلس الأمن لرفع الحظر النفطي. وقال في اشارة الى التعهد الاميركي باستخدام الفيتو ضد اي مشروع قرار من هذا النوع ان «هذا من الحق السيادي» للدول التي تتمتع بحق استخدام الفيتو. وتابع ان المسألة «ليست الكل او لا شيء»، وان «الشروط التي حددها القرار الذي فرض العقوبات (٦٨٧) هي التي تجب تلبيتها، ولا يعني ذلك ان أي شيء ذكر في اي قرار او أي بيان لم يكن مرتبطاً بالعقوبات يجب ان يعتبر الآن شرطاً مسبقاً لرفعها».

وشدد على ان العراق، في هذا المنعطف، لم يلب كل مطالب اللجنة الخاصة ما يبرر تمديد الحظر في صورة روتينية. وقال: «واضح اليوم ان هناك بعض الخطوات التي لا يزال على العراق اتخاذها، بعض الاسئلة التي عليه الاجابة عنها في ملف نزع السلاح».

سفير الصين داو، بدا اكثر تحفظاً من السابق، ورفض القول هل تتبنى بلاده الموقفين الفرنسي والروسي لجهة التحرك في مجلس الأمن اذا قدم اكيوس تقريراً ايجابياً. وقال «من جهة، على الحكومة العراقية الامتثال لكل قرارات مجلس الأمن، ومن جهة اخرى على المجلس ان يتبنى موقفاً واقعياً وموضوعياً بحيث يعترف بما تم تحقيقه من قبل العراق، كي يخلق الأجواء والشروط لتخفيف الحظر او خفضه ثم رفعه نهائياً».

ولخص سفير المانيا، الكويت بيتليف موقف حكومته بالاصرار على «امتثال العراق الكامل» وأضاف: «عندما يقول لنا اكيوس ان العراقيين استكملوا تنفيذ الشروط يمكن بدء البحث في نظام العقوبات».

وحددت السفيرة الاميركية ٥ شروط لبدء النظر في رفع الحظر هي: الامتثال الكامل لمطالب اللجنة الخاصة، واعادة كل الممتلكات الكويتية، واغلاق ملف الأسرى والمفقودين، ووقف قمع الشيعة في جنوب العراق والأكراد في شماله، ووقف دعم الارهاب ومحاولات اغتيال رموز المعارضة العراقية.

وفي حديثها التلفزيوني رفعت اولبرايت مسؤولية المعاناة الانسانية للمدنيين في العراق عن عاتق الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، وقالت: «على صدام ان ينظر في المرآة».

واكدت ان الولايات المتحدة تعمل لايجاد نظام رقابة اكثر مرونة «لا يعتبره (الرئيس صدام حسين) بتلك القسوة»، لتوزيع اغذية وادوية يمول شراؤها من بيع كمية محدودة من النفط العراقي بموجب القرارين ٧٠٦ و٧١٢. واشارت الى ان ما يبحث هو زيادة الكمية المقترحة منذ ٤ سنوات التي قدرت قيمتها بـ ١٫٦ بليون دولار، وتعديل شروط القرارين ما يلبي الاحتياجات الانسانية الملحة.

وخلال جلسة مجلس الأمن اكيت السفيرة الاميركية «جدية» الولايات المتحدة و«مرونتها وانفتاحها» على معالجة القرارين «بلا شرط امتثال اضافي للحكومة العراقية».

وعرضت سجل تباطؤ الحكومة العراقية في تنفيذ قرارات المجلس واستخدام تلبية المطالب «كأوراق تفاوض في لعبة دامت سنوات». وقالت ان «الشعب العراقي هو الضحية الأولى التي عانت من نظام صدام حسين، واليوم معاناة هذا الشعب اسوأ بسبب اعتقاد قيادة العراق ان حيازة الممتلكات الكويتية المسروقة وان الرهائن الكويتيين اهم لها من تأمين الطعام لشعبها».

مسؤول اسلامي في الصومال يشكك في الاشتباكات وينتقد الامم المتحدة

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ شكك مسؤول اسلامي في انباء كانت وردت في اجهزة اعلام غربية عن اشتباكات بين الفرقاء الصوماليين عقب انسحاب القوات الدولية من مقديشو، واكد ان هذه الانباء «افتراءات تسببت في ترويجها الامم المتحدة والمنظمات الغربية العاملة تحت قناع الاغاثة الانسانية في الصومال».

وقال الشيخ عبدالرحمن القايدي مدير رابطة العالم الاسلامي في الصومال وجيبوتي ان الوضع في الصومال جيد، وانه عاد اخيراً من المنطقة ولم يلمس مظاهر اعمال حربية بين الصوماليين.

وأكد القايدي ان الدول العربية والاسلامية هي الجهة الوحيدة التي تستطيع حل القضية الصومالية «اذا صدقت النوايا»، واشار الى ان الصومال يحتاج حالياً الى امكانات ضخمة مماثلة لتلك التي وفرتها الامم المتحدة لقواتها خلال فترة وجودها في الصومال حتى تتمكن الجهود السلمية من احداث تاثيرها الايجابي.

«تدخل عربي - اسلامي»

واضاف في تصريح لـ «الحياة» في جدة «ان الشعب الصومالي يدرك ان حل قضيته لن ياتي عبر الامم المتحدة ولا غيرها لأن الشعب الصومالي عانى كثيراً من الاستعمار ولا يثق به ولديه اعتقاد راسخ بان الحل الوحيد لمشاكله يكمن في تدخل الدول العربية والاسلامية بشرط ان يكون تدخلاً فعلياً وعميقاً وليس جانبياً وهامشياً».

وأكد المسؤول الاسلامي ان زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد وزعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد ملتزمين ببنود الاتفاق الذي وقعاه اخيراً وتقضي بعدم اللجوء الى السلاح لحل مشكلاتهم تحت اي ظرف وان يتم الاشراف على مطار مقديشو ومينائها بواسطة قوات مشتركة من القبائل التي تعيش في مقديشو وحولها. وأضاف انه عشية مغادرة القوات الدولية للصومال جرى تشكيل لجان صومالية مشتركة لوضع اللوائح الخاصة لتسيير حركة المطار والميناء وان الوضع الأمني في الصومال يسير نحو التحسن.

تجاهل

واشار الشيخ القايدي الى ان وسائل الاعلام الغربية «تجاهلت عمداً اتفاق عيديد وعلي مهدي في محاولة لايهام العالم ان الصومال سيعود مرة اخرى الى حال الفوضى والاقتتال التي مر بها وحتى يكون هناك مبرر لتدخلات غربية مباشرة في هذا البلد المسلم وان يصبح الطريق مفتوحاً امام تنفيذ المخططات الغربية المشبوهة في الصومال». واعرب عن امله بأن يكون هذا الاتفاق نواة للمصالحة الشاملة في الصومال وان يتم استثماره بشكل جيد في هذا الاتجاه بعيداً عن المؤامرات والمخططات الغربية المشبوهة.

واتهم المسؤول الاسلامي القوات الدولية بأنها «كانت سبباً مباشراً في احداث الفتنة بين القبائل الصومالية»، وقال انها لم تبذل منذ وصولها وحتى مغادرتها «أي جهد مخلص لمنع الاقتتال بين الصوماليين ولم تحاول التدخل بنية طيبة بين المتحاربين والحيلولة دون تردي الاوضاع في البلاد».

واشار الى ان قوات الامم المتحدة في الصومال قدمت تسهيلات الى بعض الفصائل الصومالية وساعدتها على نهب اسلحة ومعدات من فصائل اخرى لتكريس حالة الاقتتال.

بغداد تحمل على تجديد الحظر وتعد باريس بـ «علاقات مميزة»

■ بغداد، نيويورك - «الحياة»، رويتر - حملت بغداد على القرار الذي اتخذه مجلس الأمن ليل الاثنين بتجديد الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت. ووصفت القرار بأنه «تعسفي».

ودعا عبدالرزاق الهاشمي - مدير مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث - فرنسا الى بذل مزيد من الجهد لرفع الحظر اذا كانت حريصة على تحسين علاقاتها مع العراق. وقال لوكالة «رويتر» أمس ان على أعضاء المجلس ان يتفذوا القرارات من دون «التعسف» في تطبيقها. ووعد باريس بـ «علاقات مميزة» في المستقبل اذا ساعدت في رفع الحظر.

الى ذلك اتهم مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون، في رسالة الى رئيس مجلس الأمن حكومة الكويت بـ «التدخل في أمور لا تعنيها»، معرباً عن دهشة حكومته لما تضمنته رسالة كويتية الى رئيس المجلس تدعو الى تنفيذ العراق القرارين ٧٠٦ و٧١٢.

وجاءت رسالة حمدون رداً على رسالة بعث بها السفير الكويتي محمد ابو الحسن الأسبوع الماضي. وقال حمدون ان الرسالة الكويتية «لم تتضمن سوى مزاعم، يراد بها تضليل أعضاء مجلس الأمن وصرف المجلس عن التطبيق القانوني السليم لأحكام القرارات التي اعتمدها في شأن الحالة بين العراق والكويت».

ورد السفير العراقي على اتهام ابو الحسن الحكومة العراقية بالمشاركة «الشكلية» في اجتماعات اللجنة الثلاثية في شأن ما يسميه الكويتيون الأسرى والمرتهنين وما يسميه العراقيون المفقودين بهدف «التهرب من المسؤولية واضاعة الوقت من أجل تجاوز المرحلة التي تمر بها قضية العقوبات». وقال السفير حمدون في رسالته ان «هذا الزعم يتناقض مع محاضر اللجنة الثلاثية واللجنة الفرعية التي شكلتها، وهي توضح بما لا يقبل الشك ان العراق ينظر الى مسؤولياته القانونية والانسانية في هذا الميدان بمنتهى الجدية».

وزير عراقي يزور فرنسا

■ بغداد - أ ف ب - افادت وكالة الانباء العراقية ان وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد غادر بغداد أمس متوجهاً الى باريس على رأس وفد يضم عدداً من المسؤولين في الوزارة.

وأوضحت الوكالة ان «الزيارة تأتي تلبية لدعوة موجهة من وزير الصناعة والاتصالات والتجارة الخارجية الفرنسي للبحث في العلاقات بين البلدين في مجال النقل والمواصلات».

وكانت فرنسا فتحت في الأول من آذار (مارس) الجاري تحت العلم الروماني قسماً لرعاية مصالحها في بغداد، دشنته رسمياً قبل نحو أسبوع في مقر السفارة الفرنسية المغلقة منذ اربع سنوات.

الى ذلك بدأ وفد من رجال الأعمال الارجنتينيين محادثات في بغداد أول من أمس تناولت العلاقات الاقتصادية بين العراق والارجنتين في مرحلة ما بعد رفع الحظر الدولي عن العراق.

والوفد الذي يرأسه الفريدو اليرتو رئيس غرفة التجارة في الارجنتين هو اول وفد من دولة اميركية لاتينية يزور العراق بعد حرب الخليج.

زوبعة تعديلات القانون تحجب صراع القوى الدائر في أروقة النقابات المهنية

الحكومة تجرب في نقابة المهندسين خطة إزاحة "الاخوان" بتكتيل الأصوات

□ القاهرة – من حمدي رزق

■ «حوار الطرشان» هو الوصف الدقيق لما يجري الآن بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في النقابات المهنية التي تعيش حال استنفار مستمرة منذ عامين على الاقل وقت صدور القانون الرقم ١٠٠ بشأن تنظيم العملية الانتخابية داخل هذه النقابات وتوحيدها على اختلاف انواعها ومسمياتها. وزاد التوتر في الاسبوعين الماضيين مع اقرار التعديل الحكومي للمادة «٦» من القانون «١٠٠» التي تقضي بالاشراف القضائي الكامل على انتخابات النقابات التي تسيطر عليها جماعة «الاخوان» كالمهندسين والمحامين والاطباء.

واستطاعت اجهزة الامن المصرية إبطال مفعول ثورة هذه المجالس ومنعت المسيرات التي عزموا القيام بها وسط القاهرة حتى قصر عابدين في مشهد لم يحدث منذ ايام الملكية وعرائض الطلبات الوطنية في عهد المد الثوري قبل ١٩٥٢. ولا تلقى ثورة النقابات صدى كبيرا في الشارع المصري الذي فوجئ برفض «الاخوان» الاشراف القضائي على رغم انه مطلب تحزبي وظلت الحكومة ترفضه دائماً. ويذكر ان ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري مدح القانون ووافق تعديله لانه على حد قوله «ظل حلماً ننادي به واخيراً تحقق».

وتعول الحكومة من جانبها كثيراً على قانون «الاشراف القضائي» لتفكيك ظاهرة جداول الناخبين «المعلبة» التي يدور حولها كثير من اللغط وعليها كثير من الطعون. ويتردد ان «الاخوان» علبوها على ديسكات كومبيوتر يصعب اكتشاف تزويرها في كل النقابات. وسيؤدي هذا الاشراف إلى تأجيل الانتخابات الى اجل غير مسمى لحين اتمام الفحص وتلقي الشكاوى وربما إلى ما بعد الانتهاء من انتخابات البرلمان التي تحل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويرى «الاخوان» انها محاولة حكومية للالتفاف حول غالبيتهم المكتسبة في تلك النقابات وان اي تأجيل ولو بغرض قانوني يعطي الفرصة للحزب الوطني الحاكم لتشكيل ما اصطلح على تسميته باللجان القومية وضم العناصر ذات الشعبية اليها إلى مزيد من الإغراءات والمنح الامر الذي قد يسحب السجادة من تحت اقدامه.

بين الامرين تشير المعلومات في الدوائر الحكومية، خصوصا داخل الحزب الوطني، الحاكم الى نية الحكومة تقطيع هذا العام من دون اجراء اي انتخابات داخل النقابات الرئيسية كالمهندسين والاطباء والمحامين، بذريعة مراجعة كشوف العضوية، التي تحتاج فعلاً لكثير من الوقت والمشرفين القضائيين. وهو امر لايتوافر الآن خصوصاً مع النقص الواضح في اعداد اعضاء الهيئة القضائية الذي يتجسد بشكل واضح في تأخر الفصل في القضايا العادية.

هذا ما يظهر على السطح: مشكلة قانونية واعتراضات اخوانية على قرار حكومي تصفه الدوائر النقابية الاخوانية أن ظاهره الرحمة وباطنه العذاب. وتحت السطح تفاصيل كثيرة تؤكد ان المعركة بين الاخوان والحكومة لم تعد خافية ولن تأخذ الشكل التقليدي، وتهدف عمليات توقيف تنظيمات والقبض على عناصر بارزة إلى كسر شوكتهم. فالمعركة معركة تكتيكات انتخابية ربما كانت بروفة لانتخابات البرلمان الكبير.

فنقابة المهندسين على نار تغلي والكل في انتظار كلمة المستشار احمد سلطان رئيس محكمة استئناف جنوب القاهرة لتحديد موعد اجراء الانتخابات حسب التعديل الاخير في المادة ٦ من القانون ١٠٠.

وأمام القضاء مشكلتان اساسيتان: الاولى كيف تواجه الدوائر القضائية هذا الكم الهائل من الانتخابات في تلك المدة القصيرة. فنقابة الصحافيين في آذار (مارس) ١٩٩٥، والمهندسون يضغطون لتنظيم انتخاباتهم في آذار ايضاً. والبيطريون مصرون على آذار كأن شهور السنة خلت إلا من آذار هذا. في الوقت نفسه تحتاج كم الطعون على كشف الاعضاء لمن يحق لهم التصويت إلى وقت للمراجعة وهذا امر ليس باليسير. فكل المجالس النقابية استطاعت تحرير كشوف انتخابية تتيح لها الفرصة في الانفراد بالغالبية وما يقبله فريق يرفضه آخر.

على هذا السطح الساخن بدأت في الاروقة عمليات حشد للقوى. وجاء اعلان ترشيح المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة السابق ممثلاً لما يسمى التيار القومي او الحكومي مفاجأة قلبت الطاولة على «الاخوان» في نقابة المهندسين. فالرجل بسمعته وتاريخه ومواقفه (ضد بيع القطاع العام وبرفض الخصخصة) يلقى قبولا هائلاً في اوساط ٢٢٠ الف مهندس هم جملة اعضاء النقابة. وإذا اضفنا إليهم اسماء رؤساء المصالح والادارات المهمة كالتليفونات والمترو الى قائمة القوميين يصبح الثقل الانتخابي في صالح قائمة عبدالوهاب التي يدعمها ١٣ الف ناخب من القوات المسلحة (٨ آلاف ضابط و٥ آلاف جندي) كلهم يحملون بطاقة عضوية نقابة المهندسين و١٨ الف مهندس في القطاع العام. وإذا دخلت هذه القائمة المعركة يكون في جيب عبدالوهاب ٦٠ الف صوت، في الوقت الذي نجح «الاخوان» المرة الماضية بـ ١١ الف صوت فقط.

والثانية ان التأجيل يتيح الفرصة للقوميين في الحشد والاضافة وضم وجوه ليس عليها غبار وإن كانت حكومية مقابل قائمة تقليدية للاخوان على رأسها المهندس محمد علي بشر الذي ظل لفترة طويلة الرجل الثاني وراء المهندس حسب الله الكفراوي النقيب الحالي، وزير التعمير السابق، الذي كان يعتبره المهندسون «كاريزما» تكفي وحدها لكبح جماح الاخوان المسيطرين على المجلس النقابي.

«اخوان» نقابة المهندسين يرفضون التأجيل، ويصرون على التصعيد ولو بالمسيرات وتنظيم الاضرابات والاعتصامات، بينما يتسم التعامل الحكومي مع الموقف بالهدوء الشديد والحسم الامني إلى التكتيكات الناجحة التي اطارت صواب «الاخوان».

ربما كانت مهمة «الاخوان» اسهل نسبياً في نقابة المعلمين، اكبر النقابات المهنية المصرية، ولأن ثنائية توزيع الصلاحيات (النقيب للحكومة والمجلس للاخوان) افضل صيغة للتعامل مع وضع معقد للغاية في تلك النقابة. فالنقيب هو رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور مصطفى كمال حلمي، ويعتمد المجلس «الاخواني» على قاعدة هائلة من الانصار في كليات التربية ودار العلوم التي تعتبر المورد الرئيسي للمعلمين في مصر. لذلك فالقلق الاخواني في تلك النقابة لا يقارن بأي حال بالفزع من سطوة القوميين في نقابة البيطريين واطباء الاسنان خصوصاً وأن الادارات البيطرية والتابعة للدولة يسيطر عليها الاتجاه الحكومي مع وجود مرشح قومي قوي هو علي موسى رئيس الهيئة العامة للخدمات الطبية. وفرصة «الاخوان» في نقابة البيطريين تكاد تكون منعدمة تماماً شأنها شأن اطباء الاسنان التي لم يحل موعد انتخاباتها العامة في آذار ١٩٩٦، وان كانت انتخابات التجديد النصفي مؤجلة الى اجل غير مسمى على رغم مرور اكثر من عام (آذار ١٩٩٤) على موعد اجرائها. وهو نفس حال نقابة الاطباء التي تتزعم التحرك الاخواني ضد القانون ١٠٠ وتعديلاته في المادة (٦). ورفضت اجهزة الامن اخيرا السماح لها بتنظيم مسيرة احتجاجا على تمرير المادة (٦) من دون اخذ رأي مجالس النقابات.

المشكلة في نقابة المحامين اكثر تعقيداً وينتظر ٩٠ الف عضو انتخابات النقابة لفض الائتلاف الهش بين النقيب احمد الخواجة الذي يبدو أنه على وشك الاعتزال السياسي ويعكف في بيته لكتابة مذكراته، وبين المجلس الاخواني الذي يعاني من صراعات داخلية بين قطبيه البارزين مختار نوح وسيف الاسلام حسن البنا وصلت الى حد التجريح والتشكيك في الذمة المالية. وتحولت الاتهامات نفسها الى بلاغات وصلت الى اكثر من ٢٠ بلاغاً للنائب العام في السنة الماضية تتهم بإهدار اموال النقابة وصرفها على «اخوان» المحامين فقط واسفارهم الى العمرة والحج ومرتبات للمعتقلين وغيرها.

من جانب المجموعة القومية التي تقودها المحامية الناصرية تهاني الجبالي والقطب الناصري سامح عاشور، وكلاهما يحاول توقيف مخطط السيطرة على نقابة المحامين الذي يبدو أن «الاخوان» ناجحون فيه الى حد كبير، يحتاج من الاتجاه القومي الكثير من العمل لتفكيك «القبضة الاخوانية» لأن الاتهامات المالية تطارد كل من جلس على كرسي نقابة المحامين. لذلك فإن انتخابات هذه النقابة غير مطروحة الآن ومعركتها ستظل حبيسة ادراج احمد الخواجة نفسه إلى حين يفصل فيها في وقت تجري محاولات محدودة وهامشية لعقد جمعية عمومية طارئة بحضور ٥٠٠ محام فقط لسحب الثقة من المجلس الاخواني. ويبدو انها فكرة لا تلقى قبولاً الآن في اوساط المحامين.

على بعد يارد واحد وفي ظهر حائط نقابة المحامين تقع معركة من نوع آخر ليس لها علاقة بصراع «الاخوان» مع الحكومة لكنها معركة التفسيرات المتباينة لنص قرار مجلس الدولة الخاص بقانون مد العمل للقيادات الصحافية بعد سن المعاش (٦٠ عاما) لمدة خمسة اعوام اخرى.

خرج مجلس الدولة بقرار اثار صخباً في اوساط حوالي ٤ آلاف صحافي كانوا يستعدون لانتخابات آذار والتجديد النصفي وانتخاب نقيب جديد بعد انتهاء مدة النقيب الحالي ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة رئيس تحرير «الاهرام». قال القرار بعدم جواز تطبيق القانون للقيادات الصحافية لمن بلغوا سن الستين قبل العمل بالقانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٠ ما دام لم يمد لهم قبل العمل به.

وكالنار في الحطب بدأت معارك الكواليس. من يخرج من رؤساء مجالس الادارات ممن وصلوا لسن المعاش. ومن يستمر ومن يحل مكان من في رؤساء مجالس الادارات ورؤساء التحرير لسبع مجلات وصحف أطل عليها نور التغيير حسب نص القانون، وفسر الجمع في غمرة التكهنات ان انتخابات النقابة هذه المرة على المقاعد كاملة (١٢ مقعداً) واذا كان القطب الاخواني محمد عبدالقدوس أمن مقعداً لمدة جديدة توافرت الفرصة لدخول عناصر اخرى اسلامية ووجوه بدأت واعدة في الانتخابات الماضية مثل مجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» (نصف اسبوعية) ولسان حال حزب العمل، وعادل حسين الامين العام لحزب العمل.

ويبدو ان حسم معركة رؤساء مجالس الادارة ورؤساء التحرير سيحسم معركة النقابة ايضا خصوصاً منصب النقيب وتبقى المقاعد الاثني عشر رهناً لمن يقدم خدمات اكثر وبرامج نظرية اقل.

الصورة لها جانب آخر يظهر كثيراً في الصحف المعبرة عن التيار الاسلامي خصوصاً في شكل الجمعيات العمومية الطارئة لمجالس النقابات المهنية. ففي جمعية الاطباء والصيادلة غير العادية طالب المجتمعون (عدة آلاف) بضرورة إلغاء القانون ١٠٠ وتعديلاته في المادة (٦). وأعلن مئات من الاطباء والصيادلة اعتصامهم في مقر نقابة الاطباء، وأوصت الجمعية العمومية بضرورة تنظيم اضرابات ومسيرات تعبيراً عن رفض القانون وهذا ما رفضه الامن تماماً وحذر منه اللواء منصور عيسوي مدير امن القاهرة.

وتحت عنوان «المواجهة» عقدت نقابة المعلمين التي يسيطر عليها مجلس نقابة اخواني مؤتمراً موسعاً أوصى بضرورة تنظيم اضراب سلمي بالتنسيق مع بقية النقابات المهنية الا ان الاضراب فشل تماما ولم يلتزم به احد وكأن المهنيين يرفعون القفاز الحكومي في وجه «الاخوان» ولسان حالهم يقول «لن ندخل معركة لا ناقة لنا فيها ولا جمل».

وطالبت نقابة المهندسين بضرورة تدخل الرئيس حسني مبارك نفسه لإلغاء القانون وتجنيب عرض اية قوانين نقابية جديدة على مجلس الشعب (البرلمان) من دون موافقة الجمعيات العمومية للنقابات. وفي محاولة للالتفاف حول المادة (٦) أوصت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين بضرورة احراز انتخابات التجديد الكلي للنقابة يوم ٢٧ شباط (فبراير) و٦ آذار ١٩٩٥ طبقاً لقانون النقابة الاساسي وتجاهل القانون ١٠٠ الذي صدر قبل عامين.

وفي محاولة للتصعيد قررت نقابة المهندسين تشكيل وفد نقابي لتقديم احتجاج رسمي الى اتحاد البرلمان الدولي الذي يترأسه الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري لموافقة الاخير على التعديلات التي يصفونها بأنها تكبل حرية النقابات، وإرسال مذكرات الى منظمة العمل الدولية ومنظمات حقوق الانسان للتدخل ضد سريان القانون. وصرح المهندس محمد علي بشر المرشح لمنصب نقيب المهندسين بأن النقابة فوجئت بالتعديل الاخير.

يبدو أن الأزمة لا تزعج سوى «الاخوان» وتمثيلهم في النقابات والدليل على ذلك ان احمد الخواجة نقيب المحامين صرح بقوله «ان ما جرى على ساحة العمل النقابي أخيراً هو الذي ادى لهذا خصوصاً بعد ان تحولت النقابات إلى خلايا للعمل الحزبي» وصرح المهندس الكفراوي لـ «الحياة» ان «القانون خطوة ايجابية وان اشراف القضاء ضمان للمرشحين وللناخبين»، وهو الامر الذي اكدته مناقشات مجلس الشعب التي وجدت موافقة شبه جماعية لمشروع تعديل القانون الذي يبدو انه سيكون مطلباً للمعارضة من ناحية مطالبتها باشراف القضاء على انتخابات مجلس الشعب.

النقابيون يتظاهرون امام دار القضاء. (الحياة)

ظاهرة التدين "الفولكلوري" في الولايات المتحدة

عبد المحمود نور الدائم الكرنكي*

■ مثلما تصدر الولايات المتحدة الى العالم منتجاتها الصناعية وثقافتها الاستهلاكية تصدر كذلك فولكلورها الكنسي. وكنيسة الغرب ظلت دائماً تلعب دور «كشافة الاستعمار» وطلائعه الاستخبارية كما ظلت مسيحيتها دائماً مسيحية تبشير واستغلال.

وعلى رغم ان الاسلام اكثر الاديان نمواً في اميركا حسب إفادة كبريات الصحف ويعتقد انه سيصبح الدين الثاني من حيث التعداد بعد ستة اعوام اذا حافظ على نسبة النمو الحالية، الا ان العالم اليوم يجد الانجيل متوافراً على الأقل باكثر من ١٣٠٠ لغة ويوزع بآلاف الملايين. وليس هناك كتاب آخر على ظهر الارض يمكن ان يعادله في التوزيع. وينافس هذه الطبعات البليونية للانجيل ترجمات معاني القرآن الكريم التي صدرت حتى الآن بـ ١٢١ لغة.

عبرت «الكنيسة الاوروبية» في المجتمع الاميركي عن ايديولوجية المجتمع العنصري فانقسمت الى كنائس للبيض وأخرى للسود. فالمسيحي الاسود الذي يتحدر من اصل افريقي لا يتعبد الى جانب المسيحي الابيض الذي يتحدر من اصل اوروبي. وأصبحت الكنيسة السوداء «محجراً دينياً» وضع فيه السود حتى لا يخالطوا البيض في ممارسة شعائر الدين. وصارت «الكنيسة البيضاء» نادٍ اجتماعي عرقي وليست مركزاً للعبادة. وغرق السود في كنائسهم العامرة بالطرب الاصيل (الموسيقى الانجيلية) الحافلة بالمواعظ عن الشر «المطلق» مخبرين عن الشر النسبي الذي يحيط بهم.

وادى التطور الخفي لحركة الاصلاح الديني الغربية الى ازدهار المآتيات المسيحية على حساب القيم والسلوك فازدهرت الرسوم والاشكال والمؤسسات والمعمار وانحسر الوعي وتضاءل شعور التدين، حتى اصبح «مفهوم الله» فكرة لا وجود لها في ذهن المواطن الاميركي. وأصبح عادياً الاهتمام ببناء الكنائس اكثر من الاهتمام ببناء الانسان وتربية العباد. كما اصبح الرهبان مهتمين بان ينتقلوا الى كنائس اوسع ومشغولين بالحصول على اجور أعلى وعمل مضمون وطقوس أفخم وأكاليل أجمل. وصار معظم القسس يحاولون ارضاء سامعيهم ليربحوا رعايا اكثر وبالتالي ليحصلوا على دعم مالي حسن يتوج مساعيهم وراء الشهرة والاحتفالية النجم الساطع التي تجعل ليلهم كنهارهم.






النيران تلتهم مقر ديفيد كوريش في وايكو، تكساس. (ا ب)

واشهر القسس في التعبير عن ذلك جيمي بكر الذي طبقت شهرته الآفاق في حياة البذخ والنعيم كما طبقت فضائحه الاخلاقية الآفاق كرصيفه القس سواغارت، الى جانب الانغماس العميق في السياسة كما يفعل غيري فاول او بات روبرتسون شيخ الوعاظ التلفزيونيين الذي ترشح للرئاسة الاميركية، ما ادى الى فوضى الكنائس. اذ توجد اليوم ٦٠٠ من «الملل والنحل» والطوائف الدينية في الولايات المتحدة. وهي تتزايد مع تزايد التطور العلمي والحفريات الحديثة وعلم الآثار. وأدت القراءات النقدية بكثير من اللاهوتيين الى اعتبار «الاسفار المقدسة» مجموعة من الاساطير والرموز والصور. وصارت القضايا الانجيلية لديهم الغازاً وتناقضات اكثر منها نصوصاً دينية. وأسقطت القراءات القداسة عن التدين فاصبح في نظر العقل الحديث كتاباً للتخيلات والاخطاء.

ولم تقم اي كنيسة من ضمن الآف الكنائس الاميركية او روافدها من مؤسسات البحث بتحقيق أي من المخطوطات القديمة للتثبت من صحة الاطروحات الانجيلية على رغم ان المسيحية ديانة مهبطها الشرق. حتى مخطوطات البحر الميت التي عثر عليها في احد كهوف البحر الميت في فلسطين تم التعامل معها بغموض وتكتم شديدين يشيران الى شيء من الارتياب في ان نوعاً من إخفاء الحقائق قد تم. ولا بد من الاشارة الى وجود عشرات الآلاف من نفائس مخطوطات التراث الاسلامي في مكتبات مراكز الابحاث والجامعات الاميركية، واصبح وضع تلك المخطوطات في تلك السجون الثقافية، اشبه بوضع الهنود الحمر في معسكرات العزل بعيداً عن شروط النمو.

ورغم مزايدات الساسة في الادعاء بتدين المجتمع الاميركي، مثل نائب الرئيس السابق والتر مونديل، الذي يدعي بأن اميركا هي اكثر بلد متدين على ظهر الارض، إلا أن واحداً من اولئك الساسة لم يبرهن ان التدين استطاع معالجة مشاكل الفقر او عدل سياسة اميركا الخارجية او استطاع هداية الحزبين الجمهوري والديموقراطي. وإن كتب على الدولار عبارة «نؤمن بالله» In God We Trust، كما كتبت في الكونغرس، فالرئيس رونالد ريغان يعلل عدم ذهابه الى الكنيسة ان «الله متفهم لظروفه»! والرئيس ريتشارد نيكسون لم يذهب ساعة واحدة في الاسبوع لأداء الصلاة. كان يكتفي باستدعاء القسيس الى مقره الرئاسي يوم الأحد ليكمل «ديكور» البيت الأبيض والمنصب الرئاسي. فأين أصوات الذين يظهرون انفسهم كخادمين لكلمة الله؟ أين الاحتجاج والمعارضة وطرح البديل ضد المذابح والعنف المنظم الذي ترتكبه الدولة تحت ستار كثيف من الاخراج الديبلوماسي والتغطية الاعلامية الكاسحة. والدور الذي كانت تلعبه «الكنيسة» الغربية تاريخياً في البطش وقهر الحريات تلعبه الآن «الدولة القومية» الغربية التي صارت تكرر ادوار القرون الوسطى. وأصبحت الكنيسة الغربية لا تكبح جماح الدولة بل صارت شريكاً وذراعاً لها وجهازاً من اجهزة سياستها الخارجية والأمنية، اذ تشن الدولة بالتحالف مع الكنيسة حروب النهب ضد الشرق، وتم تحويل الهيئات الدولية الى مجالس تأنيب.

إن غياب الدين الحقيقي عن الساحة الأميركية شارك فيه الشرقيون او الشرقيون المسلمون سلباً بصورة غير مباشرة، حين تم التمهيد لذلك بأسطورة باطلة تصور الشرق باعتباره ساحة الفن والتهويم والخيال والسحر والأحلام، وعلى عكس الغرب كرمز للآلة والتنظيم والادارة. والغرب سعيد بهذا التقسيم والتحديد للتخصصات وتثلج صدره تلك الادبيات عن الشرق (الرومانسي) والغرب (العقلاني).

لم تلتفت الاذهان التقليدية للمسلمين الشرقيين الى ان الشرق الأوسط هو منطلق الدين وليس وطنه. فالأرض هي وطن الاسلام واهل الكتاب. لم تلتفت الاذهان الى ان الله للمشرق والمغرب وان الله رب المشارق ورب المغارب. وهكذا عاش الاسلام في الارض الكروية في قطاع محدود من نصفها الشرقي، ولم يزل الرسالة الخاتمة مسجوناً في الشرق الأوسط فكراً وجغرافيا. ولم يزل ينتظره العديد من الأراضي والقارات ليستوطن فيها كما استوطن الشرق الأوسط. وبهذا النهج ينبغي ترك الرسالة الخاتمة تتفاعل في حرية ومرونة مع قضايا وثقافات القارات الجديدة. وممارسة لامركزية الطرح على ذلك النحو ستثري التجربة وتعكس ابعاد «الجوهر» الاسلامي وتعكس اعجاز النصوص.

فالاسلام الحالي انحبس في جزء من جنوب وجنوب غرب آسيا واقتصر تفاعله لحقب طويلة على تلك البقعة المسماة الشرق الأدنى، واختلط بتقاليد وعادات وشعوب وتاريخ حضارات جنوب غرب وجنوب آسيا القديمة. فهو لم يكمل حتى تفاعله آسيوياً بعد. لذا ينبغي الانتباه الى تقديم الاسلام الى الاميركيين بمعزل عن (الأنا) الشرقية بأزماتها وعقدها، وينبغي طرحه على مستوى المؤسسات الأكاديمية والكتب المنهجية والاستثمار والتمويل الذاتي وجمع التبرعات المتخصصة والدعاية المتخصصة. فالاسلام الذي ينتشر اليوم في اميركا ضعيف الآليات والمؤسسات ما يهدد حركته بالتراجع، كما تراجعت على مستوى آخر «الرابطة القلمية» و«العصبة الأندلسية»، ويجعله في احسن الاحوال عرضة لأن يصبح ضعيف الأثر محدود المحيط.

واذا كان علم الجغرافيا يعلمنا كيف تصطدم الرياح المشحونة بالرطوبة بالمرتفعات فتحدث امطاراً على جانب و(ظل مطر) على الجانب الآخر، وهذا احد اسباب تكوين الصحارى، كذلك اعتبر الشرق «الاسلامي» لاشعورياً ان رياح الوحي والرحمة والمعرفة والغفران وعطايا السموات قد اصطدمت به وهطلت في ربوعه، اما الغرب فهو (ظل الرحمة) وهو صحارى روحية. وهكذا يمكن ان تتسبب (الأنا) الشرقية سلبياً في غياب (الوعي الديني) في القارة الاميركية. ذلك الى جانب الاحباط الفكري الذي ينغمس فيه الغرب اساساً، اذ انهزم تيار المفكرين الغربيين الذين يعتقدون في وجود الله من امثال ديكارت وهيغل [illegible]

* كاتب وديبلوماسي سوداني.

متظاهرون ضد [illegible] الاجهاض في الولايات المتحدة (رويتر)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

سخرية في غير محلها

■ انني اكتب لكم باسمي وباسم عدد كبير من ابناء الجالية العراقية المقيمة في بريطانيا لأعبر عن الصدمة العميقة والمفاجأة الكبيرة التي أصبنا بها لدى قراءتنا مقال كامران قره داغي «خطة الحكيم» المنشور في جريدة «الحياة» في الصفحة ١٥ بتاريخ ١٩٩٥/١/٣.

أحب ان أوضح هنا النقاط التالية:

١- إننا نكن كل الاحترام لصحيفة «الحياة» بسبب ما تطرحه من مواضيع حول جرائم النظام العراقي ونشاط المعارضة العراقية.

٢- ان سماحة السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق يمثل رمزاً متميزاً للمعارضة وأملاً لكل ابناء الشعب العراقي للتخلص من نظام صدام الدموي، فقد جاهد ضد النظام العفلقي منذ مجيئه للحكم عام ١٩٦٨، وقدم العشرات من ابناء عائلته قرابين من أجل انقاذ الشعب وهو يحظى باحترام جميع ابناء العراق، عرباً وكرداً وتركماناً، مسلمين ومسيحيين.

٣- إننا نشجب باسم جميع المسلمين الأسلوب الساخر الذي تعرّض به قره داغي لعقيدة المسلمين لدى حديثه عن الإمام المهدي المنتظر، وذلك في قوله ان السيد الحكيم بشّر مستقبليه العراقيين بأن الفرج آت قريباً في صورة المهدي المنتظر (...)

٤- لم يخيب سماحة السيد الحكيم سامعيه العراقيين، كما ادّعى قره داغي، حين أعلن عن زهده بالسلطة، لأن هذا أمر طبيعي لمن يريد الآخرة ولا يطلب السلطة، بل العكس تماماً، فإن السيد الحكيم قد كبُر في أعين سامعيه حين أعلن ان على اطراف المعارضة ان تعمل لاسقاط النظام ولا تفكر بأنها البديل منه.

٥- ذكر قره داغي «معلومات حول الخطة تشير انها لا تمتلك مواصفات تجعل ممكناً وصفها بأنها خطة» فهل يتوقع قره داغي ان يسمع تفصيلات مثل هذه الخطة للاطاحة بأحد أعتى الأنظمة التوتاليتارية في العالم كما يصفه قره داغي نفسه؟

٦- أما مسألة إقناع غالبية الشعب العراقي بأن تلتف حول زعامة تتخذ من طهران مقراً لها، فإن غالبية الشعب العراقي عبّرت عن التفافها حول هذه القيادة من خلال الانتفاضة العظيمة في آذار ١٩٩١. فهل يريد قره داغي من الشعب العراقي ان يلتف حول زعامة تتخذ من لندن او واشنطن مقراً لها؟!

لندن – اسماعيل الدباغ

المحرر: كامران قره داغي مسلم ولا يمكن ان يتعرض لعقيدة المسلمين التي هي عقيدته. وكاتب الرسالة لا يحق له ان يشجب (كلمة استعملها هنا خطأ) باسم جميع المسلمين، فهم لم يوكلوا اليه امرهم.

العظماء والابداع

■ اكتب اليكم هذه الرسالة رداً على مقال للكاتب عبدالله الجفري المنشور في جريدتكم الموقرة «الحياة» بتاريخ ٦ آذار (مارس) ١٩٩٥، في الصفحة ٢٠. وانطلاقاً من حرية الرد على ما نشر، اكون شاكراً لو تفضلتم بنشر هذا المقال لاستجلاء الحقائق حتى لا تضيع في زحام ما ذكره الأخ عبدالله الجفري من مغالطات ونقاط تتجافى وقواعد النقد السليم (...)

اقول لهؤلاء الذين يبثون سمومهم على وطنهم: من انتم حتى تنتقدون ثورة شعب استطاع ان يعلن للعالم اجمع انه لا يرضى بالظلم ولم يستسلم للاستبداد ابداً وذلك بفضل قائده العظيم الذي يعتقدون انه افرغ ذهنه تماماً من مشكلات وطنه وارتباطه بالعالم من حوله وتناسى الحصار الغربي الاستعماري. فلقد قلتم بالحرف الواحد «يبدع». لقد أبدع بالفعل فإن هذه المجموعة القصصية ليست روايات تكتب من اجل التسلية وإنما هي جزء من نهج الثورة. فما الأدب سوى تعبير عما يجري في مسرح الحياة فيقدمه لنا القائد عبر تجربته الطويلة وخبرته الثرية.

وليس عيباً او خطيئة ان يكتب رئيس دولة مجموعة قصصية. فللتعبير وسائله وأوجهه المختلفة وهذه واحدة منها. كما انه ليس اول من ابتدع هذا النهج، فإن التاريخ يحدثنا عن الكثير من العظماء الذين ساروا على هذا الدرب ومنهم على سبيل المثال الرئيس ميتران والرئيس الاسبق جيمي كارتر (...).

وفي نقطة أخرى يتساءل الكاتب وكأنه لا يدري ما يكتبه عن وجه المقارنة بين كتب القائد القذافي وكتاب ادريس عبدالله عابد السنوسي المقيم حالياً في لندن الذي يحمل عنوان «ليبيا المستقبل – مشروع للتغيير والتحديث». فقبل ان اوضح وجه المفاضلة بين الاثنين فإنني ادعو القارئ الكريم للعودة قليلاً الى الوراء الى صحافة الستينات والثمانينات. فالتاريخ لا ينسى فكل شيء مسطر في صفحاته التي لا تمحوه المحاولات الأدبية الرخيصة والأساليب الملتوية.

فلا غرو في ذلك اذ ان ادريس ينتمي الى اسرة السنوسي التي رهنت الوطن العزيز للقوة الاستعمارية، حيث لا يزال الشعب الليبي متأثراً بإفرازات اسرته. كما لا يغيب عن اذهاننا سلوك وممارسات هذا النجل السنوسي (...).

لندن – يوسف شاكر

المحرر: الرأي رأي وانت حرٌ في رأيك حتى وهو يناقض الحق والحقيقة. أسرة السنوسي اخرجت الاستعمار من ليبيا، والنظام الحالي تركها أسيرة العقوبات الدولية.

بوتو تؤكد ان حروب الاسواق حلت محل السلاح والصواريخ

قمة منظمة التعاون الاقتصادي في اسلام آباد: تركيز على التعاون في مواجهة التحديات

□ اسلام آباد - من رافت يحيى:

■ بدأت صباح امس الثلثاء في اسلام آباد اعمال قمة منظمة التعاون الاقتصادي في حضور غالبية رؤساء الدول الاعضاء. وتركزت المناقشات خلال الجلسات وفي المحادثات الهامشية على الازمات الداخلية في هذه الدول بما فيها الدولة المضيفة التي تعاني ازمة امنية خطيرة في كراتشي.

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، قالت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو ان التعاون المشترك بين الدول الاعضاء يمنحها ثقلاً سياسياً. واشارت رئيسة الوزراء الباكستانية الى ان المنظمات الاقتصادية للتعاون الاقليمي مثل «اسيان» و«ابيك» ومنظمة التجارة الحرة لشمال الاطلسي والسوق الأوروبية، احتلت كلها مكانة حلفي ناتو ووارسو بعد الحرب الباردة.

ورأت بوتو ان الاسواق اخذت مكانة السلاح والصواريخ في هذا العصر الذي يشكل فيه الاقتصاد عنصراً مهماً.

وتستمر القمة المنعقدة في اسلام آباد يومين وتهدف الى تعزيز الروابط الاقتصادية بين الدول العشر الاعضاء التي يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ مليون نسمة يعيشون في منطقة مترامية الاطراف تمتد من الحدود الصينية حتى مشارف أوروبا. وتضم المنظمة ايران وباكستان وتركيا كدول مؤسسة بالاضافة الى افغانستان وست جمهوريات سوفياتية سابقة هي اذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان.

واكدت رئيسة الوزراء الباكستانية في حديثها امام القمة امس ان مصادر قوة المنظمة تبرز عندما تبدأ عملها فعلاً. وقالت في هذا الصدد «ان باكستان والصين وكازاخستان وقرغيزستان بدأت في شق طريق كراكورم السريع الذي يربط بينها». واشارت الى ان بلادها ساهمت بمبلغ ٥٠٠ مليون روبية في تنفيذ هذا المشروع الذي سيحل محل طريق الحرير الذي ظل نقطة اتصال بين الشرق والغرب على مدى قرون.

وفي حديث الى «الحياة»، قال وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف ان بلاده ستضع كل امكاناتها لدعم وتطوير منظمة التعاون الاقتصادي التي تغطي مساحة ٧ ملايين كيلومتر في منطقة متجانسة جغرافياً وثقافياً وتاريخياً.

وفي كلمة القاها في القمة، اشار الرئيس الافغاني برهان الدين الى ان بلاده تشكل نقطة الاتصال الاساسية بين دول منظمة التعاون الاقتصادي. ولمح الى ان الاستقرار في افغانستان يساهم حتماً في تطوير وانجاح المنظمة. لكنه اوضح ان هناك عناصر داخل افغانستان تستخدمها قوى خارجية لزعزعة الاستقرار في البلاد. وقال رباني رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الحكومة الاقتصادية حققت انجازات كبيرة أخيراً بعدما طهرت العاصمة كابول من العناصر المخربة. وقال ان حكومته «تفتح يديها وقلبها للحوار مع كل القوى الافغانية وتسعى للتعاون مع الأمم المتحدة في انهاء الازمة الافغانية».

وأوضح الرئيس التركي سليمان ديميريل في كلمته ان بلاده تربطها علاقات تاريخية وثقافية عميقة بدول آسيا الوسطى قائمة على اساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وأكد على اهمية المرحلة التي تمر بها المنطقة قائلاً «ان دول آسيا الوسطى تمر بمرحلة انتقالية حساسة. ومنظمة التعاون الاقتصادي تستطيع ان تلعب دوراً مهماً في دعم من الدول. واعتبر ان وجود دول آسيا الوسطى داخل المنطقة يعطيها بعداً مهماً في تعزيز التعاون الاقليمي وتطويره».

وحرص الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف على التأكيد في كلمته على حياد بلاده في ما يتعلق بقضايا المنطقة، وهي اشارة تعكس رغبة تركمانستان وبقية دول آسيا الوسطى في عدم التورط في مواقف سياسية تعرض استقرارها للخطر خصوصاً وان روسيا لا تزال تنظر لهذه الدول على انها جزء من مجال نفوذها. واكد المعنى بنفسه رؤساء جمهوريات كازاخستان وقرغيزستان وأوزبكستان.

واشاد الرئيس الايراني بالموقف الحيادي الذي اتخذته هذه الدول من القضايا الاقليمية. لكنه اكد على دعم بلاده لقضايا الشعب الكشميري. واعرب عن امله في عودة السلام لافغانستان. وأكد على اهمية منظمة دول التعاون الاقتصادي في تعزيز القدرات الاقتصادية المنظمة.

بوتو تتوسط الرؤساء (من اليمين) الافغاني رباني والقرغيزستاني اكاييف والتركمانستاني نيازوف ثم ديميريل ورفسنجاني في اسلام آباد امس. (رويتر)

في اجتماع يعقده في لندن لمدة يومين:

المجلس البرلماني الأوروبي يوصي دوله بسن تشريعات لحماية حقوق الأقليات

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اجتمع امس في لندن مئة برلماني اوروبي من الدول الـ ٣٤ الاعضاء في المجلس الأوروبي لمناقشة بعض الامور الأساسية بينها عضوية روسيا في الاتحاد وأوضاع الاقليات المهاجرة في الدول الأوروبية ومراجعة الوثيقة الأوروبية الاجتماعية وشؤون اخرى.

وعقد مؤتمر صحافي في «بيت اوروبا» مقر الحركة الأوروبية في لندن شارك فيه رئيس المجلس البرلماني الأوروبي ميغيل انجل مارتينيز ونائبه اللورد جيفري فنزبورغ تحدثا فيه عن أهداف اللقاء والمقررات التي ستتخذ في اليومين اللذين يعقد خلالهما (امس واليوم).

واكد مارتينيز ان اهم المقررات التي سيتخذها المجلس المصغر الذي يمثل جميع الدول الاعضاء سيكون «توسيع مفهوم حقوق الانسان ليشمل الاقليات القومية والاثنية المقيمة في البلدان الأوروبية ويضمن حقوقها في ممارسة عاداتها وتقاليدها عن طريق سن تشريعات جديدة تضم الى دساتير البلدان المعنية».

ووعد بان تصبح هذه التشريعات جاهزة في نهاية هذا العام وسترتكز الى مبدأين مترابطين: دعم الدول المعنية الاقليات الموجودة فيها وحمايتها، وفي المقابل تطلب هذه الدول من الاقليات الولاء الكامل لها.

وقال انه سيترك لكل دولة تحديد من تعتبرهم اقليات قومية او اثنية.

واشار الى ان الامر الثاني المهم هو ما سيتقرر بالنسبة الى عضوية روسيا بعد مواقفها الأخيرة في تعاطيها العنيف مع جمهورية الشاشان وطردها مفوض حقوق الانسان.

واوضح فنزبورغ ان عدداً من الدول الأوروبية الشرقية سمح لها بالانضمام الى المجلس الأوروبي لانها حققت الشروط المطلوبة وبينها بولندا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وتشيخيا وسلوفاكيا وجمهوريات البلطيق وسلوفينيا، وأن دولاً أخرى سيتم البت بعضويتها قريباً كمولدوفيا والبانيا وارمينيا وأذربيجان وكرواتيا، إلا ان روسيا كانت في طريقها الى ان تصبح عضواً في المجلس لولا موقفها في الشاشان وتجاوزها حقوق الانسان وطردها المفوض الموكل هذا الأمر من أراضيها.

وحدد الدور الذي لعبه المجلس في تقريب وجهتي نظر المجموعتين اليونانية والتركية في قبرص واقناع قادة المجموعتين في ازالة الحواجز المادية والمعنوية القائمة بينهما. كما ذكر ان اجتماعاً عقد في ستراسبورغ باشراف المجلس منذ ثلاثة اعوام حضره ممثلون عن «منظمة التحرير الفلسطينية» واسرائيل، وتم خلاله تقريب وجهتي النظر. واشار الى تعهد المجلس تدريب سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية على ممارسة الديموقراطية.

إلا انه أكد عدم عزم المجلس ضم الدول غير الأوروبية المحيطة بالبحر الابيض المتوسط الى عضويته مع انه يسمح حالياً لاسرائيل والفاتيكان باحتلال صفة الدولة المراقبة.

وذكر مارتينيز ان توسيع رقعة المجلس لا تعني ضم دول جديدة فحسب، بل توسيع دوره في حماية حقوق الانسان. وقال احد مساعديه ان اهمية المجلس بالمقارنة مع الاتحاد الأوروبي هي قدرة الأول على اتخاذ قرارات تعتمد عقوبات ضد الدول التي تسيء الى حقوق الانسان.

وفي نظرة الى جدول اعمال المؤتمر في لندن الذي افتتحه امس اللورد ماكاي عضو الحكومة البريطانية المسؤول عن التنسيق بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية نجد انه يتطرق الى قضايا كانتشار تهريب المخدرات وحماية الابناء والمشردين واللاجئين والأشخاص الذين اتخذت في حقهم قرارات او عقوبات اعتبروها تعسفية في محاكم بلادهم ودور وسائل الاعلام في التركيز على مجمل هذه القضايا، خصوصاً قضية الاقليات القومية وتوثيق الاتصال بين الاعلاميين والفئات التي تشعر بضغوط وسوء معاملة في البلدان المقيمة فيها.

الامم المتحدة: التعاون مع تركيا يساهم في التسوية القبرصية

■ انقرة - أ ف ب - أعلن جو كلارك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في أنقرة ان التعاون بين تركيا والاتحاد الأوروبي «سيساهم» في تسوية المشكلة القبرصية وسيفتح أبواباً جديدة لمزيد من التعاون في سبيل الوصول الى هذه التسوية».

وأدلى كلارك بهذا التصريح لوكالة أنباء «الأناضول» في ختام سلسلة من المحادثات التي وصفها بأنها «مرضية» مع المسؤولين الأتراك.

وأضاف كلارك الذي كان يرافقه مساعده غوستاف فيسل «يجب السعي لحمل الطرفين على الجلوس مجدداً الى طاولة المفاوضات».

وأشار كلارك الى «أهمية عقد اجتماع بين زعيمي الجزيرة». وكانت أنقرة المحطة الأخيرة من جولة كلارك التي شملت اثينا وبروكسل في شأن القضية القبرصية.

مجموعة الـ ٧٧ تناقش دور الأمم المتحدة المستقبلي

■ جنيف (الأمم المتحدة) - أ ف ب - أعلن المتحدث باسم «مجموعة الـ ٧٧» الاثنين ان سفراء المجموعة التي تضم ١٣٢ دولة من العالم الثالث اجتمعوا امس الثلثاء ويتابعون اجتماعاتهم اليوم الاربعاء في جنيف لمناقشة الدور المستقبلي للأمم المتحدة واعادة تنشيط الحوار بين الشمال والجنوب».

ويناقش المجتمعون مستقبل «مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية» الذي شكك المسؤول الجديد عن الرقابة الداخلية في الأمم المتحدة كارل تيودور باشكي في جدواه حالياً.

ودافعت «مجموعة الـ ٧٧» في أواخر شباط (فبراير) الماضي في جنيف عن «مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية»، مؤكدة انه لا يزال لهذه الهيئة التي تعتبر منبراً للدول النامية «دور مركزي للاضطلاع به» الى جانب المنظمة العالمية للتجارة.

دودايف: الفرق الانتحارية ستنتشر في المدن الروسية

■ موسكو - «الحياة» - في ظل اوضاع وصفتها الحكومة الروسية بانها «معقدة» في الشيشان هدد زعيمها جوهر دودايف امس مجدداً بنقل الحرب الى داخل روسيا وقال ان ابرياء قد يقاسون نتيجة لذلك حالما تنتشر الوحدات الشيشانية الانتحارية في المدن الروسية.

واوضح في مقابلة معه نشرتها صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» امس ان «وحدات انتحارية يجري تشكيلها وافرادها مستعدون للموت في سبيل الانتقام لابنائهم واطفالهم الذين قتلتهم الغارات الجوية». واضاف: «عندما يصبحون في المدن الروسية فان ابرياء كثيرين سيقاسون».

ولم تكشف الصحيفة الروسية المكان الذي اجرت فيه المقابلة مع دودايف واكتفت بالقول انها تمت في قرية شيشانية.

تشيلر تدعو الى الهدوء إثر اضطرابات طائفية أسفرت عن ١٦ قتيلاً من العلويين في تركيا

■ انقرة - رويتر - دعت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر الى الهدوء غداة سقوط ١٦ قتيلاً من العلويين خلال يومين من الاضطرابات الطائفية في اسطنبول.

وقالت بعد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء عقد ليل الاثنين - الثلثاء ان الاضطرابات تستهدف الاضرار بصورة تركيا. واضافت في اشارة واضحة الى الانتقادات التي تتعرض لها تركيا بسبب انتهاكات حقوق الانسان فيها: «يجب الا ننجرف مع الاستفزازات خصوصاً اننا ندخل في اتحاد جمركي» مع الاتحاد الاوروبي.

وبثت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية للانباء ان ١٦ شخصاً قتلوا خلال الاضطرابات التي نشبت اثر هجوم شنته جماعات اسلامية متطرفة على ابناء الطائفة العلوية التي يقدر عددهم في تركيا باكثر من ١٨ مليوناً.

وقال شهود عيان ان الشرطة فتحت النار على متظاهرين علويين كانوا يحتجون على حادث الهجوم الذي وقع الاحد على مقهيين يرتاده العلويون في حي غازي.

وطاردت الشرطة آلاف المتظاهرين المذعورين في الشوارع واخرجت كثيرين من المتاجر ومداخل المباني وهددتهم بالقتل. وامتلأت سيارات الاسعاف بمواطنين تسيل الدماء من وجوههم وايديهم بينما قامت الشرطة بتمشيط المنطقة. وقالت امرأة مسنة امتلأت عيناها بالدموع: «نرسل ابناءنا للتجنيد وندفع الضرائب وهذه طريقتهم في مكافأتنا».

حظر تجول

وفرضت محافظة اسطنبول حظر التجول على ثلاث مناطق في حي غازي. واعلنت السلطات التركية ان لجنة برلمانية ستحقق في الاضطرابات. يذكر ان العلويين يشكون من تفرقة تمارسها الغالبية السنية في تركيا ضدهم.

وكان كثيرون من المشاركين في التظاهرات الاخيرة من الاكراد الذي يقدر عددهم في اسطنبول بنحو مليوني شخص غالبيتهم الساحقة نزحت خلال السنوات العشر الاخيرة من جنوب شرقي تركيا، حيث يشن حزب العمال الكردستاني حرباً على الدولة التركية منذ العام ١٩٨٤ داعياً الى اقامة دولة كردية مستقلة.

واستمرت المواجهات اول من امس بين الشرطة والمتظاهرين، وكان معظمهم من النساء والشبان، نحو ثلاث ساعات. ورفض المتظاهرون ان يتفرقوا وقام بعضهم بقذف الشرطة بقنابل حارقة. وفي النهاية بدأت الشرطة باطلاق النار ثم هجمت على المتظاهرين بعدما تسلق شبان عربة مدرعة وفتحوا خرطوما للمياه.

وقال احدهم، وقد غطت الدماء يديه وهو يحمل صديقه الجريح: «انهم سيحاولون القاء اللوم على الاكراد لكن الشرطة هي التي حاولت قتلنا».

وهذه اخطر مواجهات بين السلطات والعلويين منذ قتل ٣٧ شخصا في هجمات شنها اسلاميون متطرفون على مهرجان للعلويين في مدينة شيفاس وسط البلاد.

الى ذلك وقعت احداث اخرى اثارت غضب العلويين. ففي كانون الثاني (يناير) الماضي هاجم نحو ٢٠٠ شخص مبنى محطة تلفزيونية بعدما اتهم مقدم برنامج العلويين بانهم يبيحون ممارسة الجنس بين المحارم. وأدى فوز حزب الرفاه (اسلامي) بمجالس بلدية في مدن مهمة في الانتخابات المحلية في آذار (مارس) الماضي الى مزيد من التضييق على العلويين.

الاتحاد الأوروبي يتضامن معها ويمتنع عن إجراء أي مفاوضات مع أوتاوا

اسبانيا تهدد بقطع علاقاتها مع كندا إذا لم تفرج عن إحدى سفنها

■ بروكسيل - رويتر - هددت اسبانيا بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع كندا بسبب نزاع متنام على حقوق الصيد ورفض الاتحاد الأوروبي اجراء محادثات مع اوتاوا إلا بعد الافراج عن سفينة صيد اسبانية محتجزة.

واتهمت كندا بدورها الصيادين الاسبان بتدمير اسراب الأسماك في المناطق التي كانت غنية بالثروة السمكية في شمال المحيط الأطلسي.

واجتمع سفراء دول الاتحاد الأوروبي في بروكسيل اول من امس في ثالث جلسة طارئة منذ اطلقت زوارق خفر السواحل الكندي النار لتهديد سفينة الصيد الاسبانية ومصادرتها في المياه الدولية الخميس الماضي.

ورفض الاتحاد الأوروبي المحادثات الرسمية مع كندا إلا بعد الافراج عن السفينة، كما رفض مناقشة اقتراح جديد تقدمت به كندا لتسوية الخلاف.

وفي مدريد، قال وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان النزاع مع كندا قد يؤدي إلى قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. واضاف في مؤتمر صحافي ان اسبانيا حظرت جميع الزيارات الرسمية مع كندا وبدأت اجراءات لتقديم شكوى رسمية إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وتابع سولانا ان اسبانيا ستمارس جميع الاجراءات الديبلوماسية المتوفرة لديها في محاولاتها الافراج عن السفينة.

وزاد أنه لا يريد أن يكون اكثر صراحة. ولكن تحت إلحاح من أحد الصحافيين الذي ساله إذا كان الخلاف سيؤدي في النهاية إلى قطع العلاقات، قال «انني وزير خارجية ويجب أن استخدم لغة ديبلوماسية ولكنني لن انفي ما قلته».

وتتهم اسبانيا والاتحاد الأوروبي كندا بالقرصنة، في حين تقول أوتاوا إنها تحاول الحفاظ على الثروات السمكية. وقال وزير الثروة السمكية الكندي بريان توبين ان السفينة الاسبانية كانت تنقل حمولة كاملة من الأسماك الصغيرة التي لم تصل إلى مرحلة النضج بعد، ويؤكد فقدانها مخاوف اوتاوا من ان الثروة السمكية في شمال المحيط الأطلسي تتعرض للتدمير.

وقالت مصادر الاتحاد الأوروبي ان كندا اقترحت زيادة حصة الاتحاد من الأسماك في المنطقة المتنازع عليها في شمال المحيط مقابل أن تقوم دولة محايدة بالتفتيش على سفن الصيد التابعة لدول الاتحاد الأوروبي.

ولكن جينيفر سلوان المسؤولة في إدارة الشؤون الخارجية الكندية نفت في بروكسيل أن تكون اوتاوا تقدمت بعرض تفصيلي.

وقال خافيير ايلورزا سفير اسبانيا لدى الاتحاد الأوروبي بعد الاجتماع الطارئ ان سفراء دول الاتحاد لم يبحثوا فرض عقوبات تجارية على اوتاوا. ولكن اللجنة الأوروبية وهي الهيئة التنفيذية للاتحاد تدرس اتخاذ اجراءات انتقامية.

وقال ايلورزا «من السهل جداً إدانة كندا ولكن ليس من السهل الاتفاق على ما سنفعله بعد ذلك».

ويقدر حجم التبادل التجاري بين كندا والاتحاد الأوروبي بنحو ٢١.٢٧ مليار دولار سنوياً منها ١.١٣ مليار دولار من الصادرات السمكية الحيوانية الكندية.

بلغراد تتدخل للحد من خلافات بين قادة الانفصاليين في كرواتيا

مبعوث غالي يفشل في انقاذ الهدنة والصرب «يودعون» سوهارتو برمايات على طائرته

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ واصل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي لليوم الثالث على التوالي أمس الثلثاء محادثاته مع الأطراف البوسنية من دون حصول ما يشير الى نجاح مهمته في تخفيف التوتر المتصاعد واستئناف العملية السلمية في البوسنة - الهرسك.

من جهة اخرى بذل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مساعيه لدى قياديي صرب كرايينا للتوفيق بين مواقفهم المتباينة من التفويض الجديد للقوات الدولية في كرواتيا في حين ابدت بلغراد اهتمامها بتراجع زغرب عن طلبها سحب هذه القوات.

في غضون ذلك اتسع نطاق الانتهاكات لوقف النار في البوسنة فيما تواصل القتال العنيف في مقاطعة بيخاتش. وأفاد بيان للجيش البوسني ان «المعتدين قصفوا بعنف المواقع الحكومية والمناطق السكنية في ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا وشنت القوات الصربية هجوماً تحت غطاء مدفعي كثيف على امتداد جبهة بوسانسكا كروبا. كذلك واصل الصرب انتهاكاتهم للهدنة شرق وشمال شرقي البوسنة وفي مناطق مدن غوراجدا وغراداتشاتس وغراتشانيتسا».

وفي ساراييفو (أ ف ب)، اعلن ناطق باسم قوة الحماية الدولية مساء أول من أمس ان رشقات نارية أطلقت على الطائرة المخصصة لنقل الرئيس الاندونيسي سوهارتو في ختام زيارته الى العاصمة البوسنية. وقال بيار شافانسي ان الطائرة التي كانت متوقفة على المدرج لم تصب وان الرئيس سوهارتو غادر المطار سالماً في ختام زيارة استغرقت بضع ساعات وأحيطت بتدابير أمنية مشددة.

وكان سوهارتو الذي يرافقه وفد كبير، التقى الرئيس علي عزت بيغوفيتش قبل ان يتوجه الى زغرب. واستقبله لدى وصوله اكاشي والجنرال برنار جانفيي قائد قوة الحماية الدولية ليوغوسلافيا السابقة.

وكانت طائرة اكاشي اصيبت بنيران أسلحة ثقيلة الأحد وكذلك طائرة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر السبت. ولا يزال الجسر الجوي الى ساراييفو متوقفاً. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل اضطر الشهر الماضي للمرة الثانية الى الغاء زيارة الى ساراييفو بسبب عدم توافر الضمانات لسلامته الشخصية.

الى ذلك، بثت اذاعة ساراييفو امس ان اكاشي «استأنف محادثاته (أمس) مع ممثلي الحكومة البوسنية». ونقلت عن الناطق باسم القوات الدولية الكسندر ايفانكو ان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة «لم ينجح في تحقيق اي تقدم في محادثاته مع صرب البوسنة بخصوص احترام اتفاق الهدنة وامكان تعزيز هذا الاتفاق واعادة فتح الطرق عبر مطار ساراييفو».

وصرح وزير الدولة البوسني لشؤون العلاقات مع الأمم المتحدة حسن موراتوفيتش ان حكومته «تتوقع ان يقلل ممثلو الامم المتحدة من زياراتهم (الزعيم صرب البوسنة رادوفان) كاراجيتش حتى يغير الصرب أسلوبهم في التفاوض بعدما اتضح بصورة جلية ان الفريق الصربي المتفاوض ليس جاداً وان تحقيق التقدم لن يتم إلا في حال تغيير فريق المتفاوضين الحاليين».

من جهة اخرى، تباينت مواقف قياديي صرب كرايينا بخصوص التفويض الجديد للقوات الدولية في كرواتيا. وذكرت اذاعة بلغراد امس ان من يسمى بـ «رئيس جمهورية كرايينا الصربية» (غير معترف بها) ميلان مارتيتش اعتبر مراقبة الحدود بين الكيان الذي يرأسه والبوسنة - الهرسك أمراً غير مقبول. ودعا الى بقاء القوات الدولية «كعازل بين كرايينا وقوات الحكومة الكرواتية حسب تفويضها الساري المفعول حالياً».

لكن من يسمى بـ «وزير خارجية حكومة كرايينا» ميلان بابيتش ادعى «ان استمرار المفاوضات في جو يسوده السلام هو المسألة الرئيسية. وسنرى كيف سيكون وجود القوات الدولية مستقبلاً في كرايينا لكي نقرر في ضوء ذلك مسألة استئناف المحادثات الاقتصادية».

ووصف «رئيس حكومة كرايينا» بوريسلاف ميكلتش قرار تودجمان بابقاء القوات الدولية مع تخفيض عددها بانه «صائب خصوصاً ان القوات الدولية مارست دوراً مهماً وينبغي مواصلة المحادثات الاقتصادية والسياسية في الشروط التي كانت عليها حتى الآن وينبغي الانتظار لمعرفة مدى كفاية الضمانات لاستئناف المفاوضات بسلام».

وكان الرئيس الصربي ميلوشيفيتش اجتمع مع ميكلتش وبابيتش اول من امس في بلغراد. وصرح وزير الخارجية اليوغوسلافي (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) فلاديسلاف يوفانوفيتش اثر ذلك ان «كل ما من شانه ان يكون بديلاً للحرب ويبعد عن المخاطر يستحق الاهتمام».

ويذكر ان الخلافات تصاعدت خلال الايام الاخيرة بين قياديي صرب كرايينا اثر محاولة «رئيس الجمهورية» ميلان مارتيتش اقالة «رئيس الحكومة» بوريسلاف ميكلتش، لكن برلمان كرايينا الصربية اقر بقاء الحكومة رافضاً طلب مارتيتش الذي اتهم الحكومة بالفساد وتحطيم الاقتصاد.

وفي واشنطن (ا ف ب) اعربت الولايات المتحدة اول من امس عن ارتياحها للاتفاق الذي تم التوصل اليه في العاشر من الشهر الجاري بين الكروات والمسلمين في البوسنة لاقامة ادارة محلية واقليمية وفيديرالية قبل منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية كريستين شيلي ان الولايات المتحدة (تعبر عن ارتياحها للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين رئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني كريزيمير زوباتش (ممثلاً عن كروات البوسنة) ونائب الرئيس ايوب غانيتش (قريب من الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش) برعاية الحكومة الالمانية».

ويقضي الاتفاق بان تتولى الفيديرالية عدداً من المهمات التي تمارسها حالياً الحكومة البوسنية التي يسيطر عليها المسلمون، ويشير الاتفاق بشكل خاص الى الشرطة والقضاء. كما ينص الاتفاق على اقامة مجالس محلية على كل الاراضي التي يسيطر عليها الجيش الحكومي البوسني والقوات الكرواتية.

اما اقامة الكانتونات التي بدأت فيفترض ان تنتهي في ١٥ نيسان (ابريل) المقبل. وكانت الفيديرالية اقيمت برعاية الاميركيين ووقعت وثيقة تأسيسها في ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٤ في واشنطن إلا انها لم تحقق أي تقدم منذ ذلك الحين.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هند توفيق الفاخوري

أرملة المرحوم السفير محمد رشيد الفاخوري
والدة رائف واحسان زوجة انيس قباني
شقيقة عبد الحميد وهاني
ورحاب زوجة شفيق عيتاني
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الأربعاء الواقع في ١٤ شوال ١٤١٥ هـ الموافق ١٥ آذار ١٩٩٥ م في جامع الخاشقجي حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء
الآسفون آل الفاخوري والانقي وقباني وعيتاني وعالم
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والثاني والثالث والأسبوع للرجال في منزل السيدة حسان الفاخوري المصيطبة - تقاطع شارعي الإستقلال والبطركية مقابل مدرسة السيدة فاطمة الزهراء «ع». للسيدات في منزل الفقيد - وطى المصيطبة بناية نجا الطابق الأول.

نعي

آل زامل في لبنان والمهجر ينعون فقيدهم الغالي

نهاد دخل الله زامل

مدير المطبعة العربية
ابناؤه: هاني وزياد
هذا وتقبل التعازي بمنزل الفقيد الكائن في جدة، حي العزيزية شارع الثقافة المتفرع من شارع الصحافة عمارة المدني الدور الثاني
وذلك أيام الخميس والجمعة والسبت بتاريخ ١٦ - ١٧ - ١٨/٣/١٩٩٥م بعد الساعة السابعة مساءً.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١٥٥
الين الياباني	٩٠,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٤٥

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٤,٧٠ $
السعر السابق
٣٨٥,٥٠

أبو ظبي: وكيل المال يعارض تسعير النفط بـ"سلة عملات"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكد مسؤول مالي كبير في ابو ظبي ان التحول إلى «سلة عملات» لتسعير النفط الخام بدلاً من الدولار قد يكون أمراً بالغ التعقيد وبديلاً غير مجد وسريع في الوقت الراهن.

وقال جوعان سالم الظاهري وكيل المال في أبو ظبي إن هذا الأمر سيواجه صعوبات كثيرة وكبيرة وهو يحتاج بداية إلى موافقة جميع الدول المصدرة للنفط داخل منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» وخارجها لأن عدم موافقة بعض المنتجين سيدفع الطلب باتجاههم.

وكان أحمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة دعا إلى إعادة تسعير المواد الأولية وبينها النفط لحماية الاقتصادات الوطنية للدول المصدرة من التقلبات الحادة التي تشهدها الأسواق العالمية على صعيد العملات. وقال إن تسعير المواد الأولية يمكن ان يتم عبر تقييمها بسلة عملات، ودعا إلى عقد اجتماع لوزراء المال والنفط في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمواجهة الأوضاع غير الطبيعية التي فرضها الدول الصناعية على الدول المصدرة للنفط. وأكد أن الأوضاع الحالية لا يمكن ان تكون طبيعية وعادلة.

غير ان وكيل المال في ابو ظبي يؤكد أنه بالاضافة إلى القواعد المحاسبية الصعبة والمعقدة لمثل هذه العملية سيكون الحصول على موافقة جميع الدول المنتجة للنفط او غالبيتها امراً بالغ الصعوبة للاتجاه نحو التسعير بسلة عملات في وقت قصير. لكنه اكد في المقابل أن البدائل المتعلقة بتسعير النفد ينبغي أن تعطي مزيداً من الاهتمام عن طريق اجراء دراسات من قبل المتخصصين والاكاديميين والخبراء لوضع تصور واستراتيجية بعيدة المدى للتخفيف من تراجع قيمة العوائد النفطية.

وطرح الظاهري امكانات وضع ترتيبات داخلية لدى المصارف المركزية للدولة المصدرة لنفط لشراء العملات الأجنبية تعتمد على توزيع العائدات بطريقة علمية وفنية بين العملات والتي يحتاجها البلد لتمويل وارداته ومشترياته الخرجية. واشار إلى أن نظاماً كهذا يتيح لهذه الدول حرية شراء العملات في أي وقت خصوصاً في فترات رتفاع الدولار وانخفاض العملات الأخرى وبالتالي حماية هذه العوائد من تذبذب اسعار صرف الدولار.

وقال الظاهري «إن التحول إلى سلة عملات غير مجد وسريع في الوقت الراهن، لأن سلة العملات ليس ورقة نقدية انما وحدة حسابية لا تستطيع هذه الدول أن تقبلها كعملة نقدية يدفع من خلالها ثمن المواد الاولية وانها سوف تستخدم كأداة لقياس مدى الانخفاض والارتفاع في سعر السلة مما يعني ان المصدر للسلع الاولية بما فيها النفط الخام سيكون امام خيارين:

١- أن يتم تقويم التغييرات في سعر السلة ويتم الدفع بالدولار.

٢- أن يدفع بالعملات التي تتضمنها السلة وهذا الخيار سيوجه صعوبات كثيرة وكبيرة».

وأوضح الظاهري الذي يشغل ايضاً منصب رئيس اللجنة التنفيذية لـ «بنك ابو ظبي الوطني» في تصريحات صحافية امس ان الامر يتطلب في البداية موافقة جميع الدول المصدرة للنفط من داخل «اوبك» وخارجها لأن عدم موافقة بعض المنتجين سيدفع الطلب باتجاههم وسيكون امراً بالغ الصعوبة الحصول على موافقة جميع الدول المنتجة على الاتجاه إلى سلة العملات في وقت قصير وفي الوقت الذي يتذبذب فيه سعر صرف الدولار.

وقال «إن العامل الثاني الذي يحول دون التحول السريع عن الدولار يتمثل بأن سعر سلة العملات معادلات حسابية معقدة تتطلب جهوداً كبيرة حتى تكون هذه السلة عادلة ومرضية للجميع خصوصاً أن العوامل التي تؤثر على تذبذب اسعار العملات متفاوتة من بلد إلى آخر ولا يمكن وضع أي مؤشر ثابت لفترة طويلة».

واضاف «تجنباً للتذبذب المستمر في سعر صرف الدولار يمكن ان يتم عن طريق وضع انظمة داخلية للدول المنتجة للنفط توزع من خلالها الايرادات بطريقة علمية وفنية بين العملات التي يحتاجها ذلك البلد لوارداته ومشترياته الخارجية».

وأكد الظاهري في هذا الصدد اهمية وضع ترتيبات داخلية لدى المصارف المركزية في الدول المصدرة للنفط تعتمد على توزيع الايرادات بحيث يتم شراء العملات التي تحتاجها تلك الدول لتمويل مشترياتها من الخارج ويتيح هذا النظام لهذه الدول حرية شراء العملات في اي وقت خصوصاً في فترات ارتفاع اسعار صرف الدولار وانخفاض العملات الاخرى.

وذكر الظاهري ان ذلك لا يعني ان الصعوبات التي تواجه البدائل الاخرى لتسعير النفط ومنها سلة العملات يمكن ان تلغي هذه الافكار بل لا بد من اجراء دراسات من قبل المتخصصين والاكاديميين والخبراء لوضع تصور واستراتيجية بعيدة المدى للتخفيف من تراجع قيمة عائدات الدول المصدرة للنفط، كما ينبغي ان تعطي هذه الدراسات وقتاً كافياً لابراز جميع السلبيات والايجابيات وفق معادلة محاسبية دقيقة وقابلة للتطبيق وحتى لا تبقى مجرد نظريات.

واشار وكيل المال في ابو ظبي إلى ان تذبذب اسعار صرف الدولار هبوطاً وصعوداً ليس جديداً ويعود لفترة لا تقل عن ٢٥ عاماً، وقال «إن هذا الانخفاض الاخير يعود إلى أن الدولار يشكل عملية رئيسية على المستوى العالمي وتحتفظ معظم المصارف المركزية وغيرها باحتياطات دولارية كبيرة، الامر الذي يشكل عامل ضغط في بعض الاحيان على الدولار خصوصاً في حالات تغير العرض والطلب على الدولار». واضاف «ان تغيير بعض السياسات المالية والنقدية في بعض الدول وارتفاع اسعار الفائدة في بعض الدول الاوروبية ادى إلى زيادة الطلب على العملات الاوروبية بغرض الاستثمار الامر الذي انعكس بدوره سلباً على قوة الدولار». وقال إن انخفاض قيمة الأسهم العالمية خصوصاً في اليابان ربما كان احد عوامل انخفاض الدولار حيث اتجه المستثمرون في بعض الدول للاحتفاظ بسيولة من الين والعملات الأوروبية لضخها في أسواق الاسهم بعد انخفاض هذه الأسواق عن معدلاتها السابقة.

وأشار إلى أن انخفاض قيمة سعر صرف الدولار سينعكس على زيادة قيمة عملات هذه الدول مقابل الدولار من جهة، وزيادة حجم الواردات من هذه الدول لمقابلة متطلبات التنمية من جهة أخرى.

ضغوط على الدولار نتيجة تراجع مبيعات التجزئة الاميركية

□ لندن - «الحياة»

■ صدرت امس مجموعة من الاحصاءات الاميركية والالمانية عززت الاعتقاد بان الولايات المتحدة لن تتمكن من رفع اسعار الفائدة في حين لن تتمكن المانيا من خفضها وربما اضطرت الى رفعها لتهدئة الضغوط التضخمية التي برزت اخيراً في اقتصادها.

وتراجع سعر الدولار ازاء المارك امس فور اعلان وزارة التجارة الاميركية في واشنطن ان مؤشر مبيعات التجزئة تراجع الشهر الماضي بنسبة ٠,٥ في المئة مقابل ارتفاعه بنسبة ٠,٦ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي، في حين توقع المحللون ارتفاع المؤشر بنسبة ٠,١ في المئة.

وسجل الدولار في سوق نيويورك ١,٤٠٥٥ مارك و٩٠,٧٨ ين مقابل ١,٤٠٧ مارك و٩٠,٧٥ ين في نهاية التعامل يوم الاثنين. وسجل الاسترليني ١,٥٨٦ دولار مقابل ١,٥٩٢٨٥ دولار اول من امس.

وقال متعاملون ان سعر الدولار لم يتأثر في صورة كبيرة بأرقام مبيعات التجزئة على الفور نتيجة الدعم الذي لقيه في اوروبا من عمليات الشراء لتغطية المواقع الدولارية التي قام بها بعض المتعاملين تحضيرا لسلسلة الاحصاءات التي ستصدر الاسبوع الجاري.

والانطباع السائد بين المحللين، على ضوء ارقام مبيعات التجزئة، ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) لن يتمكن من رفع اسعار الفائدة نظراً الى ان الارقام تظهر تباطؤ الانفاق الاستهلاكي وتشير الى ان رفع اسعار الفائدة الاميركية من ثلاثة في المئة في شباط (فبراير) ١٩٩٤ الى ستة في المئة في الوقت الحاضر بدأ يؤثر في انفاق المستهلكين في الولايات المتحدة.

ومما زاد من الضغوط على الدولار امس صدور احصاءات التضخم لاسعار الجملة في المانيا التي اظهرت ارتفاع معدل التضخم بنسبة ٠,٧ في المئة الشهر الماضي بالمقارنة مع الشهر السابق له وبنسبة ٣,٤ في المئة على اساس سنوي. ويعتقد محللون ان ظهور بوادر التضخم في الاقتصاد الالماني ستعني ان المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) لن يتمكن من خفض اسعار الفائدة وربما اضطر الى رفعها، مما سيعني بالتالي تجدد الضغوط على الدولار والعملات الاوروبية ازاء المارك الالماني.

وتنتظر الاسواق غداً نتيجة اجتماع مجلس البوندسبنك في فرانكفورت لبت اسعار الفائدة على المارك. كما ستنتظر الاسواق صدور ارقام التضخم لاسعار الجملة والمفرق في الولايات المتحدة.

السعودية تعرض فرصاً استثمارية في مشاريع صناعية تكلف بليوني دولار

■ المنامة - رويتر - عرضت السعودية على المستثمرين فرصاً استثمارية في المشاريع الصناعية تبلغ تكاليفها حوالى ٧,٥ بلايين ريال (بليونا دولار).

واعلن وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبدالعزيز الزامل في مؤتمر عن الصناعة في الخليج افتتح في البحرين امس الثلثاء ويستمر يومين، ان هذه المشاريع متاحة للمستثمرين المحليين والاجانب. وقال إنه «يتوافر حالياً في المملكة عدد كبير من فرص الاستثمار في مختلف القطاعات الصناعية. وتبلغ هذه الفرص ١٤٢ فرصة صناعية جديدة يقدر اجمالي التمويل لها بنحو ٧,٥ بليون ريال (بليونا دولار). وهذه الفرص الصناعية متاحة لمشاركة راس المال الاجنبي في تنفيذها».

ولم يعط اي تفاصيل من المشاريع الجديدة. لكنه قال: «إن هذه المؤشرات توضح الآفاق المستقبلية الواعدة بالخير والتنمية للصناعة في المملكة». واضاف ان وزارة الصناعة والكهرباء السعودية اصدرت ٦٥٢ ترخيصاً صناعياً عام ١٩٩٤ يبلغ اجمالي التمويل فيها ٢,٨ بليون ريال (٣,٤ بليون دولار).

وذكر الوزير السعودي ان المبيعات الصناعية غير النفطية للمملكة بلغت نحو ٦٧,٩ بليون ريال (١٨,١ بليون دولار) عام ١٩٩٤، فيما بلغت قيمة صادراتها الصناعية نحو ١١,٣ بليون ريال (ثلاثة بلايين دولار) عام ١٩٩٣.

واكد ان عدد المصانع المنتجة في المملكة نهاية عام ١٩٩٤ بلغت ٢٣١٢ مصنعاً يبلغ اجمالي التمويل لها نحو ١٥٥,٩ بليون ريال (٤١,٣ بليون دولار) مقابل ٤٣ مصنعاً بتمويل يبلغ ٣٧,٢ بليون ريال (٩,٩ بليون دولار) عام ١٩٧٥.

من جهة اخرى، اشار الزامل ايضاً ان السعودية ستقيم السنة الجارية محطة كهرباء تبلغ طاقتها ١٢٠٠ ميغاواط كلفتها نحو بليون دولار. وستقام المحطة قرب الرياض وتكون تابعة لـ «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المنطقة الوسطى.

وقال الزامل، الذي كان يتحدث لوكالة «رويتر» اثر حضوره الندوة، ان المحطة «ستقام السنة الجارية». وكان مقرراً ارساء عقد انشاء المحطة العام الماضي، لكن القرار تأخر بسبب دراسة كيفية تمويل المشروع.

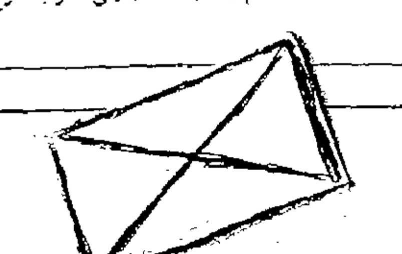
وقدمت شركة «جنرال الكتريك» الاميركية بالتعاون مع شركة «بيليللي» السعودية وهي شركة سعودية - ايطالية مشتركة وشركة بن لادن، السعودية العرض الاقل قيمة لبناء المحطة، إلا أنه لم يتم حتى الآن ترسية المناقصة.

وذكر الزامل ان محطة كهرباء اخرى تابعة لـ «الشركة السعودية الموحدة» في المنطقة الشرقية ستقام سنة ١٩٩٧، كما سيتم بناء محطة اخرى تابعة لـ «الشركة الموحدة» في المنطقة الجنوبية سنة ١٩٩٨.

واشار إلى ان طاقة شركات الكهرباء الثلاث التي تملك الحكومة السعودية معظمها تزيد عن ٤ الاف ميغاواط.

وتخطط «الشركة السعودية الموحدة» في المنطقة الوسطى لبناء محطة جديدة للطاقة في المنطقة الشرقية من المملكة تبلغ طاقتها حوالى ٢٤٠٠ ميغاواط بكلفة تقدر بنحو بليوني دولار.

كما تعتزم «الشركة السعودية الموحدة» في المنطقة الجنوبية بناء محطة جديدة طاقتها ألف ميغاواط تعمل بالبخار.



لقاء بين "موبيل" و"انرون" في المؤتمر الأول عن الغاز في الدوحة

مصادر غربية: واشنطن تصر على تنفيذ مشروع تصدير "انرون" الغاز القطري الى اسرائيل

□ الدوحة – من رندة تقي الدين:

■ تابع المؤتمر الاول عن الغاز الطبيعي الذي تنظمه «المؤسسة العامة القطرية للبترول» اعماله لليوم الثاني أمس. وكان مناسبة للقاءات جانبية مهمة بين كبار مسؤولي الشركات النفطية الدولية. وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة انه تم امس لقاء بين كبار مسؤولي شركة «موبيل» الاميركية التي تملك ٣٠ في المئة من مشروع رأس لفان لتصدير الغاز ومسؤولي «انرون» الاميركية الذين شاركوا في المؤتمر.

ومعلوم ان الشركتين كانتا على خلاف منذ توقيع «انرون» خطاب نوايا مع «المؤسسة العامة القطرية للبترول» في كانون الثاني (يناير) الماضي تصدر بموجبه من مشروع رأس لفان خمسة ملايين طن سنوياً من الغاز القطري. واستاءت «موبيل» من هذا العقد مشيرة الى ان لديها عقداً مع المؤسسة القطرية يعطيها الحق الحصري بتصدير ١٠ ملايين طن من الغاز القطري من رأس لفان سنوياً. ويذكر ان «شركة رأس لفان لتصدير الغاز» مملوكة بنسبة ٧٠ في المئة للمؤسسة العامة القطرية للبترول و٣٠ في المئة لـ «انرون».

وكان وزير الطاقة القطري عبدالله العطية قال أول من امس في حديث الى «الحياة» ان قطر حددت لـ «انرون» الأسواق والتسعيرة بحيث لا تدخل الى أسواق اليابان او كوريا وتايوان. وكان لقاء أمس بين الشركتين محاولة لحل المشكلة. لكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان ذلك قد يحتاج الى لقاءات عدة ومحادثات أخرى.

مشروع تصدير الغاز

على صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصادر نفطية غربية مطلعة انه على رغم ان مشروع تصدير «انرون» للغاز القطري الى اسرائيل لا يرتدي أي معنى اقتصادي بالنسبة الى الدولة العبرية لأن الحصول على الغاز من مصر سيكون أقل كلفة وأقل مشاكل امنية إلا أن الادارة الأميركية مصرة على مثل هذا المشروع الذي سيكون الأول من نوعه للتطبيع الاقتصادي بين اسرائيل ودولة خليجية. وقالت المصادر انه حتى اذا كان المشروع مكلفاً جداً من الناحية المادية لاسرائيل، فإن الادارة الأميركية مصرة على دعمه مادياً في اطار مساعداتها المالية لتل أبيب. وأضافت المصادر ان من بين كبار المستشارين لشركة «انرون» مسؤولين اميركيين سابقين، اهمهم وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والعضو الحالي في مجلس مستشاري الشركة. لكن الادارة الأميركية مدركة ايضاً للخلاف القائم بين «موبيل» و«انرون» في شأن تصدير الغاز من رأس لفان. وهي تتجنب في الوقت الراهن ممارسة أي ضغوط على «موبيل» إذ ان هذه الشركة ايضاً لها في مجلس مستشاريها مسؤولون سابقون كبار ولديها عقد قانوني مع قطر يحدد لها كمية ١٠ ملايين طن سنوياً.

وفيما تنعقد مثل هذه اللقاءات الجانبية المهمة، يواصل المؤتمر اعماله. وقد تناول في اليوم الثاني موضوع الطلب على الغاز في العالم العربي ومسألة الغاز وتأثيره على البيئة. وقدم الدكتور مختار لبابدي مدير الشؤون التقنية في منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط عرضاً أهم ما جاء فيه أن احتياط الغاز العربي يمثل ٢٠ في المئة من احتياط العالم المؤكد للغاز. لكن انتاج الغاز الطبيعي في الدول العربية يمثل أقل من ١٢ في المئة من انتاج الغاز العالمي.

وتوقع لبابدي ان يبلغ الطلب على الغاز في الدول العربية بين عام ١٩٩٤ وسنة ٢٠١٠ ما يراوح بين ٢٠٢ و٣٨٣ بليون متر مكعب. وقال ان «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) قدرت الاستهلاك المحلي للغاز الطبيعي سنة ٢٠٠٠ بـ ٢١٨ بليون متر مكعب. ويعود هذا التطور في الاستهلاك الى زيادة استهلاك الغاز في توليد الكهرباء والصناعة النفطية وفي تحلية المياه ومجالات أخرى في الصناعة النفطية.

واضاف لبابدي ان «ابيكورب» تتوقع زيادة بنسبة ٩٤ في المئة من انتاج الغاز العربي في الفترة بين ١٩٩٤ وسنة ٢٠٠٠ مع احتمال وجود فائض قد يصل الى ١٠٥ بلايين متر مكعب للتصدير في نهاية القرن.

حصة

وفي عرض آخر قال الدكتور انور عبدالله مدير الغاز والنفط في مجلس التعاون الخليجي انه في نهاية القرن سيكون لدول الخليج حصة بنسبة ١٠ في المئة من تجارة الغاز العالمية وتصبح من بين مصدري الغاز الطبيعي المسيل الأساسيين. وقال انه على رغم ان احتياط دول الخليج من الغاز يمثل ١٤ في المئة من احتياط الغاز العالمي، فإن دول الخليج تنتج حالياً فقط ٠,٥ في المئة من احتياطها الغازي سنوياً. فيما تنتج بقية دول العالم ثلاثة أضعاف هذا المستوى وذلك بسبب سياسات الدول العربية السابقة في مجال الطاقة وموقعها الجغرافي واقتصاديات نقل الغاز وحجم أسواق الغاز المحلية العربية.

مشاريع أساسية

لكن الدكتور عبدالله توقع ان تتطور صناعة الغاز المسيل الطبيعي بسرعة في دول الخليج مع ٤ مشاريع اساسية للغاز المسيل الطبيعي في دول الخليج: الأول مصنع «ادجاز» في جزيرة داس في أبو ظبي الذي ستصبح قدرته الانتاجية بمستوى ٤,٥ مليون طن سنوياً، ومشروع «قطر غاز» الأساسي لتصدير ٦ ملايين طن سنوياً، ومشروع رأس لفان القطري لتصدير ١٠ ملايين طن سنوياً ثم «مشروع عُمان» بقدرة ٥ ملايين طن سنوياً والذي يمكن أن يبدأ سنة ١٩٩٩. وأشار الى أن «المشاريع الأربعة ستعطي مجلس التعاون الخليجي قدرة تصديرية للغاز بما يزيد على ٢٥ مليون طن في السنوات العشر المقبلة، أي ما يمثل نسبة ربع تجارة الغاز المسيل الطبيعي العالمية».

وتناول الأستاذ روبير مابرو من جهته موضوع تأثير استخدام الغاز على البيئة. وشرح أن نمو استخدام الغاز في الأعوام الـ ٢٠ الأخيرة لم يشهد تطوراً أسرع من استخدام مصادر طاقة أخرى أكثر تلوثاً بتأثيرها على البيئة نتيجة قوانين وسياسات جعلت تسعيره اكثر من مصادر الطاقة الباقية. اذ ان الحكومات وضعت ضرائب على مصادر الطاقة دون التمييز بين نوعية الوقود المختلفة وأي منها فيه كاربون أكثر او كبريت أكبر فكانت النتيجة ان أصبح سعر الغاز غير مشجع للاستخدام علماً وانه مصدر طاقة انظف من باقي الوقود المستخدمة. واقترح مابرو على المسؤولين في الدول المستهلكة انهم إذا أرادوا تشجيع استخدام الغاز ان ينظموا حملات بشرح تأثيره على التلوث الأرضي وهو أقل تلوث من أي وقود أخرى.

حقل الرميلة في جنوب العراق الذي دمرته طائرات القوات المتحالفة عام ١٩٩١ (أ ف ب)

المسؤولون في شركات النفط الدولية "يشمّون رائحة المال في العراق"!

□ بغداد – من روبيرت كورزين:

■ انعشت رائحة النفط التي عبقت بها أجواء بغداد بين الحين والآخر يومي السبت والأحد الماضيين، آمال كبار المسؤولين في شركات النفط الدولية الذين وصل عددهم الى نحو مئتي مسؤول وصلوا الى بغداد براً بعدما تكبدوا مشاق رحلة طويلة لكي يصغوا الى المسؤولين العراقيين وهم يشرحون سياسة العراق النفطية الجديدة.

وقال احد هؤلاء المسؤولين الاجانب «انني اشم رائحة المال هنا».

ولم يشعر هذا المسؤول وزملاؤه بأي خيبة أو حرج واعلن المسؤولون العراقيون انهم ينوون عكس سياسة استمرت عقدين من الزمن وانتهت الى ترسيخ تأميم صناعة النفط وفتح بعض اكبر الحقول في العالم أمام الاستثمارات الاجنبية حالما تلغي الأمم المتحدة العقوبات المفروضة على بلدهم.

ووصلت الى بغداد من عمان مساء الجمعة الماضي قافلة من سيارات «جنرال موتورز» القديمة التي تستخدم كسيارات للاجرة في المدن الأردنية وهي تحمل كبار المسؤولين في شركات النفط الدولية الذين استغرقت رحلتهم البرية عبر الصحراء العراقية – الأردنية اكثر من ١٢ ساعة.

ولدى وصولهم الى فندق الرشيد مشوا على ارضية ردهة الفندق المبلّط بالموزاييك الذي يكون صورة وجه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش مكشراً، علماً بأن بوش كان في وقت من الأوقات ناشطاً في صناعة النفط الاميركية.

وبعدما استقر الضيوف داخل الفندق، صارت اهم لعبة يمارسونها محاولة اكتشاف وجه أميركي أو بريطاني بارز في عالم النفط، الا انهم لم ينجحوا. وفي المقابل، كان في الفندق ممثلون عن شركتي «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين وأيضاً شركة «غاز دو فرانس» الفرنسية الناشطة في مجال الغاز. كما كان هناك ممثلون عن شركات اوروبية رئيسية مثل «آجيب» الايطالية و«ربسول» الاسبانية. وحضر اجتماعات اليومين مسؤولون من شركة «دمينكس» أكبر مؤسسة المانية ناشطة في مجال التنقيب عن النفط وانتاجه ومسؤولون من شركات «نستي» الفنلندية و«رينجراويل» الكندية و«بتروبراس» البرازيلية و«أران انرجي» الايرلندية.

ومن الشركات الآسيوية التي حضرت «ميتسوبيشي اويل» اليابانية و«سمسونغ» و«هيونداي» الكوريتان الجنوبيتان و«سي بي سي» التايوانية.

وقال انطوني باكينغهام الناشط في شركة «هيريتيج اويل» وهي شركة النفط البريطانية الوحيدة التي حضرت الاجتماعات: «ان بريطانيا معرّضة لخطر التخلف عن الركب، اذا وضع العراق سياسته الجديدة موضع التنفيذ. وردد صدى هذا الرأي مسؤولون موفدون أخرون قالوا انه من المحتمل ان يفضل العراق الشركات التي تبدي اهتماماً مبكراً في نفطه. وهو رأي سارع العراقيون الى تشجيع انتشاره. وقال صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي: «ان الشركات التي تاتينا قبل الغاء عقوبات الامم المتحدة ستتمتع بميزة كبيرة على غيرها».

وعلى رغم ان الحظر المفروض على تصدير النفط العراقي لا يزال ساري المفعول، لم يعرب معظم الذين حضروا لقاءات اليومين عن اي تحفظ او تردد او «ندم» ازاء فتح باب المفاوضات مع العراقيين. وقال أحد كبار المسؤولين الفرنسيين ان التعاقد مع العراقيين شرعي «طالما اننا لا نضع اي عقد موضع التنفيذ قبل الغاء العقوبات». لكن السؤال الذي كان محور المداولات والاقاويل هو ما اذا كان العراق ينوي فعلاً اعطاء صناعة النفط الدولية ما وصفه بعض المراقبين بانه «فرصة لا تسنح أو تتاح الا مرة واحدة في جيل من الاجيال» أو انه يدغدغ الآمال باحتمال عقد صفقات مربحة تصل قيمتها الى بضعة بلايين من الدولارات بغية الضغط على الدول الغربية لكي تدعم الغاء العقوبات المفروضة عليه.

ولم يشعر الذين حضروا لقاءات يومي السبت والأحد الماضيين باي شك في ان السياسة العراقية الجديدة تشكل جزءاً من الجهود الديبلوماسية التي يبذلها العراق. ويقول مراقبو صناعة النفط الدولية انه من الواضح ان العراق استهدف شركات النفط وهو يأمل في ان تضغط هذه على حكوماتها لكي تعارض الموقف الاميركي المتشدد في موضوع العقوبات المفروضة على العراق.

وتنفي شركتا «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتان وجود أي علاقة، على سبيل المثال، بين خططهما الهادفة الى استغلال حقلين عملاقين جنوب العراق، وبين ما يبدو من استعداد الحكومة الفرنسية لالغاء العقوبات او تخفيفها في موعد لا يتجاوز مطلع الشهر المقبل.

لكن من جهة اخرى، توجد اسباب اقتصادية وجيهة جداً تدعو العراق الى فتح ابواب قطاع النفط فيه امام الشركات الاجنبية. وقال المسؤولون في وزارة النفط العراقية الأحد الماضي «ان العراق ينوي التحرك بسرعة من أجل استعادة الأسواق التي فقدها حالما تُلغى العقوبات الدولية». وأشاروا الى ان العراق ينوي مضاعفة طاقته الانتاجية الحالية البالغة ٢,٦ مليون برميل في اليوم، ما قد يكلّف ٢٥ بليون دولار على مدى فترة تراوح بين خمس وثماني سنوات.

ونظراً الى أوضاع العراق الاقتصادية المتأزمة جداً، لا يوجد امام المسؤولين فيه أي خيار سوى ان يوجهوا الدعوة الى شركات النفط الاجنبية لكي تساهم في تنمية صناعة النفط العراقية، على حد قول المسؤولين الغربيين في قطاع النفط.

وتوحي التفاصيل التي تسربت عن المفاوضات الجارية بين العراقيين من جهة وبين ممثلي شركتي «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتين من جهة اخرى، كما يوحي التقدم الذي أحرزته هذه المفاوضات ان العراق جاد في تنفيذ سياسته النفطية الجديدة. وعلى رغم غموض الوضع الضريبي بالنسبة الى المستثمرين المحتملين في قطاع النفط العراقي، قال صفاء هادي جواد ان الاتفاق تم في بعض اكبر الصفقات على مسألة مستوى الانتاج وعلى الجدول الزمني الخاص باستغلال النفط.

لكن من غير المحتمل ان يكون أي من المسؤولين الذين غادروا الى عمان السبت الماضي يحمل عقوداً وقعها العراقيون.

وقال احد الذين واجهوا رحلة طويلة شاقة الى العاصمة الأردنية «ان المنطق السياسي لا الاقتصادي، هو الذي سيملي ما اذا كان العراقيون سيصبحون نقطة ارتكاز أو موضع اهتمام شركات النفط الدولية في الشرق الأوسط».

وتمنع أخرون عن التكهن بالمعاني الضمنية الأوسع والاكبر لتحركات العراق الأخيرة. فكل ما أراده هؤلاء هو آخر صورة أخيرة لهم وهم يقفون على بلاط الموزاييك الذي يتشكل منه وجه جورج بوش.

بريطانيا واسرائيل تتفقان على انشاء مجلس تجاري مشترك للمبادلات الاستثمارية

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان:

■ اتفقت كل من بريطانيا واسرائيل أول من أمس على انشاء مجلس تجاري مشترك يروج للتبادل التجاري والاستثماري بينهما في أعقاب اقرار السلام في الشرق الأوسط.

وتم الاعلان عن القرار في غضون مؤتمر عمل عقده كبار رجال الاعمال البريطانيين والاسرائيليين الذين اتفقوا ايضاً على جدول من الغايات والأغراض من شأنها ان تعزز التجارة بين بريطانيا واسرائيل التي تبلغ قيمتها السنوية نحو ١,٦ بليون جنيه استرليني.

وقال ريتشارد نيدهام، وزير التجارة البريطاني «لدينا الآن التزام من أعلى المستويات في الصناعة البريطانية والاسرائيلية ودعم من رئيسي وزراء بريطانيا واسرائيل لفكرة انشاء منظمة او هيئة تتولى توسيع التجارة والاستثمار بين البلدين».

ويذكر ان البعثة التجارية التي ترافق جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، في زيارته الاقليمية الى الشرق الاوسط تضم كبار رجال الاعمال البريطانيين ومنهم ريتشارد جيوردانو، رئيس مجلس ادارة شركة «بريتيش غاز»، ولورد يونغ، رئيس مجلس ادارة شركة «كيبل اند وايرلس» وكريستوفر هوغ، رئيس مجلس ادارة وكالة «رويتر».

ويذكر ان زيارة الصناعيين البريطانيين الكبار لاسرائيل هي الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها هؤلاء للدولة اليهودية، كما يذكر ان شركتي «بريتيش ايروسبيس» و«جنرال الكتريك» تجنبتا في الماضي التعامل مع اسرائيل خشية ادراجهما على اللائحة السوداء العربية وخشية فقدانهما الانشطة المربحة في دول عربية أخرى.

معرض "ايديكس ٩٥"

رومانيا تعرض ٩٠ نوعاً من الأسلحة و"هيوز" تكشف راداراً جديداً

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكدت رومانيا مشاركتها في معرض الدفاع الدولي «ايديكس – ٩٥» الذي سيبدأ الأحد المقبل، وأعلنت انها ستعرض ٩٠ نوعاً من الأسلحة تراوح بين المسدس وناقلات الجند وطائرات الهليكوبتر والذخائر.

وقال جيورج تينكا وزير الدفاع الروماني ان بلاده تعتبر «ايديكس – ٩٥» الحدث المميز على غيره في الشرق الأوسط ومن الأحداث الأكثر أهمية على نطاق العالم.

واضاف ان مشاركة رومانيا في المعرض سيتيح لها الفرصة لفتح آفاق جديدة في مجال التعاون الفني، إضافة إلى فرصة التعرف إلى الاتجاهات الجديدة في تطوير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية المستقبلية.

وافاد ان المعرض سيتيح الفرصة لشركة «رومنيكا» التي تعمل تحت مظلة وزارة الدفاع الوطني الاتصال مع العديد من صانعي وتجار الأسلحة العسكرية، ومناقشة امكانات عقد صفقات جديدة «مع الأصدقاء الذين يرغبون في اقتناء منتجات الأسلحة الرومانية».

وقال «إن رومانيا تمر الآن بمرحلة انتقالية للدخول إلى اقتصادات السوق الحرة ومع ذلك فإن لديها تقاليدها في انتاج معدات دفاعية عالمية المستوى وهي مستعدة للتعاون مع أي دولة نامية ترغب في التعاون مع الشركات الرومانية في مختلف المجالات بما في ذلك التكنولوجيا العسكرية».

من جهة أخرى، أعلنت شركة «هيوز» الأميركية للطائرات أنها ستصرف انظمة الكترونيات دفاعية رائدة في المعرض بينها أول جيل جديد من نظام صواريخ جو – أرض المتوسطة المدى. وسيشاهد الزوار أجزاء نظام صواريخ أرض – او المتقدم (AJSAMS) بما في ذلك الرادار وقاذف الصاروخ ومركز القيادة والتحكم.

وذكرت الشركة في بيان وزعته أمس في أبو ظبي انها ستكشف في إطار المعرض نوعاً جديداً من الرادارات.

وتعتبر شركة «هيوز» لصناعة الطائرات ذات تخصص في تقنية الالكترونيات المتقدمة ابتداء من الخمسينات عندما طورت الشركة أول صاروخ جو – جو موجه هو صاروخ «فالكون».

وتعتبر «هيوز» اليوم من اكبر متعهدي الالكترونيات الدفاعية في الولايات المتحدة خصوصاً في تصنيع وتشغيل انظمة الاتصالات التجارية عبر الأقمار الاصطناعية.

وتمثل أعمال الشركة الكثير من المجالات الفنية مثل الصواريخ الموجهة والكترونيات الطيران والأقمار الاتصالات والبصريات الكهربائية والرادارات المحمولة جواً وأنظمة الدفاع الجوي والتحكم والسيطرة والالكترونيات الصناعية وأنظمة الفضاء والمنتجات الالكترونية المتقدمة.

من جهتها، اكدت اندونيسيا مشاركتها في المعرض وتركيزها على عرض صناعاتها في مجال الطيران التي يمثلها المصنع القومي للطائرات.

وقال عبدالله فؤاد رحمان سفير اندونيسيا لدى الإمارات: «إننا نتوقع أن نبرم صفقات مع الاصدقاء المهتمين بالتكنولوجيا المتطورة في الدول النامية والدول الصناعية».

وأكد استعداد اندونيسيا لتبادل المعلومات التكنولوجية مع مختلف دول العالم، وقال إن بلاده ترأس حالياً مجموعة دول عدم الانحياز وترى ضرورة تعزيز التعاون المشترك بين دول المجموعة واقامة مشاريع مشتركة للتعاون من خلال برامج محددة للتعاون الثنائي.

وأعلنت فنلندا مشاركتها للمرة الأولى في معرض في الشرق الأوسط. وتساهم في الجناح الفنلندي ١٠ شركات باسم رابطة التجارة الخارجية الفنلندية. وتشمل منتجاتها الأنظمة الالكترونية العسكرية والأنظمة الكهرومغناطيسية والصوتية على متن السفن والزوارق العسكرية وأنظمة الدفاع الجوي والبحري ومعدات وأجهزة كشف الغازات والحرب الكيماوية، ومعدات انتاج الانشاءات العسكرية وأجهزة كشف الألغام والكترونيات انظمة المراقبة الفضائية.

وذكرت شركة «ايروسباسيال» انها ستشارك في «ايديكس – ٩٥» بعدد من منتجاتها الحربية تشمل طائرة هليكوبتر خفيفة متعددة الوظائف محمولة على ظهر السفن والقادرة على القيام بعدد كبير من المهمات بدءاً بالعمليات الحربية المضادة للسفن العائمة والغواصات ومروراً بالبحث والانقاذ وصولاً إلى عمليات الاخلاء أثناء المعركة.

وتم تزويد هذه الهليكوبتر بأجهزة تمكنها من الهبوط والاقلاع في مختلف الأحوال الجوية. وزودت أيضاً تسليحاً جيداً لتدمير زوارق الدورية السريعة.

كما تشارك شركة «أوشكاش» الأميركية لصناعة الشاحنات الثقيلة بأربع شاحنات جديدة هي شاحنة «همبت» للشحن وصهريج التزود بالوقود وناقلة الدبابات والمركبات الثقيلة.

تتمتع شركة «أوشكاش» بعلاقات قوية وطويلة مع أسواق الإمارات. وسبق لها بيع شاحنات ثقيلة تجارية. وهي من الشركات الأميركية المتقدمة في مجال صناعة شاحنات مكافحة الحرائق في المطارات ونقل الدبابات وصهاريج الوقود. وتستخدم معظم قوات الدفاع والجيوش في منطقة الخليج شاحنات «أوشكاش» التكتيكية.

معرض أبو ظبي الدولي "أديف ٩٥" يقام بين ٢٢ و٢٩ نيسان المقبل

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

أعلنت هيئة معارض أبو ظبي التابعة لغرفة التجارة والصناعة عن اقامة معرض أبو ظبي الدولي «أديف – ٩٥» بين ٢٢ و٢٩ نيسان (ابريل) المقبل. تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد دبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وأكدت الهيئة ان «أديف – ٩٥» الذي تم تنظيمه بالتعاون مع هيئة معارض بركسيل الدولية، سيكون طبقاً للحجوزات التي أجريت لحد الآن أكبر وأغنى من دورتيه السابقتين عامي ٩١ و٩٣.

وكانت ٩٠ شركة تنتمي الى ٤١ دولة شاركت في «أديف – ٩٣» وزاره أكثر من ١٠٠ ألف شخص. كما تم عقد عدد كبير من الصفقات والاتفاقات والتوكيلات لتوريد المنتجات الصناعية الى أسواق الامارات والدول المجاورة.

واستقطب المعرض الشركات ورجال الاعمال من دول مجلس التعاون والدول العربية والدول الأوروبية والآسيوية للتعريف بمنتجاتهم الصناعية في الامارات ودول المنطقة.

وأكدت الهيئة المنظمة لمعرض «أديف – ٩٥» وهو معرض تجاري، يوازي معرض الدفاع الدولي «ايديكس ٩٥» الذي يقام في ١٩ الشهر الجاري في أبو ظبي. وتأكد ان معظم الدول الأوروبية أعدت حجوزاتها في هذا المعرض بأجنحة اكبر مما كانت في «أديف – ٩٣». وبين هذه الدول المانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا والبرتغال واسبانيا وبولندا.

وذكرت الهيئة ان مجموعة من الدول العربية أكدت مشاركتها حتى الآن في «أديف – ٩٥» بينها لبنان ومصر وسورية والمغرب والأردن والسعودية اضافة الى دول من شرق آسيا كتايوان وسنغافورة وعدد آخر من الدول التي ستؤكد مشاركتها في غضون الأيام المقبلة.

الريال الإيراني يستجيب بحذر للاجراءات الحكومية

□ دبي – «الحياة»:

■ استجابت أسواق الصرافة في دبي بحذر إلى الاجراءات الإيرانية القاضية بالسماح لتجار العملة المرخص لهم في إيران بالتعامل بحرية في العملات الأجنبية ضمن أسعار السوق غير الرسمية. وسجلت العملة الإيرانية ارتفاعاً ملحوظاً خلال الاسبوع الجاري في دبي.

وقالت مكاتب الصرافة التي تتعامل بالريال الإيراني ان أسعار صرفه ارتفعت بمعدل تراوح بين ثمانية وعشرة في المئة خلال الاسبوع الجاري بالمقارنة مع الاسبوع الماضي عندما وصل الريال إلى أدنى مستوياته ببلوغه ٤٤٠٠ مقابل الدولار الأميركي.

وقال متعاملون بالريال لـ «الحياة» انهم يقبلون حالياً شراء المعروض من العملة الإيرانية بسعر يتراوح بين أربعة آلاف و٤٠٥٠ ريالاً مقابل الدولار، أي بواقع مليون ريال لكل ٢٥٠ دولار.

لكن أحد المصرفيين في دبي حذر في تصريحات لـ «الحياة» المستثمرين من المضاربة بالعملة الإيرانية خلال الأيام المقبلة. وقال إن مستقبل تطور أسعار صرفها ما زال غير واضح في الاونة الحالية، مشيراً إلى ان هذا الوضع سيستمر حتى ٢١ آذار (مارس) الجاري مع انتهاء السنة الفارسية المالية.

وأضاف ان تلك التحذيرات مستندة إلى توقعات بصدور بعض القرارات الحكومية الإيرانية بما فيها المتعلقة بالعملة او اجراءات الاستيراد، والتي تصدر عادة في مطلع كل عام مالي إيراني. وقال إن تلك القرارات هي التي تحدد في العادة مسيرة الاقتصاد الإيراني وبالتالي آفاق واتجاهات العملة الوطنية.

وتعتبر دبي أكبر سوق لتداول العملة الايرانية في الخارج نظراً لكونها أكبر الشركاء التجاريين لإيران في المنطقة، إذ يقدر حجم إعادة التصدير منها للأسواق الإيرانية بنحو ١.٢ بليون دولار. وتشير أرقام رسمية في دبي إلى أن حجم إعادة التصدير إلى الأسواق الإيرانية في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي زادت بنسبة ٩٠ في المئة وبلغت ٩٠٠ مليون دولار، أي ما يعادل ٤٠ في المئة من اجمالي قيمة إعادة تصدير دبي خلال الفترة المذكورة والبالغة ٢.١ بليون دولار (٧.٩ بليون درهم).

وعلى صعيد آخر استمرت المصارف الإيرانية العاملة في الإمارات في تسديد مستحقات تجار الإمارات المتأخرة على المصارف الايرانية والتي تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار والناجمة عن عمليات التصدير إلى الأسواق الإيرانية عن طريق خطابات الاعتماد عبر النظام المصرفي الإيراني الرسمي.

وكان مسؤول مصرفي إيراني قال الشهر الماضي إن المصرف المركزي الإيراني وافق على خطة لتسديد مديونية تجار الإمارات المتأخرة بشكل تدريجي حتى يتسنى لأكبر عدد ممكن من التجار الحصول على مستحقاتهم المتأخرة.

وتزامنت عملية دفع المستحقات المتأخرة للتجار مع برامج جدولة الديون القصيرة المستحقة على طهران والتي تقدر بنحو ثمانية بلايين دولار من أصل ٣٠ بليون دولار حجم الديون الخارجية لإيران. إذ ابرمت اتفاقات جدولة مع المانيا بواقع ٢.٧ بليون دولار ومع اليابان بليوني دولار ومع ايطاليا ١.٤ بليون دولار، ومع النمسا ٢٤٥ مليون دولار، ومع سويسرا ٣١٢ مليون دولار، ومع فرنسا ٣٠٠ مليون دولار، ومع الدنمارك ٢١٠ ملايين دولار ومع هولندا مبلغ مماثل ومع اسبانيا ١٥٠ مليون دولار، إلى جانب ١٤٠ مليون دولار مع بلجيكا ومبلغ مماثل مع السويد وينتظر أن توقع قريباً اتفاق لجدولة ٥٠٠ مليون دولار مع بريطانيا.

برعاية الأمير تشارلز والأمير محمد

معرض "مملكتان في شراكة" يفتتح اليوم في الدار البيضاء

■ الرباط – من محمد الشرقي:

تشارك نحو ٨٠ شركة ومؤسسة بريطانية في معرض الاسبوع البريطاني في المغرب «مملكتان في شراكة» الذي يرعاه ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي صل اليوم الى الرباط في أول زيارة رسمية من نوعها.

وجاء في بيان اصدرته الغرفة التجارية البريطانية في الدار البيضاء ان التظاهرة الاقتصادية والتجارية التي تنظم في المغرب بين ١٣ و١٧ آذار (مارس) الجاري هي أهم حضور بريطاني في شمال افريقيا، وأن جزءاً كبيراً من الشركات المشاركة تعرض منتجاتها للمرة الأولى خارج أوروبا.

وشرع أمس رجال الأعمال البريطانيون في عقد اجتماعات مع نظرائهم المغاربة من خلال القاء محاضرات عن التجربة البريطانية في مجالات التخصيص والعمليات المالية والنشاطات المصرفية ودور البورصة في النشاط الاقتصادي.

وقال عبدالرحمن الحجوجي رئيس اتحاد رجال الأعمال المغاربة انه استمع الى عرض قدمه وزير المال البريطاني السابق عن التجربة البريطانية في مجال تخصيص شركات القطاع العام، التي وصفها بانها مفيدة للمغرب.

وينتظر ان يفتتح ولي العهد البريطاني وولي عهد المغرب الأمير محمد اليوم المعرض في الدار البيضاء في حضور رجال اعمال وشخصيات سياسية واقتصادية وثقافية من البلدين.

وبقدر ما ترغب الشركات البريطانية في الانفتاح على السوق المغربية، تسعى الشركات المحلية من جهتها للاستفادة من التجربة البريطانية في عدد من المجالات خصوصاً مجالات المال والمصارف والتخصيص.

وكانت بريطانيا لاستثمرت نحو ١٩ في المئة من مجموع الاستثمارات الأجنبية في المغرب عام ١٩٩٤، كما عاودت شركات بريطانية نشاطها في المغرب بعد فترة غياب ومنها شركة «روفر» للسيارات، ومجموعة «شل» الهولندية – البريطانية للمحروقات.

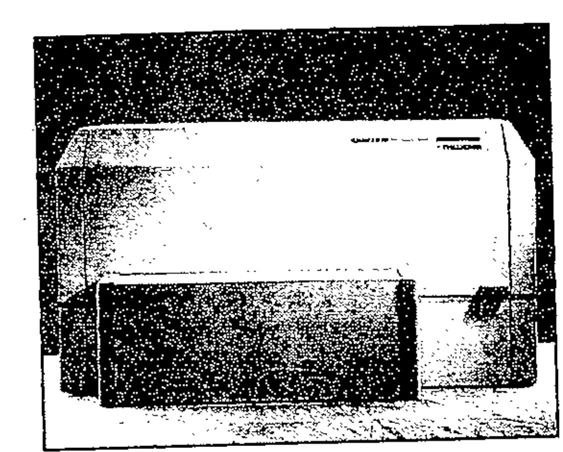
وتحتل بريطانيا المرتبة الثامنة في قائمة الشركاء التجاريين للمغرب الذين تتقدمهم فرنسا بنسبة ٣٦ في المئة.

وكانت المبادلات المغربية – البريطانية تضاعفت في الأعوام الثلاثة الأخيرة. وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان قيمة تلك التجارة بلغت ٣٥١ مليون جنيه عام ١٩٩٣، وارتفعت الصادرات المغربية بنسبة ٤٨ في المئة وبلغت نحو ١٨٣ مليون جنيه استرليني مقابل ١٢٣ مليون جنيه عام ١٩٩٢ وقدرت الواردات من بريطانيا بنحو ١٦٨,٥ مليون جنيه بنسبة زيادة بلغت ٣٦ في المئة عن عام ١٩٩٢.

ويصدر المغرب الى بريطانيا الملابس الجاهزة (٧٠ مليون جنيه)، والمواد الكيماوية (٤٤ مليون جنيه) بالاضافة الى الفواكه والخضر (٣٨ مليون جنيه). وتتكون الصادرات البريطانية الى المغرب من معدات النقل (٥٠ مليون جنيه) والملابس الجاهزة (٧٠ مليون جنيه) والمواد الكيماوية (٤٤ مليون جنيه) بالاضافة الى الفواكه والخضر (٣٨ مليون جنيه).

HYPHEN-

Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________

Title: ____________

Company Name: ____________

Activity: ____________

Address: ____________

____

Tel No: ____________ Fax No: ____________

HAY/MAR95/001

Come and see us at one of the following exhibitions:

KUWAIT
up to 16 March 1995 - INFO 95
Al Sane Group - Apple Computer Stand

RIYADH
2-6 April 1995
Saudi Computer Business 95
ACS Stand

DUBAI
23-26 April 1995
Networking 95
LIFE Computer Stand



Life Computers Ltd.
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

معدل الانفاق للفرد لا يزال ما دون المستوى الخليجي

الانفاق الاعلاني في سلطنة عُمان يرتفع بنسبة ١٧ في المئة عام ١٩٩٤

□ لندن – «الحياة»:

■ حققت سوق الاعلان العُمانية نموا نسبته ١٧ في المئة العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، وسط توقعات بان تواصل السوق العمانية نموها خلال السنة الجارية والسنوات المقبلة عقب التقدم الذي احرزته في الاعوام القليلة الماضية منذ بث الاعلانات التجارية في تلفزيون السلطنة للمرة الاولى في تموز (يوليو) ١٩٨٧.

وتشير الاحصاءات التي نشرتها «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) الى ان الانفاق الاعلاني في السلطنة ارتفع خلال العام الماضي الى ٢٣,٢٤٣ مليون دولار من ١٩,٩ مليون دولار.

وقالت «بارك» ان التقلبات في الانفاق الاعلاني على اساس شهري خلال عام ١٩٩٤ كانت متباينة مع انماط الانفاق خلال عام ١٩٩٣. وارتفع الانفاق في كانون الاول (يناير) وشباط (فبراير)، الا انه انخفض في آذار (مارس) الماضي الى مستويات آذار عام ١٩٩٣. وسجل الانفاق اعلى نسبة خلال ايار (مايو) نتيجة ارتفاع الانفاق في الفترة الانتقالية بين نيسان (ابريل) وايار (مايو). لكن الانفاق تراجع خلال آب (اغسطس) الى ادنى مستوى خلال العام، ليعود الى الارتفاع في ايلول (سبتمبر). وواصل نموه خلال الاشهر التالية من العام ليسجل اعلى مستوى في كانون الاول (ديسمبر).

وتسيطر الصحف على الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الرئيسية في السلطنة. وارتفع نصيبها خلال العام الماضي الى نحو ٥٧ في المئة من اجمالي الانفاق من ٤٩ في المئة خلال العام السابق، وسجل الانفاق في هذه الوسيلة الرئيسية ١٣,٢٤٩ مليون دولار مقابل ٩,٧٥١ مليون دولار.

وجاء التلفزيون في المرتبة الثانية لجهة الانفاق الاعلاني، اذ استقطب نحو39 في المئة من اجمالي الانفاق، علما بان حصته تراجعت بنسبة ثمانية في المئة من ٤٧ في المئة خلال عام ١٩٩٣. وسجل الانفاق في التلفزيون خلال الفترة قيد البحث نحو ٩,٠٦٥ مليون دولار مقابل ٩,٣٥٣ مليون دولار.

وحافظت المجلات على حصتها التي بلغت اربعة في المئة، علما بان الانفاق ارتفع الى ٩٢٩ الف دولار من ٧٩٦ الف دولار.

وبالنسبة الى المساحات الاعلانية، تشير احصاءات «بارك» الى ان العام الماضي شهد زيادة في حجم المساحات الاعلانية بالمقارنة مع عام ١٩٩٣. وتقاس المساحات الاعلانية بوحدات اساسها ان كل ثلاثين ثانية اعلانية في التلفزيون تعادل صفحة اعلانية كاملة في المجلات ونصف صفحة اعلان كاملة في الصحف. وارتفع عدد الوحدات الاعلانية الى ١٢,٤٨٦ الف وحدة من ١١,٢٣٥ الف وحدة.

وحافظ التلفزيون على سيطرته على المساحات الاعلانية، اذ استقطب نحو ٥٢ في المئة من اجمالي الوحدات، علما بان حصته تراجعت بنسبة خمسة في المئة من ٥٧ في المئة. وبلغ عدد الوحدات في التلفزيون ٦٤٩٣ وحدة مقابل ٦٤٠٤ وحدات.

وارتفعت حصة الصحف على حساب التلفزيون الى ٣٨ في المئة من ٣٢ في المئة. وسجلت ٤٧٤٥ وحدة مقابل ٣٥٩٦ وحدة. كما تراجعت حصة المجلات الى عشرة في المئة من ١١ في المئة، علما بان عدد الوحدات ارتفع الى ١٢٤٨ وحدة من ١٣٣٥ وحدة.

وبالنسبة الى مقياس «انتظام ظهور الاعلانات»، في وسائل الاعلام الثلاث الرئيسية في عمان، قالت «بارك» ان عدد العقود الاعلانية الشهرية اظهر اتجاها نحو الارتفاع خلال الشهرين الاول والثاني من العام الماضي، الا انه هبط في آذار (مارس). وبلغ عدد العقود ذروته في حزيران (يونيو)، قبل ان يهبط ثانية خلال فصل الصيف. لكن عدد العقود سجل ارتفاعا ملحوظا خلال الربع الاخير من العام الماضي ليسجل اعلى مستوى في كانون الاول (ديسمبر).

وحازت الصحف على النصيب الاكبر من هذه العقود الاعلانية، اذ بلغت نسبتها ٦٧ في المئة، اي بزيادة نسبتها عشرة في المئة عما كانت عام ١٩٩٣. وبلغ عدد العقود في الصحف ١٤١٤٥ عقدا مقابل ٩٥٦٩ عقدا. لكن حصة التلفزيون تراجعت الى ٢٧ في المئة من ٣٦ في المئة، كما تراجع عدد العقود الى ٥٧٠٠ عقد من ٦٠٤٣ عقدا. كما تراجعت حصة المجلات من سبعة في المئة الى ستة في المئة، علما بان عدد العقود ارتفع الى ١٢٦٧ عقدا من ١١٧٥ عقدا.

اما عن الانفاق الاعلاني لجهة توزيع الانفاق حسب القطاعات، فقد جاء قطاع السيارات والعربات في المرتبة الاولى مسجلا ٣,٨١٣ مليون دولار. وتلاه في المرتبة الثانية قطاع الخدمات المالية بمبلغ ٢,٣٢٦ مليون دولار وثم قطاع مخازن التجزئة بمبلغ ١,١٢٧ مليون دولار.

وعلى رغم النمو الذي حققته صناعة الاعلان في عمان خلال العام الماضي وخلال السنوات الاولى من العقد الجاري، الا ان حجم الانفاق في السلطنة، شانه شان ما هو عليه في بقية دول الخليج، يعتبر متدنيا جدا بالمقارنة مع الانفاق الاعلاني في الدول الاخرى التي تتمتع بمستويات دخل مماثلة. ويبلغ نصيب الفرد من الانفاق الاعلاني في الخليج نحو ٤٠ دولارا سنويا وفي عُمان نحو ٢٠ دولاراً سنويا مقابل ما يزيد على ٦٠٠ دولار في سويسرا و٥٠٠ دولار في الولايات المتحدة.

ويذكر ان الانفاق الاعلاني في عُمان ارتفع الى ١٩,٩ مليون دولار عام ١٩٩٣ من ١٨,١ مليون دولار عام ١٩٩٢ و١٢,٧ مليون دولار عام ١٩٩١. لكن مقارنة النشاط الاعلاني في عُمان مع ما هو في دول مجلس التعاون الخليجي توضح ان معدل النمو في السلطنة كان اقل من المعدل العام في دول الخليج.

ونظرا الى التوسع في صناعة الاعلان في عُمان خلال الاعوام القليلة الماضية بدات تظهر في السلطنة وكالات الاعلان والمكاتب الاستشارية للاعلام مستفيدة من المناخ السياسي والاقتصادي ومن الامكانات الاخرى المساعدة كالمطابع والمؤسسات الفنية وغيرها. ويعمل في السلطنة في الوقت الحاضر نحو ١٧ وكالة اعلان.



الانفاق الاعلاني في عمان

اجمالي الانفاق عام ١٩٩٤: ٢٣,٢٤٣ مليون دولار
تعداد السكان: مليون نسمة
الانفاق الاعلاني للفرد: نحو ٢٠ دولارا

توزيع الانفاق في وسائل الاعلام الرئيسية

	١٩٩٣	١٩٩٤
الصحف	٤٩ ٪	٥٧ ٪
التلفزيون	٤٧ ٪	٣٩ ٪
المجلات	٤ ٪	٤ ٪

(في الرسم البياني لعام ١٩٩٣ كُتب «المجلات ٤٧» على شريحة التلفزيون كما هو مطبوع.)

اكبر القطاعات المعلنة عام ١٩٩٤ (الف دولار)

القطاع	الف دولار
السيارات	٣٨١٣
الخدمات المالية	٢٣٢٦
مخازن التجزئة	١١٢٧
منتجات الالبان	١٠٤٥
مستحضرات العناية بالشعر	٩٨٩
مستحضرات العناية الصحية	٩٦٧
مستحضرات التجميل	٩٦١
مساحيق الغسيل	٩٦١
منتجات التبغ والاكسسوار	٧٤٣
منتجات الطبخ	٧٣٥

وسائل الاعلام الرئيسية:
التلفزيون: التلفزيون العماني (القناة ١).
الصحف الرئيسية باللغة العربية: «عمان» و«الوطن».
الصحف الرئيسية باللغة الانكليزية: «اومان ديلي اوبزرفر».
المجلات الرئيسية باللغة العربية: «العقيدة» و«النهضة» و«الاسرة» و«الشبيبة»

المصدر: «بارك».

لمواجهة ارتفاع أسعار الورق عالمياً

دور النشر الأردنية تقرر زيادة أسعار الصحف والاعلانات

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اكدت مصادر صحافية ان ناشري الصحف اليومية الاردنية قرروا اتخاذ خطوات لمواجهة الارتفاع الحاد في اسعار ورق الطباعة الذي تستخدمه الصحف الاردنية بينها زيادة اسعار هذه الصحف ورفع اسعار الاعلانات المنشورة فيها.

وقالت مصادر قريبة من المؤسسة الصحافية الاردنية التي تصدر صحيفتي «الراي» و«جوردان تايمز» ان القرار اتخذ وأن المشاورات تدور الآن في شان تحديد تاريخ تطبيق هذا القرار.

الصحف اليومية

ويصدر في الأردن الآن ثلاث صحف يومية هي «الراي» و«الدستور» و«الأسواق» الى جانب «جوردان تايمز» وذلك بعد ان توقفت صحيفة «صوت الشعب» عن الصدور الشهر الماضي بقرار من الهيئة العامة للشركة التي تصدرها تمهيداً لتصفيتها.

وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان المؤسسات الصحافية سترفع اسعار الصحف بما قيمته ٥٠ فلساً ليصبح سعر الصحيفة ٢٠٠ فلس مقابل ١٥٠ فلساً، وهو السعر الذي تباع به الصحيفة حالياً. كما انها ستزيد اسعار الاعلانات التي تنشر في هذه الصحف بنسبة ٢٥ في المئة.

اسعار الورق

وعزت المصادر اسباب الزيادة التي رجحت ان يبدأ تطبيقها في الاول من نيسان (ابريل) المقبل، الى الزيادة في اسعار ورق الطباعة في الاسواق العالمية، والتي راوحت حول المئة في المئة.

وقالت ان سعر الطن من ورق الطباعة الذي كان يراوح بين ٤٥٠ و٥٠٠ دولار منتصف العام الماضي وصل الى نحو ٧٥٠ دولاراً اواخر العام نفسه قبل ان يزيد على الف دولار السنة الجارية. وأوضحت ان هذا يحمل المؤسسة الصحافية الاردنية تكاليف باهظة خصوصاً انها تستخدم سنوياً نحو سبعة الاف طن من الورق.

وأشارت المصادر الى ان من شان اضافة الرسوم الجمركية وملحقاتها الى هذه الزيادة ابتلاع ارباح المؤسسة.

وكانت المؤسسة الصحافية الاردنية والشركة الاردنية للصحافة والنشر التي تصدر صحيفة «الدستور» اليومية وصحيفة «ستار» الاسبوعية باللغة الانكليزية، حققتا أرباحاً قياسية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. اذ حققت المؤسسة الصحافية الاردنية ارباحاً صافية قدرها ١,٥ مليون دينار عام ١٩٩٢ ونحو ٢,٨ مليون دينار عام ١٩٩٣. وحققت الشركة الاردنية للصحافة والنشر ارباحاً صافية بلغت مليون دينار عام ١٩٩٢ ونحو ١,٣ مليون دينار عام ١٩٩٣.

ويعود جزء مهم من الأرباح التي تحققها المؤسستان الى تعاملهما مع العراق الذي يعتمد عليهما في طباعة مواد كثيرة تراوح بين الكتب المدرسية والتقارير السنوية للمؤسسات والمواد التجارية والاعلانية.

ومعلوم ان الحظر الدولي المفروض على العراق يسري على ورق الطباعة ايضاً مما ادى الى تحول اكثر من جهة عراقية الى الأردن لانجاز أعمال الطباعة.

وعلى نقيض معظم دول العالم يفرض الأردن رسوماً جمركية على ورق الطباعة مما أدى الى ارتفاع اصوات مطالبة بالغاء هذه الرسوم.

وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة:

تأسيس الشركة العربية للخدمات الاعلانية يساهم في زيادة اعلانات راديو وتلفزيون العرب

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ استبعد السيد وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة – احدى شركات مجموعة «دلة البركة» – اسناد عقد تسويق قنوات راديو وتلفزيون العرب الى اي من الشركات المتخصصة في مجال الاعلان. وكان تردد في الأوساط التجارية اسناد العقد الى شركة «تهامة للدعاية والاعلان والعلاقات العامة».

واوضح ان تاسيس الشركة العربية للخدمات الاعلانية براسمال خمسة ملايين دولار سوف يدعم عمليات التسويق الاعلاني لقنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب، مؤكداً ان الشركة استطاعت على رغم مرور اشهر قليلة على تاسيسها تحقيق نجاحات متتالية انعكست على حجم الاعلانات التي تزايدت بشكل ملحوظ.

ولم يستبعد المسؤول السعودي في لقاء اجرته معه «الحياة» وجود اتجاه لجمع وسائل الاعلان في الاستثمارات الاعلامية المملوكة لرجل الاعمال السعودي السيد صالح كامل في الشركة العربية للخدمات الاعلانية. إلا انه اشار الى ان الحديث في هذا الموضوع سابق لأوانه.

وقال عن الهدف من تاسيس شركة إعلان وتسويق خاصة بالشركة الاعلامية العربية القابضة «ان الشركة الاعلامية العربية القابضة هي واحدة من ١٢ شركة قابضة تابعة لمجموعة دلة البركة. وتختص هذه الشركة بالاشراف وادارة استثمارات المجموعة في مجال العمل الاعلامي والاعلاني. وباعتبار ان العربية الاعلامية هي شركة قابضة، فإنها تقوم من آن الى آخر بتاسيس او المشاركة في شركات متخصصة تخدم الاهداف التسويقية للشركة. ومع تعدد استثمارات الشركة الاعلامية القابضة في المجال الاعلامي، وفي مقدمها شبكة راديو وتلفزيون العرب اضافة الى بعض المشاريع الاعلامية، وجدت الشركة انه من المناسب العمل على تاسيس شركة متخصصة تتولى مسؤولية التسويق الاعلاني للوسائل الاعلامية التي تمتلكها او تساهم فيها الشركة الاعلامية».

وحول اقتصار دور شركة الاعلان على قنوات راديو وتلفزيون العرب وحدها وامكانات النجاح في ظل المنافسة مع الشركات المماثلة، خصوصاً وان حجم الانفاق الاعلاني يظل متدنياً في المنطقة قياساً بدول شرق آسيا على سبيل المثال، قال هاشم «ان نشاط الشركة العربية للخدمات الاعلانية لن يقتصر على التسويق الاعلاني لقنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب. وحجم الانفاق الاعلاني في المنطقة العربية يصل الى نحو بليون دولار سنوياً. واذا افترضنا ان ٥٥ في المئة من هذا الانفاق يخصص للوسائل المطبوعة وان باقي النسبة تخصص للوسائل الاعلانية الاخرى فإننا نتحدث عن حجم انفاق يعادل ٤٥٠ مليون دولار، ومن هذا المبلغ يحصل الاعلان التلفزيوني على نسبة ٧٠ في المئة، مما يعني ان حجم الانفاق الاعلاني عبر التلفزيون المحلي او الفضائي يقدر بنحو ٣١٥ مليون دولار. وحسب ما اظهرت الدراسات الاحصائية عن عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ فإن معدل حصة التلفزيونات العربية الفضائية في تزايد مضطرد، وهذا يعني ان امام الفضائيات العربية فرصة جيدة للحصول على معدل جيد من الانفاق الاعلاني اذا نجحت في جذب المشاهد العربي واكتساب ثقته لمتابعة برامجها من خلال التنوع في برامجها التي تبثها عبر قنواتها الخمس، وهذا ما انعكس بالفعل على المادة الاعلانية في القنوات الخمس ودفع العديد من الشركات العربية والعالمية للاعلان عن منتجاتها عبر الشبكة».

وأضاف هاشم «نحن لا نتعجل هذا الامر ولكننا نعمل على احترام ثقة المشاهد والمعلن معاً ولا يزال المشوار في بدايته ولكن المؤشرات وبكل المقاييس جيدة بالنسبة لنا».

وحول انعكاس وجود شركة اعلانية على الوسائل الاعلامية التي تمتلكها الشركة قال «لا شك ان وجود شركة اعلانية تعمل على التسويق الاعلاني لأي وسيلة اعلامية يؤمن لها على الأقل الحصول على الحصة التي تعادل حجم انتشارها بين قرائها او مشاهديها أو مستمعيها. ولقد اثبتت التجارب السابقة نجاحاً كبيراً، اذ ان وجود مثل هذه الشركة يتيح للجهاز التحريري التفرغ لتقديم الخدمة الاعلامية المتميزة فيما تعمل الشركة الاعلانية على جذب المزيد من المعلنين لنشر أو بث رسائلهم الاعلانية، عبر الوسيلة التي تمثلها تلك الشركة».

وحول بث اعلانات الجمعيات الخيرية من دون مقابل في شهر رمضان الماضي، قال هاشم «ان شبكة راديو وتلفزيون العرب ومنذ انطلاقتها الاولى وضعت في اعتبارها خدمة المواطن العربي اينما كان وفي كل المجالات، وهذا يلقي عليها مسؤولية خاصة تجعلها تستبعد في احيان كثيرة المردود المادي سعياً الى تاكيد دورها في خدمة المجتمع العربي بشكل عام».

وعن مسيرة الاعلان وتطوره من خلال القنوات الخمس وأي القنوات أكثر نصيباً من غيرها اعلانياً حتى الآن قال «على رغم مرور اشهر قليلة على قيام الشركة العربية للخدمات الاعلانية فإنها استطاعت ان تحقق نجاحات متتالية انعكست على الحجم الاعلاني الذي يلمسه كل متابع لقنوات الشبكة الخمس. ولهذا اظهرت النتائج المتحققة ان هناك تزايداً مضطرداً في الاعلان من خلال قنوات الشبكة، وهذا ما شجع الشركة على افتتاح فروع ومكاتب عدة لها داخل السعودية وفي بعض العواصم العربية والعالمية. اما اذا أردنا الحديث عن النصيب الاعلاني لكل قناة من القنوات الخمس، في الواقع ان الشركة قد انتهجت اسلوباً جديداً للتسويق لكل قناة من القنوات الخمس باعتبار ان لكل منها مشاهديها ونحن نركز على هذا التخصص النوعي. ولكن اذا أردنا ان ناخذ مقياساً في الوقت الحالي فإنه ولطبيعة البرامج وتعددها تاتي قناة الرياضة في المقدمة ثم القناة العامة».

اسلوب 'البيع الاستئجاري' يسمح لبعض الشركات بزيادة مبيعاتها

□ لندن – من نيل بكلي:

المشكلة مالوفة ويعاني منها الكثيرون: تدفع نحو ١٥٠٠ جنيه استرليني (٢٤٤٥ دولاراً) لقاء الحصول على كومبيوتر شخصي، عندما يكون المرء غير متاكد من انه سيحب هذا الكومبيوتر وسيسعد باقتنائه، امر مؤلم او يدعو الى التردد. ويكون دفع مبلغ من هذا القبيل داعياً للتردد ايضاً عندما لا يضمن المشتري احتمال طرح جهاز افضل من الاجهزة المتوافرة حالياً في السوق بعد عدد من الأشهر من عملية الشراء. ولكن، من جهة اخرى، قد «يقع الشاري في حب» الجهاز الذي اشتراه ويود ابقاءه لديه.

وربما كان الحل لهذا كله الاستئجار تمهيداً للشراء، وهو «الحل» الذي صار يدر ٢,٨ بليون دولار في العام الذي على الذين يتبنوه في الولايات المتحدة والذي يجري تبنيه حالياً في عدد كبير من الدول الاخرى.

ويُعرف هذا «الحل» ايضاً باسم «الشراء او البيع الاستئجاري»، وهو يستند الى فكرة بسيطة جداً وهي ان المشتري يستاجر جهاز كومبيوتر شخصياً (كما يفعل الذي يشتري عادة بالتقسيط) – او يستاجر غسالة او براداً او حتى حلى باهظة الثمن – ويعد ان يدفع عدداً معيناً من الاقساط المستحقة، يصبح مالكاً لما كان في الاساس استاجره. والفرق بين هذا «الحل» الجديد وبين الشراء بالتقسيط التقليدي هو ان المشتري لا يدفع قسطاً أولياً يشكل عادة نسبة كبيرة من ثمن ما يشتريه في الشراء العادي بالتقسيط.

كما ان «الحل» الجديد يسمح للمشتري ان يلغي عملية الاستئجار/ الشراء أو ان يبدل ما كان استاجره/ اشتراه بجهاز آخر او بحلية اخرى في اي وقت يشاء من دون ان يدفع اي غرامة. وطالما ان المشتري يقتني ما اشتراه/ استاجره يتمتع بامتياز مفاده ان الجهاز يصلح اذا تعطل مجاناً طيلة فترة العقد الذي يربط المشتري بالبائع.

والأهم من هذا كله ان «الشراء او البيع الاستئجاري» بات متوافراً لذوي الدخل المتدني الذين لا يستطيعون عادة الحصول على اي قرض لكي يشتروا ما يريدون.

ويقول السير كولين ساوثغيت، رئيس مجلس ادارة شركة «ثورن اي.ام.اي» التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها والتي تعتبر اكبر شركة تمارس «الشراء او البيع الاستئجاري»، ان هذا الحل الجديد «يجعل شراء السلع الاستهلاكية في متناول الذين لا يستطيعون شراء هذه السلع دفعة واحدة او الذين لا يرغبون في ذلك».

ولكن على رغم ان الاقساط الاسبوعية او الشهرية متدنية القيمة، قد تكون الفائدة الفعلية التي يحصل عليها البائع كبيرة جداً. وفي الولايات المتحدة اتهمت المؤسسات التي تمارس «الشراء او البيع الاستئجاري» بانها تستغل الزبائن الذين يفتقرون الى الوعي المالي وتتقاضى منهم اثماناً للسلع تزيد ثلاثة اضعاف على اثمانها العادية. وهددت الهيئات المهتمة بحماية المستهلكين بالعمل في سبيل استصدار تشريعات تحد من الفائدة التي تتقاضاها الشركات التي تمارس «الشراء أو البيع الاستئجاري».

لكن الشركات التي تمارس هذه الطريقة الجديدة في التعامل مع زبائنها تدافع عن بنية التسعير التي تتبناها بالقول انها تخاطر بالاقراض الذي لا يمارسه احد غيرها وانها مضطرة الى تغطية نفقات خدمة الصيانة التي تقدمها ونفقات اضطرارها الى تعيين عدد كبير من الموظفين لكي تتوازن ممارسة «الشراء او البيع الاستئجاري».

وتقول «ثورن اي.ام.اي» ان الابحاث التي اجريت في الولايات المتحدة اثبتت ان ٩٥ في المئة من زبائنها يدركون تماماً ان المخازن العادية، التي لا تمارس البيع او الشراء الاستئجاري، تبيع المنتجات نفسها باسعار اجمالية تقل عن اسعار الشركات التي تمارس هذا النوع الجديد من الشراء/البيع.

وتقول شارون كريستشان، مديرة الشؤون العامة في شركة «ثورن اي.ام.اي»: «نجلس مع كل زبون من زبائننا ونبحث معه في دخله الذي بوسعه التصرف به وفي ما بوسعه ان ينفق. وعادة ما يظهر ان ما نفعله في هذا السبيل هو امر لم يفعله احد غيرنا من قبل».

ويقال ان بين ٢٥ و٣٠ في المئة من المشترين الاميركيين يحولون العقود التي دخلوا فيها على اساس الشراء الاستئجاري الى عقود شراء نهائية ويصبحون مالكين لما استاجروه في الاساس، في حين يستاجر عدد كبير من الاميركيين المنتجات، ككاميرات الفيديو الصوتية (التي تصور وتسجل الصوت في الوقت نفسه)، فترات قصيرة.

ويذكر ان «ثورن اي.ام.اي» تسيطر على ٣٤ في المئة من السوق الاميركية ولديها سلسلة من المخازن التي تسمى «رنت اي سنتر» والتي تملكتها عام ١٩٨٧ لقاء ٥٩٤ مليون دولار، ثم وسعتها لتصبح نحو ١٣٠٠ مخزن، مما جعلها أكبر من الشركات الاربع الاكبر المنافسة لها معاً. كما ان الشركة تملك سلسلة من المخازن التي تبيع المنتجات الباهظة الثمن تسمى مخازن «ريمكو». وسجلت الشركة من عملياتها في الولايات المتحدة العام الماضي ارباحاً وصلت الى ٦٩ مليون جنيه استرليني وكانت قيمة انشطتها الاجمالية ٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

واقنع نجاح الشراء او البيع الاستئجاري في الولايات المتحدة شركة «ثورن اي. ام. اي» بان الفكرة باتت مهياة للتصدير وبالامكان استخدامها في سبيل اعادة الحياة والعافية الى نشاطها التاجيري الذي تمارسه في دول اخرى من العالم، وهو النشاط الذي يتراجع بسبب تراجع الاسعار وتحسن مستوى العول في السلع الاستهلاكية.

ويقول مايكل ميتكالف، المسؤول التنفيذي الأعلى في قسم التاجير في «ثورن اي. ام. اي» ان «المستهلكين في الوقت الراهن يحبون على الاقل ان يشعروا ان لديهم فرصة الشراء والتملك. وسيكون معظم ما نبيعه في العالم على أساس الشراء أو البيع الاستئجاري».

ويذكر ان الشركة تمارس البيع أو الشراء الاستئجاري في ٢٠ دولة من دول العالم وتعتبر حظوظ النمو والتوسع في هذا المجال كبيرة جداً. وتعتقد الشركة انها اذا استهدفت ذوي الدخل المحدود أو المتدني ستسيطر على ما تشتريه بين ٢٥ و٣٠ في المئة من الأسر التي تشتري عادة سلعاً استهلاكية وتتطلبها. كما تعتقد الشركة انها اذا شملت المنتجات ذات التقنيات المتطورة الراقية، كاجهزة الكومبيوتر الشخصي المتعددة الوسائط بالشراء أو البيع الاستئجاري، وستجتذب ذوي الدخل الكبير أيضاً.

وفي بريطانيا على سبيل المثال، طرحت «ثورن اي. ام. اي» فكرة «خيار التملك» (اوبشن يو- اون) في المخازن التي تؤجر منها اجهزة الراديو والتلفزيون وذلك في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣. ووسعت مجال المنتجات التي تصرفها عن طريق هذه المخازن حتى باتت تشمل اجهزة الكومبيوتر والبرادات والاجهزة السمعية كلها واجهزة الهاتف النقال، وتبنت ممارسة البيع الاستئجاري بموجب عقود عادة ما كانت فترة الواحد منها ستة وثلاثين شهراً. وكانت الفائدة السنوية ٢٤,٩ في المئة.

ويقول دوغلاس اندرسون، المسؤول التنفيذي الأعلى في «ثورن يو. كي.» ان نتيجة هذه الجهود كلها كانت زيادة دخل هذه المخازن من عمليات التاجير اثنين في المئة في الربع الاخير من عام ١٩٩٤ على ما كان عليه هذا الدخل في الفترة نفسها من العام السابق، وذلك بعد ان تراجع هذا الدخل خمس سنوات على التوالي.

وفي العام الماضي، انشات شركة «ثورن» خمسة مخازن تجريبية، اطلقت عليها اسم «كريزي جورج» في منطقة «وست ميدلاند» البريطانية، تمارس البيع الاستئجاري كلياً وتبيع، عدداً كبيراً من المنتجات بما فيها اثاث غرف النوم، الى ذوي المداخيل المتدنية.

وجاءت النتائج افضل بكثير مما كان منتظراً، وتنوي «ثورن» انشاء عشرين مخزناً آخر من نوع «كريزي جورج» السنة الجارية. وينتظر اندرسون ان يتحول ٣٤ في المئة من نشاط شركته في بريطانيا السنة الجارية الى مبدأ الشراء أو البيع الاستئجاري بعدما كان كله (١٠٠ في المئة من هذا النشاط) يستند الى مبدأ التاجير وحده حتى عام ١٩٩٢/ ١٩٩٣.

وفي منطقة حوض المحيط الهادئ، نما نشاط شركة «ثورن» المستند الى مبدأ البيع الاستئجاري من ١١ في المئة من مجمل النشاط التاجيري عام ١٩٩٢/ ١٩٩٣ الى ما ينتظر ان يصبح ٥٧ في المئة من هذا النشاط السنة الجارية وذلك بفضل طرح خيار «استئجر وجرب ثم اشتر» في مخازن «ثورن» في استراليا في المقام الاول.

لكن على رغم هذا كله، توجد بعض الغيوم في سماء «البيع الاستئجاري» الزرقاء. ومن هذه الغيوم ان سمعة البيع او الشراء الاستئجاري في الولايات المتحدة لا تزال موضع أخذ ورد. ففي عام ١٩٩٣ اتهمت صحيفة «وول ستريت جورنال» «رنت اي سنتر» باستخدام وسيلة الضغط الكبير في عمليات البيع وبتحصيل الديون بوسائل تقترب من العنف والاكراه. وردت شركة «ثورن» على هذه التهم بان عينت السناتور وارن رادمان، الجمهوري الذي يمثل ولاية «نيوهامشير»، والذي ذاع صيته بعدما استجوب الكولونيل اوليفر نورث في غضون الجلسات المخصصة للنظر في فضيحة «ايران غيت»، لكي يحقق في ادعاءات الصحيفة التي وجهت الاتهامات. وجاءت نتيجة تحقيقات رادمان اجمالاً في صالح الشركة ولم تتوصل الى اثبات قيامها بممارسات غير مشروعة. لكن رادمان اعترف بان بعض التهم الموجهة الى الشركة صحيح ومنها انها استخدمت مرة من المرات زمرة من المجرمين لكي تحصل ديناً مستحقاً على احد زبائنها. لكن رادمان قال ان هذه الحادثة لم تكن ابداً «نموذجية» ولم تمثل ممارسات الشركة اجمالاً.

اما التهديد باستصدار تشريعات تحد من الفائدة التي تتقاضاها الشركات التي تمارس البيع الاستئجاري، فقد انحسر بعدما مُني الديموقراطيون بهزيمة منكرة في الانتخابات النصفية التي جرت في العام الماضي وكان من نتائجها ان النائب هنري غونزاليس، الذي كان رئيساً للجنة المولجة بشؤون المصارف في مجلس النواب الاميركي، لم يعد نائباً. وكان غونزاليس بذل قصارى جهده في سبيل استصدار قانون يصنّف البيع او الشراء الاستئجاري في فئة المبيعات بالتقسيط لا في فئة عمليات التاجير، مما كان سيجعل البيع الاستئجاري خاضعاً لأسعار الفائدة المحدودة التي لا يجوز ان تتجاوز سقفاً معيناً.

وعلى رغم ان حظوظ استصدار تشريعات لا تزال موجودة، تمضي شركة «ثورن» في سبيل التوسع. ويتكهن المحللون بان شركات اخرى قد تنجذب الى فكرة البيع أو الشراء الاستئجاري، لكن احد هؤلاء المحللين يقول: «سبقت ثورن الآخرين بمسافة طويلة جداً».

معرض الكيبل والأقمار في دبي يستقبل ١٢ ألف زائر

■ اختتم في دبي يوم الجمعة الماضي معرض الشرق الأوسط الأول للكيبل والاقمار الاصطناعية الذي نظمه مركز دبي التجاري العالمي استجابة للطلب المتزايد من سوق معدات ومستلزمات الاقمار الاصطناعية الخاصة بالاستقبال التلفزيوني.

واطلع زوار المعرض من منطقة الخليج ومصر وشبه القارة الهندية، الذين تجاوز عددهم ١٢ الف زائر، على معروضات موجهة الى المستهلك النهائي اضافة الى مستلزمات اخرى موجهة الى التجار.

وشارك في المعرض شركة التلفزيون الفضائي «ستار تي في» وشركة «ستار للتوزيع» التابعة لها.

وقال السيد سلمان شودري المدير العام في «ستار» للتوزيع التي شاركت في المعرض: «لقد اتاح لنا هذا المعرض فرصة ممتازة للالتقاء مع زبائننا ومعرفة ارائهم من أجل تطوير منتجاتنا وطرق تسويقها. وستشارك ستار للتوزيع في معرض السنة المقبلة». واضاف: «لقد كان هذا المعرض رائعاً جداً لأننا استطعنا تقديم عرض شامل، وبيع حمولة ثلاث حاويات من المنتجات لمختلف الزبائن في منطقة الخليج. وبلغ اجمالي قيمة هذه المبيعات نحو ٥٠٠ الف دولار».

وشاركت شركة «مالتي تشويس كاليدوسكوب» التي افتتحت مكتباً لها في دبي اخيراً، في المعرض لاطلاع الجمهور على خدمتها الادارية للمشاركين ومقابلة وكلاء وموزعين محتملين لجهاز فك الشيفرة الرقمي الجديد.

وقال ايان برنارد مدير تطوير الاعمال والمبيعات في الشركة: «نحن الآن في صدد اجراء محادثات جدية في شأن قنوات عدة لخدمتنا الادارية للمشتركين. وسنطرح جهاز فك الشيفرة الرقمي بنهاية السنة الجارية. لقد كان الاقبال من الهند وباكستان هائلاً. وسنشارك في معرض السنة المقبلة بمساحة مضاعفة». وقال نك ليم مدير المبيعات والتسويق في «بان اسيان سيستمز ليمتد»: «اتاح لنا هذا المعرض الفرصة لمقابلة شبكة زبائننا واطلاعهم في صورة شاملة على احدث تكنولوجيا لدينا». وأضاف: «إن سوقنا تتسع لتشمل المستهلك النهائي والموزعين وتجار الجملة اضافة الى توفير الاستشارات الفنية. وقد التقينا خلال المعرض جهات مهتمة من مختلف انحاء منطقة الخليج ومن الهند وباكستان وبنغلادش».

وقال بيتر بيترمان المدير الاقليمي لشركة الالكترونيات «غرونديغ»: «ادهشني العدد الكبير من الزائرين. اذ حصلنا على استجابة افضل بكثير من توقعاتنا. وقد عرضنا معدات واجهزة استقبال الاقمار الاصطناعية لزوارنا الذين قدموا من مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط خصوصاً من السعودية والكويت ومصر».

وحققت «يوروستار» اكبر نجاح بين الشركات العارضة، إذ اعلنت عن مبيعات بنحو ١,٥ مليون دولار اضافة الى عقود مستقبلية محتملة تتراوح قيمتها بين ثلاثة واربعة ملايين دولار. واعلنت «باسيفيك ساتلايت» عن مبيعات بقيمة ٢٥٠ الف دولار من المستقبلات ومعدات «ال.ان.بي». واشارت مصادر الجهة المنظمة الى ان معرض الشرق الأوسط للكيبل والاقمار الاصطناعية شكل قاعدة لعقد الصفقات مع التجار واطلاع الجمهور على احدث تكنولوجيا الاقمار الاصطناعية والبرامج. ومن المقرر ان يقام معرض الشرق الأوسط الثاني للكيبل والاقمار الاصطناعية في القاعتين ٧ و٨ اللتين سيتم تشييدهما قريباً في مركز دبي التجاري العالمي خلال سنة ١٩٩٦.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٦	,٤٦٨٦	٤,٧٧٠	٣٠٨,٢	١٦,٩٧	٣,٩٧١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٤٥	,٣٧٦٠	٢٤,٣٠	١,٣٣٨	,٣١٣٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٢٢	,٣٨٣٩	٢٤,٨١	١,٣٦٦	,٣١٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٧٣	٣,٧٤٢	٢٤١,٨	١٣,٣٢	٣,١١٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠٣	٣,٦٦٢	٢٣٦,٧	١٣,٠٣	٣,٠٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٩	,٣٨٧٤	٢٥,٠٣	١,٣٧٩	,٣٢٢٥
الليرة اللبنانية	١٦٣٦	٢٥٩٣,٥	١١٦٠,١	١٧,٩٥	٣٢٥,٩	١٣٩٣,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٣٧٨	,٤١٥٦	٢٦,٨٥	١,٤٧٩	,٣٤٦٠
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٨٩	٢,٠٥٢	١٣٣,٦	٧,٣٠٦	١,٧٠٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٨	٤,٥٢٦	٢٩٢,٥	١٦,١١	٣,٧٦٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٧٣	,٠٠٦٩	,١٢٥٦	,٥٣٧٣
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٥٣	,٧٠٩١	,٠١٠٩	,١٩٩٢	,٨٥١٧
الين الياباني	٩١,١٣	١٤٤,٤٦	٦٤,٦٢	-	١٨,١٥	٧٧,٦٢
المارك الالماني	١,٤١٠	٢,٢٣٥	-	,٠١٥٤	,٢٨٠٩	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,٠١٩	٧,٩٥٧	٣,٥٥٩	,٠٥٥٠	-	٤,٢٧٥
الفرنك السويسري	١,١٧٤	١,٨٦١	,٨٣٢٥	,٠١٢٨	,٢٣٣٨	-
الليرة الايطالية	١٦٨٣	٢٦٦٨,٠	١١٩٣,٤	١٨,٤٦	٣٣٥,٢	١٤٣٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٣٧	٥,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٣	٢,٢٦	٢,٠٦	٢,١٩	٢,٠٤	٢,١٧	٢,٠٤	٢,١٧
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٨	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦
الفرنك الفرنسي	٨	٨,٥٠	٨,٥٠	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٧٥	٨,٢٥	٨,٥٠	٧,٦٥	٧,٩٠
الفرنك السويسري	٣,٤٤	٣,٥٦	٣,٤٠	٣,٥٣	٣,٥٩	٣,٧٢	٣,٧٧	٣,٩٠	٤,٠٨	٤,٢١
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٢٥	١٠,٣٤	١٠,٤٧	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١١	١١,١٣	١١,٥٩	١١,٧٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٧٠	٣٨٥,٥٠	٣٨١,٤٠	٣٨٠,٩٠	٣٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧١	٤,٦١	٤,٥٦	٤,٦٠	٤,٥٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٢١,٥٠	٤١٨,٥٠	٤١٧,٥٠	٤١٧,٣٠	٤١٨,٧٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	تسليم ٣ اشهر ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨
نحاس (دولار)	٢٩٣٧	٢٩٢١	٢٩١٣	٢٩١٤	٢٩٠٤	٢٩٢٢,٥	٢٩١١	٢٨٩٦,٥	٢٩٠٤	٢٩١٠
الومنيوم (دولار)	١٨٢٧,٥	١٨١٣,٥	١٨٠٧	١٨٤٠	١٨٠٩,٥	١٨٦٦,٥	١٨٥٣,٥	١٨٣٧,٥	١٨٧٠	١٨٤٥
زنك (دولار)	١٠٢٦	١٠١٥	١٠٣١	١٠٣٤	١٠٢٢	١٠٥٢	١٠٤٣,٥	١٠٤٨,٥	١٠٥٧,٥	١٠٥٤,٥
نيكل (دولار)	٧٥٧٥	٧٦٢٠	٧٦٢٠	٧٧٥٠	٧٦٦٠	٧٧٢٠	٧٧٧٢,٥	٧٧٧٥	٧٨٨٠	٧٨٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٠	١٦,١٠	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨	١٨	١٧,٩٥	١٨,١٥	١٨,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٣/١٤	٣/١٣
سورية	ليرة	٤١,٢٥	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤٠٠	,٩٣٠٠
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٤٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٢	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٥٥	١,٤١٥٣
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٧٦	٢٤,٧٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧١٣	,٧٦٩٥
اليونان	دراخما	٢٢٨,٧١	٢٢٨,١٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٧٣	١٢٩,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٨,٧٠	٥٠١,٨٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٧٠	٥٠١,٨٠
استراليا	دولار	١,٣٤٣٥	١,٣٣٩٩
كندا	دولار	١,٤١٦٩	١,٤١١٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٥١٨	,٦٥٤١
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٥٠	١٠٢,٢٥	١٠٢,٢١
العائد	٦,٨٨	٧	٧,١٨	٧,٤٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩,٨	٣٨١	ايار
بن (دولار)	٣٢٠٠	٣٣٤٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٨٣	١٠٠٥	اذار
قمح (جنيه)	١١١	١١٠,٥٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٦,٥	١٠٦,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٨,٣	١٥٦,٨	اذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٠,٥	٢٩٦,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٣/١٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦١٥٥	٢٤٥٥	١٩٥٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦١٥٥	٢٤٥٥	١٩٥٥	١٣٠
التداول العادي	١٠٠٠٣	٦٧٣٢	٣٢٢٣	١٢٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٠٠٠٣	٦٧٣٢	٣٢٢٣	١٢٨
المجموع العام	١٦١٥٨	٩١٨٧	٥١٧٨	-

* السوق مقفل بسبب ذكرى ١٤ آذار.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٢	١٠.٧٦٨	١٩٣	١٩٠	١٩١	١٩٠	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٤.٠٥٩	١٨٩	١٨٧	١٨٩	١٨٨	١٤٨	١٨,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٤٢	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٩	٣٥٠	٢٨٢	٩,٢	٧,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٥	٦٣٩	٣٧٦	٣٧٤	٣٧٦	٣٧٣	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٨.٧٠٧	٢٨٧	٢٨٠	٢٨٤	٢٧٧	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٣٥١	٤٥١	٤٤٧	٤٤٩	٤٥٠	١٥١	١٠,٦	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	٣٢	٥٦٦	٥٦٦	٥٦٦	٥٧٠	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٥٤٣	٥٩٩	٥٩٥	٥٩٧	٥٩٤	٣٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٣	٤.٩٢٧	٢٧٧	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٦	١٨٢	١٤	٣,٦	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١	٩٤٣	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	-	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	٥٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	-	١٢١	١٧,٩	٤,٧	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٤	١٩٤	٦٠٠	٥٨١	٥٩٥	٥٩٣	٢٦٧	١١,٤	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧٠	٣٨.٤٤٣	١٠٣	٩٩	١٠١	١٠٢	٥٥	٥٨	٢,٥	٢,٥
	البوانية	١٠٠	١٠٠	٣٩	٩.٠٦٨	٢٢٣	٢١٩	٢٢١	٢٢١	٢١٠	١٣,١	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٠	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٦	٦.١١٧	١٣٤	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٥٤	١٥٢	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٣	٣.٦٨٤	٨٥	٨٤	٨٤	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥٧	١٣.٢٤١	١٠٢	١٠٠	١٠٠	١٠١	١٠٢	٤٢,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١١٢	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٤	٦.٣٧٥	٢٩٠	٢٨٩	٢٩٠	٢٨٩	١٣٤	٦,٩	١٢,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٧	٣.١٢١	١٥٤	١٥٢	١٥٣	١٥٣	١٠٠	٨,١	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٥٣٥	٢١٥	٢١٣	٢١٤	-	١٥٠	٦,٩	٦,٢	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٢١٣	٣٠٥	٣٠٣	٣٠٥	٣٠١	١٨٠	٧,٢	٩,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٤٤٦	١٥٨	١٥٧	١٥٨	١٦٠	١٢٧	٩,٧	٧,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠٤	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٦٢	٣٣٣	٣٣١	٣٣٣	٣٣٤	١٠١	٤١,٥	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٢	٩.٩٣٦	٧٥	٧٣	٧٣	٧٣	٤٣	١٠,١	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٩	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٦	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩	٢.١٠٠	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٤	١١.٨٧٠	١١٨	١١٧	١١٧	١١٨	١٠٨	١٤	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٤	٧.١٢٨	٦٩	٦٧	٦٨	٦٨	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٢٩	٦٦.١٩٢	١٠١	٩٥	٩٨	٩٩	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٩	٦.٣٣٠	١٢٢	١١٢	١١٩	١١١	٥٧	٣٣,٦	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٦	٢.٤١٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٥	٢٤,٦	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٧	١١.٨٢٤	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٠٢	٦١,٧	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٢	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٦	١٥.٦٠٥	٥٢	٥١	٥١	٥٢	٢٨	٧٧,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٧	٥١.٥٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٥	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	٣٧٦	١١٥	١١٢	١١٢	١١١	٢٣٤	١٣,٢	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٥٠	٨٠	٧٨	٨٠	-	١٦٩	٥٧,٦	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٢٥	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٠	١٧٠٠	٣٤	٣٣	٣٤	-	٤٥	٧٥,٦	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١.١٠٠	٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	١١٢	٨	٧,٤	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٠	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٧٧	٩٥/٣/٩	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧٣	٩٥/٣/١٢	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٠٠	١	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٩٥/٣/١٣	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٢٠٠٠٠	١	٠,١٧٥	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٨	-٠,٠٠٣	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٢	٩٥/٣/١٣	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٣/١٣	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٢٧٩	١	-	٠,٩	٩٥/٢/٢٦	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٣	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢٠٢	٩٥/٣/١١	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/٦	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥١	٩٥/٣/٨	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٤٠٠٠	١	٠,٦٧٥	٠,٦٨٥	٩٥/٢/٢٨	-٠,٠١٠	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٣/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٣٣٣٢	٣	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٩٥/٣/١٣	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٨٥٠٠٠	٢	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٣	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	٣١٩٠٠	٢	٠,١٩	٠,١٩	٩٥/٣/٧	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اخر سعر	متوسط سعر ٣/١٤	متوسط سعر ٣/١٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٠٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٠٥٠,٦٠
+ ٣٨,٨٠
الاقفال السابق ٣٠١١,٨٠

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٧٦٨,٩٩
+ ٤٧,١٩
الاقفال السابق ١٧٢١,٨٠

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٦٢٤٥,٨٣
− ٢٣١,٨٢
الاقفال السابق ١٦٤٧٧,٦٤

داكس - المانيا
اقفال امس ٢٠٠٠,٤٥
+ ٠,٩٦
الاقفال السابق ١٩٩٩,٤٩

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/١٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٢٢٥٠٠	١٢	٤٤٥٠٠٠	٥١٠	٣-١٣
	بنك الخليج	٣٣٠	٣٣٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٠	٣-١٣
	البنك التجاري	١٤٠	٢٢٤٠٠	٤	١٦٠٠٠٠	١٤٠	٣-١٣
	البنك الاهلي	٢٤٢	٢٤٠٧٣٣٨	٨٦	١٠٠٩١٠٠٠	٢٣٢	٣-١٣
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٥٢	٣-١٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٤	٩٧٩٢٠	١٤	٦٨٠٠٠٠	١٤٤	٣-١٣
	بنك برقان	١٩٤	٤٢٦٢٠	٣	٢٢٠٠٠٠	١٩٠	٣-١١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	١٠١٤٨٨٠	٣٢	٢٩٤٢٠٠٠	٣٤٥	٣-١٣
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٨٢٠	٣-١٣
	الساحل للتنمية	١٠٢	١٠٨١٢٠	١٣	١٠٦٠٠٠٠	١٠٢	٣-١٣
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	٣-١٣
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣-١٣
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	٣٢١٦٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٣٤	٣-١٣
	العقارات المتحدة	١١٨	٢٣٦٠	١	٢٠٠٠٠	١١٨	٣-١٣
	الوطنية العقارية	١٠٨	٨٧٤٠٠	١٠	٨٢٠٠٠٠	١١٠	٣-١٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤	١٦١٩٩٠	٢٩	٣٧٦٠٠٠٠	٤١,٥	٣-١٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٣٧٨٠٠٠	٧	٧٠٠٠٠٠	٥٣٠	٣-١٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٧٥	٣-٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٥٢	٢٠٨٢٤٠	٢٧	١٣٨٠٠٠٠	١٤٨	٣-١٣
	مجمعات الاسواق	١٢٢	١٨٩٩٢٠	٢٣	١٥٤٠٠٠٠	١٢٠	٣-١٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٧٩٧٥٠	٥	١٠٥٠٠٠	٧٦٠	٣-١١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	-	-
	الخدمات التطبيقية	٣٥٠	٧٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٤٠	٣-١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٠	٤٣٢٠٠	٣	١٨٠٠٠٠	٢٤٦	٣-٨
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	٣-١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٢٤٩٦٠	٢	٣٢٠٠٠٠	-	-
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٣-٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٤٥,٨٢	١٦٤٧٧,٦٤	١٦٣٥٨,٣٨	١٦٧٦٣,٠٨	٢١٥٥٢,٨١	١٦٣٥٨,٣٨
نيويورك	داو جونز*	٤٠٥٤,٦٣	٤٠٢٥,٢٣	٤٠٣٥,٦١	٣٩٨٣,٣٩	٤٠٣٥,٦١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٥٠,٦٠	٣٠١١,٨٠	٣٠٢١,١٠	٢٩٨٦,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٠٠,٤٥	١٩٩٩,٤٩	١٩٩٤,٠٢	٢٠٠١,٦٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٦٨,٩٩	١٧٢١,٨٠	١٧٤٣,١٠	١٧٢٧,٠٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٢١,٤٩	١٦١٤,٣٤	١٦٢١	١٦١٩,٤٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٩٤,٥٨	٨١١١,٢٧	٧٩٧٩,٣٩	٨٠٧٦,٧٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٠,٣٨	٢٠٦٣,٥٣	٢٠٦١,٢٨	٢٠٧٠,٧٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٨٥,٥٠	١٨٨٤,٥٠	١٨٦٨,٩٠	١٨٧٧,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	437.5	13.5	490	381
ALLIED DOMECQ	505	10	632	499
ANGLIAN WATER	457	1	602	446
ARGOS	355.5	1.5	374	307
ARGYLL GROUP	282	3	315	228
ARJO WIGGINS APL.	238	0	315	221
ASDA GROUP	71.25	1.25	71.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	578	4	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	266	-1	295.5	229
BAA	425	5.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	210	-1	218	174.5
BARCLAYS	599	6	619	499
BASS	499	5	593	488
BAT INDS.	438	9	486	372
BBA GROUP	194	0	230	174
BET	108	3	133.5	99
BICC	333	4	460	303
BLUE CIRCLE IND.	274	7	359	256
BOC GROUP	698	1	765	665
BOOKER	385	1	460	374
BOOTS	497.5	6	582	458.5
BOWATER	413.5	12.5	505	388
BPB INDUSTRIES	277	1	348	275
BRIT.AEROSPACE	490	5	519	420
BRIT.PETROLEUM	405.5	3.5	435	349
BRIT.SKY BCAST.	257	0	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	511	2	521	372
BRITISH AIRWAYS	384.5	2.5	443.5	344
BRITISH GAS	287.5	4.5	316.5	253
BRITISH LAND	365	0	432	345
BRITISH STEEL	158.5	2	172.75	131
BRITISH TELECOM.	370.5	4.5	419	353.5
BTR	329	9.5	399	275.5
BUNZL	170.5	6	185	141
BURMAH CASTROL	851	3	916	784
BURTON GROUP	71	1	73	51.5
CABLE & WIRELESS	388	6	478	354
CADBURY SCHWEPPS	435	6	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	195	0	230	188
CARADON	244	2	404	226
CARLTON COMMS.	890	15	966	797
CHARTER	785	21	836	638.27
CHUBB SECURITY	310	0	394	278
COATS VIYELLA	171.5	1.5	280	167
COMMERCIAL UNION	536	11	592.96	473.5
COMPASS GROUP	319	3	353.34	291.77
COOKSON GROUP	200	6	279.7	188
COURTAULDS	450	0	578	403
DAILY MAIL'A'	1045	2	1273	870
DALGETY	400	-3	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	393	7	395	269
DE LA RUE	899	0	1052	827
DELTA	450	18	579	421
DIXONS GP.	207.5	-0.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	604	4	890.91	561
EASTERN GROUP	593	12	863	560
ELECTROCOMPONENTS	493	0	528	443
EMAP	406	1	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	359	6	448	321
ENTERPRISE OIL	383	5	457	372
EUROTUNNEL UNITS	266	0	484.93	199
FARNELL ELTN.	543	0	595	492
FISONS	150	1	157	105.5
FKI	138	-2	212	135.5
FORTE	236	2	262.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	542	9	653	491
GENERAL ELEC.	287.5	5	320	259.5
GKN	599	1	657	537
GLAXO	697	8	697	532
GLYNWED	293	-5	390	293
GRANADA GROUP	513	8	566	476
GRAND MET.	378.5	7.5	491	355
GREENALLS GP.	405	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	532	1	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	176	2	201	161
GUINNESS	423	8	509	405
HAMMERSON	316	-1	405	304
HANSON	238.75	3.25	284	220.25
HARRISONS &CROS.	142	0	211	136
HAYS	282	1	311.5	261
HEPWORTH	265	-4	473	265
HILLSDOWN HDG.	173	0	187	152
HSBC HOLDINGS	666	8	858	589
HSBC HOLDINGS (L)	658	10	878	578
IMI	300	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	678	0	868	670
INCHCAPE	304	-1	565	294
JOHNSON, MATTHEY	512	0	626	491
KINGFISHER	440	5	619	389
KLEINWORT BENSON	569	0	639	427
KWIK SAVE GP.	526	6	649	520
LADBROKE GROUP	171	2	207.5	147
LAND SECURITIES	594	0	706	545
LAPORTE	659	4	817	626
LASMO	152	-3	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	455	6	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	354	0	420	313
LLOYDS BANK	571	5	599	522
LONDON ELTY.	607	2	774	535
LONRHO	137	1	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	190	1	219	158
M&G.GROUP(HDG.)	973	8	1058	794
MAI	248	11	301	218
MANWEB	651	6	879	634
MARKS & SPENCER	381	8.5	441	369
MEPC	386	-2	500	354
MERCURY ASSET	731	3	799	538
MFI FURNITURE	112.5	0.5	171	110
MIDLANDS ELTY.	624	-3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	306	6	392	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	149	116.5
NAT.WSTM.BANK	501	9	531.5	424
NATIONAL POWER	436.5	3.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	274	3	280	201
NEXT	263	2	273	219
NFC	167	1	256.5	146
NORTH WEST WATER	514	11	602	457
NORTHERN ELEC.	789	51	1128	601
NORTHERN FOODS	206	0	234	194
NORWEB	663	-2	863	587
PEARSON	562	16	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	565	2	741	551
PILKINGTON	167	2	207	143
PORTALS GP.	1040	0	1084	628
POWERGEN	473	7	600	450
PROVIDENT FINL.	541	-4	556	417
PRUDENTIAL CORP.	307	7	338	275
RACAL ELECTRONIC	234	1	261	203
RANK ORG.	380	7	437	356
RECKITT & COLMAN	616	5	677.07	529
REDLAND	434	2.5	576	415
REED INTL.	719	5	905	714
RENTOKIL GROUP	235.5	3.5	256	199.5
REUTERS HOLDINGS	452	6	531.5	408
RMC GROUP	959	7	1019	807
ROLLS-ROYCE	160	1	203.5	148
ROTHMANS UNITS	457	2	472	337
ROYAL IN.HDG.	289	11	309.5	234
RTZ CORP.	764	15.5	904	721
RUGBY GROUP	105	-2	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	410.5	1.5	459	378
SAINSBURY (J)	420	6	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	248	-2	296	243
SCHRODERS	1440	2	1574	1090
SCOT.& NEWCASTLE	497	6	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	3	427	304
SCOTTISH POWER	321	5	438	312
SEARS	98.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	910	0	1059	785
SECURITY SER.	740	0	829	607
SEDGWICK GROUP	154	-1	219	141
SEEBOARD	350	-5	485	305
SEVERN TRENT	490	9	606	462
SHELL TRANSPORT	724	8	758	656
SIEBE	523	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	228	-1	269	208
SMITH & NEPHEW	153	-1.5	168	137.5
SMITH (DAVID S)	535	2	570	473
SMITH(WH)GROUP	419	5	549	409
SMITHKLINE BHM.A	516.5	1.5	517.5	359
SMITHS INDS.	443	0	510	411
SOUTH WEST WATER	469	2	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	665	5	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	648	4	885	556
SOUTHERN ELEC.	618	0	835	542
SOUTHERN WATER	527	0	632	468
STD.CHARTERED	284	7	304	229
STOREHOUSE	214	1	234.5	189
SUN ALL.GP.	307	4	353	284
T & N	157	-2	260	144
TARMAC	104.5	2.5	201.5	100
TATE & LYLE	424	7	453	393
TELEWEST COMMS.	175	-1.5	188.5	167
TESCO	257.5	3	257.5	202
THAMES WATER	475	7	555	434.5
THORN EMI	1025	9	1156	963
TI GROUP	345	4	425	332
TOMKINS	231	5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	58	0.5	109	57.5
TRANSATLANTIC HD	319	0	424	303
TSB GROUP	234	8	252	198
UNIGATE	368	3	409	319
UNILEVER	1183	-1	1184	959
UNITED BISCUITS	343	1	365	294
UNITED NWSP.	505	4	700	471
VENDOME LUXURY U	449	11	539	416
VODAFONE GP.	195	4	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	703	8	803	569
WASTE MAN.INTL.	294	-14	633	287
WELLCOME	1052	6	1052	499
WELSH WATER	567	-11	716	552
WESSEX WATER	265	2	336.5	260
WHITBREAD	534	5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	319	-1	402.05	310
WILLIS CORROON	140	1	239	133
WOLSELEY	341	-7	487.5	332
WPP GROUP	107.5	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	667	1	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	499	2	609	460.5
ZENECA	855	13	916	675

FRANCE

ACCOR	543	10	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	175.9	5.9	298.5	168
AIR LIQUIDE	754	12	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM SUSP	410.9	23.4	730	387.5
ALCATEL CABLE	393	4	675	374
AXA	239.2	9.6	288.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	665	0	875	550
BANCAIRE	498.9	20.2	637	453.3
BIC	695	12	715	570
BNP	227	5.1	272.5	215.5
BON MARCHE	822	0	944	726
BOUYGUES	526	15	711.96	505
CANAL +	613	22	1050	591
CAP GEMINI SOGETI	169	1.5	202.08	142.3
CARNAUDMETALBOX	172	2.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2129	38	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	139	0.3	191.9	129
CASTORAMA DUBOIS	694	0	869	638
CCF	204.5	9.2	261	195.3
CETELEM	896	-1	1365	860
CHARGEURS	1056	6	1560	1050
CHRISTIAN DIOR	411	2	466.4	373
CR.FONC.FRANCE B	572	2	1305	570
CR.LOCAL DE FRANCE	398	9	454	353
DANONE (EX-BSN)	766	2	925	692
DOCKS DE FRANCE	722	11	797	617
EAUX (GEN.DES)	453.8	14.8	692.5	425
ELF AQUITAINE	371.4	14.1	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	727	-8	949	676
ESSO	652	4	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.65	0.55	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	21.8	0.7	46.4	16
FINAXA	1016	40	1228	907
GAN	165	2.1	524	162.1
HAVAS	358	9.1	487.4	348.9
IMETAL	484.5	-0.5	650	484.5
LAFARGE COPPEE B	342.5	13.1	475	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.6	3.7	165.8	105.9
LEGRAND	6830	180	7160	5540
LVMH	846	9	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	423	5.2	617	411.1
MATRA-HACHETTE	107.2	2.4	157.8	100
MICHELIN B R	196.8	5.2	273	188.5
MOULINEX	106	1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	978	13	1282	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1197	6	1313	1031
PARIBAS A	279.7	11.7	446.36	268
PECHINEY INTL.	126.7	0.9	199.5	125
PERNOD-RICARD	332.9	6.4	349	287.5
PEUGEOT S.A.	650	18	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1038	14	1038	800
POLIET	374	-1	472.5	350
PROMODES	1003	22	1115	824
RENAULT	166	4.5	184.9	161.5
RHONE POULENC A	110.7	1.8	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	645	-3	684	545
SAGEM	2720	-14	3018	2400
SAINT GOBAIN	587	16	720	571
SAINT-LOUIS	1460	-1	1775	1291
SANOFI	251.5	11.3	275.25	200.5
SCHNEIDER	343.2	8.2	459.8	335
SEB	448.1	-3.9	590	448.1
SEGA ENTREPRISES (FF	252	-5	432.5	230.1
SIDEL	1250	20	1288	767
SOCIETE GENERALE	489.9	20.9	678	469
SUEZ(CIE.)	242.3	5.3	349.5	225.3
SYNTHELABO	240.9	2.9	240.9	185
THOMSON-CSF	129.4	4.7	201	124.7
TOTAL 'B'	262.5	5.5	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	446.2	-0.9	546	425
UAP (CIE.)	120	7.1	203.3	110.3
UGINE SA	313	-9	415.5	268
VALEO	252	2.2	301	235
WORMS ET CIE R	250	-1	324	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	985	0	1360	985
AEG	137.1	0.1	195.7	133.5
AGIV	483	-8	630	467
ALCATEL SEL	276	-8	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1465	-10	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2447	17	2645.97	2124
ALTANA	624	-2	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	655	-15	780	620
ASKO	565	-7	1058	559
BADEN-WUERTT.BANK	669	0	710	649
BADENWERK	501.5	0	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	323.7	-2.3	418.5	323.7
BASF	297	0.2	337.9	289.1
BAYER	340.8	-0.7	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	376	0.8	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	418	-7	524	398.5
BEIERSDORF ABC	993	13	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	283	-2	308	253.5
BHF BANK	368	-1	460	362
BILFINGER & BERGER	678	-17	894.5	678
BMW	710	7	924.2	700
COLONIA KONZERN REGD	1010	0	1393.9	990
COMMERZBANK	329.5	-2.5	366.5	302.5
CONTINENTAL	197.2	-1.3	297	197.2
DAIMLER-BENZ	652	2.5	901.04	639.5
DEGUSSA	417	-5	566	417
DEUTSCHE BANK	683	-11	824.5	666
DRESDNER BANK	393	-0.5	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	660	-10	825	660
DT.SB-KAUF	2370	0	2420	1925
FORD-WERKE	794	0	880	730
FPB HOLDING	316	-1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203	3	238	190.5
GEHE	560	2	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	585.5
HEIDELB.ZEMENT	1115	0	1345	1100
HENKEL PREF.	550	3	678	529.5
HEW	257	0	257	190
HOCHTIEF	765	-15	1033	765
HOECHST	299	2	367.5	294
HOLZMANN PH.	747	-9	887.07	747
IKB DT.INDUSTRIEBANK	261	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	535	0	680	520
KARSTADT	578.8	8.8	646.5	525
KAUFHOF	483	-0.5	553	432
LEIFHEIT	665	2	848	600
LINDE	867	0	960	845
LUFTHANSA	188	2.3	215.77	157.15
MAN	367	0	469.5	366
MANNESMANN AG	390.5	5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	119	-2	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2600	0	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	418.5	2.5	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1188	-2	1498	1188
RWE	457	0.5	480	402.5
RWE PREF.	365.5	-2.5	383.5	330.1
RWE-DEA	395	0	430	375
SAP AG	1280	0	1412	520
SAP PREF.	1185	-9	1313	487
SCHERING	1041	-14	1138	876
SIEMENS	655.9	0.4	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	640	0	691	610
SUEDZUCKER	763	3	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	267.8	1	326	263
VEBA	510	0	557.6	469.1
VEW (B)	431	1	431	324
VIAG	510.5	-3	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1075	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1240	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	361	2.5	552.5	351.5
VOLKSWAGEN PREF.	284	5	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	935	-15	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3010	-40	3500	2800
ADIA B	207	2	272	198
ALUSUISSE B	618	13	710	605
ALUSUISSE R	617	13	707	602
ARES-SERONO B	653	-27	799	601
BAER HOLDING B	1100	0	1516.57	1100
BALOISE R	2205	-15	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	319	0	325	315
BK VISION B	1170	0	1775	1150
BROWN BOVERI B	1088	12	1334	1023
BROWN BOVERI R	213	2	250	199
BUEHRLE R	100	-4	171	100
CIBA-GEIGY B	723	13	945	705
CIBA-GEIGY R	724	15	902	703
CS HOLDING B	454	-4	645.68	454
CS HOLDING R	90.75	-3.75	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	296	-2	397.58	296
ELVIA INS B	3840	5	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3725	45	5399.05	3485
HOLDERBANK B	826	27	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	167	4	213	154
LANDIS&GYR R	710	10	959	665
LLB B	299	2	376	296
MERKUR R	324	-4	379	324
NESTLE R	1101	-1	1275	1070
PARGESA B	1240	-10	1720	1240
PHARMA VISION B	4170	110	5600	3640
PIRELLI INTL. B	126	2	260	124
RICHEMONT B	1250	60	1395	1020
ROCHE B	11750	50	13000	10800
ROCHE GSH.	6480	20	7225	5260
SANDOZ B	699	8	810	639
SANDOZ R	683	5	794	612
SCHINDLER R	1440	10	1820	1385
SMH B	602	-5	880	595
SMH R	135	0.5	188	133
SULZER R	702	-2	1070	692
SURVEILLANCE B	1745	125	2245	1620
SURVEILLANCE R	345	26	427	319
SWISS BANK CO B	350	2	445	338
SWISS BANK CO R	175	2	220	166.5
SWISS RE. R	724	2	811	515
SWISSAIR R	690	-10	888	675
UNION BANK B	1021	-1	1290	1001
UNION BANK R	242	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	633	5	750	609
WINTERTHUR IN. R	616	1	712	566
ZURICH IN. B	1153	1	1408	1129
ZURICH IN. R	1154	-2	1415	1128

JAPAN

ACOM	2340	-50	5900	2220
AISIN SEIKI	1180	0	1510	1080
AJINOMOTO	1010	-30	1370	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	980	1	1200	965
AMADA	940	-10	1290	926
AMWAY JAPAN	2830	-160	4790	2730
ASAHI BANK	1020	-30	1250	1000
ASAHI BREWERIES	950	-7	1230	942
ASAHI CHEMICAL	599	0	807	596
ASAHI GLASS	1050	-10	1290	1050
ASHIKAGA BANK	630	10	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9390	-40	14400	8500
BANK OF TOKYO	1340	-40	1690	1340
BRIDGESTONE	1290	10	1690	1280
CANON	1420	-20	1800	1420
CASIO COMPUTER	994	-16	1390	994
CHIBA BANK	720	-10	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	500	-8	682	500
CHUBU ELEC.POWER	2310	10	2890	2200
CHUGOKU BANK	1530	-20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	20	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1100	-20	1660	1100
COSMO OIL	604	-12	881	604
DAI NIPPON PRINTING	1330	-10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	-40	2030	1580
DAIEI	1050	10	1900	1010
DAIICHI PHARM.	1420	10	1600	1410
DAINIPPON INK	417	-11	560	415
DAIWA BANK	806	-2	1110	803
DAIWA HOUSE	1420	0	1650	1310
DAIWA SECURITIES	1010	-40	1860	1010
DDI	766000	6000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	447000	2000	529000	412000
EBARA	1410	-30	1800	1410
EISAI	1440	-30	1840	1420
FAMILY MART	4230	-90	5641.66	4230
FANUC	3720	-70	4890	3720
FUJI BANK	1950	-40	2440	1900
FUJI ELECTRIC	420	-11	598	420
FUJI PHOTO FILM	1900	-30	2470	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	-10	1220	995
FUJITSU	837	-30	1170	837
FUKUOKA,BANK OF	703	3	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	511	-17	775	511
GENERAL SEKIYU	923	-10	1050	888
GUNMA BANK	992	1	1200	991
HACHIJUNI BANK	1080	-20	1230	1080
HANKYU	502	-8	629	502
HEIWA CORPORATION	2300	-20	2860	2240
HINO MOTORS	766	7	1030	725
HIROSHIMA BANK	535	-5	675	535
HITACHI	839	-5	1110	814
HITACHI METALS	1070	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	424	-6	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	-50	2780	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	303	-3	520	303
HOKURIKU BANK	595	10	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	0	2750	2080
HONDA MOTOR	1350	-60	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2300	-30	3320	2300
ISETAN	1360	20	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	389	-1	516	371
ISUZU MOTOR	405	-15	559	401
ITO YOKADO	4240	-60	5800	4140
ITOCHU CORPORATION	546	-9	763	530
JAPAN AIRLINES	606	4	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	100	17900	9890
JAPAN ENERGY	331	-8	492	331
JAPAN TELECOM	2390000	-10000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	860000	-6000	1110000	775000
JOYO BANK	710	-1	915	710
JUSCO	1610	-40	2450	1600
KAJIMA	865	-4	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-10	2810	2070
KAO	1010	-30	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	340	-5	488	340
KAWASAKI STEEL	320	-12	457	320
KEIO TEITO ELEC.	528	-10	609	523
KEYENCE	8920	-160	11900	8550
KINDEN (OK)	1940	0	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	754	-2	859	754
KIRIN BREWERY	995	-15	1270	995
KOBE STEEL	239	-5	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7770	-30	12600	7770
KOKUSAI SECURITIES	1250	-30	2120	1250
KOKUYO	2190	20	2780	2150
KOMATSU	644	-21	993	644
KUBOTA	601	-24	759	601
KUMAGAI GUMI	445	-2	595	444
KURARAY	968	-17	1240	968
KYOCERA	6260	-30	7510	6000
KYOWA HAKKO	856	-4	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2310	30	2730	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1880	0	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	740	16	1220	724
MABUCHI MOTORS	6000	-10	7860	5800
MARUBENI	451	4	578	432
MARUI	1330	-20	1990	1330
MATSUSHITA COMMS.	2020	-60	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	995	0	1200	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1340	-20	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2000	-20	3640	1940
MAZDA MOTOR	424	-17	641	424
MITSUBISHI BANK	2000	-40	2890	2000
MITSUBISHI CHEMICAL	459	-10	583	458
MITSUBISHI CORP.	1020	0	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	619	-9	734	580
MITSUBISHI ESTATE	916	-7	1290	916
MITSUBISHI HEAVY	586	-10	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	415	-4	575	410
MITSUBISHI MOTORS	795	-5	995	787
MITSUBISHI OIL	847	-19	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	-20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	662	-16	883	659
MITSUI FUDOSAN	954	-1	1300	949
MITSUI MARINE	613	-10	883	597
MITSUI O S K LINE	294	-1	450	294
MITSUI TST.BANKING	809	-11	1380	809
MITSUKOSHI	757	-12	1100	757
MURATA MANUFACTURING	3250	-30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	456	-4	587.4	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	698	0	923	695
NEC	901	-14	1300	892
NEW OJI PAPER	930	-10	1090	896
NGK INSULATORS	850	-2	1120	844
NICHIDO FIRE&MARINE	647	3	907	644
NICHII	973	0	1580	973
NIKKO SECURITIES	825	-22	1440	825
NINTENDO	5390	130	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	432	-3	709	432
NIPPON EXPRESS	801	-28	1090	801
NIPPON FIRE	586	6	802	525
NIPPON LIGHT METAL	475	-10	787	475
NIPPON OIL	568	-17	780	568
NIPPON PAPER INDS.	582	-8	783	569
NIPPON STEEL	331	-3	403	322
NIPPON YUSEN	542	4	666	528
NIPPONDENSO	1690	-10	2120	1690
NISSAN MOTOR	680	1	913	633
NISSHIN STEEL	408	1	516	390
NISSHO IWAI	441	-10	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2070	0	2870	2050
NKK CORPORATION	240	-6	301	238
NOMURA SECURITIES	1620	-30	2550	1620
NSK CORPORATION	610	-6	793	565
NTN	575	-7	787	550
NTT	710000	-10000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	700	-18	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	-5	772	682
OKI ELECTRIC	572	-13	817	568
OMRON (OK)	1610	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4590	0	5280	4440
OSAKA GAS	343	-6	521	341
PIONEER ELECTRONICS	1940	-40	3040	1940
PROMISE	4250	60	9300	3810
RICOH	755	-8	1010	755
ROHM (OK)	3560	10	4640	3060
SAKURA BANK	1110	-10	1490	1110
SANKYO (1ST)	2110	-20	2570	2090
SANWA BANK	1890	-20	2340	1650
SANYO ELECTRIC	465	-5	603	465
SAPPORO BREWERY	856	-10	995	840
SECOM	5300	-50	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4630	-120	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3440	50	4530	3390
SEKISUI CHEMICAL	1040	40	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	-10	1400	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6380	30	7654.55	6200
SEVENTY SEVEN BANK	960	0	1100	900
SHARP CORPORATION	1370	-10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2190	-30	2730	2110
SHIMIZU	880	-20	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-30	2300	1540
SHIONOGI	750	-9	1010	720
SHISEIDO	1040	10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1010	-20	1490	1010
SHOWA DENKO	292	-1	383	290
SHOWA SHELL	1060	-10	1530	1020
SONY	4130	-110	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4380	20	6700	4310
SUMITOMO BANK	1750	0	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	441	-4	580	430
SUMITOMO CORPORATION	808	-6	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1120	0	1600	1070
SUMITOMO MARINE	720	4	1020	710
SUMITOMO METAL	272	-9	367	258
SUMITOMO METAL MINES	739	5	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	-20	1790	1040
SUZUKEN	8600	20	9200	6500
SUZUKI MOTOR	867	-13	1510	867
TAISEI	597	-13	724	580
TAISHO PHARM.	1610	-30	2130	1590
TAKEDA CHEMICAL	1080	-20	1340	1080
TDK	3930	-60	5030	3820
TEIJIN	425	-4	604	418
TOBU RAILWAY	558	-7	695	540
TODA CORP	860	0	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	0	2990	2190
TOKAI BANK	990	-30	1410	990
TOKIO MARINE & FIRE	996	-14	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1600	20	2160	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	0	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2510	-50	3380	2400
TOKYO GAS	361	-2	568	361
TOKYO STEEL	2130	-30	2740	2020
TOKYU	581	-2	810	581
TONEN CORPORATION	1340	-30	1640	1310
TOPPAN PRINTING	1080	0	1550	1080
TORAY	590	-7	783	578
TOSHIBA	571	-13	870	571
TOSTEM CORPORATION	2990	-10	3810	2660
TOTO	1400	-10	1960	1370
TOYO SEIKAN	2750	40	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	814	-26	1330	814
TOYODA AUTO LOOM	1570	-30	2060	1500
TOYOTA MOTOR	1650	-20	2230	1650
UBE INDUSTRIES	333	-12	432	330
YAMAGUCHI BANK	1560	-10	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	568	-37	1000	568
YAMANOUCHI PHARMS.	1940	-20	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	10	1340	992
YAMAZAKI BAKING	1710	-30	2180	1700
YASUDA FIRE	562	-9	868	562
YASUDA TRUST	631	-19	1030	631
YOKOHAMA,BANK OF	680	0	958	680

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.95	0	11.5	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.15	0	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.2	-0.3	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.8	-0.1	42	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	0.1	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.45	-0.05	11	4.47
CITIC PACIFIC	18.15	0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	-0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.6	-0.1	27.4	16.9
GUOCO GROUP	26.7	-0.5	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11	0	15.9	9.5
HANG SENG BANK	47.4	-0.1	60	42.6
HEND.INV.	5	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	42.9	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.75	0.05	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.8	-0.05	25.4	13.6
HK.TELECOM	14.1	0.05	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.45	0.35	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.45	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	79.25	-0.75	100	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.5	-0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.6	0.1	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.97	0	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20.1	0.05	30.75	15.25
SINO LAND CO.	5.7	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8	0	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.25	0	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.9	0.05	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.7	0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.45	0.05	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.37	-0.02	3.76	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.3	0.2	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.75	-0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.7	0	14.2	9.05
DBS LAND	3.54	-0.12	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.75	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.5	-0.3	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.8	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.4	-0.3	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.8	0.04	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	-0.02	4.56	3.9
KEPPEL CORPORATION	10.9	0.1	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	12.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	-0.05	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	-0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0.05	9	7.1
SINGAPORE LAND	7.95	-0.05	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.75	-0.04	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	-0.03	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.26	-0.08	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

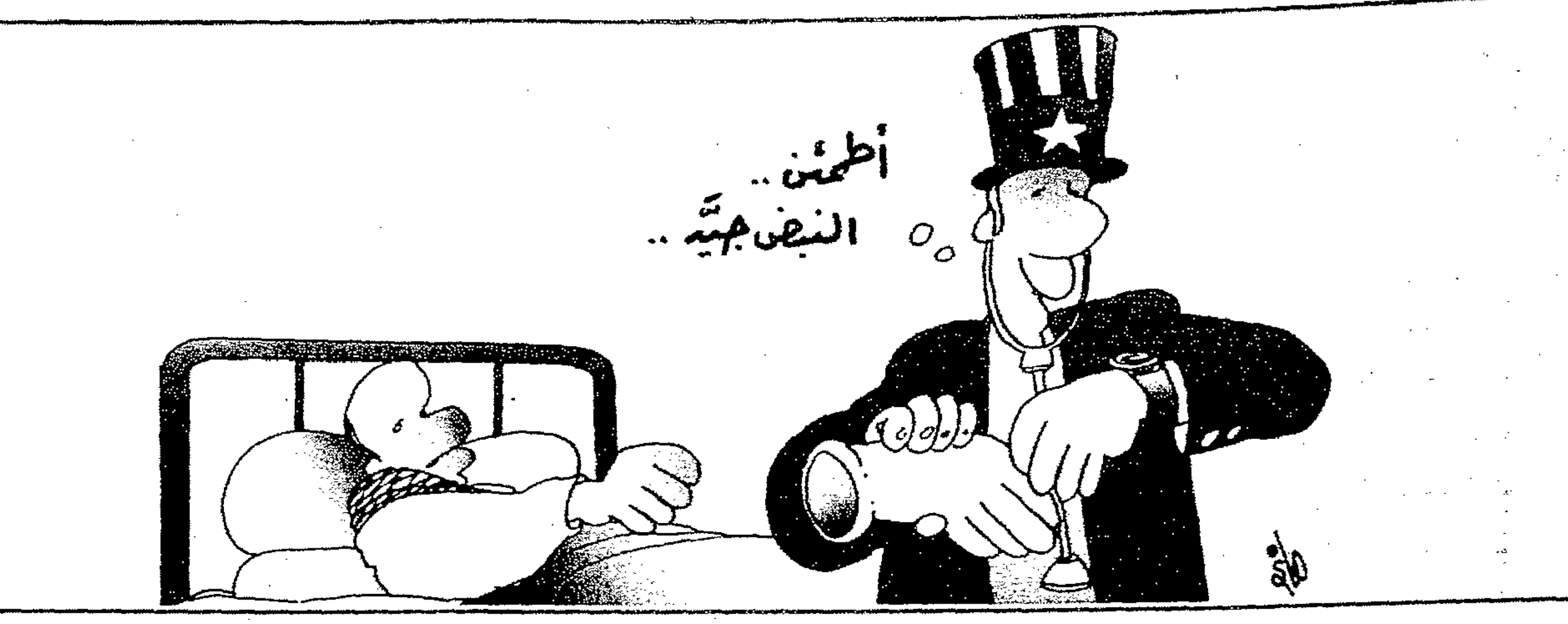
AMMB HOLDINGS	24.2	-0.1	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.1	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.5	0.3	20	14
GENTING	20.8	0	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	-0.02	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.05	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.4	-0.6	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.72	-0.04	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.2	-0.15	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.12	-0.06	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	15.7	-0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0.1	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	0.25	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0	17.2	14.2
PROTON	8.2	-0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.52	-0.04	4.76	3.18
RENONG	3.64	-0.02	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.4	-0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.1	0	19.1	15
SIME DARBY	6.25	-0.15	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.05	-0.2	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.9	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.4	0.2	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13	-0.3	15.1	10
YTL CORP.	12	-0.4	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.5	-0.06	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.32	-0.06	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.83	0.04	5.34	3.65
BORAL	3.43	0	4.24	3.16
BRAMBLES INDS.	12.46	-0.1	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.2	-0.02	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.34	-0.03	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.04	-0.04	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.3	0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.38	0.02	4.94	3.93
CRA	17.5	-0.04	20.44	15.92
CSR	4.44	0	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0.02	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9	0	11.6	8.85
LEND LEASE	16.1	-0.08	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.87	-0.01	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.8	0.02	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.05	0.01	6.48	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.78	-0.07	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.19	0.05	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.88	0.02	2.88	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.05	0	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.94	0.06	5.21	4.05
WOODSIDE PTL.	5.03	0.03	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.89	-0.04	3.38	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	78.25	-1.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	36.38	0.88	36.38	26.13
AETNA LF.CLTY.	54.88	-0.13	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.88	0.38	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	-0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	0.5	31.5	26.13
ALLIED SIGNAL	38.88	0.88	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	27.13	0.5	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	38.13	-0.13	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.25	0	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.25	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33	0.38	34	25.5
AMER.GENERAL	30.75	0	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.5	0.38	72.75	56
AMER.INTL.GP.	103.63	1.5	106.75	82.5
AMERITECH	43	-0.25	43.88	36.88
AMGEN	67.38	0.25	70.75	35.36
AMOCO	60.63	-0.38	63.38	51.63
AMP	37.5	0	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.13	0	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.88	0.38	20.88	14.29
AT&T CORP.	50.63	-1.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	112.25	-0.63	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	63.5	0	63.5	49
BANC ONE	27.5	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	30.88	-0.38	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.25	-0.13	49.75	38.63
BAXTER INTL.	32.88	1.25	32.88	22
BELL ATLANTIC	53	0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.13	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22450	250	24850	15450
BOEING	46.75	-0.13	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.88	0.88	62.88	50.63
BROWNING-FERRIS	32	0.75	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	46.63	0.13	46.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	89	0.38	89	67
CATERPILLAR	48.75	-1.13	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	35	-0.75	40	31.88
CHEMICAL BANKING	38.88	-0.13	40.88	34.13
CHEVRON	47.63	-0.38	48	40.5
CHRYSLER	41.88	0.38	59.88	39.88
CHUBB	77.63	-0.38	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.06	-0.69	39.75	19.63
CITICORP	41.5	-0.38	47.75	36.63
COCA COLA	56.88	0.13	56.88	39.38
COLGATE-PALM.	63.63	0.63	64.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.88	0.13	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.13	-0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62	-0.13	63.63	27.75
CONAGRA	32.38	0	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	26.88	-0.25	31.25	23.13
CORNING	32.5	-0.38	34.5	28.88
CPC INTL.	54	0.25	55.38	44.25
CSX	76.63	0.5	88.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.63	0.63	43.13	32.25
DEERE	75.5	-1.25	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	54.5	-1.63	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.38	-0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	66.38	1.13	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.75	0.38	62	52.13
DUKE POWER	38.75	0	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.5	0.63	61.5	49
EASTMAN KODAK	52.5	0.63	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.75	0.13	67.13	56.5
ENRON CORP	33.63	0.38	34.63	27
EXXON	64.88	-0.13	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	55.75	-0.63	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.13	1.5	89.38	68.13
FIRST UNION	43.38	0	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.88	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	34.88	0.13	36.88	27.5
GANNETT	53.63	-0.13	56.75	46.75
GEN.ELEC.	54.63	-0.13	55.38	45.63
GEN.MILLS	63.38	0.5	63.38	49.38
GEN.MOTORS	42.13	0.5	61.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	41.13	1.38	41.13	32.63
GEN.RE	127	0	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	73.5	-0.88	78.63	57.88
GILLETTE	80.75	-0.75	81.5	62.38
GTE	33.5	-0.63	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39	-0.13	41	31.5
HEWLETT-PACKARD	120.38	1.5	120.38	72
HOME DEPOT	44.75	0.63	49.75	39.63
INTEL	81.38	0.88	82.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	82	0.88	82	52.25
INTL.PAPER	72.63	-0.38	79.88	61
ITT	97.88	-0.38	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	60.25	1.25	60.25	36.75
K MART	12.13	0	19.13	12.13
KELLOGG	56.88	0.38	60.5	47.75
KEYCORP	29.25	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.13	-0.5	60	47.25
LILLY ELI	68	-0.13	68.38	47.5
LIMITED	18.25	-0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.25	-0.5	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.75	0.75	26.88	16
MARSH & MCLENNAN	83.5	0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	34.25	0	45	33
MCDONALDS	34.38	0.5	34.38	26
MCDONN.DOUGLAS	57.13	-0.5	57.63	35.2
MCI COMM.	20	-0.63	25.63	17.5
MEDTRONIC	63.75	0.5	63.75	35.25
MERCK	42	0.13	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	43	0.5	44	33.25
MICRON TECH.	69	1.88	70.25	30.38
MICROSOFT	69	0.44	69	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	55.88	-0.25	56.75	47.25
MOBIL	89.63	-0.75	90.38	73
MONSANTO	78.25	-0.5	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61	-2.25	66.75	55.38
MOTOROLA	57.88	1.5	64.25	43.5
NATIONSBANK	49.5	0	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.25	-0.75	68	59.25
NORWEST	25.63	-0.38	28	21.13
NOVELL	19.13	-0.88	24.25	14
NYNEX	39.25	-0.25	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.88	0.38	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	33.13	0.13	33.13	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.5	-0.25	31	21.63
PACIFIC TELESIS	29.63	-0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43	-0.25	58.5	40.63
PEPSICO	39.5	-0.25	39.75	29.75
PFIZER	82.75	0.88	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	63.25	-0.13	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35.38	-0.25	36.88	26.63
PNC BANK	24.38	-0.25	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.75	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	67.25	0	67.25	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	0	29.63	24.38
RAYTHEON	70	0	71.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.63	-0.13	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	26.88	0.88	27	19.5
SCECORP	15.5	-0.13	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	77	-0.5	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.25	0.63	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	50.75	0	51.75	43.13
SOUTHERN	19.88	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.75	0.38	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.38	0.25	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.5	-0.13	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.88	-0.38	24.25	18.38
TENNECO	45.5	0.25	58	37.38
TEXACO	65	-0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	89.38	2.5	89.38	64
TEXAS UTILITIES	31.63	0.13	37.88	29.75
TIME WARNER	38.75	0.5	43.38	32.13
TOYS R US	23.75	-0.38	38.75	23.75
TRAVELERS	38.25	0.5	39.75	31
UNION PACIFIC	51.13	0.13	60	44.63
UNITED HEALTHCARE	43.25	0.5	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.38	0.25	68.38	55.38
UNOCAL	28.25	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	41.25	0	47.94	35.25
US.WEST	39.88	0	43.5	34.75
UST	29.88	0.38	31.25	24
VIACOM B	45.75	-0.25	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.75	0	27.75	20.88
WARNER LAMBERT	76.25	0.63	86.75	60.5
WELLS FARGO	158	-0.63	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	38.88	-0.88	46.5	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27	0.25	30	23.25
XEROX	114.88	2.38	114.88	91



رحلة ميجور الى الشرق الاوسط

سيريل تاونسند *

■ فاجأ رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الكثيرين بقراره زيارة الشرق الاوسط منتصف الشهر الجاري. وأعلن ان الرحلة ستركز على القضايا التجارية. مع ذلك فإنني أرى احتمال أنها ستكون مثاراً لجدل حاد.

يرافق ميجور في زيارته الى اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة والأردن وفد من ٢٨ من كبار رجال الأعمال البريطانيين، الذين يأملون بالاستفادة من «مردود السلام» في الشرق الاوسط. وكان رئيس الوزراء اصطحب وفداً مشابهاً عندما زار جنوب افريقيا نهاية السنة الماضية. ومعلوم ان الفرنسيين يستخدمون منذ سنوات أسلوب الجمع هذا بين الزيارات الرسمية للدول الصديقة والمصالح الاقتصادية.

يقضي ميجور يومين في اسرائيل. ولا شك ان مضيفيه سيستغلون الزيارة الى الحد الأقصى كونها الثانية لرئيس وزراء بريطاني. وكانت رئيسة الوزراء السابقة مرغريت ثاتشر زارت اسرائيل في ١٩٨٦. ولا بد ان أحد دوافع الزيارة كان وجود عدد كبير من الناخبين اليهود في دائرتها الانتخابية فينشلي.

وسبق لميجور أن زار الأراضي الفلسطينية المحتلة عندما كان نائبا عاديا. وذهب دوق أدنبره الأمير فيليب، زوج الملكة اليزابيث الثانية، الى اسرائيل خريف السنة الماضية، لزيارة قبر أمه. والمتوقع ان يطرح على ميجور السؤال عن رأيه في إمكان قيام الملكة نفسها بزيارة اسرائيل في المستقبل القريب.

في الأول من الشهر الجاري، قال وزير الخارجية دوغلاس هيرد رداً على سؤال في مجلس العموم: «إننا نشعر بقلق من بطء التقدم، خصوصاً في المسار الفلسطيني. وسيحض صديقي النبيل رئيس الوزراء الأطراف كافة على وضع كل ما اتفق عليه موضع التنفيذ وتجديد الجهود للوصول الى تسوية عادلة ودائمة وشاملة».

وكان ميجور قال انه سيبحث في قضية المستوطنات مع الحكومة الاسرائيلية. والواقع ان من المستحيل عليه ان يتجنب ذلك.

من اسرائيل يتوجه ميجور الى غزة، ولن تكون هذه الزيارة أقل إثارة للجدل من زيارته لاسرائيل. وهو أرفع مسؤول أجنبي يزور القطاع الذي حصل أخيراً على الحكم الذاتي. ويتحادث ميجور الى ياسر عرفات على الغداء في «فندق فلسطين» المطل على البحر، فيما سيحضر وفد رجال الاعمال البريطانيين مؤتمرا يستمر يوما واحداً تحت عنوان «المائدة المستديرة لرجال الأعمال الفلسطينيين والبريطانيين».

وسيقدم رئيس الوزراء الى الشرطة الفلسطينية في غزة مجموعة من السيارات العسكرية المصممة خصيصا للغاية قيمتها مليون جنيه استرليني. وكانت الحكومة البريطانية قررت، وأنا أؤيدها في ذلك، ان تعطي أهمية كبيرة لمساندة الشرطة الفلسطينية وتطويرها. وقدمت الى تلك الشرطة أكثر مما قدمته أي من الدول الاخرى. واستمرت بريطانيا في موقفها على رغم المتشددين الفلسطينيين من جهة وكتلة ليكود الاسرائيلية من الجهة الثانية.

وكان بنيامين نتانياهو، زعيم ليكود الذي يتوقع ان يصبح رئيس حكومة اسرائيل المقبل، انتقد الهدية البريطانية وقال ان «قرار ميجور إعطاء هذا العدد من السيارات العسكرية الى الفلسطينيين يدعم الرأي القائل بأنها جيش وليست قوة شرطة». وعبر عن قلقه من ان تعداد القوة تجاوز بنحو ستة آلاف عنصر الحجم الذي حدده لها اتفاق اوسلو.

من جهتي لا استطيع إلا إدانة موقف نتانياهو والاشارة الى تناقضه. فهو يلوم ياسر عرفات على ما يعتبره الفشل في السيطرة على المتشددين الاسلاميين في غزة. الا ان السلطة الوطنية الفلسطينية تحتاج لفرض سيطرتها الى شرطة أقوى، وليس أضعف كما يريد نتانياهو.

وكان زعيم ليكود أعلن انه سيوقف المحادثات مع منظمة التحرير عندما يتسلم رئاسة الحكومة، كما قال ان على اسرائيل ان تحتفظ بسياسة «المطاردة الساخنة» في داخل غزة وأريحا. والواضح ان خطوة عدائية ولاشرعية كهذه ستحدث ردود فعل كبرى في الشرق الاوسط.

أرجح ان جون ميجور وفريقه سيتنفسون الصعداء عندما ينطلقون من غزة الى الأردن. فقد لقيت معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وما تبعها من إزالة معظم نقاط الخلاف بين الطرفين، ترحيبا واسعا في بريطانيا. ان جوهر عملية السلام بالتأكيد هو ما جاءت به المعاهدة من فتح للحدود أمام التنقل الحر للناس والسلع.

وجهة نظري هي ان الهدف الرئيسي من رحلة رئيس الوزراء في المنطقة اطلاع رئيس الوزراء رابين على الرفض الشديد من جانب المجتمع الدولي، ومن ضمنه دول مؤيدة عموما لاسرائيل، لبناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة في الأراضي المحتلة الفلسطينية. ويعتبر المجتمع الدولي أن هذه الأعمال غير شرعية، وانها تشكل عقبات خطيرة في الطريق الى السلام.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

عالم اليوم: غرب واحد... أم أكثر من غرب؟

لطفي الخولي *

(١)

■ لعل قضية التجسس التي فجرتها فرنسا ضد الولايات المتحدة اواخر شباط (فبراير) الماضي، هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين الدول الغربية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وهي الدول التي كانت منضوية في إطار ما عرف باسم المعسكر الغربي. وذلك في مواجهة المعسكر الشرقي، على امتداد الحرب الباردة التي انتهت في بداية التسعينات مع سقوط الاتحاد السوفياتي، وتفكك منظومة البلدان الاشتراكية التي كان يتشكل منها هذا المعسكر.

تثير هذه القضية التي لم يتكشف الكثير من ابعادها - بعد - اكثر من ملاحظة واكثر من سؤال.

تتجسد اولى هذه الملاحظات في ان طرفي قضية التجسس لا ينتسبان - وحسب - إلى «عموم» الغرب الجغرافي السياسي، او غرب الثراء الاقتصادي والتقدم العلمي التكنولوجي، الذي يتسع لليابان والنمور الآسيوية. وإنما كل منهما يشترك في ما يمكن وصفه بـ «الخصوصية» الغربية الأكثر عمقا والأوثق ألفة. وذلك من حيث انتمائهما - معا - لمنظمة حلف الأطلسي، والدول السبع الغنية، والعضوية الدائمة بمجلس الأمن الدولي.

باختصار الغرب المتميز.

السؤال - هنا - هل هذه الخصوصية المميزة في العلاقات لم تعد، بعد نهاية الحرب الباردة، بالعمق والمتانة اللتين كانت عليهما خلال الحرب الباردة، إذ كانت قادرة على استيعاب كل ما يظهر من خلافات في المواقف او تناقضات في المصالح، وإيجاد تسويات «عائلية» داخلية لها؟

على سبيل المثال، عندما نشب التناقض بين فرنسا الديغولية والولايات المتحدة، في الستينات، حول احتكار واشنطن للمظلة النووية لحلف الأطلسي، ورفض فرنسا لهذا الاحتكار والاصرار على بناء مظلتها النووية الوطنية، جرى استيعاب التناقض على اساس استمرار فرنسا في عضوية الهيكل السياسي لحلف الأطلسي، من دون كيانه العسكري.

بتعبير آخر، فإن هذا التناقض لم يؤد إلى انهيار الحلف او انسحاب فرنسا منه. وذلك نتيجة الخصوصية الغربية. اليوم، لم تفلح هذه الخصوصية في استيعاب تناقض اقل شأناً بكثير، يتصل بقضية تجسس كان يمكن معالجتها من خلال الكواليس الديبلوماسية غير المنظورة بين الدولتين، والحيلولة دون تفجرها في العلن على هذا النحو المدوي.

السؤال - مرة أخرى - هل هذه الخصوصية الغربية في طريقها إلى التحلل، وبالتالي افتقاد القدرة على إبرام تسويات عائلية داخلية غير معلنة بين اعضاء هذه الخصوصية، لما يثور من خلافات وتناقضات؟ وإذا كان ذلك صحيحا، فماذا يكون عليه وضع الغرب في ما هو قابل من الأيام المفعمة بالمتغيرات والمفاجآت؟

(٢)

تتصل الملاحظة الثانية، بواقع أن القضية التي تفجرت بين عضوين من اعضاء الخصوصية الغربية، هي من ناحية، خاصة بعملية تجسس بالذات، ومن ناحية أخرى، تثور بين فرنسا والولايات المتحدة بالذات.

إن التجربة التاريخية في العلاقات الدولية، تؤكد على ان التجسس الذي تمارسه دولة تجاه دولة اخرى، لا ينبع من حالة خلاف محتمل او تناقض عادي في علاقاتهما. وإنما يصدر عن نشوء وضع عدائي، او على الاقل تصادمي في ما بينهما. ويأتي التجسس او التجسس المضاد، كضربة إجهاضية للتحرك الهجومي لهذا الوضع العدائي، في ظروف سياسية معينة، في دولة ما ضد دولة اخرى. سواء بالحصول على معلومات تنتهك اسرار الدولة وتعريها وتفسد عليها مخططاتها. او بالعكس تضخ في أجهزتها معلومات وبيانات غير صحيحة، تضعها في أجواء مضللة، فيمتنع عليها اتخاذ قرار صحيح، او تندفع نحو اتخاذ قرار خاطئ وضار بمصالحها، في هذا المجال او ذاك.

إن الاضطرار إلى سلوك طريق التجسس من دولة على دولة أخرى يعني أن العلاقات بينهما لم تعد سوية، وأنه صارت لكل منهما اسرار خاصة بمصالح اساسية تمسكها عن معرفة الأخرى.

وإذا كان فعل التجسس في حد ذاته يرتبط عضويا بقيام وضع عدائي بين دولتين، فإن الإعلان عنه من جانب دولة ما ضد دولة أخرى، يعني بالضرورة الكشف عن هذا الوضع العدائي المستجد بينهما للمجتمع الدولي، خارج حدود العلاقات الثنائية بين دولتين يفترض انهما مرتبطتان بصداقة وتحالف. ويعني ايضا أن الدولة التي ضبطت التجسس واعلنته، قد بلغ الوضع العدائي عندها درجة لا يمكن معها التستر الديبلوماسي على هذا التجسس، واعتباره مجرد خطأ فردي، من رجال او اجهزة، وإنما هو سياسة دولة، يتوجب معها التصدي بفضحها جهارا عيانا. ولعل هذا ما يفسر الصياغة السياسية - الإعلامية لمثل هذا الأمر، بانه «فضيحة تجسسية». والإعلان المتعمد عن هذه «الفضيحة»، يشير ضمن ما يشير إليه، إلى أن الاخلاقيات التي كانت تحكم الصداقة المميزة او التحالف الخاص بين الدولتين اخذت تتحول عن مضمونها الايجابي إلى مضمون سلبي، بهذا القدر او ذاك.

يثير الانتباه في قضية التجسس التي نحن في صددها، أن الاتهام صادر من دولة اوروبية غربية عضو بالخصوصية الغربية المتميزة ضد الولايات المتحدة التي ظلت تتزعم الغرب، بمعناه العام ومعناه الخاص، طوال الحرب الباردة. وهي الدولة نفسها التي تسعى - في عالم اليوم - إلى زعامة العالم كله، غربا وشرقا، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك منظومة البلدان الاشتراكية وافول الحرب الباردة.

السؤال - هنا - هل يعني ذلك أن فرنسا، التي لها تاريخ سابق من محاولات التمرد ضد زعامة الولايات المتحدة للغرب، التي امكن ضبطها واستيعابها خلال الحرب الباردة، قد امتلكت - اليوم - القدرة، بعد نهاية الحرب الباردة وقيام الاتحاد الأوروبي الذي تتمتع فيه باريس بثقل ملحوظ، على تطوير موقف التمرد التقليدي إلى موقف التحدي والمقاومة لاستمرار زعامة الولايات المتحدة للغرب، ولمشروعها الجديد في الانفراد بزعامة العالم؟

لا يتصور أن تقامر فرنسا باتخاذ مثل هذا الموقف من التحدي والمقاومة، إذا صح أن الإعلان عن فضيحة التجسس الاميركية مؤشر على ذلك، إلا إذا كان ذلك نابعا من نشوء أوضاع جديدة من التناقض العدائي في المصالح بين الاتحاد الأوروبي وبين الولايات المتحدة. وان هذه الاوضاع اخذت تطرح امام فرنسا الخيار بين الاتحاد الأوروبي [illegible]

تجريب اختيارها للاتحاد الأوروبي باعتباره كيانا جديدا لنوعية اخرى من الغرب، مستقلة عن ذلك الغرب الذي تشكل تحت جناح النسر الأميركي منذ منتصف الاربعينات.

السؤال، مرة اخرى، هل نحن - في عالم اليوم القلق - على مشارف عهد، يتعدد فيه ويتصارع، اكثر من «غرب» واحد؟

(٣)

تتحدد الملاحظة الثالثة حول قضية التجسس، في انها تتناول في وقت واحد، موضوعات اقتصادية - سياسية تتعلق بخطط فرنسا، دولة ومؤسسات، في التعامل الراهن والمستقبلي مع العراق. سواء بالنسبة لرفع العقوبات الدولية عنه على اساس انه اوفى بغالبية الشروط التي قررها مجلس الامن ضده، وذلك ضد موقف الولايات المتحدة الذي يطالب باستمرار العقوبات او بامكانية استئناف العلاقات السياسية والاقتصادية معه، بهذا القدر او ذاك، على رغم تعذر صدور قرار مجلس الامن بالغاء العقوبات في وقت قريب، او بالتعاون مع العراق - بعد رفع العقوبات - في عمليات التنمية واعادة البناء.

ويندرج ضمن هذه الموضوعات ايضا، العلاقات مع ايران، وذلك على رغم الفيتو الغربي بمنظوره الاميركي.

كذلك يكشف ما سرب من انباء حول قضية التجسس، انها امتدت الى ميدان الابحاث العلمية والتكنولوجية الفرنسية الخاصة بالطب والصناعة وغيرهما من المجالات.

ماذا يعني هذا؟

يعني ان التجسس بين دول الغرب، في ما بعد انتهاء الحرب الباردة والتآكل الشديد لاحتمال حرب عالمية ساخنة في مستقبل منظور، قد انتقل من دائرة السلاح العسكري التقليدي او غير التقليدي الى دوائر الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا السلمية، وانه في امتداد سياسي ملحوظ له، يتصل ببلدان او اسواق غير غربية، كانت تعرف خلال الحرب الباردة باسم العالم الثالث، او العالم النامي، ولعله هنا تبرز استمرارية الصراع في صورته الجديدة غرب - غرب بعد نهاية الحرب الباردة، التي خلفت الصورة القديمة غرب - شرق خلال اندلاع الحرب الباردة، حول العالم الثالث.

السؤال - هنا - اذا كان ميدان المعركة بين الفرقاء الغربيين، بات اقتصاديا علميا تكنولوجيا، وبالتالي لم تعد الاسلحة العسكرية التقليدية وغير التقليدية، ذات جدوى في انجاز انتصارات تكتيكية او استراتيجية (لهذا الفريق او ذاك) فما هي - اذن - الاسلحة الجديدة الفاعلة في خوض هذه المعركة؟

اغلب الظن ان هذه الاسلحة الجديدة تتركز في عقول وطاقات الابداع العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والاداري التي تتوافر كماً ونوعاً، بهذا القدر او ذاك، في البلد الواحد، في عالم اليوم والمستقبل المنظور، وبالتالي القدرة على توفير ادارة ذات مستوى عال من الكفاية لمؤسسات المجتمع السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية، حتى يتحقق فتح آفاق ومجالات غير مطروقة لانتاج السلع المادية والمعنوية. مع النمو المستمر في معدلات الانتاج، وتجويد النوع، واستغلال الميزات النسبية المحلية للاقلال من نفقة الانتاج وتخفيض اسعار المنتجات في الاسواق على نحو تنافسي.

ولا يتصور امكان الوصول الى ذلك إلا من خلال توسيع السوق، ولم يعد كافيا توسيع السوق الوطني وحده من خلال رفع مستوى المعيشة وتوفير قدرات شرائية متزايدة. ومن هنا اصبح من الضروري ان تنشأ اسواق كبيرة عابرة للدول والقوميات تتجاوز ما هو معروف من مناطق للتجارة الحرة واتحادات جمركية، الى مشروعات عملاقة مشتركة للبحث العلمي والتكنولوجيا وانتاج السلع والخدمات.

يبدو، من استقراء الواقع، ان قعقعة اسلحة العقول والتكنولوجيا والاسواق، باتت محتدمة على نحو متصاعد في جنبات كل من الغرب الجغرافي - السياسي (اوروبا واميركا) والغرب الاقتصادي - التكنولوجي المتقدم (اليابان والنمور الاسيوية).

على مستوى العقول والتكنولوجيا نرصد على سبيل المثال في مجال الفضاء، مؤسسة «ناسا» الاميركية ومؤسسة صواريخ «اريان» الاوروبية وكذلك المشروعات اليابانية الفضائية الحديثة بالتعاون مع كوريا الجنوبية.

على مستوى الاسواق العابرة للدول والقوميات، نرى التمدد المتنامي لسوق الاتحاد الاوروبي، وقيام سوق «نافتا» الاميركية من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وارساء قواعد التعاون بين اليابان والنمور الاسيوية ذات الانتماء الغربي العام.

والملاحظ ان جميع هذه الاسواق الغربية في دخولها مرحلة الصراع مع بعضها بعضاً شرعت تطرق بالحاح متزايد بعض ابواب عوالم العالم الثالث.. العراق، ايران، منطقة الشرق الاوسط.

على وجه العموم السؤال - مرة اخرى - هل يتهيأ، من خلال تعدد الغرب واسواقه المتصارعة، فرصة تاريخية اخرى لتقدم عوالم العالم الثالث، بعدما تبددت فرصتها الاولى التي اتيحت مع بداية الحرب الباردة التي واكبتها حركة التحرر الوطني، وانتهت ايضا مع نهاية الحرب الباردة، وانكسار حركة التحرر الوطني؟

(٤)

خلاصة القول إن ما نسعى إلى تركيز الضوء عليه، في هذا الحديث، أمران، يتداخل أحدهما بالآخر، على امتداد السنوات القليلة الماضية والقادمة ايضا.

الامر الاول، هل يظل الغرب، بكل ما يستدعيه هذا المصطلح إلى ذاكرتنا ومعرفتنا من دلالات، موحد الكتل والتحالفات والمصالح الاستراتيجية. وذلك بعد انهيار ما كان معروفا بمصطلح الشرق ومدلولاته، خصوصاً مع سقوط الاتحاد السوفياتي وتحول روسيا نفسها ومجموعة بلدان المنظومة الاشتراكية الأوروبية، إلى الغرب في نهجه القائم على اقتصاديات السوق والديموقراطية السياسية؟

ام أن هذه الكتلة، على رغم توحد النهج الاقتصادي - السياسي لدولها، مآلها إلى الانقسام والتعدد، نتيجة بروز مصالح أساسية غير مسبوقة بلغت درجة التناقض بينهما، في خضم المتغيرات الدولية وثورة العلم والتكنولوجيا، حدا يستحيل معه التوفيق والاستيعاب؟

الأمر الثاني، ما هو مستقبل عوالم العالم الثالث، ومن بينها بلادنا العربية، إزاء انشطار كتلة الغرب التقليدية الموحدة إلى مجموعة تكتلات وأسواق كبيرة متعددة ومتنافسة؟

إننا، باختصار، نرجح انهيار كتلة الغرب بالمفهوم الذي عرفناه خلال الحرب الباردة. وهو إذا كان انهيارا معادلا - حجما - لانهيار كتلة الشرق، إلا انه يختلف عنه نوعيا. ذلك أن الانهيار الشرقي عصف بالنهج الاقتصادي - السياسي [illegible] راح يشدد، ولا يزال إلى حد ما، منذ بداية التسعينات [illegible]

انه مع ترنح الاتحاد السوفياتي وسقوطه من زعامة الكتلة الاشتراكية او المعسكر الشرقي والذي كان يشكل احد قطبي النظام الدولي القائم، ان الولايات المتحدة التي كانت - بدورها - تحتل مركز الزعامة للقطب الآخر، قد أصبحت - بالتالي - الزعيم الأوحد للعالم كله، الذي تحول إلى نظام القطب الواحد.

ساعد في رواج هذه النظرية او هذا التصور، ان واشنطن استطاعت، في زمن قصير لا يتعدى بضعة شهور قليلة، ان تدعو - وتبني - أكبر تحالف دولي سياسي عسكري، في تاريخ العالم الحديث، تحت قيادتها لخوض ما أصبح يعرف بحرب الخليج الثانية، التي نجمت عن احتلال العراق للكويت. وهنا يظهر اتصال ذلك عضويا، ليس فقط بدول الغرب الاصلية والشرق الذي كان يتحول إلى الغرب، بل ايضا بعوالم العالم الثالث، خصوصاً العربية والشرق أوسطية منها (تركيا - إيران - إسرائيل). وكذلك بالاسواق الكبيرة خصوصاً البترولية منها، والتكنولوجيا الحديثة (القنابل الذكية الموجهة بالليزر والصواريخ المضادة للصواريخ).

في المناخ السياسي الذي تولد مع بناء التحالف الدولي الأول من نوعه، تحت قيادة الولايات المتحدة، بدا كأنه من مسلمات العصر الجديد، ان النظام العالمي يتحول إلى نظام القطب الواحد. وانه لا منافس للولايات المتحدة عن احتلال هذا القطب. ومن فوق قمة التحالف راح الرئيس الأميركي جورج بوش يبشر بنظام دولي جديد ويتحدث عن الدور الفريد لواشنطن في قيادة العالم.

غير انه شيئا فشيئا اضحى يبين، على ضوء ما تلاحق من أحداث بعد بناء حركة التحالف الدولي خلال ازمة الخليج، ان القمة التي احتلتها واشنطن على رأس النظام الدولي الآخذ في التشكل، ليست ثابتة او آمنة. وانها تتعرض بقوة لهجوم سافر ومستتر من أعضاء الغرب العام والغرب الخاص على السواء. وبالتالي فإن كلا من قمة النظام الدولي وقمة الغرب باتا يتزلزلان تحت اقدام واشنطن، نتيجة ما صار العصر يطرحه من متغيرات ومفاجآت، تنبثق معها مصالح وتناقضات لم تكن متوقعة، احدثت اختلالا جوهريا في الحسابات الاميركية لقيادة العالم، انطلاقا من زعامتها للغرب.

قد لا تكون قضية التجسس التي فجرتها فرنسا ضد الولايات المتحدة - وحدها - مؤشرا على هذه الاختلالات للحسابات. وإن كانت - في حد ذاتها - دليلا على أن تسيج العلاقات الغربية - الغربية قد اصابه التمزق الفضائحي.

لكن مؤشر قضية التجسس ليس إلا حلقة اخيرة في سلسلة حلقات سابقة، وذات معدل سريع في الحركة.

نرصد هنا، على سبيل المثال، ظواهر مثل اسراع جماعة السوق الاوروبية المشتركة في الانتقال من خلال معاهدة ماستريخت المعقدة، إلى كيان الاتحاد الأوروبي الآخذ في التوسع، ليس فقط في إطار القارة الأوروبية. وإنما يطرح - ايضا - نظام الشراكة مع بلدان العالم الثالث العرب وإسرائيل في الساحل الجنوبي لحوض البحر الابيض المتوسط في المقابل، تنشط الولايات المتحدة، منفردة عن الغرب الأوروبي، في اللقاء مع البلدان المطلة على المحيط الهادي بهدف إقامة سوق للتجارة الحرة على مراحل، تنتهي عام ٢٠١٧، تضم ضمن ما تضم الصين.

ويحتدم الصراع بين الولايات المتحدة وعدد من بلدان الاتحاد الأوروبي حول قضايا اقليمية ساخنة في عالم اليوم. لعل من أبرزها مسألة ما كان يعرف باسم يوغوسلافيا. خصوصاً في ما يتعلق بالحرب بين الصرب والبوسنة والهرسك. وقد بلغ هذا الصراع درجة أن كلا منهما، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يخرب خطط الآخر في هذا المجال. وهو ما يحدث بالنسبة الى قضايا العراق وإيران والصومال.

نشهد الصراع نفسه حول روسيا، خصوصاً بين الولايات المتحدة والمانيا، وهل تكون في النهاية رصيدا لاوروبا أم رصيدا للاطلسي الأميركي.

في حلف الاطلسي، تتصادم الرؤى الاميركية والاوروبية بحدة غير مسبوقة حول مستقبل الحلف ودوره. وأخيرا تفاجئ بريطانيا التي تعرف بأنها اقرب دول الاتحاد الاوروبي الى واشنطن، بتقديم مشروع جديد للامن الاوروبي مستقل عن الولايات المتحدة الاميركية. وتتابع حركات الاستقلال عن الولايات المتحدة والشروخ في الكتلة الغربية: إنشاء وحدات عسكرية مشتركة من فرنسا والمانيا كنواة للجيش الأوروبي الموحد. الصراعات ذات الطابع التجاري والثقافي والعلمي والتكنولوجي، التي انعكست على اتفاقية «الغات»، بين الولايات المتحدة والغرب بمنظوره العام والخاص والغرب بمفهومه الجغرافي السياسي كذلك بمفهومه الاقتصادي الذي يشمل اليابان والنمور الأسيوية.

الوقائع في هذا الصدد عديدة ومتلاحقة بمعدل سريع. وتكاد، في حدود رؤيتنا، لا توجد قضية واحدة يتفق عليها الغرب، بمنظور الكتلة او المعسكر الواحد، سوى مسألة السوق المفتوحة على امتداد العالم وتحرير التجارة الدولية وما يتصل بذلك من نظم ديموقراطية متعددة الاحزاب. وحتى في هذه المسألة تتعدد الرؤى والمسالك.

(٦)

من هنا نسمح لانفسنا من خلال استقراء حركة الاحداث، أن نقول بأن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي قام خلال أزمة الخليج، لم ينته كما كان متوقعا او متصورا، إلى نظام دولي جديد وحيد القطب الاميركي. وإنما أدى، تحديدا، إلى انهيار النظام الدولي القائم. الأمر الذي خلق فجوة هائلة او مرحلة انتقال فوضوية لنظام جديد لا يزال في طور التكوين. وتبين وقائع الأحداث المتراكمة، منذ أزمة الخليج حتى قضية التجسس، أن هذه الفجوة الفوضوية ناجمة عن انهيار وقع بالفعل في المعسكر الشرقي، وعن انهيار آخر شرع يحدث في المعسكر الغربي بين أطرافه الرئيسية: الولايات المتحدة، أوروبا، والغرب الأسيوي الياباني. وذلك استجابة لمعطيات ومتغيرات لمستقبل بكر في الحضور قبل موعده الزمني وفاجأ الجميع.

في تقديرنا أننا لن نبارح القرن العشرين، إلا ويكون هناك أكثر من غرب. او بتعبير آخر يكون النظام الدولي في مرحلة الانتقال الفوضوية، متعدد الاقطاب الغربية وليس وحيد القطب الاميركي.

واحسب أن ذلك إذا صح، يطرح قضيتين، نلخصهما في علامتي استفهام.

الأولى، تتعلق بماهية المضامين والآليات المتصورة للعلاقات الدولية في إطار هذا النظام الدولي الانتقالي المتعدد الاقطاب الغربية؟

والثانية، تتصل بمستقبل عوالم العالم الثالث، ومن بينها بلادنا العربية. او بتعبير آخر مستقبل كل ما هو ليس غربيا، في ظل هذا النظام الدولي الانتقالي؟

وهذا ما نحاول التفكير فيه بصوت عال عبر مقالات قادمة.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

الضعف الأميركي... وقوة عملية السلام

■ على رغم انه ليس أكيداً بعد ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيخرج من جولته الحالية في المنطقة باختراقات خصوصاً في المسار السوري - الاسرائيلي، إلا ان الثابت حتى الآن ان كريستوفر سجل نقاطاً مهمة تصب كلها في اتجاه واحد هو ان المسيرة السلمية لم تبدأ لتتوقف.

بعض الأدلة على ذلك ان ادارة كلينتون، على رغم ضعفها، استطاعت ان تعيد الحياة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وهذا يعني بطريقة او بأخرى استبعاد حصول انهيار في هذا المسار وبالتالي في المسار الأردني - الاسرائيلي وان على دمشق ان تفكر طويلاً قبل ان تخرج بخلاصة فحواها ان الانتظار يمكن ان يكون مفيداً لها. والواضح ان حكومة اسحق رابين اخذت علماً بأن الوضع في المنطقة لا يتحمل الانتظار وانه إذا كان لا بد من ممارسة هذه اللعبة، فإن مثل هذه الممارسات لا يمكن إلا ان ينعكس سلباً على وضعها الداخلي وأن عليها ان تستجيب متطلبات السلام كما طرحتها دمشق وهي ليست متطلبات تعجيزية.

المهم ان كل الأطراف باتت مقتنعة، أقله ظاهراً، بأن لا بديل من العملية السلمية وأن كل المعنيين بها لا بد ان يقوموا الامور من زاوية الفوائد التي يمكن ان تجنى من استمرارها ومن السلبيات التي قد تترتب على توقفها.

صحيح ان ضعف ادارة كلينتون اثر على العملية السلمية وحال دون اتخاذ المعنيين قرارات كان يفترض ان تتخذ سريعاً ومنذ فترة طويلة، إلا انه لا مفر من الاعتراف في النهاية بأن هذا الضعف الأميركي يضع كل من دخل مؤتمر مدريد أمام خيار محدد وضيق يتلخص بالمعادلة الآتية: إذا كان الهدف في النهاية التوصل الى علاقات جيدة مع أميركا، لا بد من تحقيق تقدم على صعيد السلام لا لشيء وإنما لأن ادارة كلينتون تعتبر الشرق الأوسط المكان الوحيد الذي يمكن أن تحقق فيه نجاحاً على صعيد السياسة الخارجية.

واضح ان السلام في الشرق الأوسط لا يمكن ان يبدأ إلا بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وبالحلقة المرتبطة به مباشرة وهي السلام الاردني - الاسرائيلي. وليس صدفة في هذا الاطار ان يكون الرئيس كلينتون اختار لرئاسة البنك الدولي شخصاً أبدى في الأشهر الماضية اهتماماً استثنائياً بتنمية منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني عبر الشركة التي يرأسها، اضافة الى الاصرار على مساعدة الأردن: انه جيمس ولفنشون الذي سيتولى مهماته رسمياً الصيف المقبل. وإذا كان من رسالة يحملها اختيار الرئيس الاميركي لولفنشون، فهي ان الاهتمام بمنطقة الحكم الذاتي والأردن من أولويات السياسة الخارجية الأميركية وأن الاقتراب من واشنطن لا يكون إلا بدعم العملية السلمية في الشرق الأوسط عبر دعم ما تحقق بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين والأردن من جهة أخرى. ويبدو ان سورية التقطت الرسالة فامتنعت حتى الآن عن وضع أي عراقيل في وجه الفلسطينيين او في وجه الأردن لمعرفتها ان من يريد ان يحسن علاقاته بأميركا عليه ان يدعم التوجه الاميركي العام في المنطقة.

الرهان الآن على خطوة اسرائيلية تساعد دمشق في اتخاذ القرارات الصعبة. إذ ان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي- كل ذلك في وقت يتبين ان لا مفر من العملية السلمية مثلما ان لا مفر من التعاطي مع أميركا أكانت الادارة في واشنطن قوية ام ضعيفة. فالمسألة تظل في النهاية مسألة وقت بعدما دلت التطورات منذ انعقاد مؤتمر مدريد على ان الثنائي جورج بوش - جيمس بيكر كان على حق عندما اعتبر ان الذين دخلوا المؤتمر انما دخلوا قفصاً وأن الخروج منه ليس ممكناً إلا بشرط واحد هو اتفاق سلام مع اسرائيل- يؤدي الى فتح أبواب واشنطن.

خيرالله خيرالله

... ولكن تُخسر الدنيا غلابا

■ الطريقة التي أثيرت بها مسألة وزير التعليم الكويتي أحمد الربعي، كانت نموذجية في غير وجه. فمن تشويه الموضوع، إلى المطالبة بالاقتصاص، ومن تهييج «الرأي العام» على الوزير، إلى ربط قضيته بمؤامرة غامضة وشاملة في مصادرها، تتجمع عناصر وعي وسلوك استبداديين لم ينجح البرلمان والبرلمانية في تذليلهما.

فالمطلوب، بالكذب والنفاق وتحريك الغرائز، لا يقل عن نفي الوزير وإلغائه، تبعاً لاختلافه عن أصحاب المطلب.

هذه العيّنة، مأخوذةً من أقصى شرق العالم العربي، تبدو لعبة أطفال بالقياس إلى العيّنات الدموية التي يقدّمها أقصى غرب العالم العربي، أي الجزائر. فهناك، ومع اعتماد «سياسة» قتل النساء، يلوح كأن الموت يبحث عن أشكال جديدة لتفنّنه وإبداعه. وفي استطالة نزاع الموت، كتنجع الوسائل في نفي الآخر المختلف، تنهار آخر قيمة متبقية من قيم المجتمع القديم الذي لا يكفّ الأصوليون عن توكيد الولاء له، والوعد ببعث «أصالته» حيّة تُرزق.

وبين الطرفين الأقصيين، يقدّم الأردن عيّنات معبّرة، وإن افتقرت إلى الدرامية الجزائرية. فما كادت تهدأ المعركة التي أثارها التهديد بنزع عضوية النائبة توجان فيصل في البرلمان، حتى اشتعلت معارك التطبيع بين الكُتّاب والأدباء.

ولئن كانت فيصل، المعارضة للسلام والصلح، هي التي رشّحها البرلمان لأن تكون كبش المحرقة، فإن الكتّاب المعارضين للتطبيع هم الذين مارسوا تخوين زملائهم وانسحبوا من أُطر العمل المشترك معهم، لأنه... إما نحن وإما هم!

وكان في وسع المرء أن يفترض أن البرلمانات هي، تعريفاً، بيوت للاختلاف، وأن الكتّاب هم، تعريفاً، أصوات ذاتية وخاصة، وكان في وسعه أن يفترض أن كلاً منهم يستطيع أن يتبع النهج الذي يمليه عليه ضميره أو تفكيره او مصالحه، من دون أن ينفر من التعايش مع من يقول شيئاً آخر. غير أنه سريعاً ما يتبيّن أنها افتراضات سانجة وواهمة.

وأغلب الظن أن ما يجعل الأمور هكذا، اننا دائماً ما نُسبغ القدسية على قضايانا السياسية والفكرية، فلا نعود نرى الاختلاف عنها إلا دَنَساً ورجساً، ولا نعود نرى إلى هذه القضايا إلا وهي منخرطة في حروب وجود أو عدم. لهذا نجحت القضية الفلسطينية، بصفتها قضية صراعية بامتياز، في أن تُلهب مخيّلات أجيالنا جيلاً بعد جيل. ففي القتال وحده نحقّق ذواتنا وننسجم مع عالمنا المحيط.

بيد أن القتال، الذي لم نفلح فيه مرةً في تاريخنا الحديث، لم يورثنا الهزائم وحدها، بل أورثنا، إليها، تحللاً من القيم التقليدية، كما يحصل في الجزائر، ومناعة رهيبة ضد قيم الحداثة، كما تدل تجارب البرلمانات واتحادات الكتّاب. وذروة التجلّي، على هذا الصعيد، أن نتفكّك بلداناً وجماعات، وتمضي في... طلب قتال ما، عملاً بنصيحة أخطأ فيها «أمير الشعراء» العرب.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

جان بيار دحداح ينقل أعمال جبران الكاملة الى الفرنسية ويكتب سيرته ويحضر لفيلم عنه مع برهان علوية

جبران خليل جبران الى الاكاديمية يلبي هواجس غربية راهنة

□ باريس – من رلى الزين:

■ صدرت في باريس عن دار نشر «البان ميشال» سيرة عن جبران خليل جبران هي الاولى باللغة الفرنسية وضعها اللبناني جان بيار دحداح الذي يعمل منذ اربع سنوات على نقل اعمال جبران الى اللغة الفرنسية. ودحداح الذي غادر لبنان عام ١٩٧٥ انهى دراسته الثانوية في مرسيليا وثم التحق بالجامعة في ايكس ان بروفانس حيث تخصص بالادب. وهو اليوم في طور انهاء اطروحة دكتوراه عن جبران.

التقيناه في باريس وكان حوار حول كتابه الاخير وترجماته لاعمال جبران ومكانة جبران في فرنسا. يقول: «اهتمامي او افتتاني بجبران بدا منذ زمن بعيد، لكنه افتتان سري وعميق انطلق عندما كنت في حدود العاشرة من عمري. كنا نمضي عطلة الصيف مع العائلة في بسكنتا حيث كنت اتردد بانتظام على ميخائيل نعيمة. ومن الكتب التي احافظ عليها نسخة من «البدائع والطرائف» لجبران اهداني اياها والدي باكراً. وانا اليوم انهي ترجمة هذا الكتاب الى الفرنسية الى جانب كتاب «المواكب».

لماذا اكرّس حياتي العملية لجبران؟

لانني عندما كنت اعمل في مجال الصحافة وفي ما بعد في مركز للابحاث في ايكس ان بروفانس، كنت اشعر باستمرار بنقص وكانني كنت ابحث عن مكاني الحقيقي. واعتقد اني وجدته عندما قررت عام ١٩٩٠ ان اتخلى عن كل شيء كي اتفرغ لاعمال جبران. فبدأت التعاون مع دار «البان ميشال» واصدرت عندهم منذ تلك السنة اربعة كتب. اضافة الى ذلك، ومن خلال المحاضرات التي القيها في مدن مختلفة، اساهم في نشر اعمال جبران في فرنسا وفي اوروبا ايضاً، ذلك ان بعض الكتب التي ترجمتها اعيدت ترجمتها الى الالمانية.

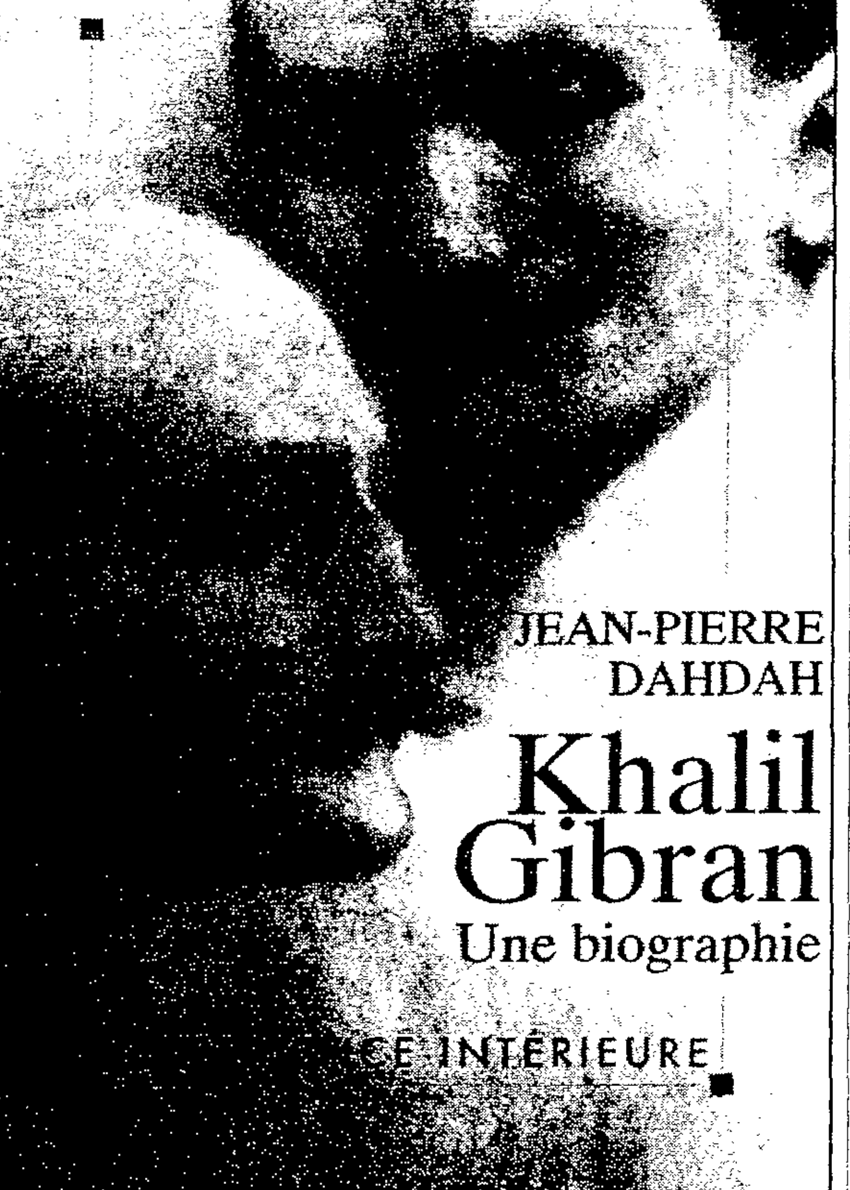
وضع دحداح عند «البان ميشال» ترجمة لكتاب «رمل وزبد» ولكتاب «يسوع، ابن الانسان» اضافة الى مختارات من مؤلفات جبران العربية والانكليزية في عنوان «عين النبي». ومنذ اشهر، نشر السيرة الكاملة لجبران.

الا ان تعاونه مع «البان ميشال» لم يمنعه من التعامل مع دور نشر اخرى، فاصدر عام ١٩٩٣ ترجمة جديدة لـ «النبي» عند دار «روشي» ترافقها مئة صفحة من التعليقات. وهو يعمل اليوم على انهاء ترجمتين لـ «البدائع والطرائف» و«المواكب» اللتين ستصدران في كتاب واحد في مجموعة «كتاب الجيب» Livre de Poche (عند البان ميشال) المعروفة بشعبيتها واسعارها المنخفضة. كما انه يحضر لعمل ضخم مع دار «روبير لافون» من اجل ترجمة اعمال جبران الكاملة الى الفرنسية التي ستنشر عام ١٩٩٦ وتشمل ١٧ او ١٨ كتاباً بالعربية والانكليزية اضافة الى مقتطفات من بعض الرسائل والمقالات. وستصدر جميعها في كتاب واحد (نحو الف صفحة من الورق الرقيق) الذي سيباع بسعر معقول. يقول دحداح: «ما نهدف اليه هو انتشار واسع لاعمال جبران. لا توجد لغاية اليوم ترجمة فرنسية لاعماله الكاملة كما ان عدداً كبيراً من مؤلفاته، ان كانت عربية او انكليزية، ليس معروفاً في فرنسا».

وعندما نسأله عن اعمال جبران التي كانت معروفة في فرنسا قبل ١٩٩٠، يوضح: «الارواح المتمردة، و«النبي» الذي ترجمه كميل ابو صوان عام ١٩٥٦ وقد وصلت مبيعاته اليوم الى ٨٠٠ او ٨٥٠ الف نسخة. الا ان الترجمة الفرنسية الاولى لكتاب «النبي» تعود الى ١٩٢٥ وضعتها امراة يهودية في نيويورك كانت تعرف جبران جيداً وكانت ضليعة باللغة الفرنسية. ارادت ان تخدم جبران الذي كان حقق رسومات لكتاب لها، واعتقد ان ابو صوان ستوحى كثيراً من هذه الترجمة الاولى. سيطرت ترجمته على السوق لانها كانت الوحيدة لغاية مطلع التسعينات عندما ظهرت خمس او ست ترجمات وضعت لسوء الحظ على عجل. ولكن «النبي» بقي يباع بانتظام فعندما كنت استفسر في المكتبات، ان في باريس او في جنوب فرنسا، فكان الجواب دائماً بانه كتاب منذهل بمبيعاته، يشبه التوراة. وما التوراة سوى كتاب يخرج عن الزمان ولا يخضع لأي ظاهرة. لم يصل النبي الى قمم هائلة في مبيعاته، بل بقي يباع باستمرار».

وكيف تختلف ترجمته لـ «النبي» عن الترجمات الاخرى؟

يجيب: «بالنسبة الي، الترجمة تشبه المراة: فهي اما جميلة واما وفية. ولقد حاولت ان اجمع الصفتين. كان همي الاولي اضفاء نفس شعري والبقاء في الوقت ذاته مخلصاً للنص. عملت سنتين على هذه الترجمة وحاولت، في بقائي قريباً جداً من النص، ان اؤلف جملاً موسيقية بحيث انه عندما نقرا ترجمتي نتمكن من الوصول الى ما كان يطمح اليه جبران، اي الكتابة التي يمكن ترتيلها. اذاً، عملت على البحث عن الكلمات، عن عمقها، وعلى البحث عن جهوريتها في آن. ولا اخفي انني غالباً، عندما كنت اترجم، كنت استمع الى القرآن الكريم او الى الاغاني البيزنطية كي اتشرب الوزن. كما كنت استمع احياناً الى شريط مسجل بصوت البحر، فجبران كان يقول بانه يجب على الشاعر ان يستوحي من ايقاع البحر ويفسر في احدى رسائله لماري هاسكل كيف الموجة الطالعة تكون قوية، ثم تنسحب وتعود من جديد بقوة اخف... وهو يستعمل ذلك في «النبي». ففي موضوع ما، يبدأ بفكرة قوية وثم ينسحب بنقطة او بفقرة جديدة. ويعود من جديد بفكرة اخرى، اقل اهمية وهكذا حتى النهاية عندما لا نعود نسمع البحر، بل نسمع صمتاً داخلياً، خفياً».



غلاف السيرة (الحياة)

جان بيار دحداح (الحياة)

وخلال قراءتنا للسيرة التي وضعها جان بيار دحداح، نشعر وكان جبران اراد طيلة حياته ان ينتج عملاً كبيراً باللغة الانكليزية وانه، فعلياً، وضع كل جهوده من اجل الوصول الى هذا الهدف. فكان «النبي» عام ١٩٢٣. يوضح دحداح: «في البداية، تصور النبي بالعربية وذلك منذ كان طالباً في مدرسة الحكمة في بيروت.

لم يُعثر الا على عدد قليل من الاوراق التحضيرية التي وضعها بالعربية وكان مزّق منها الكثير، ذلك انه كان يريد نقله بالانكليزية. ويجب ان نفهمه، فهو عاش مخضرماً بين قرنين وبين عالمين: اتياً من الشرق ومدركاً كل الادراك بانه سيعيش حياته في الغرب، وبين تيارين ايضاً: الحداثة والكلاسيكية، وحاملاً في داخله موهبتين: الكتابة والفن. والاشخاص الذين كانوا يحيطون به كانوا جميعاً داخلين في التيار الباطني، يبحثون عن طريق جديد يكون جسراً بين العلمانية والروحانية. ولم يكن جبران غريباً عن هذه الاجواء في جذوره وفي اصوله المسيحية والمسلمة (فوالد امه اتى من عائلة كانت في الاصل مسلمة) وفي تاريخ لبنان عامة ومنطقته خاصة (بشرّي او الوادي المقدس)، وقد غرف من ذلك كله لوضع نصه. وبالاضافة، استفاد من الوضعية الاميركية، فاخرج ملخصاً حديثاً وعلمانياً، بسيطاً ومختصراً. غرف من الديانات ولكنه تعلم الكثير ممن حوله، فبوسطن، العاصمة الثقافية حيث بدأ حياته في الولايات المتحدة، كانت تشهد على اختمار لافكار جديدة كما ان اقامته في باريس سمحت له بالتعرف الى اجواء مختلفة، خصوصاً في الاوساط التيوصوفية. واعتقد انه يجب ان نوصل هذه الرسالة لانه توجد اليوم في فرنسا وفي اوروبا طبقة اجتماعية (غير ظاهرة) متعطشة الى هذا النوع من الكتابات والتي تبحث عن شيء حديث ورزين. وهناك اهمية لايجاد منبر نعرف فيه اشخاصاً كجبران وآخرين من الهلال الخصيب ومن منطقة حوض المتوسط لانني اعتقد بان الاوروبيين يتجاوبون مع حساسيات وكتابات في هذا الاتجاه. عدد كبير يبحث عن تيار روحي آخر».

وهل جبران خليل جبران معروف فعلياً في فرنسا؟

يقول دحداح: «طبعاً، انه معروف ولكن في اوساط معينة: في فرنسا العميقة مثلاً وهذا امر غريب، بين البروتستانت، وبين المهتمين بالبيئة... لا توجد معرفة اكاديمية بجبران في اي مكان عدا في الولايات المتحدة، وحتى هناك لم تبدأ الا منذ بضع سنوات. وهنا، انكر ما كتبه امين معلوف في مقدمة لاحدى ترجمات «النبي» اعرب فيها عن تعجبه الشديد لعدم وجود جبران في الموسوعات ولا في القواميس ولا في الكتب المدرسية، كان جبران يزعج العالم المثقف وكان كتبه كانت تمر بسرية، من يد الى اخرى، تحت المعطف».

وعن السيرة الشاملة التي وضعها دحداح وزودها بمقتطفات من كتابات جبران العربية والانكليزية يوضح: «احاول في اعمالي عن جبران ان اتبنى مقاربة حديثة وجديدة، بمعنى ان معظم الباحثين في جبران في السابق ارادوا اما تحقيره واما تنزيهه. من خلال ابحاثي لم اجد ابداً دواعي لتحقيره كما لا يمكن تعظيمه فهو نفسه لم يعتقد بالتعظيم. الم يضع كتاباً حمل عنوان «يسوع، ابن الانسان»؟

حاولت في السيرة التي وضعتها والتي استغرقت اربع سنوات من العمل المتواصل ان اكون موضوعياً. لا توجد سيرة كاملة عن جبران، حتى في اللغة العربية. توجد طبعاً السيرة التي كتبها ميخائيل نعيمة، تضم ذكرياته مع جبران الى جانب الرسائل. ومعظم الكتب التي نشرت هي كتب عن فلسفة جبران او عن افكاره او عن عقيدته او عن الايديولوجيا، ترافقها غالباً سيرة مختصرة في مطلع الكتاب تخبر حياة جبران بثلاثين صفحة. اما في الانكليزية، فتوجد سيرة ابن جبران بالمعمودية الذي يدعى خليل جبران، وهو نحات لا يزال على قيد الحياة يعيش في بوسطن. سيرته مهمة لانها تسلط الاضواء على المرحلة الاميركية والكتابات الانكليزية لكنها لا تعطي فكرة عن المرحلة السابقة وعن الكتابات العربية ذلك انه يجهل اللغة العربية. استفدت من كل ما كتب وغرفت منه، اضافة الى الابحاث التي اجريتها والمعلومات التي جمعتها من اجل التوصل الى عمل شامل».

والاهتمام بجبران لا يتوقف عند هذا الحد، ذلك ان جان بيار دحداح يحضر مع المخرج اللبناني برهان علوية لنقل جبران الى السينما. المشروع لا يزال في بدايته. يوضح دحداح: «لم نحدد بعد البنية، ولكن تنص فكرة برهان على ان يكون كتاب النبي الخيط السابق وفي داخله نقولب حياة جبران، اي كيف ولد هذا الكتاب خلال حياته وكيف توصل الى تحقيقه. ونريد الحرية التامة من اجل ابراز رسالة وجيزة، علمانية. اعتقد ان جبران يمكنه ان يصلح بين الناس، كونه مسيحياً من جهة وكون كتابه الاكثر رواجاً يحمل عنوان النبي واسم المصطفى. هاجمني البعض لانني اقول في كتابي بان لجبران اصولاً مسلمة. ولكن، هذه هي الحقيقة، فاخت جبران اخبرت قبل وفاتها ابنه بالمعمودية ان جدها من جهة والدتها كان عنده أصول اسلامية. وحتى جبران قال: «اسكنت المسيح في شطر من حشاشتي وفي الشطر الثاني اسكنت محمداً».

ويضيف: «بنية الفيلم ستكون ذات نظرة دولية، وفي غير لغة. في المرحلة الاولى يكون الكلام بالعربية وفي المرحلة الاميركية يكون بالانكليزية. لا نريد ان نحجز جبران، فشهرته خارج العالم العربي اوسع منها في العالم العربي. اما الفكرة التي عرضتها فان نبدأ من النهاية: حرق جثمان جبران عام ١٩٧٥ قبل اسبوعين من اندلاع الحرب اللبنانية (ويقال ان ذلك كان حادثاً). لماذا حرق الجثمان؟ لماذا الحرب؟ والجواب موجود في حياته وفي تعاليم حياته، ويمكن التوقف في الفيلم عند نقطة رئيسية هي عندما يقول امام جمعية: «لكم لبنانكم ولي لبناني»، او الاستشهاد بـ «العهد الجديد» الذي يمكنه ان يثير اهتمام العالم اجمع. هنالك جملة شهيرة استخدمها جون كينيدي في حملته الانتخابية كانت: «لا تقولوا ما يمكن ان يفعله بلدكم من اجلكم وانما ما يمكن ان افعله انا من اجل بلدي». هذه الجملة ماخوذة من العهد الجديد».

وينهي دحداح: «كلمة جبران تعني المعزّي، واعتقد انه معز حميم للغاية يسير في طرق الاتصال الخفية. وهذا احد اسباب نجاحه الدائم».

لغة الشعر والكلمات المفاتيح

جودت فخر الدين *

– ١ –

لكل منّا اصدقاؤه من الكلمات. لكل منا كلماته الأثيرة التي يتعلق بها وتتعلق به اكثر من غيرها. يستخلصها من جمهرة الكلمات التي تحيا في مجتمع اللغة، ويجعلها اساسية في عباراته. يشعر بانها تحضره كلما اراد ان يُفصح عن شيء ما في نفسه، ويشعر كذلك بانها لا تخونه كلما باشر التعبير اعتماداً عليها.

والكلمات التي يُؤثرها كلّ واحد منّا، انما تنم عن شخصيته، عن صفات له تميّزه عن غيره. كأنما الكلمات – هي أيضاً – تُؤثر الشخص الذي يؤثرها، تختاره كما يختارها، فتعبّر عنه كما عبّر بها.

لكل منا اصدقاؤه من الكلمات، كلماته الاساسية التي تتزعّم ما يقوله من كلام، فيكون لها ما يشبه السطوة على غيرها في سياقات هذا الكلام، في تراكيبه او جُمَله. الكلمات الاساسية تتوهّج اكثر من غيرها، فيكون لها ان توضح الكلمات الأخرى التي تتبعها، او تخضع لسطوتها. وإذا كان الشخص هو كلماته، الا يمكننا القول ان كلماته الاساسية هي مفاتيحه، اي هي التي تهدي الى شخصيته؟

لكل كلام – مقولاً كان او مكتوباً – مفاتيحه، او كلماته الأساسية التي تحكم مقاطعه وأجزاءه. وفي النصوص المكتوبة، تتجلى العلاقة بين الكاتب وكلماته الاساسية أكثر متانة ورسوخاً منها في الاقوال المرتجلة، لانها وليدة تدبر وتأمل لا يتأتيان للكلام المنطوق ارتجالاً. والنصوص الشعرية هي – من بين النصوص المكتوبة – الأصدق في تجسيد العلاقة القوية بين المتكلم وكلماته، لأن طبيعة الشعر تُضفي على هذه العلاقة طابعاً حميماً، هو نتيجة التناقض الناشئ بين التدبر والتأمل من جهة، وبين العفوية والانسياب من جهة أخرى.

– ٢ –

الكلمات الأساسية في حقل معين، في زمن معين، لدى شخص او جماعة، هي أشبه ما يكون بحكومة لغوية. فهي التي تتحكم بغيرها من الكلمات. توزع عليها الأضواء والظلال داخل السياقات او العبارات. كلّ كلمة أساسية هي مجهر نستطيع من خلاله ان نكشف كلمات أخرى. هذا ما ذهب اليه الناقد الانكليزي ريتشاردز I.A. Richards، وقد استعان بأقوال الدكتور مصطفى ناصف في كتابه «اللغة والتفسير والتواصل» (سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٩٣، كانون الثاني/ يناير ١٩٩٥)، خصوصاً في فصله الثالث، حيث عرض لأحد كُتب ريتشاردز، وعنوانه: «كيف نقرأ صفحة»، How to Read a Page.

من أبرز ما نجده في عرض مصطفى ناصف تركيز ريتشاردز على دور الكلمات الأساسية في ادارة شؤون التفكير وانتاج المعرفة. فمن خلالها نستطيع ان نقع على كيفية نمو المعاني التي تتألف منها ثقافتنا. كذلك يؤكد ريتشاردز على أهمية الكلمات الأساسية في فن القراءة، وبالأخص قراءة الشعر. فالقراءة – كما يقول – هي فنّ اليقظة الى الكلمات. وهي تجربة خاصة نُعيد فيها تركيب الكلمات المألوفة بوجه يجعلها تتبين فيها بعض الغرابة، ونستبقي قدراً من الدهشة التي عفا عليها الإلف.

لنحصر كلامنا بالشعر ويفن قراءته، ولنقل ان كلّ نص شعري يتميز بكلمات أساسية، او بكلمات هي المفاتيح التي تساعد في تيسير قراءته، او بالأحرى في جعل هذه القراءة عملية «فنية»، تستطيع الانتقال من كشف الى كشف. انطلاقاً من ذلك، ينبغي ان نشير الى ان الوقوف على الكلمات الأساسية في نص شعري معيّن يقتضي حدساً وذوقاً وخبرة، وهو جزء أساسي من العملية الفنية – التقنية التي تنطوي عليها قراءة ذات قدرة على اكتشاف النص واستنطاقه، وأحياناً على افتضاحه. ان معرفة الكلمات الأساسية في نص شعري ليست بديهية او سهلة، خصوصاً أن هذه الكلمات قد تكون أقل غرابة من كلمات أخرى ليست أساسية مثلها. هنا نرجع الى ريتشاردز فنجده يقول: «ان الكلمات الأساسية ليست غريبة عنا، ومع ذلك فنحن لا نعرف عنها الكثير. اللغة هي أشبه بمجتمع نعيش فيه زمناً طويلاً دون ان نعرف على وجه التدقيق من يحكمه. كذلك اللغة لا تعرف الكلمات الحاكمة فيها بسهولة». أليس في امكاننا ان نتخذ من هذا الكلام لريتشاردز حيال اللغة بعامة، ما يصحّ ان يُقال حيال لغة الشعر بخاصة؟ فالكلمات في الشعر لم توجد خصيصاً له، اي انه لم ينفرد بها دون غيره من الحقول الفنية او الفكرية، وإن كان يعمل دائماً على اختيارها. الكلمات في الشعر ليست منذورة له، وليست بريئة من شتى انواع الاستعمال في الحقول المختلفة. وهذا الأمر يعقّد اكثر فاكثر مهمة الوقوف على الكلمات الأساسية في نص شعري. هنا أيضاً يلفتنا قول ريتشاردز: «لا شيء في لغة الشعر يمكن ان يُفهم فهماً حسناً في معزل عن تمحيص الكلمات الأساسية التي تتداولها جميعاً في خارج ميدان الشعر».

– ٣ –

«أي الكلمات ينبغي ان نوليها عناية كبرى إذا أردنا ان نفهم سائر الكلمات، وبعبارة أخرى كيف السبيل الى اختيار الكلمات المفاتيح؟». هذا السؤال يطرحه ريتشاردز ويقدّم اجابات عنه يعرض لها مصطفى ناصف. وما يهمنا – أكثر من غيره – في هذا العرض اشارة من شأنها ان توضح رؤيتنا الى الكلمات الأساسية او الكلمات المفاتيح. هذه الاشارة تتمثل بالعبارات الآتية: «الكلمات لا تؤخذ منفصلة. الكلمة ربما يكون لها استعمال لا يُضلل احداً، ولكنها لاساليب تتعلق ببعض أجزاء السياق ربما تحيرنا».

الكلمات الأساسية إذن ليست محددة سلفاً. بتعبير آخر، ليس هنالك كلمات أساسية وأخرى غير أساسية إذا ما نظرنا الى الكلمات في كونها مفردات، اي قبل ان تكون في سياقات او تراكيب او جمل. وقد كان من أوائل الذين تنبهوا الى هذا الأمر الناقد والبلاغي العربي عبدالقاهر الجرجاني، فهو الذي يقول: «ان الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كَلِم مفردة... ومما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضع آخر» (دلائل الاعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، ص ٣٨). وهو في ذلك انما وقف موقفاً ميّزه عن غيره من النقاد العرب، فغالبية هؤلاء النقاد يقولون بالتفضيل بين المفردات، وبأن بعضها أفصح من البعض الآخر، وذلك في معزل عن اي سياق او تركيب. وقد عبّر المرزوقي عن هذه الوجهة في قوله: «اللفظة تُستكرم بانفرادها، فإذا ضامّها ما لا يوافقها عادت الجملة هجيناً» (شرح ديوان الحماسة، تحقيق احمد أمين وعبدالسلام هارون، ص ٩).

لقد كان عبدالقاهر الجرجاني سبّاقاً في رفضه تفضيل كلمة على أخرى في معزل عن التأليف او التركيب النحوي. لقد كان سبّاقاً في ذلك، خصوصاً بالنسبة الى النظريات الحديثة. ومما يقوله في هذا الشأن: «إنّا لا نُوجب الفصاحة للفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذي هي فيه، ولكنا نوجبها لها موصولة بغيرها، ومعلّقاً معناها بمعنى ما يليها» (دلائل الاعجاز، ص ٣٠٩).

الاستعمال هو الذي يجدّد الكلمة، هو الذي يعطيها حياة جديدة كلما وضعها في سياق جديد. هذا ما أوضحه لنا عبدالقاهر، موحياً لنا بأن القيمة الجمالية للعبارة الأدبية، وخصوصاً الشعرية، انما تتأتى من حُسن استعمال الكلمات فيها، وهذا الاستعمال هو الذي يجعل من كلمات معينة كلمات أساسية او كلمات مفاتيح، ويترك الكلمات الأخرى الى جانبها ان تأخذ من وهجها.

– ٤ –

بناء على ما تقدم، يمكننا القول ان كل كلمة يمكن لها ان تكون أساسية في سياق ما. وان الوقوف على الكلمات الأساسية في نص شعري معين يتطلب من القارئ او الناقد قدراً من الفطنة والدقة في الاصابة، ومن شأنه عند ذلك ان يسمح له باستكشاف الكثير من غوامض ذلك النص.

كذلك يمكننا القول – بناء على ما تقدم – ان التركيز على أهمية الكلمات المفاتيح في اضاءة نص معين، ليس تركيزاً على أهمية لهذه الكلمات في ذاتها، وانما هو تركيز على أهمية لها داخل عبارات معينة، في اطار بناء عام. ويبقى أمر الكلمات المفاتيح متعلقاً بذوق القارئ او الناقد وبحُسن تدبّره، فليس بالامكان اخضاع هذا الأمر لنظريات دقيقة او لمناهج صارمة.

ان قراءة الشعر اعتماداً على مقولة الكلمات المفاتيح هي نشاط ذوقي في الدرجة الأولى، نشاط يوظف الخبرة والمعرفة لصالح المزاج الشخصي، اي انه يوظف ما تم اكتسابه او تعلمه لصالح ما يجري تلمسه او الحدس به او اكتشافه. هذه القراءة التي تتغلغل عميقاً بين مكونات اللغة الشعرية، هل هي القراءة التي ألحّ عليها عبدالقاهر الجرجاني؟ وهل هي القراءة التي وصفها ريتشاردز بأنها فنّ اليقظة الى الكلمات؟

* شاعر وناقد لبناني.

يارين

محمد العبدالله *

■ كان نوماً طويلاً
ألفنا رطوبته... فنسينا
كان يأتي البريد قليلاً:
للموزّع كي يقبض في آخر الشهر
وللدركي كي يمسح البندقية
ويؤدي التحية
للقائمقام في العيدْ
ويارين** تحزُر ما في البريد
فتشد اللحافَ على رأسها
وتسترسل في النوم

* * *

سجادةٌ للصلاة
يارين تحفظ عن ظهر قلب
تتهجى الحروفَ
ولكن... يارين قاعدةٌ كالقاعدين
يارينُ تسمعُ نصفَ مغمضة
لكنها ذاهلةٌ في ضوء نافذةٍ نصف مفتوحةٍ
إنه الفجرُ
ثانيةً هو الفجرُ
لمنْ يقطفُ الفجرُ عناقيدهُ البيضَ حين يهزّ
الظلامُ عرائشهُ
وتستيقظ القبّرات؟
لمنْ يسكبُ الصبحُ فضّتهُ على ورقِ الحورِ
لمنْ هذه الوشوشات؟
يارين
ما الذي ينبتُ في صدرها خلسةً
ينزّ الندى شهوةً داخليةً
فيستيقظ الكرمُ مرتعشاً
عسلاً أبيض يقطرُ من فم التين.

* * *

عطشانةٌ...
فمها مشمشٌ لوّحته شموس الجنوب
عطشانةٌ
جلدُها يترقرقُ مثل حصى النبعِ
عطشانةٌ
يهبُّ على جسمها الزعترُ البلديُّ فيلهبُ
احشاءها
عطشانةٌ

والاباريق تدورُ على حلقةِ العرسِ
الدبكةُ تصطكّ في دمها
يضربُ الطبل في دمها
عطشانةٌ
تجري خيولٌ من اليَمِ في دمها
تتحاشر حتى يغص بها الحلقُ وتغرورقُ العينُ
يارين: غنّي
تغنّي
يلمع النّصل في صوتها
ويشقّ الهواءْ
ماءٌ...
عطشانةٌ
تترامى السهوب غبراء كالحةً تحت شمس من
الشوك...
مدى فارغٌ للصخورِ وصلٌ الحصاد
هذه الارضُ أعطت ليارين اسرارها
هذه الارضُ تقدُر ان تُنبتَ الزهر ايضاً
وان تخلق المشمش والبرتقال
لكنها... عطشانةٌ
هادئاً وحزيناً على صخرها ينحدرُ النهر
لكنها عطشانةٌ
يصعدُ الماء الى حلقِ يارين ثمّ يفيض
يارين مخنوقةٌ
دبقٌ ورقُ التبغ على أصابعها
دبقٌ ورقُ التبغ في روحها
دبقٌ ورقُ التبغ يزحف في حلمها
يارين تكبُر في لعنةِ التبغِ
والنّهر يجري
خلعتْ يارين اثوابها وارتمت في مهبّ المياهْ
آه...
ايها النهرُ
ينبغي ان تتزوّجني الآن.

* * *

تزوجها النهرُ سرّاً
وأودعها سرّه
تغسلُ مريولها المدرسيّ كل مساءٍ وتخيطُ الثقوبْ
قال ابوها: ما للنساءِ والحربِ!
ضحكَ النهر
قال المعلّمُ:
يارين أنهت شهادتها الابتدائية، صارت عروساً
تحت مريولها، يكبُر شيءٌ الى خارج المدرسه
ضحك النهر
قال الزعيم:
اجعلوا هذه البنتَ تلزمُ بيتَ أبيها على الفور
فاندلعتْ تظاهرةٌ في الجدارْ
واسم يارين في خاطر الناس دارْ

* * *

هذه امراةٌ زوجها النهرُ
فلتشربوا
هذه امراةٌ لا تنام
فلتنهضوا
يارين تدفع امواجها بدون حسابٍ
تتدفق في عطش الارض
هذه امرأةٌ تلحق احلامها، تلحقُ احلامكم
من راغبٌ في القتال؟ يارين حاضرةٌ
من راغبٌ في النضال؟ يارين حاضرةٌ
من راغبٌ في الكلامْ؟
يارين تعقدُ فوق الجبين
وتوقد زيتَ افكارها في الظلامْ
انها حطبُ الحربِ
ماءُ السلامِ
وملحُ الكلامْ

* * *

غيّضَ الرملُ ماءً كثيراً ليارينْ
لكنها لم تكفّ عن الجريانْ
أولمتْ أجمل ابنائها في حروب الذينَ
اعتقلوا النهر في قفصٍ
وصنعوهُ على شرفة الجنرالْ
لكنّ ماء يارين امطر في الصيفِ
قالت لهم: اشهدوا
فتركها الاحتلالْ
لم تجد شاهداً واحداً حولها
فبكتْ
ضحك النهر سخريةً وحناناً
فاندلعت يارين نحو الينابيع مثقلةً بالمراحلِ
وانفجرتْ كالزلازلِ
قال الجميع:
هذه امراةٌ زوجها النهر
اسبحوا في مياه يارينْ
او الحقوها
بعد حينْ
سوف تمضي بعيداً... بعيداً
عندئذٍ، لن تدركوها.

* شاعر لبناني.
** قرية في الشريط المحتل من جنوب لبنان.

خلفيات مصرية لمعرض «المنسيون في القاهرة»

معارضو بيع موجودات مصر التشكيلية اختلفوا على سفرها

□ القاهرة – من عز الدين نجيب:

■ مضت خمسة أعوام تقريباً على قضية شغلت الراي العام في مصر وهي الدعوة الى بيع مقتنيات مصر النفيسة من لوحات الفنانين العالميين الموجودة في متحفي الجزيرة ومحمد محمود خليل – في مزاد عالمي تحت شعار: تسديد ديون مصر الخارجية. وقد وقف الراي العام بعنف ضد هذه الدعوة، وتسابقت الاقلام والتصريحات الغاضبة الى استهجانها، ونظم المثقفون مؤتمراً عاماً في دار الاوبرا لمناقشة القضية، ونجحوا في استقطاب رموز الحركة الثقافية والوطنية للدفاع عن تراث مصر، والتصدي لتجار القيم وسماسرة التراث الحضاري، وقال نجيب محفوظ كلمته الشهيرة آنذاك: الا يكفي أن نكون متخلفين فنصبح همجا كذلك؟! وهكذا هُزم المشروع المريب المجهول الهوية، في واحدة من أقوى المعارك الثقافية، التي اصبحت جزءا من مواقف اليقظة الوطنية، حتى وإن كانت القضية حول ابداعات من الفن الاوروبي.

وطوال الشهور الأخيرة من العام المنقضي شهدت صفحات الصحف في مصر معركة اعادت الى الاذهان وقائع المعركة القديمة، والطريف ان مادتها هي اللوحات التي كانت موضوع معركة الأمس، وهي مقتنيات المدرسة الانطباعية الفرنسية من مجموعتي متحفي محمد محمود خليل والجزيرة. أما المجموعة الاولى فقد اشتراها ذلك الباشا العاشق للفن على امتداد النصف الاول من هذا القرن من شتى أنحاء العالم قبل وفاته عام ١٩٥٥، ووهبتها زوجته الفرنسية الى الدولة مع قصره المطل على النيل في الجيزة بكل اثاثه ومقتنياته النادرة ليحمل اسمه واسم زوجته في وصية قانونية انتهكت اكثر من مرة. واما المجموعة الثانية المنتسبة الى متحف الجزيرة فهي من مقتنيات القصور الملكية في مصر قبل ثورة ١٩٥٢، وتحتوي المجموعتان لوحات وتماثيل لأعلام الحركة الانطباعية وما بعد الانطباعية ولرموز وقمم من مشاهير الفن العالمي من امثال غويا ورينوار وفان غوغ وسيزان ورودان وتولوز لوتريك ومونيه وسوراه، بل يرجع بعضها الى مدارس سابقة مثل الرومانسية والواقعية، حيث تضم اعمالا لديلاكروا وكوربيه وآخرين، وقد قدر ثمن لوحة واحدة من بينها لغوغان بمبلغ ثمانين مليون دولار، وتقدر المجموعة كاملة بثلاثين مليارا من الدولارات.

لكن الصراع هذه المرة لم يكن حول بيع تلك الاعمال الفنية في مزاد علني، إنما كان حول سفرها (أو سفر مجموعة منها تقدر بـ ١١٥ قطعة بالألوان الزيتية) الى فرنسا، لعرضها في متحف اورساي في باريس في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لتعرض هناك لمدة ثلاثة أشهر تحت اسم: «المنسيين في القاهرة».

لكن شتان بين معركة الأمس ومعركة اليوم!

فبينما كانت معركة الأمس بين قوى خفية تلعب في الظلام لإتمام صفقة مالية وراءها ما وراءها حتى وإن تقنعت باسمى الاهداف، وبين قوى ديموقراطية تدافع عن التراث الفني والقيم الحضارية وتستنكر المساس بهما، فإن معركة اليوم بين قوى علنية من المعسكر الذي تصدى بالأمس للبيع، وقد انقسمت على نفسها وراحت تتبادل الهجوم وكل منها يستخدم شعارات الدفاع عن الحضارة والجمال والتقدم.

الدولة وقفت بكل ثقلها في احد جانبي الصراع وبشكل علني، واتخذت قرارها الحاسم وقامت بتنفيذه فعلا في وقت قياسي بسفر الأعمال الى فرنسا قبل أن ينظم المعارضون صفوفهم كما فعلوا في المرة السابقة، لذلك وئدت القضية في مهدها، وأصبحت محاولات النقد المتفرقة مثل اعمدة الدخان المتبقية من المعركة هنا وهناك!

ولم يكن في وسع المعارضين ان يفعلوا الكثير، خصوصاً وأن ابعاد القضية والمعلومات الدقيقة الخاصة بها لم تكن واضحة، إضافة الى ان المسؤول عن تنظيم المعرض وسفر الأعمال – الفنان احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية – رجل فوق الشبهات، وكان على راس المعارضين في مؤتمر عام ١٩٩٠ لبيع تلك الأعمال. وبقدر ما كان مقاتلا باسلا في معركة الأمس ضد خروج اللوحات، فإنه كان اليوم مدافعا عن خروجها بالبسالة نفسها!

أما مبررات الخروج فكانت لا تخلو من وجاهة: فهي تستند الى حلم قومي ببعث هذا التراث المنسي وكشفه تحت الأضواء أمام العالم اجمع، ليستقطب اليه انظار عشاق الفن – حكومات ومؤسسات وأفرادا – كي يدعموه بالعون المادي والأدبي اللازم لإنهاضه من رقاده الطويل في المخازن المظلمة، وكي يأتوا إليه في المستقبل سائحين وزائرين ومستثمرين ومعهم الخير لمصر، تحقيقا لمبدأ أن المتحف استثمار وليس ثقافة فحسب، وفوق هذا وذاك: كي تحتل المتاحف المصرية مكانها على خريطة التعاون العالمي في ميدان المتاحف الكبرى، فيصبح من حق المصريين أن يتمتعوا بمشاهدة أعمال المتاحف العظيمة القائمة اليهم، سواء بسواء مثل الاوروبيين الذين يتمتعون باعمال متاحفنا الزائرة لهم.

لكن معارضي خروج اللوحات كانوا ينطلقون من أن عنوان المعرض «المنسيون في القاهرة» ينطوي على إهانة لمصر، تاكيداً على انها غير امينة على هذا التراث، مما يجعلها غير مؤهلة لكي يبقى فيها. كما انه ينطوي على مخاطرة شديدة بتزييف اللوحات في الخارج بايدي قوى أجنبية متربصة، كمحاولة للالتفاف من الباب الخلفي لتحقيق ما فشلت فيه عام ١٩٩٠ بالشراء. وقناعتهم الراسخة وراء ذلك هي وجود مؤامرة على مستوى دولي لحرمان مصر من هذا الرصيد الحضاري «الذي لا تستحقه»، بدليل «انه مهمل ومهدد بالضياع لديها منذ عشرات السنين» واضعين في الاعتبار التقنيات المذهلة في التزييف القادرة على خداع حتى المتخصصين والخبراء، هذا فضلا عن مخاطر السفر ذاته، ولاحتمالات السرقة والتلف والاضرار المادية الناجمة، مع عدم كفاية قيمة التامين على اللوحات.

والحق انه كان من السهل كسب القضية لمصلحة خروج اللوحات اكثر من خسارتها (أي القضية)، لو طرح الامر على صعيد ديموقراطي قبل صدور القرار النهائي بدلا من فرضه من اعلى كأمر واقع وباسلوب مكتبي، وكان هذا اتجاه كثير من المخلصين والجادين، حتى قبل ان يعلموا بتفاصيل الضمانات التي اتخذتها الدولة فعلاً لتامين سفر اللوحات وإعادتها سليمة بعد اخذ بصماتها بالأجهزة الالكترونية الحديثة، وكانت الاداة المهياة لذلك الطرح الديموقراطي متاحة في يد القيادة الثقافية، وهي «الجمعية المصرية لاصدقاء المتاحف» التي ولدت من لهيب معركة بيع اللوحات عام ١٩٩٠، وتمثل إطاراً أهلياً محايداً على رغم أن رئيسها (الفنان احمد نوار) هو في الوقت نفسه رئيس الجهاز الحكومي المشرف على المعرض، ذلك انها تضم شخصيات عامة مستقلة مشهود لها بعدم ممالأة السلطة، وعلى رغم ذلك تم تجاهلها تماما في هذه القضية لسبب غير مفهوم!

يبقى في النهاية أن وجود المعرض في باريس – في واحد من اكثر القصور التاريخية والمتاحف القومية عراقة في فرنسا – يمثل حدثا ثقافيا بالغ الاهمية.

ALHAYAT 17

السياسة بوس...

التعويض الن...

علي الصراف *

لغة التصعيد العراقي نموذجاً:

السياسة بوسائل التعويض النفسي

علي الصراف *

■ لم يحدث قط أن شكلت وسائل التعويض النفسي في السياسة فضيحة تامة كالتي انتهت إليها بيانات التصعيد العراقية بعد حرب الخليج الثانية.

حتى وقت قريب كان ما يزال ممكناً العثور على سبيل لتورية المفارقة بين الواقع والخطاب السياسي الذي يوازيه بالنسبة لقضايانا «المصيرية» كافة. فالصهيونية التي هزمتنا عام ١٩٦٧، لم تهزمنا، حسب ذلك الخطاب، لأننا لم نكن مؤهلين سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، بل لأن الامبريالية وقفت وراء إسرائيل فيما لم تجد نحن امبريالية تقف وراءنا. وبناء على هذه التورية ظل نشيد الانتصار المقبل هو محور «السياسة» ومجالها، أما الهزيمة واحتلال المزيد من الاراضي فلم تعد كونها «نكبة» طارئة وكبوة لجواد الصمود الأصيل.

وبرغم توالي الهزائم والنكبات، جرياً على كبوات الصمود المتواصلة، ظل ممكناً لبعض بيانات «السياسة» وتصريحاتها ان تجد في التصعيد متنفساً ومجالاً للعيش على وهم الانتصار المقبل في حرب نموذجية تنتهي، مثل قصص الأطفال، بنهاية سعيدة وذات اتجاه واحد لا ينطوي على أي تعقيدات.

لستخدام التصعيد كوسيلة تعويض عن خشونة الواقع إذا كان هو مصدر سطحية كل ما وراءه من «سياسة»، إلا انه ينطوي على دلالة ابعد هي ان مجال صنع السياسة الفردي سرعان ما يجعلها نهباً لمباريات الوهم الفردية، الأمر الذي يحرمها من أن تكون سياسة أصلاً.

مع ذلك كان يتعين على التعويض ان يكون خارقاً لكي يمكنه ان يؤسس لتصعيد ظافري من مستوى التصعيد الذي انتهى إليه تصريح «السياسة» وكلامها في العراق على مدى السنوات التي أعقبت الهزيمة الطاحنة.

على غنى الأمثلة وكثرتها، يتيح الجدل الراهن بشأن مستقبل العقوبات على العراق فرصة للمسؤولين العراقيين للاطناب في التصريحات المناوئة للولايات المتحدة، والامعان، خصوصاً، في حشوها بالابتذال.

لعله يجوز القول إنه في وضع كوضع العلاقات العراقية - الاميركية لا شيء يمكنه ان يبدو طبيعياً أكثر من التصريح المناوئ. فبعيداً عن الارث الايديولوجي المعادي للامبريالية، كان من نصيب هذا الارض ان يصطدم بمواجهة مباشرة اشبعته واضفت عليه الكثير من الاحتقان والتوتر.

لا بأس في هذا. فإذا قيل ان المحنة التي يعانيها العراقيون كانت تستحق قراءة جديدة (لكي لا نقول إعادة نظر) لوجهة هذا التصريح ومستواه وحدود لياقته، إلا أن المرء سوف لن يمكنه ان يذهب بعيداً في الاماني إذا ما وقع على حقيقة ان هذا التصريح يخرج من بيئة سياسية لم يحدث ان خضعت لمراجعات مؤسسية أو اكاديمية قط، مما جعله تصريحاً مفارقاً، عشوائياً، يقول كلاماً ناتئاً لا يطابق الواقع ولا يطابق الغاية منه. حتى أنه، على العكس، يسيء لغايته ويحبطها باستمرار.

هناك الآن، بين المسؤولين العراقيين، من يقول أن الولايات المتحدة تعيش حالة من «القلق» بشأن مستقبل العقوبات. وهناك من يقول لن واشنطن «تتضاف» من «ضعف» موقفها في مجلس الامن. وهناك من يقول لن الاتصالات الحثيثة التي اجرتها الادارة الاميركية للابقاء على العقوبات تؤشر إلى حالة «الذعر» التي تنتابها، ولن هذه الادارة تواجه «العزلة» باصرارها على استمرار العقوبات.

قلق، خوف، ذعر، عزلة... هذا هو قاموس ذلك التصريح، حتى لكأن العراق هو الذي يحاصر الولايات المتحدة وليس العكس.

فإذا جاز القول، بأدوات علم النفس، ان الكلام مرآة النفس المتكلمة، فان التصريح السياسي العراقي سرعان ما يكشف انه يدور في حيز اثارة وتوتر شديدين.

أبعد دلالة من هذا، بل اهم، ان السياسة التي لم تنشأ وتتطور في نطاق مؤسسي، وظلت عملاً فردياً من اعمال الحاكم، كانت قد انفصلت عن السلطة من حيثما بدا انهما متصلتان بشدة. بكلام آخر، فان السياسة التي لم تتمكن من أن تنخرط في السلطة كمعادل مؤسسي لجهاز الدولة البيروقراطي انتهت إلى أن تكون مجروراً من مجرورات التظلم لا جاراً له، والفرد هو صلتها الوحيدة. ولأن السياسة لا تحكم وليس لديها ما تحكم به فعلاً، فقد أبقت السلطة على وجهها الخام كمؤسسة ضبط وربط وعقوبات لا سبيل لتشذيبها او عقلنتها. حتى إذا ما زالت قشرة الثراء، انحدر نظام العقوبات إلى اقصى مسالكه الوحشية من دون ان يتاح لأحد الحق في التساؤل: باسم ماذا؟! فالسلطة الخام انما تريد اثبات وجودها بخامتها القمعي، المجرد من أي تفكير أو سياسة.

لعله يجدر التساؤل: إذا كانت توجد مؤسسة لقطع الآذان، لماذا لا توجد مؤسسة لتقويم اللسان (السياسي) طالما ان العملين يسعيان لردع شيء ضار؟

ولكن اللسان لن يقوم أو يُضبط. أولاً، لأن عشوائيته هي من عشوائية البيئة السياسية في البلد، تلك التي حطمت ثورة ١٤ تموز ومتوالياتها الانقلابية آخر الأشكال المؤسسية التي نشأت بين أواسط الثلاثينات وأواخر الخمسينات. وثانياً، لأن اللسان الذي يكشف عن مصادر تعرّه بنفسه لا يتاح له ان يقول غير ما يقول. فشتم الامبريالية إذا كان هو وظيفة «السياسة» الوحيدة، فإنه مجال «التفكير» الوحيد الممكن في بيئة يُعدّ بها التفكير خارج المجال الرسمي عملاً من أعمال الخيانة.

ولئن كان الالتزام العملي بقرارات الامبريالية ينزل منزلة الاذلال في النفس، فلا أقل من رد الاعتبار للنفس الجريحة باطلاق العنان لوهم ان الولايات المتحدة متخوفة من العراق، ولن فرائصها ترتعد ذعراً من مواقفه الباسلة!

فالسياسة بوسائل التعويض النفسي [illegible]

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن.

دحض الأساطير الضاربة اطنابها بيننا: الغزو الثقافي الإسرائيلي

هشام الدجاني *

■ إذا كان نسج الاساطير مثل «الهيمنة الاقتصادية لإسرائيل على مقدرات العرب الاقتصادية» و«الهيمنة الصهيونية على اميركا» من صنع الاعلاميين، ممن لم يُتح لهم دراسة طبيعة تكوين إسرائيل ودورها في المنطقة دراسة علمية واعية، فإن اسطورة غزو الثقافة الإسرائيلية لثقافتنا بعد السلام كانت مع الأسف من صنع المثقفين انفسهم، او لنقل من قبل قطاع واسع منهم.

يقول السينمائي اليهودي ايال سيفان: «... إن العالم ينسب إلى اليهود سلطة خرافية لا علاقة لها بالواقع. بالطبع إسرائيل قوة عسكرية اقتصادية، لكنها تظل اقلية في الوطن العربي، عاجزة عن ان تفرض ثقافتها على مائة وخمسين مليون عربي». ويتابع سيفان: «في إسرائيل يرقص الناس على انغام الموسيقى العربية. ان جهل المثقفين في الوطن العربي يجعل منهم الضحية الأولى للدعاية الإسرائيلية».

اليس مروجو الأساطير حول قوة إسرائيل هم اكثر الناس خدمة لاغراض دعايتها؟! هذا التقصير المريع من قبل مثقفينا في الدراسة العلمية العميقة لطبيعة هذا الكيان الصهيوني، لظروف واسباب انشائه، لدوره ووظيفته، لعناصر قوته وضعفه، هي التي أدت بهم إلى سوء الفهم وإلى المراوحة المؤسفة بين التقليل والتهويل. ولقد وضع مثقف يهودي هو الكاتب الروائي ا. ب يهوشواع اصبعه تماماً على الجرح، جرحنا نحن، حين كتب: «... إن جزءاً كبيراً من نجاح إسرائيل في تصديها للعالم العربي قد نجم عن دراسة عميقة للغة العربية والشيفرات الحضارية والتاريخية للأمة العربية». ويضيف ان عدم اهتمام المثقفين العرب بالثقافة اليهودية اضعف كفاحهم ضد الحركة الصهيونية، او الرغبة في صنع السلام.

كي لا نظلم جميع المثقفين العرب اقول إن مثقفينا من فلسطينيي الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب إسرائيل) كانوا بحكم احتكاكهم واهتمامهم الاكثر فهماً للثقافة اليهودية واللغة العبرية. ولقد اتسمت أحكامهم على الدوام بكثير من العقلانية والعمق. انكر هنا على سبيل المثال لا الحصر الروائي الكبير إميل حبيبي الذي يتعرض اليوم للانتقاد، بل التجريح، من قبل المغالين والمهولين.

إميل حبيبي بحكم فهمه العميق لتوجهات إسرائيل - كان أول من رفع عقيرته في وجه المهولين بمخاطر التطبيع الثقافي. قال لهم بالحرف الواحد: لا تشغلونا وتشغلوا الأمة معكم بمعارك وهمية. ان إسرائيل غير مهتمة في المرحلة الراهنة بالتطبيع الثقافي. التطبيع الثقافي هو في آخر سلّم اولويات إسرائيل. إسرائيل مهتمة اليوم بالتطبيع السياسي والتطبيع الاقتصادي.

إن اعجب ما في موقف من يهولون اليوم بمخاطر التطبيع الثقافي انهم يتعامون عن قضايا راهنة ومخاطر محتملة عاجلة، ويتحدثون ويهولون عن مخاطر بعيدة وآجلة، هذا إذا كان ثمة مخاطر اصلاً.

لقد تخيل بعض المثقفين العرب ان التطبيع الثقافي سيكون نافذة للغزو الثقافي الذي يستهدف هويتنا القومية. وما كان أحرى بهؤلاء ان يفكروا قليلاً قبل ان يطرحوا أحكامهم المتسرعة والمسرفة في التهويل والمبالغة. لماذا لم يسالوا انفسهم: كيف لم يطل ولم يستهدف الغزو الثقافي، الذي يتحدثون عنه، مثقفينا، بل حتى مواطنينا البسطاء، في فلسطين المحتلة ولم يلغ هويتهم القومية وهم تحت التأثير المباشر للثقافة والتوجيه الاعلامي اليومي في إسرائيل؟ الا يدل نضال هؤلاء اليوم من خلال تمسكهم بالأرض والهوية على ان «الغزو الثقافي الاسرائيلي» لم يزدهم إلا صلابة؟! اليس شاعرنا محمود درويش من افرازات هذا «الغزو الثقافي»؟! اليست اشعار القاسم وزيّاد ومؤلفات حبيبي الروائية مثلاً صارخاً على تمسك مثقفينا بهويتهم القومية وعروبتهم، وربما اكثر بكثير ممن يتشدقون بالعروبة ويخافون ويتباكون على هويتنا القومية التي سوف يبتلعها الغزو الثقافي الإسرائيلي؟!

أنا لا افهم صراحة موقف اولئك الذين يخصّون التطبيع الثقافي وحده بالرفض وكأنه هو وحده الجانب الخطير في عملية التطبيع! هل التطبيع السياسي، والتطبيع الاقتصادي والتجاري يقلان اهمية عن التطبيع الثقافي؟! وإذا كان رفض التطبيع الثقافي مجرد شعار للمزايدات وتسجيل المواقف فينبغي أن نرفض وبقوة اية مزايدات. فالقضايا المصيرية مثل قضية السلام بين العرب وإسرائيل، بكل ما يتطلبه هذا السلام من مستلزمات، لا تحتمل المزايدات ولا ادعاء البطولات. ولعلي اشير هنا إلى الموقف المؤسف الذي وقفه مؤخراً «اتحاد الكتّاب العرب» في سورية الذي آثر ان يتخذ موقفاً قمعياً ومتشنجاً بدلاً من ان يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لمناقشة هذه القضية البالغة الاهمية - قضية السلام - من مختلف جوانبها وانعكاساتها.

انني ارفض الرفض لمجرد الرفض او المزاودة او تسجيل المواقف. ولكنني احترم كثيراً راي من يوظف هذا الرفض - رفض التطبيع الثقافي - توظيفاً عقلانياً وسياسياً. اشيد هنا بموقف شيخ رافضي التطبيع الثقافي الاستاذ سعدالدين وهبه - رئيس اتحاد الفنانين العرب - الذي يربط ما بين التطبيع الثقافي وبين انسحاب آخر جندي إسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة. إنه موقف عقلاني ووطني لا موقف مزاودات سياسية رخيصة.

وسعدالدين وهبه نفسه يرد على المتشائمين والمذعورين من الثقافة الإسرائيلية والمهولين بالغزو الثقافي الإسرائيلي فيقول بثقة: «إن رفض التطبيع ليس خوفاً من غزو ثقافي إسرائيلي كما يظن البعض، ذلك أن إسرائيل ليس لديها ثقافة قوية تغزو بها. والانتاج الثقافي الموجود في إسرائيل هو من فتات موائد الثقافة الغربية التي تتشبع بها، وليس لديها في الواقع ما تغزو به. أؤكد اننا لا نخشى من غزوها، بل بالعكس شي القابلة للغزو، ولكننا نابى هذا الغزو إلا بعد أن يتحقق السلام العادل والكامل».

مع احترامي وتاييدي لكل من يربط رفض التطبيع الثقافي - بل اشكال التطبيع كافة - بدواعي الاحتلال، والشروع بالتطبيع بعد زوال الاحتلال، ينبغي أن اوكد على حقيقة مهمة وهي أنه جدير بنا الا نحجب انفسنا عن اي لقاء او منتدى ثقافي اقليمي او دولي بحجة وجود وفد إسرائيلي فيه. هذا موقف هروب وانهزام. نحن لا نخشى لقاءهم في اي محفل ثقافي دولي. الهروب انكفاء وحجب لنور ثقافتنا. الهروب معناه ان نُخلي الساحة لهم ونكرر مواقف الماضي السلبية. الحوار في المؤتمرات الدولية لا يعني التطبيع فهو يرقى إلى حد الصدام والمجابهة الفكرية. ولعلي استشهد هنا بالتساؤل العقلاني الذي طرحه ادوارد سعيد المفكر العربي المعروف، مستغرباً ومستهجناً: أي ثقافة وطنية تلك التي يهددها الاتصال بالثقافات الأخرى؟!

إن الذهنية الغوغائية التي تتجلى اليوم في كتابات رافضي التطبيع الثقافي المليئة بالعبارات الانشائية الطنانة هي جزء من المشكلة وليست حلاً لها. هذه الذهنية هي سبب كل هزائمنا وهي التي تبرر الهزائم وتلبسها ثوب النصر. هذه الذهنية تحاول أن تتصدى اليوم لعملية السلام تحت شعار رفض التطبيع الثقافي، وهم يرفضون هذا الأخير تحت ذريعة واهية أقل ما يقال فيها إنها دليل عدم ثقة بالنفس، وهي ذريعة التحصن ضد الغزو الثقافي الإسرائيلي.

لا يمكن لأي غزو ثقافي ان ينجح ويفعل فعله إذا كان المجتمع المغزو يحمل ثقافة حية ونامية ومتحركة. وهذا ما يؤكد عليه مثقف عربي معروف هو صادق جلال العظم. يقول العظم: «إن ثقافتنا ليست هشة بالشكل الذي يصوره المهولون. فالثقافة هي العنصر الأكثر تماسكاً في الوجود العربي برمته. فقد حكمنا الأتراك اربعة قرون لكنهم بعد أن خرجوا من بلادنا شكلوا جمعية لتخليص لغتهم من تاثير اللغة العربية أطلقوا عليها اسماً يتكون من ثلاث كلمات عربية (جمعيات اصلاح لغات)».

إن العربية هي لغة القرآن وهي عميقة الجذور في الوجدان التركي وهذا ما يتجلى في الكثير الكثير من مفرداتهم وتعبيراتهم حتى لو غيروا شكل الأحرف من العربية إلى اللاتينية.

ومن المؤسف ان ينتزع مثقف عربي مثل عبدالرحمن أبو عوف بالمحافظة على الثقافة والابداع ليرفض التطبيع الثقافي. وهو يتساءل باستنكار: ماذا بقي لنا سوى خط الثقافة والابداع لندافع عن الشخصية العربية وتراثها؟! واساله بدوري: وهل يمنع التطبيع الثقافي احداً من أن يدافع عن شخصيته العربية؟! هل اقامة حوار ثقافي رسمي وعلني - بعد سنوات - يعني أن تذوب الشخصية الثقافية العربية الأقوى في الشخصية الثقافية الإسرائيلية الأضعف؟!

وينتقد السيناريست والصحافي السوري المعروف حسن يوسف موقف هؤلاء الرافضين فيقول: «... والغريب ان هؤلاء الكتاب الانشائيين (يقصد المهولين برفض التطبيع) ينوسون بين نقيضين: فهم من جهة يتفننون في تهويل الأخطار المحدقة بالأمة العربية، ربما كي يظهروا دورهم الخطير في حمايتها، وهم من جهة أخرى يصدرون عن ثقة واعجاب بالنفس لا مبرر لهما».

وأود ان اقول لرافضي التطبيع والمتذرعين بالمحافظة على الثقافة العربية والخوف عليها ان موقفهم اقرب إلى الوهم، إذ لا شيء يمكن ان يمنع التبادل الثقافي (بقرار رسمي) حتى وإن اتخذ هذا التبادل مظهراً حاداً أو هجومياً احياناً. اليس ما تبثه الاذاعات العربية والاذاعة الاسرائيلية من برامج موجهة عبر الاثير يومياً هي ضرب من «التبادل الثقافي»؟! ومع تقدم وسائل الاتصال اليس ما تبثه المحطات الفضائية العربية من جهة والاسرائيلية من جهة هو نوع من الحوار الثقافي غير المباشر؟ لا يمكن منع التبادل الثقافي في عصر الاعلام المفتوح والتقدم الهائل لوسائل الاتصال. إن «التطبيع» الثقافي لا يقتصر - بل لا ينتظر - الاتفاقات الثقافية الرسمية بين الأطراف المعنية. كما أن مثل هذه الاتفاقات لا يعني أبداً التبادل الثقافي الواسع أو الفعال. فكم من الاتفاقات الثقافية الموقعة بين وزارات الثقافة العربية بعضها مع بعض أو الموقعة مع بعض البلدان الأجنبية، ظلت حبيسة الأدراج لم تر النور؟!

أقول للمذعورين من الغزو الثقافي الإسرائيلي: من أية ثقافة تخافون؟!

المجتمع الإسرائيلي خليط من عدة السنة وعدة ثقافات. لا توجد ثقافة إسرائيلية واحدة. ثمة «غيتوات» ثقافية داخل المجتمع الإسرائيلي. اكبر هذه «الغيتوات» هو «الغيتو العربي»، وهذا الغيتو يتحدث العربية ويتمسك بثقافته العربية الأصيلة. وهو مع حواره اليومي مع الإسرائيليين ووسائل الاتصال والتوجيه الإسرائيلية لم يغز ولم تضعف أصالته. إنه يؤلف ويكتب ويبدع بالعربية وهو يؤثر بأكثر مما يتأثر في المجتمع الاسرائيلي. وهناك سلسلة من الغيتوات الأخرى ذات الانتماءات القومية والثقافية المختلفة. «الغيتو الروسي» (أكثر من نصف مليون يهودي روسي) لا يتحدث إلا الروسية وهو يعتز بثقافته الروسية. واليهود الاشكيناز يعتزون بتراثهم القومي ولغاتهم القومية. وكثيرون من كتابهم لا يكتبون إلا بالانكليزية أو الالمانية او اليديش.

انا لا اخاف على ثقافتنا العربية من الثقافة العبرية. الضعفاء فقط هم الذين يخافون. نحن أمة تملك ثقافة أصيلة تنهل من منهل القرآن والتراث. نحن امة واحدة تتحدث بلسان عربي واحد، ولنا تاريخ واحد. ثقافتهم خليط عجيب من ثقافات متعددة ولغات متعددة. هم جزيرة في بحر عربي ذي ثقافة أصيلة. فمن يغزو من؟

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ملاحظات على تعقيب رضا الباهي وعلى التطبيع السينمائي:

دائماً يسهل تحميل المسؤولية للمتطرفين العرب و... الالمان!

محمد رضا*

■ في صفحة «افكار» من صحيفة «الحياة» الصادرة في ١٩٩٥/٢/٢٥ رد المخرج التونسي رضا الباهي على الكلمة التي كانت الصحيفة نشرتها للمخرجة التسجيلية الاسرائيلية سيمون بيتون بتاريخ ١٩٩٥/١/٧. في ذلك الرد نقاط بالغة الأهمية كما كان في الكلمة الاصلية نقاط بالغة الاهمية ايضاً، ولو ان الكثير منها لا يدور حول فيلم رضا الباهي «السنونو لا تموت في القدس» الذي شاهدته المخرجة ولم يحز على اعجابها، بل حول مواقف المثقفين العرب الذين زاروا اسرائيل وتباهوا بالديموقراطية الاسرائيلية وتغاضوا عن صور الاضطهاد والاذلال التي ما زال الفلسطينيون يعيشونها حتى الآن، وعلى الرغم من التطورات السياسية الحاصلة (او غير الحاصلة بالاحرى) في المنطقة.

والقارئ لمقالة سيمون بيتون، الا اذا كان واحداً من الذين عنتهم الكاتبة، يشعر بالحسرة الفعلية: هذه مواطنة اسرائيلية لا تعرف - حكماً على ما تقوله في كلمتها - تحيزاً لجانب سياسة اسرائيل العنصرية والاجتماعية، وتطلب من العرب، الذين حاربوا وحلموا وخسروا في الحالتين، قدراً من الاتزان وتحكيم العقل وعدم القبول باقل من العدالة الاجتماعية الكاملة بين اليهودي والعربي.

كيف لا يمكن الاعجاب بمثل هذا الموقف، الذي قلما نسمعه في عالمنا العربي هذه الايام، وبعضنا التقى بمن عاد من اسرائيل وهو ما زال تحت سحر رحلته فراح يروي ما حققه من انجازات (الاطلاع على الحضارة والديموقراطية والحرية الاسرائيلية واحد منها) ويصبغ الكلمات لاظهار شجاعة ما اقدم عليه واهمية زيارته في ازالة الغشاوة التي نسجها عنكبوت الأمس على عينيه.

لكن واحداً على الاقل، ولا اريد ان اذكر اسمه لانني لم استأذنه في ذلك، كان صريحاً اذ ذكر انه حين الدخول الى اسرائيل فان السلطات لا تعترضه، لكن حين الخروج «وحتى لو كان عربياً بجواز سفر اوروبي» فانه يخضع لتحقيقات مطولة واسئلة معقدة وتفتيش دقيق «لماذا جاء ومن قابل وماذا فعل».

نعم الشوار طويل من قبل تحقيق العدالة، لكن اولئك الذين يعتقدون ان الوصول اليها امر السياسيين وحدهم، على خطأ شديد. ذلك انه نوع من الاستسلام لكل امر راهن، وهو الاستسلام الذي رفضه الفلسطينيون حينما انتفضوا، والذي يرفضه بعض المثقفين من الجانبين العربي والاسرائيلي. استسلام لن ينتج عنه سوى استمرار ما وصفته الكاتبة بـ «التمييز والظلم» وابقاء «اقنعة الخبث عن خطاب لا يرتكز على أساس».

وظيفتي ليست سياسية لذلك لست أفضل من يتوغل أكثر من هذا الحد في وصف الموضوع الفلسطيني/ الاسرائيلي وتعرية جوانبه وشؤونه المعقدة على اكثر من صعيد. لكن الكتابة والكتابة المضادة التي بعث بها المخرج رضا الباهي هي في ذاتها بداية جيدة لتبيان بضعة مسائل تزداد حدة مع وصول موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي، في صعيده السياسي على الأقل، الى مرحلة حرجة.

من بين هذه المسائل، وفي حدود اختصاصي السينمائي، المستقبل المنتظر للسينما العربية - الاسرائيلية بعد التطبيع او خلاله. وهل حسناً فعل المخرج التونسي رضا الباهي بالتصوير في اسرائيل او لا، ثم اذ فعل، فهل كان اقدامه مفيداً وضرورياً للفيلم؟ ثم ما هو الموقف الذي تبناه المخرج وفيلمه وكيف؟

نعم فيلم رضا الباهي «السنونو...» هو أول فيلم عربي - غير فلسطيني يتم تصويره في اسرائيل منذ قيامها. لكن حينما قام المخرج بكتابة السيناريو عام ١٩٨٨ كان الوضع مختلفاً على الصعيد السياسي كما على صعيد الفكرة واحداثها ايضاً.

السيناريو الأصلي، وقد اطلعت عليه حينها بطلب من المخرج، كان يحمل مزيجاً من عالمين: من ناحية كان استكمالاً لطرح قريب من الرمزية الشاعرية شاهدناه في معظم افلامه السابقة وتجلى في «الذاكرة الموشومة» (١٩٨٦) حيث العلاقة بين الأم وابنها علاقة تواصل ما بين ماض جميل وعريق ومستقبل غامض. بين القرار واللااستقرار. بين الحنان الى الشيء الذي ترعرعنا في كيانه والحبو نحو المجهول الذي ينتظر ذواتنا الحائرة.

من ناحية أخرى، كان طرحاً لموضوع الانتفاضة وحماسة لها. الانتفاضة كانت، في السيناريو كما بالنسبة لمعظمنا على الأرجح، فرصة اعادة فتح ملفات الاضطهاد الجماعي (والاجتماعي) الذي عاناه الفلسطينيون منذ الاحتلال عام ١٩٤٨. والسيناريو عبّر عن هاتين الناحيتين في صورة متوازية وخالصة.

من شاهد الفيلم الذي تم عرضه في «مهرجان قرطاجة»، ثم في «معهد العالم العربي» في الشهر الماضي، سيلحظ ان هناك طرحاً لهذين الخطين، ولو انه اقرب الى بقايا، او في افضل الاحوال، جزء من محيط اشعل حيث تمت تقوية مضمون الشخصيات الاسرائيلية واضافة موضوع الصراع الدائر بين الفلسطينيين الذي يتوزع بين انصار منظمة التحرير، او انصار اسلوبها في التعامل مع الوضع القائم على الأقل، وبين انصار حماس. ليس بالاسماء لكن بالايحاء.

دراميا وتجاريا، لم يكن من المحتمل ان يسمح المخرج الباهي لنفسه ان يحقق فيلماً عن الموضوع الفلسطيني تجاوزته الاحداث الدائرة. لذلك - وحسب ما قاله لي لاحقاً - غيّر في السيناريو لكي يبقى متوازياً مع التطورات. وما سمح له بذلك، فترة انتظار استكمال التمويل بعدما واجه المخرج صعوبات جمة، كما يذكر ايضاً في كلمته، في سبيل تامين التمويل المطلوب. وكان نال موافقة رجال اعمال عرب على الاسهام في التمويل، عندما هاجم صدام حسين الكويت ثم وقعت حرب الخليج وانت - في ما انت - الى انهيار الاستعداد للتمويل وعودة المشروع الى بداياته الأولى: مشروع عربي طموح يبحث عن ممول عربي طموح في زمن صعب وغير طموح.

لكن ما يبدو انه حدث داخل منطق الفيلم، خلال الفترات التي امضاها المخرج وهو يعاود الكتابة، هو ان السيناريو ربما كتب مرة واحدة زيادة عن اللزوم. أو، اذا أردت، ربما تطور للحاق بالاحداث الحالية بعدما تم تامين التمويل من منظمة التحرير الفلسطينية وشركتي التلفزيون الفرنسي اساساً، أكثر مما يجب.

ذلك انه يبدو الآن كأنما انتقل من طرح القضية الى طرح الوضع الراهن. وبكل المعدلات، فان ذلك تراجع وتنازل عن خطة سيناريو كتبت في الأصل لتعيد فتح صفحات الماضي مطالبة بانصاف عام، الى موضوع يكتفي - كمنظمة التحرير الفلسطينية والسياسة العربية العامة حالياً - بمواكبة ما يقع على أفضل وجه والاستفادة من المعطيات الحالية وحدها.

السيناريو الأول لم يطالب برمي اليهود في البحر، بل تحدث عن وضع صعب يعيشه الفلسطينيون جميعاً مناشداً انصافهم جميعاً وهو ما كانت تنادي به الانتفاضة مطالبة باستقلال وضامّة في ظروفها الفوضوية صرخات الاجيال المختلفة، تلك التي شردت عام ١٩٤٨ وتلك التي شردت بعد ذلك.

الفيلم الذي شاهدناه، وتأمل مشاهدته مرة أخرى للتأكد من بعض المسائل التي ما زالت مفتوحة، يتحدث عن تاريخ يهودي مشى طويلاً، من أيام الهولوكوست، الى ان وصل الى حيث يجلس الآن في بيت يقع في بلاد كان اسمها فلسطين. وعن تشريد فلسطينيي ١٩٤٨ بالمقابل، ثم عن فريقين من الفلسطينيين: اخيار واشرار.

هذا هو جزء كبير من مشكلة الفيلم اذ في سعيه لتبني موقف مستقل متحرر من «الذهنية العربية المعاصرة» وضع نفسه في اطار ضد آخر معبراً، شاء او ابى، عن موقف هو نتاج الذهنية ذاتها التي يريد تجاوزها.

في الفيلم هناك صحافي فرنسي (جاك بيران) يصل الى اسرائيل لغايتين: اعادة الالتقاء بصديقته الاسرائيلية التي تعيش مع والدها (بن غازارا) والتعرف على وجهة نظر الفلسطينيين في مرحلة السعي السياسي لاعطاء قطاعي غزة واريحا حكماً ذاتياً (او حكماً ما كما هي الحال اليوم). لانجاح مهمته الميدانية يعتمد الصحافي الفرنسي على صحافي فلسطيني (سليم ضو) لديه أب يبحث عن أمه (يوسف العاني) واخت (ريم التركي) تعاني من تشرب زوجها للتوجهات الاسلامية المتطرفة التي تعرف عليها خلال اقامته في أحد السجون العسكرية الاسرائيلية لسنوات.

يحاول الصحافي مساعدة اخته على تجاوز محنتها، وهناك مشهد من الود العميق بينهما مصور بحساسية جميلة. بعده هناك مشهد من الخشونة البالغة يقع بين الصحافي وزوج شقيقته الذي يرفض تغيير معاملته ويتشدق بعبارات من التطرف السياسي والديني. ولن يلتبس الامر على المشاهدين في التمييز بين الصالح والطالح بينهما ولا في معرفة موقف الفيلم من الفلسطينيين الاثنين ليس لسهولة القراءة فقط بل لوضوح موقف الفيلم - ومخرجه - من كلا الشخصيتين. من يعتبره ايجابياً ومن يعتبره سلبياً. من يستحق التاييد لكونه معتدلا ومتفهماً ومن يستحق النقد والادانة لكونه متطرفاً جامداً.

المشكلة ليست في وجود المتطرف فهو وجود ضروري يلتقي ورغبة الفيلم في الاحاطة بالواقع المعاش. لكنها في ان ادانة المخرج له تلتقي والخط العام لمنظمة التحرير الفلسطينية التي مولت الفيلم والتي هي على صراع سياسي مع «حماس» وآخرين من الموقع نفسه. ربما لأن الفيلم مُوّل، ولو جزئياً من المنظمة، فانه من المفترض ان يكون تعبيراً، ولو جزئياً، عن رأيها السياسي في الوضع. لذا فان استقلالية المخرج محدودة. ويزيد في ذلك ان فلسطينيين متطرفين يعدمون الصحافي في نهاية الفيلم، امام عيني الصحافي الفرنسي المتاع، كأنما هو اعدام لكل موقف معتدل. يليه مشهد مضي الاب في غياهب اوهامه كأنما قد جنى على نفسه وما عاد له مكان في اي مستقبل.

ما يحمله موت ابنه الصحافي هو نوع من العبثية التي ربما كانت في بال المخرج هنا وفي غير هذا المشهد ايضاً، لكن الخط المعتدل - المُغتال ليس واضحاً لكي يلتقي المتفرج واياه فيقدر تضحية الصحافي الفلسطينية المجانية. كذلك لا يلتقي المتفرج مع مسألة مصالحة المتطرف مع نفسه بعدما كانت احدى قنابله تقتل ابنه هو (في مشهد أود ان انسى تنفيذه الركيك قدر ما استطيع) لاغياً ماضيه وقناعاته بما يرضي الخط المعتدل (الغامض) الذي في الفيلم.

واذا ما كان العبث هو المقصود من وراء كل ذلك، فانه ليس من ايجابيات الفيلم ان يكتفي بالتدليل على هذه العبثية، بل يبقى مسؤولاً عن ايضاح ما يود الوصول اليه من وراء تاكيد وجود العبثية. بكلمات اخرى: تصوير عبثية وضع ما (اي وضع/ اي فيلم) لا يلغي مسؤولية المخرج وخطابه.

اذا ما وضعنا حقيقة ان الصراع الاساسي في «السنونو...» قائم بين الفلسطينيين انفسهم، فان تناول المخرج لشخصية بن غازارا الذي لا يزال يعيش الام «الهولوكوست» بمرارة، نوع عاطفي من التوازن الذي من شدة عاطفته يصير من الضروري البحث عن مقابل يوازيه. هذا المقابل كان في اظهار جندي اسرائيلي يشكو من عقدة ذنبه تجاه الفلسطينيين (ماذا عن اولئك الذين لا يشعرون بعقدة الذنب؟) وفي الاستعانة بمشاهد ارشيفية، ومزجها مع مشاهد مصورة سريعة ومبتسرة، حول خروج الفلسطينيين من ديارهم في ١٩٤٨. المحصلة النهائية هنا هي: ضع الحق على الألمان.

ما حدث لليهود من عذاب وقتل جماعي مؤلم لكل انسان، انما اذ لم يشعر به البعض منا بعد، فان ذلك بسبب معاناة هذا البعض على نحو مماثل، كما بسبب ان الاغراض الغربية التي صاحبت التذكير بتلك المأساة - المحنة تناست، غالباً، ان الضحية الاساسية في كل خسارة انسانية من هذا النوع ليست حصراً بفئتها او جنسها او عنصرها، بل بالانسان باكمله. ولقد انتشرت محاولات استغلال المأساة لأغراض متعددة لدرجة ان المحاولة النيّرة في هذا الاتجاه باتت معدومة التأثير ومحدودة الجدوى.

تطرق رضا الباهي لهذا النموذج صادق في نيته الاشارة الى ان العرب يستطيعون تقدير ما حل باليهود، لكن هذا الطرح مفرغ من ظروفه وحقائقه المحيطة به الى درجة انه يبدو أقرب الى استغلال عاطفي. ومن بعض هذه الحقائق ان الذي يختار العيش في المأساة وحدها لا يستطيع الاستفادة من دروسها، وهو يقضي بذلك على امكانية التعايش وبناء المستقبل الافضل الذي يجمع بين الشعوب المختلفة التي عاشت او حطت في فلسطين.

فاذا ما كانت هذه الرسالة موجودة في فيلم «السنونو...»، فانها فاتتني، لأني لم ارها او اشعر بها، والاكثر انني لم اكن مقتنعاً باهمية اختيار اليهودي على هذا النحو، عوض تقديم صور يهودية اجدى واقل تعرضاً للضوء الاعلامي من هذا النمط المكرر.

للفيلم حسنات فنية كثيرة، ايقاعه الجيد وعناصره الانتاجية والحرفية المتميزة في بعضها، لكن حينما يأتي الامر الى مناقشة طروحاته المذكورة، فان العديدين من النقاد على استعداد لترك هذه الجوانب الفنية بعيداً عن النقاش علماً بأنها جزء أساسي منه. فمثلاً هل احتوى الفيلم على مشاهد غارقة في فلسطينيتها لدرجة تبرير تصوير جزء منه في أراض اسرائيلية؟

الجواب بالنفي. لكن التصوير هناك يعطي العمل مصداقية واقعية، من جهة، واعلامية واضحة، من جهة ثانية، يستطيع الفيلم تجييرها لحسابه، وهذا مشروع.

ما يفتحه الفيلم على مصراعيه هو باب للتعاون بين سينمائيين عرب واسرائيليين في اسرائيل على الاقل. فهو يدل على ان ذلك امر ممكن، والفيلم لم يتم تصويره في الخفاء ولم تتسلل الكاميرا الى الشوارع والبيوت في غفلة عن اصحاب القرارات.

وما يبرهن عليه هو امكانية تحقيق افلام أخرى عن هذا الموضوع الدقيق والشائك، مثل سكين المطبخ التي يمكن استخدامها للفائدة او للأذى. فالتصوير في فلسطين او في اسرائيل يمكن ان يستخدم في الحالتين حسب موقع وهدف صانعي الفيلم. وبما ان الوضع غير مستقر ولا هو على نحو من الوفاق الذي يمكن ان يرضى عنه الباحث عن العدالة في الأرض الواحدة، اسرائيلياً كان أم عربياً، فان الاستخدام المجدي هو الذي ينبع من محاولة نقد الوضع في محاولة لرسم معالم وضع افضل. فيلم الباهي توخى مثل هذا الهدف، لكن مشكلته انه هدف صعب والرؤيا فيه تتلمس طريقها بتمييز هين بين المقبول والمرفوض.

مثل شخصيات المتطرفين في الفيلم الجزائري «مدينة باب الواد» لمرزاق علواش وفي الفيلم المصري «الارهابي» لنادر جلال، فان المتطرف في «السنونو...» شخصية مهزوزة، وتقديمه على هذا النحو ليس افضل طريقة لمحاربته، ولا هو بالعمق السياسي المطلوب لربطه بالمنظور الانساني الأشمل الناتج عن كل تطرف سياسي وعنصري وديني: المأساة والدمار لكل البشر.

* ناقد سينمائي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ آذار (مارس) ١٩٧٠

رحيل الكاتب المسرحي آرثر آداموف

■ لم يكن الكاتب المسرحي الفرنسي/ الروسي ارثر آداموف محظوظاً بما فيه الكفاية خلال حياته، ولم يكن كذلك، محظوظاً على الاطلاق بعد موته. فهو منذ رحيله في الخامس عشر من آذار (مارس) ١٩٧٠، بات نسياً منسياً في عالم المسرح، نادراً ما يكتب أحد عنه، ونادراً ما تقدم إحدى الفرق واحدة من مسرحياته. ومع هذا [illegible]

[illegible] التي كانت هي ما أملى عليه اختياراته الجمالية، وتأرجحه الدائم بين الغوص في الذاتية، وبين الغوص في الواقع الاجتماعي يحلله، ينهل منه، وينتقده. ولعل مسرحيتيه الأساسيتين «بنغ بونغ» و«باولو باولي» تكشفان في تضاربهما وتناقضهما للتعبير عن اتجاهيه هذين.

من هنا اعتبر آداموف واحداً من سادة التناقض. وهو كان يقر بذلك طواعية، قائلاً انه لم يكن من شأنه أن يكون غير ذلك، هو الذي ولد روسياً في القوقاز، واقتلع من وطنه باكراً ليتلقى تعليمه في سويسرا وفي فرنسا بلغة فرنسية لم تكن وطناً له على أي حال، حتى ولو أجادها واعتبر سيداً من سادتها، كما يقول جان فيلار الذي كان بادي الاعجاب به وبمساهمته في مد اللغة المسرحية الفرنسية بثراء مدهش».

مهما يكن فإن آداموف كان يعتبر [illegible] مهتماً، في الأساس، بالفلسفة وعلم النفس. وآداموف لم يخض الكتابة المسرحية بشكل جدي إلا عند نهاية سنوات الاربعين وكان في الاربعين من عمره، بعد أن كان قد عاش أزمة روحية خارقة تحولت بسرعة إلى أزمة نفسية عبّر عنها في الفقرة التالية المنتزعة من كتابه «الاعتراف»: «ما الذي هناك؟ أعرف أولاً أن ثمة أنا. ولكن من أكون أنا؟ كل ما أعرفه عن أناي هو أنني أتألم، فإذا كنت أتألم فمعنى هذا أن ثمة في جذوري الذاتية شرخ وجرح وانفصام». في تلك السنوات، بعد الحرب العالمية الثانية كان آداموف، اثر سنوات عديدة أمضاها في صحبة السورياليين وفي الكتابة للصحف، وفي ترجمة يونغ وتشيكوف وغوركي وبوخنر إلى الفرنسية، كان قد بدأ يكتشف خواء الشرط الانساني في نفس الوقت الذي كان فيه يكتشف قبح الواقع الاجتماعي. كان الاكتشاف [illegible] الشيوعي والانتماء إلى اليسار المتطرف، ولكن دائماً عبر حالات تمزق وضياع وانفصام.

هذه الحالات عبّر عنها آداموف بمسرحياته التي تأثر فيها أولاً بسترندبرغ ولكن كذلك بقسوة فترة السجن التي أمضاها في معتقلات بوليس حكومة فيشي الذي اعتقله لكون غريباً، روسي الأصل. مسرحيته الأولى حملت عنوان «الغزو» وتبين فيها منذ البداية تأثره بالمسرح الروسي وبالفردانية الروسية بشكل خاص... وكان قبلها قد كتب الصيغة الأولى لمسرحية «المسخرة» التي سيعيد كتابتها وتمثل في العام ١٩٥٢ لتحقق له شهرة طيبة، حيث أن تواكب عرضها مع الحقبة التي عرضت فيها الأعمال الأولى ليونسكو وبيكيت جعل اسمه يقترن باسم المعلمين الكبيرين.

بعد ذلك كتب [illegible] أكثر من عشرين مسرحية من أشهرها «بنغ بونغ» (١٩٥٥) و«باولو باولي» (١٩٥٧) و«اتجاه السير» (١٩٥٣) و«الكل ضد الكل» و«كنا كنا» (١٩٥٤) و«ربيع ٧١» و«خارج الحدود» (١٩٦٨) وأخيراً «السيد المعتدل». وكانت أكثر مسرحياته مرارة ويأساً وهي واحدة من آخر أعماله (في الصورة مشهد من مسرحية «اتجاه السير»).

مسرح أرثر آداموف عبّر على الدوام عن العزلة والاستلاب واخفاق الانسان في تعبيره عن أية معارضة جدية في وجه الشرط الانساني البائس. مهما يكن فإن مسار آداموف المهني ينقسم إلى قسمين، أولهما يتسم بصراحة بنوع من الفردية العبثية التي تنتمي إلى عوالم دستويفسكي أكثر مما تنتمي إلى عوالم وجودية ما بعد الحرب العالمية الثانية، وثانيهما يتسم بالكثير من الانفتاح على الوضع الاجتماعي، وأحياناً ضمن صيغ الواقعية الاجتماعية مما يعكس انتماء آداموف إلى الماركسية اعتباراً من اواسط سنوات الخمسين. وفي جميع الأحوال كان من الواضح أن السؤال الأساسي [illegible] طوال حياته انما هو معنى هذه الحياة.



ابراهيم العريس

التزاوج الحضاري بين الآرامية والعربية

شفيق أبو زيد *

■ ندر في التاريخ ان حدث تزاوج حضاري شبه كامل بين حضارتين كالذي حصل بين الحضارتين الآرامية والعربية. والسبب يعود في جوهره الى اوجه التشابه القوية بين الآرامية والعربية اللتين صدرتا من أم حضارية واحدة، اعتاد العلماء على تسميتها بالحضارة السامية الأولى التي لا نعرف عنها الا ما حملته الينا مخلفاتها الحضارية واشهرها الآرامية والعربية.

أصل الآراميين

ظهر ذكر الآراميين للمرة الأولى في التاريخ في وثائق الملك الاشوري تغلات بيلاصر الأول الذي عاش بين القرن الثاني عشر والقرن الحادي عشر قبل الميلاد في شمال العراق. ثم توالت النقوش الاشورية المسمارية لتذكر من حين لآخر قبائل الآراميين التي كانت على صراع شبه دائم مع التوسع الاشوري المستمر في مناطق الهلال الخصيب.

المصدر الثاني في معلوماتنا عن الآراميين هو التوراة اليهودية او مجموعة الكتب اليهودية قبل الميلاد التي تُسمى «العهد القديم». والمشكلة الكبيرة في التوراة اليهودية انها كتاب غير تاريخي لما تحمل من تناقضات تاريخية كثيرة، ولأنها كُتبت في مرحلة متاخرة جداً اي خلال الألف الأول قبل الميلاد. لذلك لا يعتبر الباحثون كتاب التوراة اليهودية مرجعاً تاريخياً ثابتاً، الا ما ورد في بعض أسفار العهد القديم عن صراع دولة دمشق الآرامية مع دولة داوود العبرية.

أما المصدر الثالث فهو النقوش الآرامية التي تنقل بعض أخبار القبائل الآرامية ابتداء من القرن التاسع قبل الميلاد. واهمها على الاطلاق النقوش العائدة الى القرن الثامن قبل الميلاد لأنها تتحدث بوضوح أكبر عن الدويلات الآرامية في مناطق مختلفة من الهلال الخصيب. ويبقى ان نشير أيضاً الى ذكر الآراميين في بعض الكتابات الهيروغليفية المصرية والتي تورد كلمة «آرام» كاسم لمنطقة تواجد الآراميين في العراق وسورية.

ونستنتج من المراجع المذكورة ان الآراميين شعب سامي، ظهروا أولاً في مناطق شمال سورية والعراق، ومن ثم امتدوا الى المناطق الوسطى في الهلال الخصيب وأسسوا لهم دويلات عدة كان اشهرها وأقواها دولة «آرام دمشق». وكان حكمهم يرتكز على النظام القبلي، ويبدو انهم حافظوا على نمط من العيش المختلط ما بين البداوة وحياة الحضر. ومنذ منتصف القرن الثامن قبل الميلاد ذابت تقريباً جميع الدويلات الآرامية في الدولة الاشورية التي وحدت الهلال الخصيب ضمن كيان سياسي واحد، واصبح تفاعل الآراميين فيه حضارياً لا عنصرياً.

أصل العرب

ظهرت كلمة «عرب» للمرة الأولى في التاريخ في سنة ٨٥٤ قبل الميلاد في نقوش الملك الاشوري شلمنصر الثالث، وهي اسم بعض القبائل التي كانت تعيش في شبه الجزيرة العربية. وظهر أيضاً في ما بعد اسم «هاجر» في نقوش الملك الاشوري تغلات بيلاصر الثالث سنة ٧٢٧ قبل الميلاد، وهو يعني اسم بعض القبائل التي تنتمي الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل، ومنطقة وجودها كانت شبه الجزيرة العربية. والنقوش المسمارية الاشورية تذكر أيضاً في سنة ٧٣٨ قبل الميلاد ان «ملكة العرب زبيبة» أرسلت الجزية للملك تغلات بيلاصر الثالث بسبب خضوعها له. ويرد في النصوص الاشورية ان الملك الاشوري أخضع لحكمه فسنة ٧٣٢ قبل الميلاد ملكة عربية اخرى هي شمسي. وفي سنة ٧٠٣ قبل الميلاد، تحالفت «ملكة العرب يائي» مع البابليين ضد الملك الاشوري سنحاريب.

المرجع الثاني لتاريخ العرب هو كتاب التوراة اليهودية الذي تكلم عن «العرب» كقبائل بدوية تعيش بنوع خاص في شبه الجزيرة العربية، ويمتد تواجدها حتى شرق الأردن وشرق جنوب العراق. ثم تتعدد المصادر مع الفرس واليونان والرومان الذين حكموا بعض مناطق الجزيرة العربية خلال فترات مختلفة من التاريخ.

ويتضح من هذه المصادر ان كلمة «عرب» تعني سكان شبه الجزيرة العربية، وجميع الوثائق تصف العرب بانهم بدو رحل باستثناء بعض القبائل التي استقرت في المدن الكبرى. وبقي العرب قبائل متفرقة تتنازع الماء والكلأ في شبه الجزيرة العربية حتى ظهر الاسلام فوحّد امرهم وجعلهم من أقوى أمم الأرض، اذ تمكنوا من اقتحام أقوى امبراطورية في التاريخ، الامبراطورية البيزنطية - الرومانية، واسسوا الأمة الاسلامية التي امتدت حدودها من أقصى الشرق حتى منتصف أوروبا.

بدء التزاوج الحضاري

دلائل كثيرة تشير، خصوصاً النقوش الآرامية التي تمّ اكتشافها خلال هذا القرن في مدينة قيماء في المملكة العربية السعودية، الى ان التزاوج الحضاري بين العرب والآراميين بدأ من دون أدنى شك خلال الألف الأول قبل الميلاد. هذ النقوش وغيرها من الدلائل التاريخية تؤكد أيضاً ان بعض القبائل الآرامية سكن في شبه الجزيرة العربية خصوصاً في المنطقة الشمالية الغربية المحاذية للعراق. ومن ناحية اخرى، هناك قبائل عربية متعددة دخلت الهلال الخصيب خلال فترات مختلفة من التاريخ، وسكن البعض منها في مناطق الآراميين. وهذا الاختلاط الاثني والحضاري واضح خلال التاريخ، ونذكر على سبيل المثال البتراء وتدمر.

البتراء والانباط

من المتعارف عليه علمياً ان معظم قبائل الانباط عربية الأصل، وقد بدأت تدخل منطقة شرق جنوب الأردن منذ القرن الثامن قبل الميلاد، وكانت تتميز بعدم استقرارها بسبب طابعها البدوي، ولكن رويداً رويداً بدأت تستقر في جنوب الأردن. خصوصاً في منطقة البتراء التي راحت تتحول منذ نهاية القرن الرابع قبل الميلاد الى مدينة مزدهرة بسبب تجارتها التي بلغت الهند في الشرق وبحر الروم في الغرب. ووصلت حضارة البتراء الى الذروة في عهد حاكمها حارثة الرابع الذي عاش حتى سنة ٤٠ ميلادية. وانتهى مجد الأنباط على يد الرومان الذين أخضعوها لسيادتهم في بداية القرن الميلادي الثاني، فقضوا على تجارتها العالمية ودخلت البتراء منذ تلك الحقبة عصر الزوال والانحطاط حتى وقتنا الحاضر.

ما يهمني ذكره هنا هو الدور الحضاري الكبير الذي قامت به الأقلية الادومية - الآرامية التي اختلطت بقبائل الانباط العربية فحولتها من شعب بدوي غير مستقر الى شعب مستقر يعرف الابداع والازدهار. وظهرت عبقرية الفن النبطي في هندسة مدينة البتراء التي تعد احدى روائع التاريخ العالمي القديم. وبالتالي، لعبت الأقلية الآرامية الدور الأساسي في تربية الأنباط الفكرية، فكتبت للمرة الأولى في التاريخ اللغة العربية النبطية بحرف آرامي. وتطور الخط النبطي - الآرامي واصبح خلال القرن الثالث الميلادي الأبجدية المعروفة لدى عرب شمال الجزيرة العربية. وبعد ذلك تطور هذا الخط الى الخط الكوفي ذي الزوايا الذي استعمل في كتابة القرآن الكريم. ومهما يقال عن حضارة الأنباط العظيمة، لا يمكننا ان ننسى دور الآراميين بنوع خاص، والادوميين بنوع عام، في بنيان أساساتها والمشاركة الدائمة في ارتفاع عمارتها، وقد تمت هذه الأمور كلها بشكل سلمي من دون حروب أو نزاعات.

تدمر

يعود تاريخ تدمر الى ما قبل القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ولكن ذكرها كمدينة مهمة لم يبدأ فعلاً الا مع الفتوحات اليونانية لبلاد المشرق في القرن الرابع قبل الميلاد. وخلال القرن الثالث قبل الميلاد اصبحت تدمر امارة مستقلة ذات نفوذ كبير، وبدأت تتوسع في تجارتها وقوتها حتى أصبحت خلال القرن الأول قبل الميلاد قوة لا يستهان بها. وعندما تحولت سورية الى مستعمرة رومانية خلال القرن الأول قبل الميلاد، اخذت تدمر تفقد تدريجياً استقلاليتها لتتحول في ما بعد الى مستعمرة رومانية كسائر المدن السورية آنذاك.

وبلغت تدمر عصرها الذهبي خلال القرن الثاني بعد الميلاد، اذ وصلت تجارتها الى الهند والصين في الشرق وايطاليا في الغرب واقترنت شهرتها باسم ملكتها زنوبيا التي لمعت كثيراً بجمالها وقوة سلطتها خلال القرن الثالث الميلادي، فتحدت سلطة الرومان ودخلت الحرب ضدهم، لكنها خسرت في النهاية على رغم بعض الانتصارات المهمة.

وظلت تدمر تلعب دوراً مهماً في التجارة العالمية بعد زنوبيا، ولكن شمسها الساطعة أفلت نحو الغروب ابتداءً من نهاية القرن الرابع. ومع نهاية القرن الخامس الميلادي دخلها قبائل الغساسنة العربية. ومع انها حافظت على بعض لمعانها خلال العصر الأموي، لكن شهرتها انطفأت نهائياً خلال العصر العباسي وتحولت الى مدينة صغيرة عادية.

كان شعب تدمر مؤلفاً من أكثرية آرامية وأقلية عربية، والتاريخ يشهد على الاندماج الكامل بين الفئتين. وكما لعبت الأقلية الآرامية دوراً كبيراً في تاريخ الأنباط، كذلك لعبت الأقلية العربية دوراً كبيراً في سياسة تدمر وانتشارها التجاري العالمي. حتى ان هندسة مدينة تدمر، التي هي مزيج من الفن السوري بشتى أشكاله الآرامية واليونانية والرومانية، تُظهر بصمات التأثير العربي في نواح عدة، خصوصاً في الشعائر الدينية.

منذ مطلع القرن الثاني للميلاد بدأت اللغة السريانية تحل مكان الآرامية، وهي شبيهة الى حد بعيد بامها التي انبثقت عنها. هذا التطور أمر طبيعي اذ يحدث في كل لغات العالم. وسنجد ان النصارى المتحدرين من الحضارة الآرامية، اي النساطرة واليعاقبة والموارنة والملكيين السوريين، لعبوا دوراً كبيراً جداً في بنيان الحضارة العربية التي لولا مشاركتهم العظمى لما عرفت الازدهار الذي ما برحنا نفتخر به حتى يومنا هذا. على كل حال، ما قام به اجدادهم الآراميون من محبة ووحدة تجاه اخوانهم العرب استمر واضحاً عند الفتح الاسلامي لبلاد الشام وما بين النهرين خلال العقد الثالث من القرن السابع.

رئيس النساطرة البطريرك عيسويهب الثالث يقول عند منتصف القرن السابع الميلادي ما يلي: «ان العرب الذين أولاهم الله السلطة على العالم في هذا العهد هم، كما تعلمون، يقيمون في ما بيننا ولا يتخذون من النصرانية موقف عداء، بل هم عكس ذلك يمتدحون ديننا ويجلّون الكهنة والقديسين ويجودون بالتقدمات للكنائس والمناسك».

هذا الموقف الأخوي الصادق لبطريرك النساطرة كان على تناغم كبير مع قول القرآن الكريم: «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون» (سورة المائدة ٨١).

هذا التناغم الأخوي بين العرب المسلمين والنصارى السريان ظهر واضحاً في الحركة الفكرية التي ازدهرت ايام الأمويين والعباسيين، ونذكرها هنا بايجاز سريع. قام تاوفيلوس الماروني بترجمة بعض مقاطع الالياذة لهوميروس الى العربية خلال القرن الثامن. اما الخليفة الرشيد فجعل يوحنا بن ماسويه اليعقوبي الذي توفي سنة ٨٥٧ ميلادية أميناً على الترجمة. ومن اجل تشجيع هذه الحركة الفكرية أسس الخليفة المامون «بيت الحكمة» في بغداد ٨٣٠ ميلادية، ولعب النساطرة دوراً كبيراً في ادارته وترجمة العديد من الكتب عن اليونانية والسريانية الى العربية. ولكن شيخ المترجمين على الاطلاق هو حنين بن اسحاق النسطوري (توفي سنة ٨٧٣)، الذي امره المامون بترجمة ما يقدر عليه الى العربية. ثم خلفه في هذا العمل العظيم ابنه اسحق وابن اخته حبيش بن الحسن. وترجم قسطا بن لوقا من بعلبك خلال القرن العاشر كتب الرياضيات والفلك من اليونانية الى العربية. كما لعب بعض علماء اليعاقبة دوراً مهماً في تنقيح الترجمات، نذكر منهم يحيى بن عدي الذي توفي سنة ١٠٠٨ ميلادية.

هذه الحركة الفكرية الكبرى التي بداها بنوع خاص النصارى في العراق وسورية خلال العهدين الأموي والعباسي، تابعت مسيرتها خلال العهد التركي، فانطلقت أسس النهضة العربية الحديثة التي اعادت الحياة حقاً الى قلوب العرب أجمعين. وشاءت عجلة التاريخ هذه المرة ان يكون معظم روّاد هذه النهضة من اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين منهم.

في سنة ١٨٢٥ اسس خليل الخوري جريدة «الأخبار» وفي سنة ١٨٤٣ أصدر بطرس البستاني مجلة «الجنان»، ثم «نفير سورية» في سنة ١٨٦٠، و«الجنة» في سنة ١٨٧٠، و«الجنينة» في سنة ١٨٧١. واصدر البستاني الذي كان أغزر كتّاب عصر النهضة على الاطلاق أول موسوعة عربية في التاريخ المعاصر هي «دائرة المعارف». وفي سنة ١٨٧٥ أصدر يوسف اسير جريدة «ثمرات الفنون». وفي سنة ١٨٧٦ اسس يعقوب صروف وفارس نمر مجلة «المقتطف» كما اسسا في سنة ١٨٨٩ جريدة «المقطم». وفي سنة ١٨٧٧ اصدر خليل سركيس جريدة «لسان الحال». وفي سنة ١٨٧٥ أسس سليم تقلا جريدة «الأهرام» وفي سنة ١٨٩٢ اسس جرجي زيدان مجلة «الهلال» كما اشتهر بكتابته مسلسل تاريخ الاسلام. أما في حقل المسرحية والتمثيل فكتب مارون النقاش (١٨١٥ - ١٨٥٥) «البخيل» و«هارون الرشيد» وغيرهما.

ولا يمكننا ان نختتم هذه المقالة من دون ذكر ناصيف اليازجي وابنه ابراهيم اليازجي وخليل مطران وجبران خليل جبران وامين الريحاني وغيرهم ممن أكمل مسيرة الأجداد والآباء في بناء حضارتنا العربية التي هي في استمرار ونمو دائمين بفضل تعاون جميع ابنائها بشتى فئاتهم الاجتماعية والدينية.

* باحث في جامعة اوكسفورد.

تدمر: منطقة أساسية للتفاعل الحضاري.

من الحياة

كبوجي الرمز

■ لم يكن غريباً أن يستقبل المسلمون والمسيحيون العرب في بريطانيا المطران المناضل هيلاريون كبوجي بنفس المغامرة والحب والترحيب والحماس وتقام على شرفه مآدب افطار رمضانية ولقاءات تحيي اجواء وحدة وطنية حميمة تعتبر نموذجاً لما يجب عليه التساكن والتعايش بين ابناء الأمة الواحدة. فمطران القدس له تاريخ حافل بالنضال والوطنية والمحبة والدعوة للسلام والعدالة لا يضاهيه فيه الا نيلسون مانديلا الزعيم الافريقي المعروف. فقد آمن المطران كبوجي، وهو رجل علم وايمان ومعرفة، بقضية وطنه ولم يرض ابداً ان يرضخ للأمر الواقع او الأمر الظالم، فالتحم بنضال شعبه ودافع عن مطالبهم في جميع المحافل وعمل داعية للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين المحتلة.

ولم يستطع الاحتلال الصهيوني هضم هذا «العدو الخطير» او تحمّل دوره الوطني ودعمه للعمل الفدائي الشريف، كما لم يغفر له ابداً محبته للقدس وحمله لواء الدفاع عن عروبتها وتزعّم الحملة الوطنية لمواجهة مؤامرة التهويد وحملات الاستيطان ومحاولات تغيير هويتها. فقد آمن على الدوام بأن مدينة السلام وزهرة المدائن يجب أن تتحرر من ربقة الاحتلال وتتطهر من الدنس الذي ألحقه بها الصهاينة يوم داست اقدامهم الوحشية أرضها الطاهرة. وحاول الصهاينة على الدوام تهميش الدور المسيحي في فلسطين، وتآمرت على المسيحيين العرب وأخضعت هويتهم، ان الرأي العام العالمي لا يعرف شيئاً عن وجود مسيحيين فلسطينيين، بل يعتقد ان الصراع هو بين المسلمين واليهود فقط. وقد اخفى عنه عمداً ان التهويد يعني طمس المعالم المسيحية والهوية الاصلية للقدس والناصرة وبيت لحم ومدن وقرى الجليل وغيرها من المناطق التي يعيش فيها المسلمون والمسيحيون جنباً الى جنب ويداً بيد في وحدة وطنية مثالية.

ولهذا كان ظهور المطران كبوجي في بدايات قيام الثورة الفلسطينية خطراً خشي منه الصهاينة خصوصاً انه فضح الممارسات الصهيونية وكشف وثائق عن التعديات الاسرائيلية على المقدسات المسيحية والمذابح التي ارتكبت ضد المسيحيين، فدبّرت له مكيدة واعتقلته بعد ان عثرت على اسلحة داخل سيارته وقالت انها كانت تستخدم لنقل الاسلحة والتعليمات للفدائيين.

وبعد ١٢ سنة من الاعتقال خرج المطران كبوجي من سجون الاحتلال وهو اقوى ايماناً واشد صلابة واكثر قدرة على العطاء بعد ان تحول الى رمز من رموز النضال العربي، ومثال حي على الوحدة الوطنية في وجه المحتل الغاصب، ولعل قدوته تمنحنا الأمل بأن نعززها ونعمّق جذورها ونحارب التطرف من اي جهة جاء، ونثبت للعالم كله جدارتنا ونكشف الوجه البشع للتعصب والعنصرية الصهيونية.

●●●

خلجة

الحب لا يعرف البخل
انه سيد الكرم
وطاقي العطاء
وذروة التضحية
فلا تكوني بخيلة
واسقني فنجان قهوتك
مع «حب الهال»
والمسك والعنبر!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
القدس المحتلة	٤.٢٩	٥.٤٨	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٣
ابوظبي	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٢	١٩.٤١
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٩
الجزائر	٥.٣٢	٦.٥٩	١٢.٥٨	١٦.٢١	١٨.٥٦	٢٠.١٥
الخرطوم	٤.٤٥	٥.٥٦	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤١	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.١٢
الرباط	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٣٧	١٦.٠٠	١٨.٣٦	١٩.٥٢
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الدوحة	٤.٣٧	٥.٤٢	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٤	١٨.٥٥
القاهرة	٤.٣٨	٦.٠٣	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بيروت	٤.٣٦	٥.٤٧	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.٠٣
بغداد	٤.٥٠	٦.١٢	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٧
تونس	٥.٠٤	٦.٣٠	١٢.٣١	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٤٧
جيبوتي	٥.٠٣	٦.١٣	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٩.٠٠
دبي	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
صنعاء	٤.٥٩	٦.٠٩	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٦	٦.١٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٢
عمان	٤.٣٦	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٠
مسقط	٤.٥٩	٦.١٣	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠١	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٥٩	٧.١١	١٣.١٥	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٠	٦.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٨
طهران	٤.٤٨	٦.١٣	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٢٩
اثينا	٥.١٠	٦.٣٥	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٥٣
برلين	٤.٤٤	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٨.٠٨	١٩.٤١
بروكسل	٥.١٩	٦.٥٧	١٢.٥٤	١٦.٠٣	١٨.٤٥	٢٠.١٨
باريس	٥.٣٧	٧.٠٤	١٣.٠١	١٦.١٢	١٨.٥٥	٢٠.٢٦
جنيف	٥.١٢	٦.٤٨	١٢.٤٦	١٦.٠٠	١٨.٤١	٢٠.١١
روما	٤.٤٩	٦.٢١	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٤٢
سراييفو	٤.٢٤	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٢١
ستوكهولم	٤.٢٨	٦.٠٥	١١.٥٨	١٤.٥٢	١٧.٤٨	١٩.١٩
كوبنهاغن	٤.٤٧	٦.٢٧	١٢.٢٠	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.٤٤
لندن	٤.٣٨	٦.١٥	١٢.١١	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.٣٤
مدريد	٥.٥٧	٧.٣٦	١٣.٣٦	١٦.٤٥	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
نيقوسيا	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.١٢
واشنطن	٤.٥١	٦.١٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٧
اوتاوا	٤.٣٩	٦.١٥	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مناهل الحكمة

■ دخل الحسن البصري على عبدالله بن الأهتم يعوده في مرضه فرآه يُصوّب بصره في صندوق في بيته ويُصعّده، ثم قال: أبا سعيد، ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤدّ منها زكاةً، ولم أصل منها رحماً؟ قال: ثكلتك أمك، ولمن كنت تجمعها؟ قال: لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة. قال: ثم مات، فشهده الحسن، فلما فرغ من دفنه، قال: انظروا الى هذا المسكين، أتاه شيطانه فحذّر روعة زمانه، وجفوة سلطانه، ومكاثرة عشيرته، عما رزق الله إياه وغمره فيه، انظروا كيف خرج منها مسلوباً محروباً. ثم التفت الى الوارث فقال: ايها الوارث، لا تُخدعنّ كما خُدع صويحبك بالامس، أتاك هذا المال حلالاً، فلا يكونن عليك وبالاً، أتاك عفواً صفواً، ممن كان له جموعاً منوعاً، من باطل جمعه، ومن حق منعه، قطع فيه لُجج البحار، ومفاوز القفار، لم تكدح فيه بيمين، ولم يعرق لك فيه جبين. ان يوم القيامة يوم ذو حسرات، وإن من اعظم الحسرات غداً ان ترى مالك في ميزان غيرك، فيا لها من عثرة لا تُقال، وتوبة لا تُنال.

●●●

قال الراغب الاصفهاني ان الرزق يقال للعطاء الجاري تارة، دنيوياً كان او أخروياً، وللنصيب تارة، ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة. فيقال اعطى السلطان رزق الجند، ورزقت علماً. قال الله تعالى «وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت» صدق الله العظيم، اي من المال والجاه والعلم، وكذلك قوله تعالى «ومما رزقناهم ينفقون» صدق الله العظيم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفا: لاعب كرة سلة مصري يلعب في نادي دنفر ناغتس الأميركي.

ح	ل	م	ا	ر	ف	خ	ض	خ	ا	م	ة	م
س	م	ر	د	م	ز	ة	ح	ف	ر	ف	د	ع
و	ح	ن	ع	ع	ض	ر	ا	ب	د	ك	ض	ق
ف	هـ	ر	ب	غ	د	خ	و	خ	ت	غ	ي	ر
د	ب	ل	ي	ة	ق	ع	د	ا	خ	ل	ق	ب
د	ا	ن	ع	ب	ي	ط	ت	ي	ب	ف	ة	ع
ت	ة	ف	ة	د	ا	و	ر	ة	ط	ا	ر	ف
ع	ر	ا	ر	ل	ر	ا	ة	ق	ي	ق	د	ل
ب	خ	ك	ي	ب	ت	ض	هـ	و	ا	ء	ؤ	ع
ا	ش	و	م	و	خ	ل	س	ة	ف	ي	ض	د
م	و	د	خ	ث	ج	ا	ج	ع	ب	ص	خ	و
ا	ن	ة	ف	ة	ر	ي	ف	ض	ف	ط	ح	ل
ء	ة	ا	ي	ل	و	ص	ا	ف	ة	ل	ت	ع

خ: خزعبلات، خشونة، خصب، خف، خلسة، خميرة، خوخ، خيرات
د: دبار، درمس، دعقة، دقيقة، دكتاتور، دلبوث، دهن
ض: ضخامة، ضغينة، ضفيرة، ضهواء، ضيف، ضيقة
ع: عباءاء، عبيط، عتلة، عجاج، عد، عرب، عقرب
ف: فاصوليا، فاكورة، فراطة، فرامل، فرفحة، فطحل، فلغ

حل العدد السابق: كايزر سلاوترن.

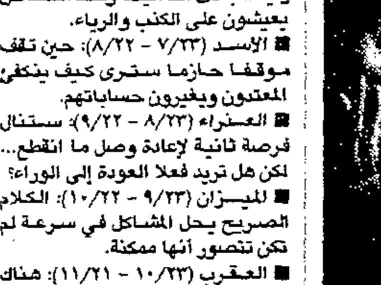
الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢				■	■				
٣							■		
٤								■	
٥			■		■				
٦					■				■
٧					■				
٨	■			■				■	
٩	■	■				■			

افقياً
١- ولاية اميركية
٢- عبير – تلا القران
٣- صغر – دامت
٤- من اسماء الرسول
٥- سهلة الانقياد – بئر
٦- متشابهان – يخبر بالوفاة
٧- اغوص – لقاء للتشاور
٨ – يهرب – للجر
٩- يشك – ملك

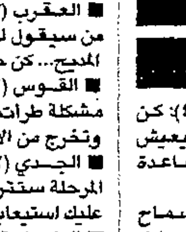
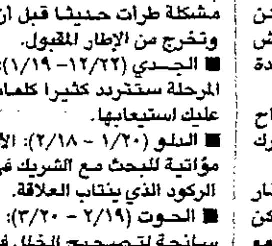
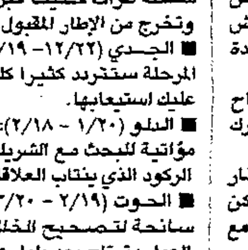
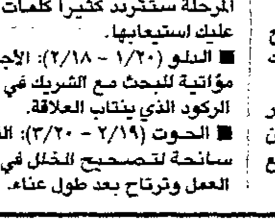
عمودياً
١- جنة – ادرك
٢- ضد يبطل – باطل
٣- ملكي – اعمدة
٤- طرد من العمل – اخذ الدواء بكثرة
٥- مادة قاتلة – نثر الماء
٦- تقدير
٧- قطعت قطعاً صغيرة – نتركه
٨ – ضد يتقدمون
٩- من الوزارات

حل العدد السابق
افقياً: ١- فستق – راقد ٢- اسفار – بعد ٣- لسان – صور ٤- اتوفق ٥- ملة – ي ي ي ٦- حس – سقراط ٧- اعراف – سا ٨ – موبعا – اين ٩- د د د – حسان.
عمودياً: ١- فالق – حامد ٢- س س س – مسعود ٣- تفاعل – رند ٤- قانتة – اع ٥- سفاح ٦- صفيق ٧- ابو قير – ا ا ٨ – قعر – ياسين ٩- د د – حيطان.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن متفهما لتصرفات شخص يعيش فترة قلقة ويحتاج إلى مساعدة للخروج منها.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): السماح لأي كان بالغرف من معجن أسرارك سيؤدي إلى مشاكل كثيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): نار الحب تشتعل وتتاجج... لكن الشعور ليس إلا من واجب واحد مع الأسف.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ترفع راية المبادئ الحميدة وسط اشخاص يعيشون على الكذب والرياء.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): حين تقف موقفا حازما سترى كيف ينكفئ المعتدون ويغيرون حساباتهم.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستنال فرصة ثانية لإعادة وصل ما انقطع... لكن هل تريد فعلا العودة إلى الوراء؟
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الكلام الصريح يحل المشاكل في سرعة لم تكن تتصور أنها ممكنة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك من سيقول لك كلاما فيه الكثير من المديح... كن حذرا منه!
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ثمة مشكلة طرأت حديثا قبل أن تتفاقم وتخرج من الإطار المقبول.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): في هذه المرحلة ستتردد كثيرا كلمات مهمة عليك استيعابها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الأجواء مؤاتية للبحث مع الشريك في أسباب الركود الذي ينتاب العلاقة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الفرصة سانحة لتصحيح الخلل في ميدان العمل وترتاح بعد طول عناء.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ دين ودنيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ شلة السبعة، ١٣.٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ تاريخ الاختراعات، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ العين الثالثة، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٠٥ الفيلم العربي «المجازفة» فؤاد شرف الدين وعلي دياب وعبير، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.١٥ سباق الأغنيات، ١٢.١٥ المستقبل الديني، ١.٠٠ صندوق الدنيا، ١.٣٠ الفوازير، ٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢.١٥ الغناء لكل زمان، ٢.٣٠ حواديت مصرية، ٣.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥.١٥ المسلسل العربي، ٦.٠٠ الشخصية، ٦.٣٠ رتب المستار، ٧.٠٠ خمسة سياحة، ٧.١٥ المسلسل العربي، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ اقوال وامثال، ٩.٠٠ كان يا ما كان، ٩.٤٥ اصل وفصل، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ نغم، ٢.٤٥ تياترو، ٣.٣٠ فيلم عربي، ٥.٣٠ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ صباح الاعمال (إعادة)، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.١٥ كل رجل، ١٠.٠٠ موجز الاخبار، ١٠.٠٥ عرض للأزياء، ١٠.٣٠ موجز الاخبار، ١٠.٣٥ برنامج سيارات، ١١.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ «المهمة» (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٥.٣٥ عطلة (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الاخبار، ١٦.٠٥ بناة هوليوود (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ كل رجل (إعادة)، ١٨.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٢٥ العالم غداً (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الأخبارية، ١.٠٠ الأخبار، ١.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٢٥ السهرة الاخبارية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ الأعمال (إعادة)، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٢٥ عطلة (إعادة)، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٢٥ العين الثاقبة (إعادة).
* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام
٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ أيام الغضب، HOT- ٤.٠٠ LINE، ٦.٠٠ مجروح القدير، THEY MADE ME ٨.٠٠ CRIMNAL، ١٠.٠٠ صفات وشخصيات/ماسترسين، ١٢.٠٠ لحن الوفاء، CHOICES ٣.٠٠، ١٥.٠٠ العبيط، BARNABY AND ME ١٧.٣٠، ١٨.٠٠ ثلاثة في ثلاثة، ١٩.٠٠ شقة الطلبة، BACK FIELD IN MO- ٢١.٠٠ TION، ٢٣.٠٠ المسلم رغلول، NOTHING ٢٠.٠٠ SACRED
* توقيت غرينتش

كأس الكؤوس العربية

مستقبل المرسى يحقق النتيجة التي تمناها

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تغلب مستقبل المرسى التونسي على الفيصلي الاردني (١/٥) في المباراة التي اقيمت امس على استاد القاهرة الدولي ضمن المجموعة الاولى لمسابقة كاس الكؤوس العربية في كرة القدم التي يستضيفها النادي الاهلي.

وسجل كريم القروي (٨) وابو بكر ديوارا (٢٢ و٤٩) ومراد مجدوب (٣٨) وعادل جباري (٨٣) اهداف المرسى، وفراس الخلايله هدف الفيصلي (١٤).

وكان الشباب السعودي تغلب على الاولمبي البيضاوي المغربي (١/صفر) ضمن المجموعة الثانية على ملعب المقاولين العرب اول من امس.

وتصدر الفريق السعودي الترتيب برصيد ست نقاط علماً انه تغلب في مباراته الاولى على القادسية الكويتي. اما الاولمبي فبقي رصيده ثلاث نقاط من فوز على شباب رفح وبات يتقدم القادسية بفارق هدف واحد فقط. ويلتقي الفريقان اليوم لتحديد هوية الفريق المرافق للشباب الى نصف النهائي ويكفي الاولمبي التعادل.

وهي اول خسارة للاولمبي في المسابقة خلال السنوات الاربع الاخيرة علماً انه احرز اللقب في المناسبات الثلاث الاخيرة.

العويران

وفوجئ الجمهور السعودي قبل مباراة الشباب والاولمبي بخلو صفوف الفريق من نجمه الدولي سعيد العويران ولعب بدل منه خالد ذعار. وكانت ادارة البعثة اعادت اللاعب الى الرياض «لحاجته الى العلاج من اصابة مزمنة». ولكن المقربين من الادارة اكدوا ان الخلافات بين اللاعب والمسؤولين وصلت الى طريق مسدود منذ فترة طويلة ورفض العويران الالتزام بتعليمات الادارة خلال فترة وجوده في القاهرة.

وبدات المباراة جادة من الطرفين رغم قلة الحضور الجماهيري وتصدى سعيد الدغاي حارس الاولمبي لتسديدة قوية من مواطنه رشيد الداودي لاعب الشباب. وكثرت الاخطاء الدفاعية في الشوط الاول ما ادى الى انفرادات بالمرميين. ولاحت للاعب زيمبابوي ماليني موكايو هداف الدورة حتى الان، فرصة تعزيز رصيده لكنه كان في برج نحسه واهدر اكثر من فرصة سهلة سواء لعدم دقة التسديد او لبراعة عبدالرحمن الحمداني حارس الشباب في التدخل في التوقيت المناسب.

وفي الدقيقة الـ ١٦ قفز فؤاد انور فوق الجميع وحول الكرة من ضربة ركنية نحو المرمى لكن قائم المرمى اعاد الكرة الى الملعب. وكان انور اخطر لاعبي فريقه ونجح الحارس في ايقاف تسديدة قوية له من ٥٠ متراً. وانذر الحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم اربعة لاعبين للحد من العنف الزائد في الكرات المشتركة.

وفي الشوط الثاني تغير الحال في الجانبين وقلت الاخطاء الدفاعية وندرت الفرص الخطيرة. وبدأ الفريقان وكانهما قانعان بالتعادل السلبي بعدما انحصر اللعب في وسط الملعب. لكن في الدقيقة الـ٦٥ لم يتردد الحكم في طرد جمال السلامي ابرز لاعبي الاولمبي عندما اعتدى بالدفع على الحارس السعودي بعد ركلة ركنية. ونال السلامي الانذار الثاني واستحق الطرد الذي اثر سلباً على فريقه وتراجع الى الدفاع.

وانتهز البرازيلي لاديرا المدير الفني للشباب هذا التراجع واشرك المهاجم مساعد السويلم بدل خالد الشنيتي وازدادت فاعلية الهجوم السعودي. وسرعان ما اسفرت الهجمات عن هدف في الدقيقة الـ ٨٢ عندما مرر الداودي كرة ساقطة الى الغاني بلادي كوما داخل منطقة الجزاء واحسن الاخير التخلص من مراقبة القدميري وهياها الى خالد الذعار خارج منطقة المرمى فاودعها المرمى من دون اعتراض.

واستحوذ السعوديون على الكرة في الدقائق الثماني الاخيرة واصيب الاولمبيون بالاحباط وحالت العارضة دون تسجيل مساعد السويلم هدفاً رائعاً بعدما انطلق انور من الجهة اليمنى وارسل كرة عرضية خارج منطقة الجزاء قابلها السويلم «على الطائر» بيمناه.

المدربان

وظهر لاديرا البرازيلي سعيداً في المؤتمر الصحافي واكد ان الفوز بهدف واحد نتيجة غير عادلة لان القائم والعارضة منعا هدفين لفريقه. ولم يخف ايضاً سعادته بانه تفادى لقاء الاهلي المصري صاحب الجمهور الكبير في الدور نصف النهائي، مؤكداً ان مباراتهما المرتقبة تستحق ان تكون في النهائي لانهما اقوى فريقين في البطولة.

وانهى حديثه بان مباراته ضد الاولمبي كانت افضل من مباراته ضد القادسية ما يؤكد ان مؤشر الشباب في صعود من لقاء الى آخر. وأكد انه سيعطي راحة لعدد من لاعبيه الاساسيين ضد شباب رفح.

وقال الخلفي المدير الفني للاولمبي البيضاوي: «اهدرنا الفوز في بداية المباراة عندما اخفق موكاي في استغلال اربع فرص، والفريق الذي لا يحرز اهدافاً لا يفوز ابداً. وزاد الطين بلة طرد السلامي في لعبة لا تستحق الطرد لانه لم يلمس الحارس السعودي على الاطلاق». واكد المدرب ان فرصة فريقه في التاهل الى الدور نصف النهائي كبيرة جداً لان التعادل كاف امام القادسية ولاعبوه يدركون حرج موقفهم وهم يبحثون عن لقبهم الرابع على التوالي.

اصابات

من ناحية اخرى، اكد الاطباء عدم قدرة اللاعبين ياسر ريان (الاهلي) وانيس شفيق (الفيصلي) والحكم السوري فايز البيطار على اكمال الدورة بسبب اصاباتهم. واصيب ريان بتمزق عضلي في مباراة مستقبل المرسي التونسي ولم يكملها. واصيب شفيق حارس الفيصلي بكسر في الانف وسيغيب عن الملاعب شهراً، والبيطار بكسر في كاحله ووضعت قدمه في الجص وخرج من قائمة الحكام.

كأس أبطال الأندية الأوروبية

فرق عريقة في وضع حرج

□ لندن – «الحياة»:



■ تدخل ثلاثة فرق عريقة مبارياتها في اياب الدور ربع النهائي لمسابقة كاس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم اليوم في وضع لا تحسد عليه هي برشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني وبنفيكا البرتغالي التي احرزت اللقب ست مرات في ما بينها.

ويمر برشلونة في ازمة خصوصاً بعد خسارته امام اتلتيكو مدريد في الدوري السبت الماضي وتصريحات مدربه الهولندي يوهان كرويف وابرز لاعبيه البلغاري خريستو ستويتشكوف حول امكانية تركهما النادي بسبب المشاكل التي تعصف به.

ويزور برشلونة العاصمة الفرنسية باريس لمواجهة باريس سان جرمان صاحب افضل العروض في المسابقة هذا العام. ويلعب الضيوف من دون جوزيب غوارديولا لاصابته في لقاء الذهاب الذي انتهى بالتعادل (١/١)، لكن في المقابل سيلعب الروماني جورجي هاجي.

وأكد مدرب سان جرمان لويس فرنانديز ان فريقه سيهاجم من دون هوادة بقيادة «الرباعي الذهبي» المكون من البرازيليين فالدو وراي والليبيري جورج ويا والفرنسي الدولي دافيد جينولا، في حين يغيب المدافع الن روش الموقوف.

اما بايرن ميونيخ فيزور ملعب اوليفي ليواجه فريق غوتيبورغ السويدي علماً ان لقاء الذهاب انتهى بالتعادل السلبي في ميونيخ قبل اسبوعين. وحقق بايرن نتيجة باهتة في الدوري السبت الماضي اذ تعادل على ملعبه مع ديوسبورغ الذي يحتل مركزاً متاخراً وعلق رئيسه فرانتس بكنباور: «لم ار في حياتي عرضاً اسوأ من الذي قدمه اللاعبون امام ديوسبورغ. لا اقبل الحجج بان اللاعبين كانوا يفكرون في لقاء غوتيبورغ لان حظوظنا في احراز كاس اوروبا هي ١ من مليون». وقررت الادارة حسم مكافات اللاعبين الخاصة بكل نقطة.

واضافة الى العروض السيئة قد يغيب لاعب الوسط الدولي كريستيان تسيغه لاصابة في ركبته. وفي المقابل يعود يسبر بلومكفيست الى صفوف غوتيبورغ وهو كان غاب عن لقاء الذهاب لاصابته علماً انه اخطر لاعبي الفريق.

ويستضيف بنفيكا على ملعب لا لوز فريق اي سي ميلان الايطالي حامل اللقب الذي فاز ذهاباً (٢/صفر). وكان بنفيكا فقد الامل في التنافس على لقب الدوري المحلي بعد خسارة مذلة على ملعبه امام جيل فيتشنتي (صفر/١) وصفر له جمهوره. ويعود الى صفوف المستضيف الارجنتيني كانيجيا في حين يغيب البرازيلي موزير الموقوف.

اما ميلان فاراح قائده باريزي ولاعب الوسط الفرنسي دوسايي والمهاجم المونتينغري سافيسيفيتش الاحد امام فوجيا. ويامل المدرب كابيللو ان يتابع المهاجم سيموني تالقه وهو الذي سجل ستة اهداف في آخر ثلاث مباريات منها اثنين في مرمى بنفيكا. ويغيب عنه لاعب وسطه البرتيني الموقوف.

ويبدو اياكس امستردام الهولندي مرشحاً لبلوغ الدور نصف النهائي على حساب هايدوك سبليت الكرواتي. وكان الطرفان تعادلا سلبياً في كرواتيا ذهاباً.

لكن الفريق الهولندي خسر لأول مرة منذ عشرة اشهر الاسبوع الماضي في ربع نهائي كاس هولندا واحتاج الى هدف في الوقت الضائع للفوز في الدوري الأحد.

البرتغالي لويس فيغو يوقع عقداً مع برشلونة

■ لشبونة (البرتغال) – نقلت الصحف البرتغالية في اعدادها الصادرة امس الثلثاء ان لاعب وسط سبورتنغ لشبونة لويس فيغو وقع عقداً مدته ثلاث سنوات للعب في صفوف برشلونة الاسباني.

من ناحية اخرى نفى بايرن ميونيخ الالماني بلسان مديره اولي هوينس نفياً قاطعاً ان يكون المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف لاعب في طريقه الى الإنضمام إلى بايرن. وقال «ليس وارداً انتقال ستويتشكوف إلى صفوفنا لاننا نملك خمسة لاعبين اجانب». وسبق لرئيس النادي فرانتس بكنباور أن اعلن اهتمامه بضم ستويتشكوف.

اللجنة الاولمبية لا تحمل الصين مسؤولية حالات تعاطي المنشطات

■ مار ديل بلاتا (الارجنتين) – ا ف ب – اعلن خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اول من امس الاثنين في مار ديل بلاتا (الارجنتين) ان اللجنة الاولمبية ترفض ان تحمل الصين كدولة مسؤولية حالات تعاطي المنشطات لدى سباحاتها التي تم الكشف عنها اخيراً.

واوضح الى انه سيتم توجيه دعوات الى الصين للمشاركة في الالعاب الاولمبية واللقاءات التي ينظمها الاتحاد الدولي للسباحة. واضاف: «لا نظن ان تعاطي المنشطات يتم بشكل منظم وعلى مستوى الدولة في الصين. يوجد مخادعون في كل الدول. نحن سندعو الصين الى اللقاءات بصفتها عضواً كاملا في الحركة الاولمبية واظن ان الاتحاد الدولي للسباحة سيفعل مثلنا».

ومن المقرر ان ينشر الاتحاد الدولي للسباحة قريباً نتائج التقرير الذي وضعته احدى لجانه حول المنشطات في الصين.

فضيحة جديدة تضرب كرة القدم الانكليزية

القبض على غروبيلار وسيغرز للاشتباه بتلاعبهما بنتائج المباريات

■ لندن – رويتر – القت الشرطة الانكليزية القبض على بروس غروبيلار من زيمبابوي والهولندي هانز سيغرز حارسا مرمى ساوثهامبتون وويمبلدون في الدوري الانكليزي لكرة القدم، امس الثلثاء لاشتباهها بتلاعبهما بنتائج المباريات. كما القي القبض على ميليسا كاساماسي صديقة لاعب استون فيلا جون فاشانو، وهينغ سوان ليم وهو رجل اعمال ماليزي مقيم في لندن.

وقال رون ديفيس التحري في قسم الشرطة والمسؤول عن القضية ان عدداً من الاشخاص لهم علاقة بكرة القدم تم توقيفهم امس من دون ان يدلي باسماء او عدد الاشخاص او اية تفاصيل اخرى وقال: «تم توقيف اشخاص لهم علاقة بكرة القدم ولست جاهزاً لاعطاء تفاصيل اخرى».

واضاف ان غروبيلار اوقف للاشتباه بتامره في تلاعب يتعلق بتحقيقات حول فساد في كرة القدم.

يذكر ان الشرطة تحقق منذ اربعة اشهر في اتهامات ان غروبيلار تلقى رشاوى ليتلاعب بنتائج فريقه السابق ليفربول لمصلحة مراهنين آسيويين.

وهو فصل جديد اسود في موسم سيئ للكرة الانكليزية خصوصاً بعد ضرب اريك كانتونا احد المتفرجين واتهام المدرب جورج غراهام بتلاعب في صفقة انتقال لاعبين الملاعب وقضية دنيس وايز الذي خرج بكفالة اثر قرار بسجنه ثلاثة اشهر.

جوردان يتدرب مع شيكاغو بولز ويتكتم عن احتمال عودته

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) – ا ف ب – تدرب نجم كرة السلة الاميركي سابقاً مايكل جوردان مع فريقه شيكاغو بولز اول من امس الاثنين في ديرفيلد (ضاحية شيكاغو الشمالية) لكنه لم يدل باي تصريح حول امكانية عودته الى بطولة الدوري.

وكان جوردان، وهو احد ابرز النجوم في تاريخ اللعبة مع كريم عبدالجبار وويلت تشامبرلين، اعتزل كرة السلة قبل ١٧ شهراً تفرغ خلالها لممارسة لعبة اخرى هي البيسبول.

واكد مالك نادي شيكاغو بولز جيري راينسدورف انه لم يبحث مع جوردان في احتمال عودته عن الاعتزال في حين راى مدرب الفريق فيل جاكسون ان كل شيء قد يتحدد في نهاية الاسبوع الجاري.

من جانبهم اعرب لاعبو الفريق عن فرحتهم باحتمال عودة زميلهم السابق الذي قادهم الى الفوز باللقب ثلاث مرات متتالية (٩١ و٩٢ و٩٣) قبل اعتزاله.

ولم يبد شاكيل اونيل نجم فريق اورلاندو ماجيك اهتماماً بعودة جوردان وهو الذي خطف الاضواء من الجميع بعد اعتزال الاخير لمهارته في سحق الكرة ونسبته المرتفعة في التسجيل وضخامته (٢.١٦ م و١٣٥ كلغ) واسطواناته الغنائية الخاصة بموسيقى الـ «راب».

يذكر ان شيكاغو بولز خسر خلال الموسم الحالي ٣١ مباراة وفاز في مثلها. وقال لاعب شيكاغو هوراس غرانت: «ستكون عودة جوردان الصدمة الكهربائية التي يحتاجها الفريق وبمثابة الكابوس بالنسبة الى الفرق الاخرى».

الزمالك يتعادل في الدوري المصري للكرة

■ القاهرة – «الحياة» – تعادل الزمالك اول من امس مع بلدية المحلة سلباً في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الرابعة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم في المحلة. وتوقف رصيد الزمالك عند ٣٦ نقطة فقط بفارق ١٥ نقطة خلف الاهلي المتصدر، وبقيت له مباراتان مؤجلتان ضد اتحاد عثمان.

وصادف الزمالك سوء حظ في الدقيقة الاخيرة وضاعت منه ٣ فرص في هجمة واحدة. وانتهز محمد صبري فرصة تقدم حارس المرمى عبدالفتاح المغربي وارسل الكرة ساقطة من فوقه لكن المدافع محمد سمير انقذها براسه على خط المرمى لتعود الى ايمن منصور المتابع فسددها في قدم الحارس. وارتدت الكرة الى عصام مرعي الذي حولها براسه نحو المرمى وانقذها سمير مرة أخرى محتفظاً بنظافة شباكه.

وكان نادر السيد حارس الزمالك تالق في انقاذ مرماه من تسديدة قوية لمحمد عمارة قبل ٧ دقائق من النهاية.

مضرب: سامبراس يرتاح في التصنيف العالمي

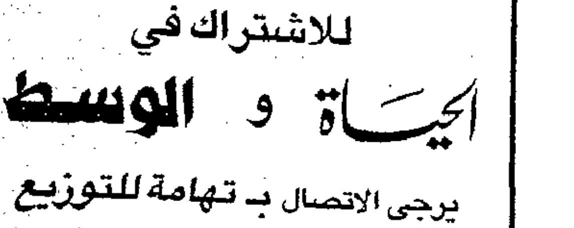
■ مونتي كارلو – ا ف ب – وضع الاميركي بيت سامبراس حداً لتقدم مواطنه اندره اغاسي في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وحرمه من ٩٨ نقطة اضافية اثر تغلبه عليه في نهائي دورة انديان ويلز الاميركية الدولية (٧/٥، ٦/٣، ٧/٥).

وبات سامبراس الذي يحتل صدارة اللائحة منذ ٧٨ اسبوعاً يبتعد امام اغاسي بفارق ٤٧٠ نقطة مقابل ٣٧٢ في الاسبوع الماضي. وجمع سامبراس ٤٧٨٠ نقطة مقابل (٤٣١٠) لاغاسي. ويملك الالماني بوريس بيكر ٣٤١٠ نقطة، والاميركي مايكل تشانغ (٢٦٩٧)، والاسباني سيرغي بروغيرا (٢٦١٩)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٢٥٠٠)، والاسباني البيرتو بيراساتيغي (٢٤٨٨)، والالماني ميكايل شتيش (٢٤٦٧)، والروسي يفغيني كافيلنيكوف (٢٤٣٤)، والهولندي ريتشارد كرايتشيك (٢٣٣٩).





AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٤ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١١
AL HAYAT WEDNESDAY, 15 MARCH, 1995 ISSUE NO 11711



عيون وآذان

أجرت جريدة «واشنطن بوست» بين ١٥ من الشهر الماضي و١٩ منه استفتاء شمل ٥٠١ من الاميركيين اختيروا عشوائياً، وسئلوا هاتفياً هل يوافقون على الغاء قانون الشؤون العامة لسنة ١٩٧٥.

وكانت النتيجة:

٢٤ في المئة مع الالغاء

١٩ في المئة ضد الالغاء

٥٧ في المئة لا رأي لهم

لم يكن الغريب ان يمتنع ٥٧ في المئة عن ابداء رأيهم، بل ان يبدي ٤٣ في المئة رأياً بالموافقة او المعارضة على قانون غير موجود، فلا يوجد شيء اسمه قانون الشؤون العامة لسنة ١٩٧٥، او أي سنة.

وتركني الاستفتاء الظريف اتساءل عن جدوى استفتاءات مماثلة حول الانتخابات او حملات اعلانية، او قضايا اجتماعية.

وكنت كتبت في هذه الزاوية قبل ايام ان السناتور جيسي هيلمز، الداعية الاسرائيلي المعروف، قال في مقابلة تلفزيونية ان الناس الذين يتصلون به يشكون من المساعدات الى اسرائيل، ولكنهم لا يشكون من المساعدات الى مصر. وأجد كلامه هذا اقرب الى الواقع من استفتاء اخير اظهر ان ٤٤ في المئة من الاميركيين يؤيدون خفض المساعدات الى مصر او وقفها.

وكانت مؤسسة غالوب نظمت الاستفتاء في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لمصلحة مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. ونشر الاستفتاء الأسبوع الماضي فقرأت:

الرئيس ياسر عرفات اقل زعماء العالم شعبية في الولايات المتحدة ولكن فكرة فلسطين كدولة على درجة كبيرة من الشعبية.

وقال ٨١ في المئة من الذين شملهم الاستفتاء انهم يؤيدون قيام دولة فلسطينية. وهم تراوحوا بين مواطنين عاديين وقادة الرأي من مسؤولين في ادارة كلينتون، وأعضاء في الكونغرس، والتجارة العالمية ووسائل الاعلام، ونقابات العمال والجامعات، والمؤسسات الدينية. وفوجئت بأن الغالبية الساحقة، منهم أيدت قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت مفاجأة اخرى ان يؤيد ٤٧ في المئة من قادة الرأي الاميركي ابقاء المساعدات لاسرائيل والفلسطينيين، ومفاجأة اكبر ان ٤٨ في المئة أيدوا خفض المساعدات لاسرائيل وزيادتها للفلسطينيين.

ولكن لعل اغرب ما في الاستفتاء ان الاميركيين عندما خيّروا بين اسرائيل والخليج اختاروا الخليج.

وكان قادة الرأي سئلوا ان يحددوا شعورهم ازاء الدول المختلفة على اساس معدل وسطي هو ٥٠ درجة، فنالت المملكة العربية السعودية ٤٨ درجة واسرائيل ٥٤ درجة.

ولكن عندما سئل المشتركون في الاستفتاء جميعاً عن رأيهم في اهمية الدول للولايات المتحدة اختار ٨٣ في المئة من الجمهور و٩٤ في المئة من قادة الرأي المملكة العربية السعودية، وتبعتها الكويت التي لم تكن مدرجة في الاستفتاء، فنالت ٧٦ في المئة من أصوات الجمهور. ونالت اسرائيل ٦٤ في المئة من الجمهور، و٨٦ في المئة من قادة الرأي.

واثبت الاميركيون انهم يعرفون مصلحتهم ايضاً عندما سئلوا هل يؤيدون تدخلاً اميركياً اذا غزا العراق المملكة العربية السعودية، فأيد ذلك ٥٢ في المئة من الجمهور و٨٤ في المئة من قادة الرأي. ولكن عندما سئلوا هل يؤيدون تدخلاً اميركياً اذا غزا العرب اسرائيل رد بالايجاب ٤٢ في المئة من الجمهور و٧٣ في المئة من قادة الرأي.

الاستفتاء باختصار يظهر ان الجمهور الأميركي العام وقادة الرأي على اتفاق بالنسبة الى أهمية المملكة العربية السعودية، وتدني أهمية اسرائيل عنها. واذا كانت وسائل الاعلام تعطي انطباعاً مختلفاً، فلأن مصادرها وولاءها وانتماءها اسرائيلية أكثر منها اميركية. غير ان وسائل الاعلام كلها لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت.

جهاد الخازن

مركبة فضائية تنطلق من كازاخستان بفريق روسي اميركي



■ موسكو - ا ف ب - تم صباح امس اطلاق المركبة الفضائية الروسية «سو يوز تي ام ٢١» من قاعدة بايكونور في كازاخستان وعلى متنها، للمرة الأولى، فريق روسي اميركي يمثل مرحلة جديدة من التعاون بين القوتين العظميين.

انطلقت المركبة عند السادسة والدقيقة ١٣ بتوقيت غرينيتش وهي تحمل الاميركي نورمان ثاغارت (٥١ عاماً) والروسيين الرائد فلاديمير ديجوروف والمهندس غينادي ستريكالوف. ومن المقرر ان يصل الفريق المشترك الخميس الى محطة «مير» الروسية الفضائية حيث يقوم بمهمات تستغرق ثلاثة اشهر.

ويعتبر اطلاق «سو يوز تي ام ٢١» من بايكونور في آسيا الوسطى تمهيداً لبناء محطة فضائية تشارك فيها اكثر من دولة حتى العام ٢٠٠١.

وسيكون الاميركي ثاغارت الذي انطلق على المركبة الروسية اول اميركي يصل الى الفضاء عبر صاروخ روسي ويعمل ويعيش لفترة في محطة روسية. وإذا لم تطرأ مفاجآت سيمكث ٩٥ يوماً في الفضاء محطماً الرقم القياسي الاميركي في هذا المجال.

واستناداً الى البرنامج الموضوع فان الفريق الروسي الاميركي سيمضي عشرة أيام في محطة «مير» مع الرواد الموجودين حالياً هناك الذين سيعودون الى الأرض في السادس والعشرين من آذار (مارس) الجاري.

ويضم الفريق الروسي الحالي على متن المحطة «مير» امرأة ورجلين، احدهما الطبيب فاليري بولياكوف الذي امضى ٤٤٢ يوماً في الفضاء محطماً الرقم القياسي العالمي في هذا المجال.

وفي العاشر من حزيران (يونيو) سيقلع رائدا فضاء روسيان من كاب كانافيرال في الولايات المتحدة على متن المكوك «اتلانتيس» ليحلا محل الرواد الثلاثة الذين باشروا رحلتهم امس.

وهناك العديد من المهمات الروسية الاميركية المشتركة مقررة حتى العام ١٩٩٧ تمهيداً لبناء محطة فضائية تشارك فيها كل من الولايات المتحدة وروسيا وكندا واوروبا واليابان.

يذكر ان محطة مير اطلقت في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٨٦.

☐ المغنية انيتا بيكر تحيي الجمهور في حفلة توزيع جوائز «سول» السنوية التي اقيمت أول من أمس في لوس انجليس، بعد ان فازت بجائزتي أفضل اغنية وأفضل اسطوانة من أداء امرأة. (أ ب)

منظمة المدن العربية تحتفل باليوم الـ١٧ للمدينة العربية

☐ جدة - «الحياة»:

■ خصصت منظمة المدن العربية «يوم المدينة العربية» السابع عشر لشعار «نحو احياء المدينة العربية كمدينة صحية متكاملة».

وقال الأمين العام للمنظمة السيد عبدالعزيز يوسف العدساني ان اختيار هذا الشعار عنواناً لاحتفالات هذا العام التي تجري اليوم الاربعاء يأتي تأكيداً لأهداف المنظمة الرامية الى خدمة المدينة العربية وابراز الخدمات التي تنعكس على حياة المواطنين.

واعرب عن شكره وتقديره لجهود المسؤولين في المدن الاعضاء لتعاونهم وحرصهم على تحقيق الأهداف المنشودة من احتفالات مدنهم في المناسبة.

واوضح المدير العام للمعهد العربي لانماء المدن الدكتور محمد عبدالله الحماد ان المدن العربية تحتفل في هذا الموعد من كل عام في صورة تجسد وحدة المدن العربية الاعضاء في المنظمة من المحيط الى الخليج في ذكرى تأسيس المنظمة عام ١٩٦٧، وقال الحماد ان الاحتفال يأتي ايضاً لتحقيق التفاعل بين المواطنين والبلديات وضمان استمراريته بما يعود بالفائدة على المدينة العربية.

واكد الحماد ان المنظمة وجهازها العلمي الفني الاستشاري المتخصص «المعهد العربي لانماء المدن» اتفقا على اختيار شعار مناسب كل عام يتناول أحد الموضوعات التي تهم المدن والبلديات ويتفق مع اهدافها في التطوير والحفاظ على هويتها ومعالمها العربية والاسلامية.

حول العالم

● أمضى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة ثلاث ساعات في مطار لندن وهو في طريق عودته من كوبنهاغن إلى نيويورك، واستقبله في مطار هيثرو الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام السيد سمير صنبر، ومندوب الأمم المتحدة في لندن السفير الكسندر اوليفييه.

● أقام سالكو شمس الدين تشانيك القائم بأعمال سفارة البوسنة والهرسك في الإمارات حفلة استقبال أمس في أبو ظبي لمناسبة الذكرى الثالثة لاستقلال البوسنة - الهرسك.

وحضر الحفلة ممثلاً لدولة الإمارات حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم. كما حضرها سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسفراء الدول العربية والأجنبية في الإمارات.

● توجه وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبدالعزيز عبدالله الزامل أمس الثلثاء إلى المنامة للمشاركة في الندوة الصناعية التي ستقام تحت عنوان «الخليج ٩٥» وتتناول الفرص المتاحة لتنمية وتطوير الصناعات في دول مجلس التعاون الخليجي، ويحضر الزامل خلال الزيارة اجتماعات المجلس الوزاري لشركة المنيوم البحرين (البا).

● ضمن سلسلة النشاطات التي يقوم بها الشيخ سالم الصباح، رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين، استقبل ظهر أمس عدداً من الصحافيين العرب في لندن حيث اطلعهم على آخر التطورات المتعلقة بهذه القضية. ومن المتوقع ان يجتمع اليوم بعدد من الصحافيين البريطانيين قبل سفره إلى فرنسا حيث يلتقي جاك شيراك عمدة باريس، وفيليب سيغان رئيس مجلس الشيوخ، وبيار كارا رئيس جمعية الصداقة الكويتية - الفرنسية.

● وصلت إلى القاهرة السيدة منى أحمدي مساعدة الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة في السودان على رأس وفد في زيارة عمل لمصر تستغرق ١٠ أيام.

● تفتتح في مقر مركز دراسات البردي والنقوش في جامعة عين شمس في القاهرة اليوم ندوة عنوانها «كنوز البردي في مصر عبر العصور القديمة» تستمر يومين.

● افتتح الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة أمس أعمال المؤتمر السنوي السابع للاحصاء والنمذجة الآلية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ويستمر المؤتمر الذي تنظمه كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ثلاثة أيام.

● الدكتور مؤنس بيروتي استشاري الأمراض الباطنية في مستشفى بخش يشارك في مؤتمر الغدد الصماء في الرياض الذي يعقد في الفترة من ١٧ إلى ٢١ الجاري. كما يشارك في المؤتمر الثاني للأمراض المعدية الذي يعقد في فيينا في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ الشهر الجاري أيضاً.

● تنظم الجمعية الافريقية في القاهرة الثلثاء المقبل ندوة حول دور الأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين. يشارك فيها عدد من السفراء الافارقة المعتمدين في مصر ولفيف من خبراء الشؤون الافريقية.

● ينظم نادي سيدات لويتز الجيزة في القاهرة اليوم لقاء مع أسرة المسلسل التلفزيوني المصري «المال والبنون» يحضره المؤلف محفوظ عبدالرحمن والممثلون حمدي غيث وحسين فهمي وشيرين سيف النصر، وتديره السيدة نيللي سراج الدين.









كيف تسرق سيارة بموافقة صاحبها!

■ وارسو - أ ف ب - اعلن مصدر في الشرطة البولندية انها القت القبض اخيراً على عصابة المانية - بولندية كانت تسرق السيارات الفاخرة في الغرب بموافقة اصحابها.

واعتقلت الشرطة خمسة رجال منهم الألمانيان ستيفن بي (٢٨ عاماً) وفرانك كي (٢٦ عاماً) في الأيام الأخيرة في شمال غرب بولندا.

وكان هذان الألمانيان يقنعان الألمان والهولنديين والبولنديين اصحاب السيارات الفاخرة بتسليمها لهم في مقابل اعطائهم جزءاً من سعرها الحقيقي ثم الاعلان أنها سرقت لقبض قيمة التأمين عليها بعد تزويدها اوراقاً مزورة وارسالها إلى الاتحاد السوفياتي السابق. وذكر مساعد مفوض الشرطة باول لبيدزيك ان بعض الغربيين كان يأتي خصيصاً إلى مدينة تشيزن القريبة من الحدود الألمانية حتى تسرق سيارته فيها بمعرفته وموافقته وفي الشقة التي كان يسكنها ستيفن بي في تشيزن عثرت الشرطة البولندية على جهاز كومبيوتر وطابعة وآلة خاصة لكتابة وثائق التسجيل الالمانية وعلى ١٨٥ وثيقة بيضاء. وتفيد تقديرات الشرطة أن العصابة تمكنت بهذه الطريقة من تصدير ٦٠ سيارة فاخرة على الأقل إلى الاتحاد السوفياتي السابق.

اجتماع في نيويورك لمجلس امناء الجامعة الاميركية في بيروت

☐ نيويورك - «الحياة»:

■ يعقد اليوم في مقر جامعة روكفلر في نيويورك اجتماع مشترك لمجلس أمناء الجامعة الاميركية في بيروت ومجلسها الاستشاري الدولي «اياك» ويهدف الاجتماع الى التقاء خبراء من الولايات المتحدة والمنطقة الاقليمية من داخل وخارج الجامعة الاميركية في بيروت، لمناقشة موضوع «قضايا واحتمالات في الشرق الأوسط» «الجامعة وتنمية الموارد».

وستتم في الاجتماع مناقشة سياسة الجامعة، الموارد الاقتصادية، وحالة الجامعة. ويحاضر في موضوع سياسة الجامعة عضو مجلس الأمناء الرئيس سليم الحص، والسيناتور جورج ميتشل، وعضو «اياك» مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق السفير ريتشارد مورفي، اما السيد عبداللطيف الحمد رئيس هيئة ادارة الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والسيد بول فولكر الرئيس السابق للنظام الاحتياطي الفيدرالي فسيناقشان قضايا الموارد الاقتصادية مع نائب رئيس البنك العالمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا السيد كايو كوتش ويسر، بالاضافة الى رئيس مجموعة الدراسات والتقييم الدولية ميتوس زومباتكيس.

اما رئيس الجامعة روبرت حداد فسيقدم تقريره عن حالة الجامعة وسيتبعه في ذلك نائب رئيس الجامعة لشؤون الابحاث والبرامج الخارجية عبدالحميد حلاب وسيختتم الاجتماع بكلمة لرئيس جامعة «براون» عضو «اياك» فرطان غريغوريان، موضوعها «دور الجامعة».

يشار الى ان الجامعة الاميركية في بيروت قامت بتأسيس المجلس الاستشاري الدولي «اياك» بهدف تطوير الخبرات العالمية في التعليم العالي، والتمويل، والتدبير والخدمة العامة. ومثلما هو مجلس الامناء، فان «اياك» يضم في عضويته اعضاء من مواطني بلدان الشرق الأوسط والولايات المتحدة منهم رجل الأعمال اللبناني سمير كريديه، السيدة سنارة التركي، والسادة عبدالله بشارة، علي فخرو، الأخضر الابراهيمي، عيسى الكواري، الشيخ خليفة الخليفة، والدكتور نيل روبنشتاين رئيس جامعة هارفارد.

جامعة لندن تكرم شبلي ملاط لفوزه بجائزة البرت حوراني

■ لندن - «الحياة» - احتفل مساء الاثنين مركز دراسات الشرق الاوسط في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (جامعة لندن) بتكريم الدكتور شبلي ملاط لمناسبة فوز كتابه «The Renewal of Islamic Law» بجائزة البرت حوراني لاحسن مؤلف عن الشرق الاوسط. والقى مدير المركز الدكتور تشارلز تريب كلمة عرض فيها لاهمية الكتاب وخصوصية المستوى الفكري في جامعة النجف ومساهمة العلامة المرحوم محمد باقر الصدر في تجديد الفقه الاسلامي. وتحدث ملاط مدير مركز الفقه الاسلامي في جامعة لندن، عن تاريخ تأليف الكتاب والاهتمام بشخصية الصدر وافكاره. وفسر اهتمامه بالفقه الاسلامي كعنصر اساسي في الثقافة العربية ولغتها القانونية على مر العصور. كما تحدث عن الشق العراقي لعالم الصدر وانفتاحه على صداقات عراقية وعن التعرف على صداقات بريطانية لا سيما العلامة جون وانسبورو وعلى الراحل البرت حوراني «الذي خلف فراغاً فكرياً كبيراً». وختم ملاط بعبارة حوراني الذي كان يقول «لا يحتاج الانسان الى ابطال عدة لو احسن الاختيار».

تشارلز يختتم زيارته لمصر بمتحف وأدوية وعرض موسيقي

☐ القاهرة - من أمينة خيري:

■ بدأ الامير تشارلز برنامجه في القاهرة صباح أمس بزيارة للمتحف المصري في ميدان التحرير حيث استقبله الدكتور محمد صالح مدير المتحف.

تفقد تشارلز قاعة المومياوات الملكية وتضم مومياوات الملك ستي الأول والملك رمسيس الثاني والأميرة ميريت. كما شاهد المعروضات الخاصة بتوت عنخ آمون وقناعه الذهبي الشهير. وشرح له صالح تفاصيل المقبرة التي اكتشفها عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر عام ١٩٢٢ في وادي الملوك في الاقصر.

وزار الامير معرض «أوروبا» ويضم نماذج للآثار التي اكتشفتها البعثات الأجنبية في مصر. ثم توجه الى ضاحية مدينة السلام حيث زار مجموعة شركات «غلاكسو» للأدوية. وكان في استقباله وزير الصحة المصري الدكتور علي عبدالفتاح والمدير الإداري للشركة لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط وتركيا السيد فرانكو دي موزيو، ونائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب الدكتور نجاد شعراوي. وافتتح امير ويلز منطقة انتاج المضادات الحيوية في الشركة، والتي تضاهي مثيلتها في المصنع الرئيسي في بريطانيا.

واشاد وزير الصحة بالمساهمات التي قدمتها الشركة في كارثتي الزلزال والسيول اللتين تعرضت لهما مصر في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤.

وبدأ الامير تشارلز كلمته بدعابة، فقال إنه لن يطيل على الحاضرين بسبب رائحة الطعام الشهي التي عبأت المكان استعدادا لحفلة الغداء التي اقامتها الشركة على شرفه، كما اثنى على انكليزية من تحدثوا قبله. وقال: «هذا يثبت ان المجلس الثقافي البريطاني يقوم بنشاط جيد».

وعن الشركة قال امير ويلز إنه اعجب بما شاهده إذ يعكس استثمارا ضخما للمال والجهد. وقال: «لولا البنسلين لما كنت واقفا بينكم اليوم فهو الذي انقذني حين اصبت بالتهاب رئوي وأنا في الخامسة عشرة من عمري».

وفي نهاية الزيارة اهدت الشركة الامير أزرارا للقمصان نقشت عليها الحروف الاولى من اسمه.

وتوجه ولي العهد الى الاقصر بعد ظهر امس، واستقبله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبدالحليم نور الدين، والمدير العام للمجلس في الاقصر الدكتور احمد عبدالراضي اللذان اصطحباه والوفد المرافق له في جولة شملت وادي الملوك وقبري توت عنخ آمون وستي الاول، ومعبد حتشبسوت الجنائزي ومعبد الكرنك.

كما زار الامير تشارلز مستشفى بروك للحيوانات، واستقبله مدير المستشفى (مقره الرئيسي في لندن) الكولونيل بريان طومسون. وصافح الامير عددا من العاملين وامناء المبنى الذي افتتح عام ١٩٦٦.

يذكر أن السيدة دوروثي بروك فتحت المستشفى الاول الخاص بعلاج الحيوانات العاملة بالمجان في القاهرة في عام ١٩٣٤. وتوسعت بعد ذلك، فافتتحت مستشفيات في الاسكندرية وأسوان وادفو والاقصر، وتوجد حاليا مستشفيات بروك في الاردن وباكستان والهند.

وشاهد الامير تشارلز مساء أمس عرضا خاصا في دار الاوبرا المصرية ليختتم بذلك زيارته المكثفة لمصر، ويطير صباح اليوم متوجها الى الرباط.

نقطة حوار

● أول الكلام:

■ من أقوال «أحمد لطفي السيد»:

- إني لأعجب من الذي يظن الحياة شيئاً،
والحرية شيئاً آخر... ولا يريد ان يقتنع:
بأن الحرية هي المقوّم الأول للحياة، ولا حياة إلا بالحرية!!

●●●

● أبو وجدي/ من الصديق العزيز الى نفسك:

ذكرت أن الرسائل لا تصلك أحياناً، وأنها تتأخر وبشكل مبالغ فيه، وأنك تفضل الفاكس «حمام زاجل العصر الحديث» كوسيلة اتصال سريعة وأكيدة... وفكّرت في الموضوع ووجدت انك بهذا القرار أحلت «مرسال المراسيل» الى المعاش، وفعلت فعلاً تراجعت عنه حكومة عبدالعزيز باشا فهمي قبل نصف قرن، وإذا كانت الحكاوي تعجبك في هذا الشأن، أروي لك الحكاية التالية:

● كان يا ما كان قبل نحو نصف قرن من الزمان، وفي إحدى قرى محافظة المنوفية في دلتا النيل بمصر: مكتب بريد القرية، يستأجر حماراً ليستخدمه ساعي البريد في توصيل الخطابات، وكانت تلك القرية مشهورة بأن معظم أبنائها متعلمون، وكان الحمار الذي يستأجره مكتب البريد مملوكاً لأسرة فقيرة تتكسب بشكل رئيسي من أجرة الحمار، وحين توفي رب الأسرة لم يترك لزوجته الأرملة من مصدر رزق سوى أجر الحمار.

مع تطور الأيام وظهور الدراجات، حصل ساعي البريد بالقرية على دراجة حكومية ليستخدمها في توزيع الخطابات، واستغنى مكتب البريد عن الحمار، وحرمت الأرملة العجوز من مصدر دخلها الوحيد، ولم تكن أمامها فرصة لتؤجر الحمار لأحد في القرية، فالزراعة بسيطة... ودخلت الأرملة تحاول اقناع مكتب البريد بمراعاة ظروفها والاستمرار في استئجار الحمار في أية مهمة، دون جدوى... واشتكت الأرملة حالتها لكل المسؤولين دون الحصول على رد!!

وذات يوم... زار القرية «عبدالعزيز باشا فهمي»، وكان وزيراً في الحكومة قبل الثورة، وانتهزت الأرملة العجوز الفرصة وعرضت حالتها على الباشا الوزير، واستجاب لتوسلات الأرملة، وأصدر أغرب وأهم قرار في تاريخ البيروقراطية الحكومية:

- الموافقة على صرف معاش لحمار مكتب بريد القرية!!

وكان ذلك على أساس معاملة الحمار كموظف قضى مدة خدمته وتمت احالته للمعاش... ودخل هذا الحمار التاريخ كأول (حمار) يتم تعيينه في الحكومة (!!)

●●●

● هذه الواقعة التاريخية قفزت الى ذهني، وترحمت على أيام كانت الحكومات فيها تهتم بإعالة (الحمير) وصرف معاشات لهم، والمقارنة في هذه الايام التي يعامل فيها البشر في حكومة مثل الحكومة العراقية معاملة لا تليق بالحمير ولا حتى بـ «الكلاب الشواو»، والكلاب السوداء، وهذا اسمها، كلاب نادرة الوجود!!

يقال انه اذا وُفقت في العثور على أحد منها، فلا تتردد في الشراء، ولا تبح بموقع الصفقة الا لخبير في علم الأنساب، فهي استثمار يعادل المضاربة في سوق الأسهم اليابانية، وقيمة «الشواو» تجاوز العشرة الاف دولار، ووزنه أقل من رطل، وان وجدته فهناك من يدفع حتى بـ «الين الياباني»... فالطلب أكثر من العرض، والطلب من بلاد الفرنجة يقل عنه في بلاد لغة الضاد!!

شكلنا رجعنا للكلاب من تاني... رغم انني لم أعد في رسائل سابقة ان لا أعود اليها!!

المهم... حتى لا تخرج أو يخرج أحد باستنتاجات لا أقصدها: أؤكد انني لا أعرف تاريخ الحكومات ان كانت هناك (حمير) اخرى عيّنت أم لا؟!

ومن ثم لا أستطيع الجزم بأن ما فيه أهل العراق الآن... انما بسبب توصية عبدالعزيز باشا فهمي أو لا!

تعرف انت حاجة غير كده؟!... قول، و... نتبك على: جنبك (!!)

عبدالله الجفري

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★